اتجاهات حديثة في الترويح

وأوقات الفراغ

دكتور
كمال درويش
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
الرياضية والترويح بكلية التربية
الرياضية للبنين بالقاهرة

دكتور
محمد محمد الحماحمي
مدرس بقسم أصول التربية
الرياضية والترويح بكلية التربية
الرياضية للبنين بالقاهرة

أمين أنور الخولي
مدرس بقسم أصول التربية
الرياضية والترويح بكلية التربية
الرياضية للبنين بالقاهرة

١٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

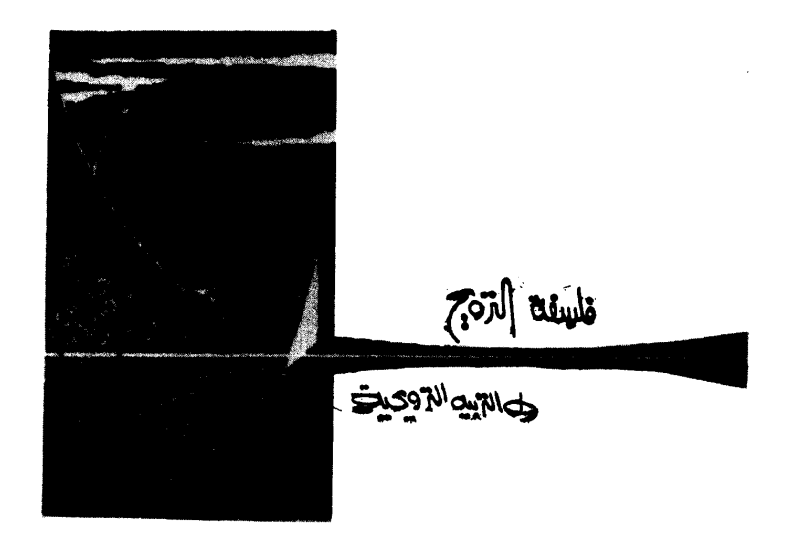
ظهر بصورة واضحة فى مؤتمرات التربية البدنية الدولية الأخيرة الاهتمام الكامل بأوقات الفراغ وكيفية شغلها بأنشطة بناءة . وذلك يوضح تعاظم هذه المشكلة بالنسبة للمجتمع الدولى وكيف أصبح الاهتمام بها عاملا يؤرق العاملين فى هذا القطاع بتلك المجتمعات . ونظرا لما أظهرته هذه المشكلة من تأثير على المجتمعات من الناحية الانتاجية وخاصة بعد اجراء كثير من البحوث والدراسات التى أظهرت هذا التأثير وبرهنت على أهمية هذه الأوقات ، وتأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع ، وتباين الأنشطة فى الاستثمار تبعا لرغبات وميول وقدرات وامكانات الأفراد مع الارتباط الكامل بمستوى الثقافة لديهم ، وبالتقاليد والقيم والمثل التى تؤمن بها هذه المجتمعات .

لذا كان واضحا من نتائج هذه الدراسات فى هذا الميدان أنه يجب أن تطابق الأنشطة مع حاجة المجتمعات ويجب أن تساير الاتجاهات الحديثة للتربية وأهمية استثمارها فى الارتقاء بالفرد ، والتأكيد على تعليم نوع من المهارة فى الصغر نضمن بها استمرارية الفرد فى الأداء فى الكبر ، تأكيدا على أن الفرد يقوم بأداء النشاط حينما تتوافر لديه أولا درجة أداء على مستوى معقول وثانيا حينما تكون لديه الرغبة فى الممارسة . وبناء عليه فقد اتجهنا فى مؤلفنا هذا نحو الاتجاهات الحديثة فى وسائل التربية والتعليم فى المجال الترويحى بالاضافة الى التركيز على دور المدرسة ودور الرائد الترويحى فى رفع ثقافة الممارس وضمان أداء النشاط .

وفقنا الله لاتمام هذه الرسالة فى سبيل تطوير الترويح فى بلدنا الحبيب مصر

المؤلفون




فلسفة الزواج
في التربية الزوجية

فلسفة الترويح والتربية الترويحية

مدخل الى الفلسفة العامة :

على الرغم من أن الفلسفة قد ساعدت معظم العلوم والفنون فى التعريف بذاتها وتحديد مجالاتها ، فان الفلسفة تجد صعوبة فى التعريف بنفسها ، وذلك يرجع الى اختلاف المذاهب الفلسفية ، والى اختلاف النظرة الى الفلسفة عبر عصور التاريخ . فالفلسفة هى اقدم مظاهر المعرفة الانسانية وهى الأم التى انفصلت عنها علوم وفنون مثل الرياضيات والفيزياء والاجتماع .

ولكن يمكن عرض بعض التعريفات التى تناولت مفهوم الفلسفة بشكل عام مثل :

(الفلسفة هى محاولة الوصول الى الحقيقة بشتى صورها) ، أو (هى حب الحكمة والبحث عن المعرفة) ، أو (هى علم الجدل لمجرد الجدل) ، أو (هى البحث عن المطلق) ، او (هى المدبرة لحياتنا العملية) ، أو (هى منهج البحث الفكرى) .

والفلسفة المذهبية تختلف عن الفلسفة الخاصة التى يعتنقها الفرد العادى فى أن الفلسفة المذهبية تصوغ أفكارها من خلال تعبيرات ومصطلحات خاصة ، كما أن الفكرة تكون واضحة وظاهرة وتتميز بالتنسيق والمنهجية فى التفكير من خلال مباحث فلسفية معينة وهى تعمل جاهزة لاستخلاص أفكار نظرية لمركب واحد لكل المعارف والتجارب البشرية ، بينما العكس صحيح فى الفلسفة الخاصة .

وقد أصبح لبعض العلوم والفنون فلسفات خاصة بها مثل فلسفة القانون وفلسفة التاريخ (هيجل) وفلسفة التربية (جون ديوى) .

وللفلسفة وظيفتان الأولى تحليلية والثانية تركيبية . وهما تستخدمان على مستويات مختلفة ابتداء من مستوى الحياة اليومية مرورا بمجال العلوم الطبيعية الى مستوى دراسة طبيعة الفكر .

وكما تتفرع المعارف الى علوم جزئية فان للفلسفة علومها وان شئنا الدقة فهى تعتبر (مباحث) أهمها : مبحث المعرفة (Epistemology) ومبحث الوجود (Ontology) ومبحث القيم (Axiology) ومبحث الكونيات (Cosmology)

وبعد هذا العرض المفرط فى ايجازه يمكن القول أن الفلسفة تهتم بالحكمة النظرية أو بالأفكار النظرية ، ولا تكترث بالحكمة العملية التى هى من خصائص تفكير رجل الشارع ، فالحكمة النظرية هى نسق نظرى يتميز بالكلية ويتناول القضايا بشكل شمولى مبتعدا عن الجزئيات .

الحاجة الى تفكير فلسفة الترويح

يواجه الترويح ما يواجه التربية البدنية من سوء ادراك للمفاهيم ، والتحديات الصعبة فى تنفيذ البرامج وضعف الامكانات وعدم الاكتراث باهميته ، علاوة على عدم توافر الاخصائى المؤهل الذى يهتم بواجباته الترويحية كما ينبغى لها أن تكون ، وتداخل اختصاصات بعض المهن ، وتخبطها فى اختصاصاتها وعدم تحديد مفهوم الترويح من خلال النظام المعرفى وهل هو علم ام فن ام هو مجرد ظاهرة لم تأخذ حظها بعد من التأصيل النظرى .

كل هذه القضايا تدعونا أن نلجأ الى الفلسفة ومباحثها حتى نتعرف على الحقيقة ونضع النقاط على الحروف .

ويمكن تلخيص الدور الذى تلعبه الفلسفة فى الترويح فى الآتى :

١ — تحديد معالم الترويح كمهنة وكظاهرة اجتماعية انسانية .

٢ — الدراسة الناقدة للنظريات الترويحية والنظريات التى تبلورها العلوم والفنون المرتبطة بالترويح وللتربية الترويحية من حيث ارتباطهــا الفعلى أو ارتباطها المحتمل .

٣ — الاهتمام بقضايا التنظير فى الترويح وصياغة القوانين والنظريات الخاصة به .

٤ — المعاونة فى صياغة واشتقاق الأهداف الترويحية بما يتفق وفلسفة المجتمع .

٥ ـ مناقشة قضايا الترويح ومشاكله من خلال تقويم الافتراضات والحلول ومناهج التفكير والبحث .

٦ ـ اثراء الفكر الترويحى من خلال دراسة المواقف والمذاهب الفلسفية المختلفة .

٧ ـ تحليل المفاهيم وتحديد المصطلحات الأساسية والتعريفات المستخدمة فى مجالات الترويح .

فلسفة وقت الفراغ

تعريف وقت الفراغ :

وقت الفراغ هو وقت حر ، لا يستغل فى العمل بمعنى أنه وقت معزول لا عمل تؤديه خلاله .

ويعرف « بول وايز » وقت الفراغ بأنه حصة الوقت فى اليوم التى لا تستعمل فى مقابلة الاحتياجات الملحة أو الضرورية لوجود الانسان . ولقد اوضح « وايز » أن بعض الناس ممن يدبرون حياتهم على مستوى الاسترزاق فقط لن تجد عندهم وقت فراغ لأن كل طاقاتهم موجهة لأعباء الحياة وواجباتها وهم اشباه عبيد للحياة حيث يعتبر لعبهم أو راحتهم مناسبة لاسترداد الأنفاس ، أو هى توقف مؤقت لمواصلة عملهم وسعيهم فى الحياة .

ويعرف « شارلز برايتبل » وقت الفراغ بأنه الوقت الذى يصل فيه الاحساس بالمسئولية لدى الفرد الى أدنى مستوى ، فهو الوقت المتبقى بعد الواجبات الحيوية الأساسية للانسان . والسؤال الأهم فى تعريف وقت الفراغ هو متى يتوافر وقت الفراغ .

ويعرف « ناش » وقت الفراغ بأنه الوقت الذى يتحرر فيه الفرد من الواجبات والأنشطة الضرورية فهو الوقت الذى يتبقى له بعد ذلك . ويضيف « ناش » أنه يمكن تصنيف استغلال وقت الفراغ من خلال اسلوبين احدهما سلبى والآخر ايجابى . ويؤكد على أهمية توفير وقت الفراغ لاثراء الحياة الانسانية ومناشطها .

ويعرف « هربرت ريد » وقت الفراغ بأنه الوقت الذى ندخره للراحة والتأمل والترويح ، ويطالب « ريد » بأن تختفى الفوارق بين أنشطة العمل وانشطة الفراغ مشـيرا الى أن الانسـان قد يمارس نشاطين يتقـاضى عن أحدهما أجرا فيصير عملا والثانى يعتبره ترويحا .

ويذهب « فينيكس » مذهب « هربرت ريد » فى تعريفه لوقت الفراغ وفى مطالبته بأن تزول التفرقة بين العمـل ووقت الفراغ وبين الوظيفـة والترويح . معبرا عن ايمانه بأن قضية الترويح ووقت الفراغ انما هى قضية (حرية الفرد) أكثر منها متعة الفرد . فتنظم الترويح الراقى مضبوطة تماما كنظم اى مهنة ، والعمل الذى ينبع عن الارادة والولاء لم يعـد عبئا مقيدا للحرية بل ان اللعب نفسه ليس دائما ممتعا والاعب الجيد هو الذى يحتمل مشقة التدريب ومتعته معا فى سبيل النجاح .

مفاهيم وقت الفراغ :

لقد أحدث التطور الصناعى والعلمى فى عصرنا الحديث تغيرا جذريا فى العلاقة بين العمـل ووقت الفراغ ، وبالتالى فى علاقتهما بالترويح فلقد حلت الآلة فى كثير من الاحيان محـل الانسان وحملت عنـه عبء الأعمال بل ان غـلاة المفكرين الماديين يعتبرون الآلات والماكينات والتى هى ميراث العصر الحديث بمثابة اسياد لبنى البشر فمنها كساؤهم وغذاؤهم وهى التى جندت ملايين البشر فى خدمتهـا . وبذلك تضاءل الوقت الذى كان يقضيه الانسان فى عمله وظهر وقت الفراغ بشكل لا يمكن تجاهله ، ولم يعد وقت الفراغ حكرا على ابناء الطبقات الارستقراطية ممن كنا نطلق عليهم فى الماضى العاطلين بالوراثة وصارت أيام العطلة فى بعض البلاد يومين فى الأسبوع ، وفى بعضها ثلاثة أيام .

ولم يعـد وقت الفراغ يدل على فسحة من الوقت تنتزع بصعـوبة الى حـد ما ، حيال توالى الأحداث والمهام اليوميـة انما هو خلو شامل من الوقت ، ومن الواجب أن تبتكر الطرق المناسبة لشغله حيث يعتبره علماء الباثولوجيا الاجتماعية مشكلة لانه حالة خلو يسودها اليأس او خلاء الذهن والبدن من النشاط .

ولقد تغير مفهوم وقت الفراغ على مر العصور فبعد أن كان الانسان فى القرن الماضى يسعى لتوفير وقت فراغ له ، أصبح الآن وقت الفراغ سمة القرن العشرين ، وأصبح على الانسان الذى يمتلك الحد الاقصى من وقت الفراغ واجب تقضية بعض الوقت فى بعض الأمور الجوهرية التى تعمل على وجوده فى الحياة بشكل صحى . ويرى « دان كورين » أن الاتجاه الحالى الى قصر ساعات العمل الاسبوعية على خمسة أيام فقط بالاضافة الى العوامل السكانية كل ذلك يبشر بأن يكون هذا العصر هو العصر الذهبى للترويح .

وعلى الرغم من ان التناول الفلسفى لوقت الفراغ وكيفية شغله كان محدودا نسبيا الا أن قضية (العمل والوقت) كانت من القضايا الأساسية فى الاتجاه الفكرى المادى فلقد تعرض لها « انجلز ، سان سيمون » مستندين بشكل أساسى على آراء « بافلوف » فى العمل والراحة . والواقع ان تناول الوجود الانسانى من خلال مقولات عقلية مثل (الزمان والمكان) يجب أن يضع فى اعتباره الانسان كوحدة واحدة ، وهذا ما نادى به (الفكر الاسلامى) أكبر مصادر الفكر والثقافة فى مجتمعنا العربى علاوة على انه من السخف أن ننظر الى الانسان على أنه مجرد (عقل وبدن) بعد أن زودتنا الدراسات والبحوث العلمية بأن هناك ما يسمى بوجدان وعواطف ودوافع ، وانفعالات ، وطموح ، وروح معنوية ، وأن لها كلها صلات وثيقة بعضها ببعض . فالامام الشافعى رضى الله عنه يقول : « من لم يشغل نفسه بالحق شغلها بالباطل » ويفيد أدب التراث « ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » ، « ان الوقت من ذهب » .

ولقد ساهم وقت الفراغ فى تكوين الشخصية الانسانية بل ى تكوين الانسان ككل ، فالفرد لا تتشكل شخصيته من خلال وقت العمل بقدر ما تتشكل هذه الشخصية وتنضج من خلال وقت الفراغ لان تأثير العمل وبخاصة الأعمال النمطية يكاد يكون بشكل موحد على أصحاب العمل الواحد مما ينتج عنه ذوبان الشخصية الانسانية فى دوامة العمل ، ودقائقه الروتينية ، ومن جراء التكرار المستمر لا تظهر الشخصية الخلاقة المبدعة المتجددة ولا تستقل بنفسها بمميزات تنفرد بها عن سائر الشخصيات

فطالما شاهدنا ذلك الموظف الروتيني المستكين المستسلم الذى يجهر مفاخرا بأن حدود حياته هى من البيت الى الشغل وبالعكس .

ولعل مبدأ الحرية خلال وقت الفراغ هو الأساس فى الإبداع والخلق الانسانى فعملية الابداع الفنى أو الأدبى لا يمكن أن تنمو الا فى جو الحرية والاستقلال واحترام الذات الانسانية حيث لا الزام ولا ضغوط أو فروضا مملاة ، فهذه هى طبيعة الجوانب الوجدانية فى حياة البشر ، فالعقل الواعى يتمرد على أشكال الاملاء أيا كانت صورها ولو انها ظروف العمل وكسب العيش .

وفى ظل هذه المفاهيم الأساسية نجد أن المعالجة الفلسفية لوقت الفراغ أكدت على اهميته وتراوحت الأهداف بين تمضية وقت الفراغ واستغلاله أو استثماره غير أننا يجب أن نميز بشكل واضح بين أنشطة وقت الفراغ من حيث السلبية والايجابية فاننا نمضى معظم أوقات فراغنا فى أشكال من اللهو السلبى فلا نمارس كرة القدم انما نشاهدها من خلال عروض مبارياتها فى التليفزيون واذا أردنا التريض أو النزهة فاننا نركب وسائل المواصلات ولا نكلف أنفسنا مشقة المشى ، حتى التمرينات البدنية ابتدعوا لها آلات لممارستها فى المنزل كالدراجات والقوارب الثابتة وحمامات البخار فالانسان كما يعتقد « جان جينو » قد اشترى آلات الرفاهية بثمن باهظ وكانت الصحة البدنية والنفسية هما الثمن .

المذاهب الفلسفية وتناولها للترويح والتربية البدنية :

١ — نظرة الفلسفة المثالية للترويح :

يتميز الاتجاه المثالى بالثنائية أى التفريق الواضح بين البدن والعقل كما يتميز باعلاء شأن العقل ، فالمثالية هى المذهب الذى يرجع كل وجود الى الفكر حيث يقرر أن استقلال الطبيعة واكتفاءها انما هو مجرد وهم ، حيث تعتمد الطبيعة فى سيرها وقوانينها على عقل أو ذات روحية الهية عليـا .

ومن الأفكار المثالية الأساسية الاعتقاد بأن أذهاننا والعالم الفكرى الذى تتحرك فيه ترتبط بالواقع على نحو وثيق له دلالته الخاصة .

ومبحث القيم فى المثالية يتناول قضايا الحق والخير والجمال لذا فان اتجاهات الترويح فى المثالية انما هى اتجاهات اخلاقية وجمالية ، ومنطقية ، فيرى افلاطون أبو المثالية اهمية التربية البدنية والموسيقى كنشاط تربوى اساسى .

كما تهدف برامج الترويح المثالى الى رفاهية الانسان وتخفيف معاناة البشر واعلاء القيم وبخاصة القيم الجمالية ، كما تهتم بتنشيط الحياة واثارة التلاميذ لتنمية كل طاقاتهم الخلاقة والمجهودات المبدعة والأنشطة الأساسية الذاتية التى تمثل الجانب الأكبر فى برامج الترويح والتربية البدنية المثالية ، هذا ويفسر المثاليون اللعب على أنه اسلوب فى التعبير عن النفس .

يقول افلاطون : ينبغى علينا أن نمضى حياتنا فى مزاولة الألعاب ، ويوضح « هربرت ريد » فكرة المثاليين عن الترويح فيقول : المجتمع السليم لا توجد به مشكلة وقت فراغ انما هو فقط وقت ندخره للراحة والتأمل والترويح فى حياة مفعمة بألوان النشاط الخلاق ، حينئذ تختفى الفوارق بين العمل واللعب وبين المهنة والترويح ويصبح الانسان انسانا بكليته ، وهو فى ذلك يسير على هدى ارسطو الذى نادى من خلال مفهوم بيورتانى بشغل وقت الفراغ واستنفاد الطاقة من خلال النشاط البدنى لأن ذلك يساعد فى القضاء على الرذائل واعلاء شأن الأخلاق .

٢ — نظرة الفلسفة الواقعية للترويح :

ينظر الاتجاه الواقعى الى استغلال وقت الفراغ اخذا فى الاعتبار طبيعة الاهتمامات والقدرات الانسانية ، حسبما تسمح به ظروف تجهز التسهيلات اللازمة .

ولكن الحقيقة أن كل الاهتمامات ليست متساوية فى قيمتها لدى كل الأفراد ولا هى مكتملة النمو لديهم ، كما أن الظروف ليست مهيأة بشكل متساو ولا كل التسهيلات يمكن توفيرها . وانه لأمر جوهرى أن توجه برامج الترويح من خلال اغراض مناسبة فى واقعيتها حتى يمكن أن يتحقق أفضل استخدام لوقت الفراغ .

ومبحث المعرفة الواقعى يرى أن الخبرات المكتسبة من برامج الترويح سواء اكانت مهارات أو معلومات أو اتجاهات ، يجب أن تتصل بواقع

الانسان بمعنى أن يستفيد منها بشكل مباشر ما أمكن ليتيح له فرص التكيف مع ظروف الحياة ، فهى فلسفة تعمد الى ربط نظم الحياة البشرية بالطبيعة بهدف السيطرة على جميع جوانب الحياة طبيعيا واجتماعيا ، فيؤكد فرانسيس بيكون أن الانسان يجب أن يطيع الطبيعة ليسيطر عليها .

وأهداف الترويح فى الفلسفة الواقعية هى الاستفادة من واقع الحياة الفعلى فى نمو الشخصية الانسانية بشكل متوازن ومتجدد فى محاولة رؤية للرقى بها مستعينا بالتجربة حيث يرتبط هذا الواقع بالعلم اليقينى .

ويؤكد الواقعيون على اهمية الاهتمام بالبدن باعتباره الواقع المحسوس للوجود الانسانى فى هذا العالم ويفسرون اللعب على اعتبار أنه طاقة زائدة ، ويوضح « رابليه » اهمية التربية الرياضية وتربية العقلاء ويطالب بربط الدراسة بالحياة وعدم استعمال القسوة فى النظام المدرسى وانتقد الشكليات فى مناهج التربية بشكل عام ، ويؤكد «جون لوك» أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء وأن مصدر كل أفكارنا هى خبراتنا الحسية فى ادراك الظواهر بالفهم لذا فانه يؤمن بالتربية الحسية من خلال الرحلات والمشاهدات ويؤكد على قيمة التربية البدنية والخلقية .

٣ — نظرة الفلسفة البراجماتية للترويح :

يتحدد الاتجاه البراجماتى أو العملى فى الترويح من خلال مفهوم (المنفعة العملية) حيث يمكن القول بأن المناشط الترويحية وبرامجها انما يتحقق صدق قيمتها من خلال نتائجها الفعلية والعائد أو المردود منها .

ولقد أسس هذا المذهب « بيرس » فى الولايات المتحدة الأمريكية ودعا له وليم جيمس ، ثم يرجع الفضل فى انتشار هذا المذهب وربطه بالتربية الى « جون ديوى » ، حيث ينبذ هذا المذهب كافة الأفكار والمبادىء والمقولات الشكلية عديمة الفائدة الفعلية ويمكن أن نتعرف على ملامح وأهداف الترويح البراجماتى من خلال التعرف على مبادىء هذا المذهب ، التى يمكن تلخيصها فيما يلى :

— ان الواقع ينتهى الى التفاعل بين الكائن البشرى والبيئة فهو حصيلة ما نختبره .

ومبحث القيم فى البراجماتية يرى أن القيم ذاتية ومتغيــرة ولا يوجد هناك ما يسمى بسلم القيم المتدرجة ، مبحث المعرفة عند البراجماتيين اتباع « ديوى » يرون أن مصدر المعرفة هو النشاط الذاتى للفرد والخبرة .

— والتربية فى نظر ديوى ينظر اليها من خلال مبادئه الشهيرة والتى تتحدد فى مساعدة الفــرد على النمو المتــكامل وتفتــح طاقاته ، ومساعدته فى التكيف المستمر مع بيئته واعداد الفرد للحيــاة المعاصرة المستقلة من خــلال اعادة بناء الخبرة الاجتماعية وتطوير المجتمع وعلى هــذا الأساس فان التربية فى رأيه وثيقة الاتصال بالترويح حيث مفهوم التربية هو الحياة نفسها وليس الاعداد للحياة ومفهوم الترويح هو استثمار وقت الفراغ وليس قضاء وقت الفراغ .

— ولقــد أوضحت الدراسات أن التربية اللانفعية التى تؤدى الى اهمال وقت الفراغ والتى تتمثل فى الدراسات التقليدية قد فقدت موضع احتقار على اعتبار أنهــا لا تزيد من قــدرة الفرد . حيث يرى البراجماتيون ضرورة أن تظل التربية صورة صادقة لطبيعة الترويح بوصفها مكرسة لقيم جوهرية قابلة للاستهلاك .

وبذلك تصبح برامج الترويح والتربيــة البدنية ذات صبغة عمليــة من خــلال :

— اثراء شأن التقويم كمحك لفائدة هذه البرامج .

— تتميز الأنشطة والبرامج بأنها (نفعية — تكيفية — وظيفية) .

— وضوح مفهوم اللياقة الشاملة كمفهوم يفوق مفهوم اللياقة البدنية .

— ايجابية النشاط : فالبراجماتية تحارب فكرة المشاهدة وتؤيد المشاركة الفعليــة .

— تتركز عملية تصميم الأهداف فى الترويح حول ميول ورغبات المستفيدين .

— اعلاء شأن الخبرة الترويحية الفردية .

— الاهتمام بالترويح البدنى من خلال زيادة جرعات الألعاب لاضفاء التفاعل والنشــاط .

مفهوم الحياة الطيبة كفلسفة للترويح :

لقد أحاطتنا الفلاسفة بأفكارهم حول معنى الحيـــاة ومصير الأنسان فيرى « هنرى برجسون » أن الحياة تنبئنا أننا قد بلغنا مصيرنا وهذه العلامة هى الفرح ، ويفرق « برجسون » بين اللذة والفرح حيث اللذة حيلة ابتدعتها الطبيعة لتحصل من الكائن الحى على بقـــاء الحياة وان كانت لا تدل على الاتجاه الذى اندفعت فيه الحياة . أما الفرح فهو ينبىء دائما أن الحيـــاة قد نجحت ونالت الظفر .

ويستطرد برجسون أن علة وجود الحيـــاة الانسانية هى ان هناك خلقا يتحقق خلاقا لخلق الفنان والعالم بل خلق لدى كل الناس حيث تنمى الشخصية الانسانية بجهد يستمد كثيرا من قليـــل ، وشيئا من لا شىء . الا أن صورة الكائن الحى هنا متى تمت أخذت تتكرر الى ما لا نهاية . وأفعال هذا الكائن الحى متى تحققت مضت تحاكى نفسها مما يستلزم الاهتمام بوجهة النظر الفنية . ولعل النظرة الفنية بمفهومها الواسع هى الوجـــه الأكثر اشراقا للترويح فلطالما ارتبط الفن باللذة والمتعة والنجاح والتعبير .

ويوضح « بول وايز » أنه من العدل ان يقابل الانسان بشكل اساسى متطلباته الروحية والانفعالية والفكرية مثلما يقابل احتياجاته البيولوجية ، فاذا سلمنا بهذا فان الترويح خـــلال وقت الفراغ يكون ذا قيمة فقط عندما يحقق الفرد الحد الأدنى على الأقل من الاستخدام الحقيقى للعقل البشرى والنفس والبدن .

ودعا « افلاطون » من قبل الى أن نمضى فى الحيـــاة جاعلين اللعب على أكمل صورة مستطاعة ، ولقد تردد صدى هذه الآراء لدى « نيتشـة » وقد أطلق عليها (حكمة المرح) .

وأوضح « مهد » أن النشـاط الخلاق كالترويح كفيل بتعميق الايمان بالسلام ونبذ الحروب .

وقد أوجز « برودى » ملامح الحياة الطيبة من خلال آراء كبار الفلاسفة مشيرا الى أول من استخدم تعبير الحياة الطيبة وهو « برتراند راسل » فى كتابه التربية والحياة الطيبة ، وهذه الملامح فى رأيه :

— هى حياة سارة خالية من الألم الشـــديد حيث يكون المرض والفقر ومصاعب الحياة محصورة فى اضيق نطاق .

— تؤكد الحياة الطيبـــة على عناصر الحب والأمن الانفعالى والفهم حيث التحرر من الخوف والقلق والقنوط والوحدة .

— تكفل الحياة الطيبة الاحترام لفردية الانسان من خلال مجتمعه واتاحة الفرصة له لانجاز الأعمال التى تتفق وامكانياته .

فلسفة التربية الترويحية

يقول « جون ديوى » فيلســـوف التربية التقدميـــة : « تتضمن كل الحركات الاجتماعية صراعات تنعكس على هيئـــة صور فكرية فى المسائل الجدلية . واجدى للتربية كمجال للاهتمام الاجتماعى ان تكون محكا للجدل سواء الناحيـــة النظرية أو العملية منهـــا » . وفى موقع آخر يؤكد ديوى أن التربية ليست اعدادا للحياة بل هى الحياة ذاتها . ومن خلال هذا المدخل التقدمى للتربية يمكن توضيح العلاقة المتبادلة بين الترويح والتربية .

فمع بداية هذا القرن تعرضت التربية الكلاسيكية لأقصى أنواع الهجوم حيث عاب عليها زعماء التربية التقدمية فشلها فى التكيف مع التغير الاجتماعى اهمالها للفروق الفردية واعتمادها الغالب على التعليم اللفظى واهمال النواحى الوجدانية والبدنية للطفل علاوة على خواء محتوى المنهج بالنسبة لقضايا توظيف المواد لمقابلة احتياجات الحياة وروح العصر .

ولقد كان من جراء الاستمرار فى تطبيق التربية الكلاسيكية اعتبـــار تعلم المهارات والاتجاهات الترويحية جزءا غير مناسب فى التعليم الشـــكلى فى المدارس ، وقد يكون الطفل أو الشاب المربى بهذا الأســـلوب الكلاسيكى موسيقيا عازفا أو صائد سمك ممتازا أو لاعب تنس بارعا ولكنه غير مقتنع فى أعماقه بجدوى تدريس هذه الأنشطة خلال المنهج بل يمكن الاعتماد على الوالدين أو مدرب النادى فى تعليمها له وبذلك أوصدت الطرائق الكلاسيكية المنافذ أمام الوسـائط والقنوات التربوية التى تتيح الانتشار لاتجاهات الترويح ولمهارات الطفل ومعارفه ، باعتبار أن هـــذه المهارات تسىء الى المناشط العقليـــة .

ولقـد كان ملحوظا أن تحرص الكليات الأكاديمية اذا سمحت باقامة أنشطة ترويحية أو اجتماعية كحفلات التمثيل والغناء أو المباريات الرياضية على أن تؤكد أن هذه الأنشطة خارج المنهج المقرر وانها عديمة الصلة بتقويم الطالب خلال سنى الدراسة . ولقد أثر ذلك فى النظرة العامة للترويح كهدف حيوى للتوجيه ، وتداركت الاتجاهات الفلسفية الحديثة فى التربية هـذا الاهمال كالاتجاه البراجماتى الذى اهتم بالنمـو الاجتماعى والأسـاليب الترويحية من خلال التربية ، حيث المادة الدراسية مثير لنشاط ، والنشاط هو جوهر عملية التعلم ، وقد أصبح المدرس مسئولا عن الترويح للطفـل مسئوليته عن حياته الانفعالية وصحته البدنية وتنمية عقله .

ولا تخلو قائمة للأهداف التربوية فى البلاد المتقدمة من هدف يشتمل على الترويح وشغل أوقات الفراغ . وللحق فان فى قائمة الأهداف التربوية فى مصر هدفا يتصل بالترويح ، وشـغل أوقات الفراغ ، وان كانت نفس القائمة المذكورة تفتقر الى أساس فلسفى واضح ، فهى مجموعة عشوائية من المهارات أو المعارف والاتجاهات المتناثرة مصحوبة بصياغة تكفل التمنيات الطيبـة .

وهناك مفهوم تربوى تقدمى للترويح يعتبر أن تأثيره ينطبق على الكبار كما ينطبق على الصـغار فكل فرد يستمر فى التعـلم طوال حياته سواء عن طريق عمله أو وقت فراغه حيث يبرز الدور التربوى الخاص بشـغل أوقات الفراغ فى توفير الحرية للتوجيه النفسى والتجريب وتوسيع مدركات الفرد وكفاءته .

ومن جانب آخر يرى التربويون أن الترويح نفسه يؤثر فى العمليـة التربوية بأكملها فكثير من المربين يعتقدون أن التعليم كله ينبغى أن يكون ممتعا ومرحا . ولقد فطن « أفلاطون » من قبل لهذا المفهوم اذ نادى بأنه ينبغى علينا أن نمضى حياتنا فى مزاولة الالعاب ، وفى موقع آخر حذرنا « أفلاطون » من المغالاة فى التربية الجدية وطالب بالاهتمام بالألعاب والموسيقى فى تربية الأطفال وبخاصة الصغار . ولقد أشار « شيللر » و « هربارت » الى أهمية اللعب فى التربية وأن الصبى يلعب حتى فى حياته الواقعية ولقد قامت تجارب تربوية عديدة على أساس الاستفادة من (ظروف) الترويح الممتعة المرحة

فى اكساب التلاميذ المعارف والمهارات الخاصة بالمواد الدراسية التقليدية كالحساب والعلوم واللغة .

ويشترط « فينكس » عددا من المبادىء اذا اردنا ان نطالب بوجه تربوى يفيد ويستفيد من امكانات الترويح ووقت الفراغ ، فهو يرى أن التربية الحرة هى سبيلنا لتعليم رجل حديث يحسن استثمار وقت فراغه كما يحسن مواجهة ظروف حياته العصرية . والمبدأ الأول فى رأيه هو « يجب أن تظل التربية صورة صادقة لطبيعة الترويح » ، بمعنى أن الدراسة الحرة الحقيقيــــة هى التى ينبغى أن تحب أولا ثم تستخدم ثانيا .

المراجـــع

١ — اروين ادمان ، ترجمة مصطفى حبيب : الفنون والانسان ، مكتبة مصر .

٢ — بول وودرنج : ترجمة سعد مرسى احمد ، فكرى ريان : نحو فلسفة للتربية ، عالم الكتب ، ١٩٦٦ .

٣ — تشالز بيوتشر : ترجمة كمال صالح وحسن معوض : أسس التربية البدنيـــــة .

٤ — ج. ب. جيلفورد . ترجمة يوسف مراد : ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية ، المجلد الأول ، الميادين النظرية — الطبعة الرابعة ، دار المعارف ١٩٧٥ .

٥ — جلال العشرى : دفاع عن الفكر البشرى ، مجلة الفيصل العدد ٢٣ فبراير ١٩٨٠ .

٦ — زكريا ابراهيم : مشكلة الفن ، مكتبة مصر ١٩٧٦ .

٧ — زكريا ابراهيم : مشكلة الانسان (مشكلات فلسفية) (٤) ، مكتبة مصر طبعة ثانية ١٩٦٧ .

٨ — سعد مرسى احمد : تطور الفكر التربوى ، عالم الكتب ١٩٧٠ .

٩ — عبد العزيز المسند : الرسول المربى القدوة ، مجلة الفيصل ، العدد ٢١ — فبراير ١٩٧٩ .

١٠ — عبد الغنى النورى ، عبد العزيز عبود : نحو فلسفة عربية للتربية ، دار الفكر العربى ١٩٧٦ .

١١ — عمر محمد التومى الشيبانى : تطور النظريات والافكار التربوية ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ .

١٢ — فيليب هـ. فينيكس ، ترجمة السيد محمد العزاوى : التربية والصالح العام ، مركز كتب الشرق الأوسط ١٩٦٥ .

١٣ — لويس عوض : دراسات فى النظم والمذاهب ، دار الهلال ١٩٦٧ .

١٤ — محمد كامل علوى : الرياضة البدنية عند العرب ، النهضـــــة المصرية ١٩٦٤ .

١٥ — هـ. دان كورين ، ترجمة سعيد هشمت ، حلمى ابراهيم : الترويح فن وريادة ، النهضة المصرية ١٩٦٤ .

١٦ — هربرت ريد ، ترجمة حمزه الشيخ : التربية من اجل السـلام ، مؤسسة سجل العرب ١٩٦٤ .

١٧ — هنرى برجسون ، ترجمة سامى الدروبى : الطاقة الروحية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١ .

(1) Best, David : Philosophy and human movement, G. Allen & Unwin, London, 1978.

(2) Bright bill, charles K., : Manand leisure : A philosophy of Recreation, prentice Hall, INC., 1961.

(3) Bucher, charles A., : Dimensions of physical Education 2 ed, mosby Co., S.L., 1974.

(4) Larson, Leonard A., : Foundation of physical activity, Macmillan co, N.Y, 1976.

(5) Locke, louis and others, toward likeral Education, Holt, Rinehart and winston, N.Y., 1963.

(6) Zeigler, Earle F. : Problems in the history and philosophy of physical Education and sport, prentice-Hall N.J., 1968.




الزوج والمجتمع ....

الترويح والمجتمع

فى العصر الحديث تلاحق التقدم والتطور بفضل تقدم المعرفة والتكنولوجيا ، ويرجع هذا الفضل بدوره الى الانسان صانع الحضارة ، والذى يستخدم علمه فى تحقيق حياة أفضل للبشرية .

ومن ثم فان الانسان هو الذى يحقق آمال أمته ، فهو محور التقدم والتطور . ولذا يجب ان يولى كل رعاية واعداد منذ طفولته .

والترويح يلعب دورا فعالا فى تربية النشء ، فهو يهتم به من الناحية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، وبالتالى يساهم فى تحقيق النمو المتزن للفرد . فالانسان وحدة لا تتجزأ ، يتأثر ككل ، وينمو ككل ، فالنمو يشمل جوانب الانسان كلها .

الا أن الانسان فى القرن العشرين يواجه الكثير من المشاكل التى ترتبت على التقدم العلمى المتجر . فالمدنية الحديثة جعلت الانسان فى غير حاجة الى كثير من مظاهر الحركة نتيجة الاختراعات الحديثة . اذ أصبح الانسان يكتفى ببذل مجهود قليل لانجاز عمله على خير وجه . ومن ثم اذا لم يبادر المجتمع الى معالجة هذه المشكلة فالانسان سوف يفقد تدريجيا الكثير من لياقته البدنية .

ويشير الفن توفلر " Alvin toffler " الى أن الانسان المعاصر بدأ يفقد الكثير من قوته العضلية نتيجة لظهور الآلة والاختراعات الحديثة . اذ ان الفرص المتاحة أمام الفرد للقيام بمجهود عضلى قد قلت بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه فى القرون السابقة . كما ان حياة الخمول تؤثر فى العظام ، ويشير توفلر كذلك الى أن رجال الفضاء الأمريكيين قد فقدوا ١٠٪ من انسجتهم العظمية خلال رحلة لاستكشاف الفضاء استغرقت اسبوعا واحدا وذلك نتيجة لقلة حركتهم ، كما أن قلة الحركة تتسبب فى ظهور آلام الظهر والمفاصل .

ويشير ريتشارد شفاليه " Richard Chevalier " وسيرج لافرير "Serge Laferriére" وإيف برجرون " Yves Bergeron " الى أن قلة النشاط البدنى تؤدى فى كثير من الاحيان الى الاقلال من كفاءة الجهاز

الدورى والجهاز التنفسى . وتتسبب فى البدانة وفى امراض تصلب الشرايين والسكر وكذلك فى لين العظام .. فقد لوحظ أن تصلب الشرايين يحــدث بنسبة أكبر فيمن يعملون جلوسا عن الذين يقتضى عملهم مجهودا عضليا .

ولذا يجب على المجتمع الاهتمام بالترويح الرياضى والترويح الخلوى الذى يستفيد من الطبيعة فى ممارسة العديد من النشاطات الرياضـــــية والاجتماعية .

ولسوف يتوقف الى حد كبير مســـتقبل كل مجتمع من المجتمعات على كيفية قضاء أبنائه لساعات الفراغ . فان استغلال وقت الفراغ بطــريقة بناءة يعود على المجتمع بالفائدة المرجوة ، أما اذا استغل فى نشـــاط هدام فان ذلك سوف ينعكس أثره على المجتمع بصورة غير طيبة .

ولقد أشــــار الفيلسوف الانجليزى برتراند راسل " Bertrand Rassel " الى أن افضل انتاج للمدنية يتمثل فى القدرة على ملء وقت الفراغ واستثماره بذكاء .

ويؤكـــــد كل من جــــراى وبليجرينو "Grey and Pelegrino" على الأهمية التربوية للترويح وحسن استخدام وقت الفراغ بقولهما : أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم .

ولذا يجب أن يدرك كل فرد فى المجتمع اهمية النشاطات الاجتماعية ، والنشاطات الرياضية ، وكذلك قيمة الأدب والفنون .. ولا ينبغى أن يتبادر الى الذهن عدم الاهتمام بجانب من هذه الجوانب الترويحية ، أو ينظـــر اليها على أنها نشاطات لا قيمة لها فى المجتمع .

ولقد أدركت الامم المتحضرة فى عصرنا الحديث رعاية الطفولة والعناية بها ، وخصصت لها أكبر نسبة من ميزانيتها ، ووضعت لأطفالها المنـــاهج العلمية والتربوية والصحية والترويحية .

وأصبح معيار الحضارة بين الامم هو مقدار اهتمام كل أمة باطفالها ، ولم تعد الدول التى تضـــع الطفولة فى درجة متأخرة من اهتماماتها تستطيع أن تواكب ركب العصر .

ففى انجلترا يحرص المجتمع كله على ان يتمتع الطفل بكل اسباب السعادة والرفاهية ، وفى هذا الصدد يقول علماؤهم :

« قد تضطرنا الظروف لتوزيع الخبز بالبطاقات ، وسن بعض القوانين التى قد تحد من حرية الكبار ، وقد نقبل ذلك راضين عن طيب خاطر .. ولكننا نثور ونرفض اى قيد يمس سعادة الاطفال ورفاهيتهم » .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يجتمع كل سنة مؤتمر خاص بالطفولة على اعلى مستوى فكرى يضم صفوة العلماء والمفكرين . وفى افتتاح المؤتمر الحادى والعشرين قال رتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ :

« يجب ان تكون الطفولة هى حجر الاساس فى بناء مجتمعنا وذلك لأن الطفل اذا ادرك ان وطنه قد حقق له العزة والكرامة ، ولبى كل حاجاته فانه سوف يدين له بالاخلاص والتقدير والحب » .

وفى الاتحاد السوفيتى يردد العلماء قولهم :

« لقد الغت بلادنا الألقاب والامتيازات ، ولم تعد لدينا اباطرة ولا قياصرة ، ولكننا نؤكد دائما ان فى بلادنا قيصرا واحدا سيظل يتمتع بكل الامتياز والتقدير .. وذلك هو الطفل » .

وكذلك تهتم الدول المتحضرة بالشباب وبالمسنين وتخطط لهم البرامج الترويحية وتقدم لهم كل التسهيلات " Facilities " فى هذا المجال .. واذا كانت هذه الدول تعطى اهمية خاصة وأولوية لمرحلة الطفولة ، فذلك لان طفل اليوم هو رجل المستقبل ، وهو اساس الحضارة المرتقبة .

ولقد اهتمت المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بالترويح ، وانشأت معهدا متخصصا لأوقات الفراغ والتربية "European center for Leisure and Education" وكذلك يوجد اتحاد دولى لأوقات الفراغ والترويح "World Leisure and Recreation Association"

دور المجتمع نحو الترويح :

— زيادة الميزانية المخصصة للترويح .

— خلق اتجاهات ايجابية لدى الأفراد نحو الترويح .

— اعداد وصقل المختصين فى المجال الترويحى .

— بناء واعداد المتنزهات والملاعب والساحات .. فان هذه المنشآت تعد من اهم ملامح المجتمعات الحديثة .

— توفير المسطحات الخضراء والاهتمام بمشروعات التشجير .

— التوسع فى اعداد برامج اذاعية ترويحية ومراعاة :

* تنوع البرامج الترويحية المقدمة ومناسبتها للمراحل السنية .

* الشمول والتكامل فى مادة البرامج بشكل يحقق الاهتمام بالجوانب الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية .

* التوقيت المناسب لعرض هذه البرامج لكى تحقق اقصى الاستفادة منها ، وذلك بتقديمها فى مواعيد غير مواعيد الدراسة والعمل ، أو بتقديمها فى أيام الاجازات .

* توجيه برامج اذاعية الى الآباء والأمهات ، يكون الهدف منها تعريفهم بطرق اكساب الطفل الميل الى القراءة والالعاب الرياضية والهوايات الفنية .

* تشجيع جميع العاملين فى البرامج الاذاعية الترويحية ، سواء من يعدون المادة الاذاعية أو من يقدمونها أو من يقومون بعملية الاخراج الاذاعى .. لأن ذلك يساعد على زيادة انتاجهم الفنى .

* الاهتمام باعداد برامج اذاعية ترويحية للأطفال بصفة خاصة .

— التوسع فى انشاء دور العرض السينمائية والمسرحية ، ومراعاة :

* تقديم العروض السينمائية والمسرحية المناسبة للسن وللبيئة الاجتماعية وللميول والاتجاهات .

* تخصيص عروض سينمائية ومسرحية صباحية للأطفال فى أيام الاجازات .

* تخفيض ضريبة الملاهى أو اعفاء تذاكر دخول السينما والمسرح منها .

* الاهتمام بانشاء مسارح للأطفال .

* عرض الافلام من خلال الوحدات السينمائية المتنقلة .

* الاهتمام بالانتاج والاخراج السينمائى وخاصة فى مجال انتاج واخراج الافلام الملونة ، وافلام الرسوم المتحركة .

وفى بحث قـام به المركز القومى للبحوث الاجتمـاعية والجنائية ، أسفرت النتائج عن أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يميلون الى الأفلام التى تثير الضحك ، بينما يميل تلاميذ المرحـلة الاعدادية الى الافلام الدرامية . وأن الذكور يفضلون الافلام البوليسية والدينية والتاريخية والوطنية ، بينمـا تفضل الاناث الافلام المضحكة والعاطفية والغنائية والموسيقية .

— التوسع فى اصدار المادة المطبوعة .. وذلك يتطلب مرعاة :

* توفير المادة المطبوعة لكل مرحلة سنية بما يتفق مع خصـائص النمو فى كل مرحلة من المراحل السنية .
* تخفيض الضرائب المفروضة على المادة المطبوعة أو اعفائها من نسبة الضرائب ، حتى يسهل الحصول عليها ، وذلك بأن يكون ثمنهـا فى مقدور الجميع .
* أن تقوم الدولة بتقديم الدعم المالى لدور النشر .
* الشمول فى كل ما يصدر من المواد المطبوعة .
* التوسع فى اصدار المطبوعات الخاصة بتعليم الالعـاب الرياضية والهوايات الفنية .. ككتب تعليم السباحة ، الغطس ، الباليه ، صيد الاسماك ، والشطرنج ، فن التطريز . وتعليم الرسم والنحت ...
* انشاء مكتبات عامة بكل محافظة .
* توفير المكتبات المتنقلة بين الأحياء .
* تخصيص قسم للأطفال بكل جريدة يومية .
* الاهتمام باصدار المطبوعات المصورة " Illustreted " .

وفى بحث أجراه المركز القومى للبحوث الاجتمـاعية والجنـائية ، اسفرت النتائج عن أن الذكور يميلون الى قراءة الجرائد اكثر من الاناث ، بينما تتجه الاناث الى قراءة القصص ، وأن الذكور يفضـلون رؤية الصور والرسومات الخاصة بالحيوانات المفترسة والزواحف ، على حين تفضـل الاناث مشاهدة الحيوانات الأليفة والطيور .

— الاهتمامات باقامة المعارض الفنية والثقافية ، كمعرض الكتـاب ومعرض الفنون التشكيلية ، وكذلك اقامة المتاحف والتوسـع فيهـا .

- الاهتمام باقامة المهرجانات الرياضية والموسيقية .
- توفير الوسائل الترويحية الخاصة بالمعوقين .
- تشجيع اجراء البحوث فى المجال الترويحى والاستفادة من نتائجها فى تطوير وتحديث الوسائل الترويحية .
- توقيع اتفاقيات دولية مع دول العالم فى المجالات الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية .
- الاهتمام بتصنيع لعب الاطفال .
- التوسع فى انشاء قصور الثقافة .
- توجيه عناية خاصة بالريف واعداد برامج ترويحية تتفق مع ظروف البيئة ومع العادات والتقاليد السائدة فى الريف .
- توفير الامكانات الرياضية وغرس اتجاه الألعاب الرياضـــية فى الجميع ، والعمل بمبدأ « رياضة لكل فرد وكل فرد فى رياضة » .

اهتمامات المجتمع المصرى بالترويح :

الفراغ وحده ليس ضمانا لتنمية قدرات الانســان ومواهبه ، او ترقية مداركه وذوقه او تفجير طاقتـــه فيما هو مجد . فقد يكون الفراغ هداما اذا لم يصاحبه الايمان بالقيم السامية ، قيم الحق والخير والجمال .

ويذكر افلاطون " Plato " أن التربية هى « اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال » .

وكذلك يرى ارسطو " Aristotle " أن التربية هى « تلك العملية التى تمكن الانســــــان من عمل كل ما هو مفيد ، وضرورى ، وخير ، وذلك للوصول الى السعادة » .

وازدياد اهمية وقت الفراغ فى المجتمع الحديث يلح على ضرورة ان يلقى الترويح اهتماما عظيما فى التربية ، وخاصة ان اهمية الترويح تكمن فى قيمته أكثر من المتعة العائدة منه . وبهذا فان الترويح يكون عاملا اساسيا ملائما فى توجيه جوانب التربية .

ويمكن أن نشير بايجاز الى ما تسعى التربية الحديثة فى الوقت الحاضر لتحقيقه فيما يلى :

— تزويد النشء بقدر وافر من الثقافة التى تساعده على التوافق مع بيئتـــــه .

— تهيئة المجال لتنمية المهارات والقدرات الشخصية .

— تنمية الكفاية الاجتمـــــاعية للنشء حتى يكون قادرا على التكيف مع بيئته .

— تنمية القدرة علي اداء العمل الذى يتفق والميول والاســـتعدادات والقدرات بما يحقق للفرد المكانة الاجتماعية ومستوى حيـــــــاة افضـــــل .

— العمـــل على تحقيق الاتزان الانفعـــالى للفرد ، وعلى توجيهه الى استخدام أوقات فراغه بطريقة مرضية .

ويشير فيليب فينكس " Phillip Phenix " الى أن التربية ينبـــغى أن تمتزج بالمرح * وللسعادة ، والأمل ، والمغامرة ، وان الانسان فى العصر الحديث اذا تعلم كيف يستغل وقت فراغه جيدا ، فانه يعيش حياة صـــالحة بوجه علم .

ومن ثم فان الترويح يعد جزءا بالغ الاهمية من التربية . فمن خـــلال اشتراك الأفراد فى برامجه المتنوعة والمتعددة المجال ، يكتسبون المهارات الحركية اللازمة لقضاء أوقات فراغهم بطريقة مثمرة ، ويساعدهم ذلك على تحقيق التنمية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية لهم . فحينما يمارس الفرد الوان النشاط الترويحى وبطريقة موجهة ومبنية على الأسس العلمية والتربوية ، فان عملية التربية تتم فى نفس الوقت .

ولذا ففى بعض الدول المتقدمة كفرنسا انشئت « وزارة الفــــراغ » لتوجيه الشباب الى تثقيف عقولهم وصقل نفوسهم وتربية أذواقهم بالفنون والآداب ، الى جانب الرياضة والسياحة والتسلية الراقية .

ومن منطلق الدور الحيوى الذى يؤديه الترويح تجاه التربية ، فـــان المجتمع المصرى يولى هذا المجـــــال الحيوى اهمية كبيرة ، ولقد بدأ هذا

الاهتمام يتزايد مع بزوغ فترة الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام والرخـــاء .

ففى نطاق التعاون بين اجهزة الدولة ومنظماتها ، تم دراسة العـديد من المشروعات والأبحاث التى تخدم مجال الترويح . وفيما يلى عرض لأهم الأعمال والمشروعات والتوجيهات والأبحاث التى تختص بالمجالات الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية فى ميدان الترويح ، والتى تسهم فى الرقى بهذا الميدان الحيوى .

ــ اصدر الرئيس محمد أنور الســادات توجيهـــاته الى وزير الدولة للشباب والرياضة بأن يعمل مع المجلس الاعلى للشباب والرياضـــة على دراسة الاسس لوضع خطة شاملة للنهوض بالرياضة تبدأ مع حلول مرحلة السلام ، وبحيث تتسم هذه الخطة بالواقعية لتحقيق الاصلاح المنشود على مدى السنوات المناسبة لذلك . مع التركيز فى هذه الخطة على تضـــافر جهود المجلس الأعلى للشباب والرياضة مع وزارة التعليم لعودة الرياضة الى مدارس التعليم بالصورة الواجبة ، وذلك لأن المدارس تعد ركيزة نشر الرياضة بين الملايين من ابناء مصر فى سن مبكرة ولما يعود من وراء ذلك من فائدة على ابدانهم وعقولهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة على القيم النبيلة ، ويمهد لتنمية المواهب ، وتزكيتها للبطولة . . كما أكد سيادته بأنه سوف يتابع بنفسه خطوات تنفيذ هذه الخطة مع مختلف أجهزة الدولة .

ــ تم عقد مؤتمر للنهوض بالرياضة . وفى ضوء الدراسات والمناقشات التى تمت بلجان المؤتمر تم التوصل فى الجلسة الختامية التى عقدت بتاريخ ١٩٧٩/١١/٧ الى التوصيات الهامة التالية :

اولا : فى مجال نشر الرياضة وتوسيع القاعدة الرياضية :

* توثيق التعاون والتنسيق والتكامل ، بين اجهزة الرياضة والشـــباب وبين سائر الأجهزة والهيئات المسئولة عن الرياضـــة وعن تقـــديم الخدمات المرتبطة بها فى القطاعات المختلفة .
* دراسة اعتبار التربية الرياضية مادة أساسية من مناهج الدراســـة بالمدارس بطريقة جادة وتوفير الامكانيات لذلك .

* تشجيع انشاء أندية رياضية ومراكز شباب جديدة تستوعب الجماهير وتوفر لهم فرص ممارسة الرياضة .

* الاهتمام بالبرامج والانشطة الرياضية داخل الوحدات الانتاجية من مصانع وشركات ، لاتاحة الفرصة لجموع العاملين للحصول على فرص مناسبة .

ثانيا — فى مجال المنشآت والأجهزة والأدوات الرياضية :

- العمل على وضع خطة على مدار السنوات الملائمة ، لاعادة المنشآت الرياضية المناسبة بالمدارس وعدم اغفال المنشآت الرياضية اللازمة بالمدارس الجديدة .

- العمل على وضع خطة على مدار السنوات الملائمة ، لاستكمال وتحديث المنشآت الرياضية بمختلف أنواعها ومستوياتها وتجهيزها بأحدث المعدات .

- الاتفاق مع اجهزة انشاء المدن الجديدة والتعمير وجمعيات الاسكان على تخصيص الأماكن المناسبة لاقامة المنشآت الرياضية بما يتفق واحتياجات تلك المناطق .

- استكمال وانشاء المرافق الرياضية بالجامعات والمعاهد ، وعدم طغيان المنشآت الجديدة على المرافق والمساحات الرياضية القائمة بهما .

- العمل على تبسيط اجراءات الاعفاءات المقررة للأدوات والمهمات الرياضية واعادة النظر فى محتويات القوائم المعتمدة حاليا لتتمشى مع الاحتياجات الفعلية للرياضة .

ثالثا — فى مجال اعداد القادة الرياضيين : وتوفير وسائل البحث العلمى والمعلومات :

- العمل على التنسيق والتكامل بين الأجهزة والهيئات المسئولة عن اعداد وتأهيل وصقل القادة الرياضيين بما يتطلبه ذلك من تحديد الاختصاصات وذلك ضمن خطة موحدة تستهدف زيادة اعدادهم ورفع مستوياتهم .

- العمل على التوسع فى انشـــاء كليات التربية الرياضية ، وتطوير مناهجها بما يمكنها من توفير القادة الرياضـيين لمختلف التخصصات والقطاعات .
- دراسة العودة الى نظام الشعب بدور المعلمين والمعلمات بالنسـبة للتربية الرياضية .
- العمل على تولى المجلس القومى للشـباب والرياضة مهمة توزيع خريجى وخريجات كليات ومعاهد التربية الرياضـية على الهيئات والوزارات كما كان متبعا فى الماضى .

رابعا — فى مجال التمويل :

- العمل على زيادة الاعتمادات والاعانات التى تخصص للنشاط الرياضى ضمن الموازنة العامة للدولة بما يسمح بمواجهة النهوض بالرياضـة واقامة المنشآت والمجمعات الرياضـية باعتبارها من عناصر الثروة القومية .
- اقامة صندوق لتمويل الأنشطة الرياضية على المسـتوى المركزى بجهاز الرياضة يؤول اليه ما يخصص للرياضة من حصيلة المراهنات وكذلك الاعانات الادارية والانشائيه التى لا يتسنى صرفها فى السنة المالية ، واية موارد اخرى تخصص لهذا الغرض .
- اعفاء التبرعات للهيئات الرياضية من الضرائب .
- مضاعفة عدد الحفلات المعفاة من الضرائب والتى يخصص دخلهـا للرياضة مع سد الثغرات التى تؤدى الى نقص الحصيلة للهيئات .
- تقرير رسوم نشاط مناسـبة لخدمة الرياضة بقطاع التعليم الجامعى والعالى اسـوة بالقرارات التى صدرت فى قطاع التعليم العـام ، وتوجيه حصيلة هذه الرسوم بطريقة فعالة لخدمة الرياضة .

خامسا — فى مجال قطاع البطولة :

- اسـناد عمليـة الادارة والتخطيط والتنفيذ للبرامج والمشروعات الرياضية وبخاصة فى قطاع البطولة الى متخصصين مهنيين ضـمانا لتطبيق الأسلوب العلمى ، وبغية اللحاق بركب الدول المتقدمة فى هذا المضمار .

- تخصيص حصة ملائمة من ميزانيات الأندية للنشاط الرياضى .

سادسا — فى مجال رعاية الرياضيين :

- العمل على كفالة سبل الرعاية الاجتماعية والصحية لسائر فئات الرياضيين من مدربين وحكام ولاعبين وفنيين وغيرهم .
- دراسة انشاء نظام تأمينى للرياضيين والعاملين فى الحقل الرياضى ، تساهم الدولة واجهزة الرياضة والاتحادات الرياضية والمستفيدون منه فى تمويله .

سابعا — فى مجال الاعلام :

- زيادة المساحات المخصصة للرياضة فى الصحف القومية والحزبية

وتخصيص مساحات أكبر لكافة الألعاب الرياضية وخاصة فى المناسبات الهامة حتى لا تطغى كرة القدم على باقى الرياضات .

- زيادة اهتمام وكالة انباء الشرق الأوسط بالرياضة وتغطيتها للقاءات الدولية الهامة حتى التى لا تكون مصر مشتركة فيها ، وقد ظهرت فائدة هذا الاهتمام فى المرات القليلة التى قامت فيها الوكالة بذلك ومنها دورتا الألعاب الافريقية بالجزائر والبحر المتوسط الثامنة بيوغوسلافيا .
- اصدار المجلات المتخصصة فى العاب بذاتها بالتعاون بين وزارة الدولة للشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية والاتحادات ، ويمكن أن تصدر مجلة واحدة تشمل عدة العاب مقارنة .
- زيادة ساعات الارسال التليفزيونى المخصص للرياضة الى اضعاف ما هو قائم الآن ، وتخصص ساعة يوميا فى البرامج الرياضية بالاذاعة على موجة من الموجات القوية ، حتى يتيسر تغطية كافة البرامج والأنشطة الدولية والمحلية ولزيادة نصيب البرامج والمباريات الدولية الأجنبية فى التليفزيون فى مختلف الألعاب لما يحققه ذلك من ترويح ومتعة للمشاهدين بمستويات ادائها الرفيعة ، ومن تعليم واكتساب خبرة للقيادات الرياضية واللاعبين .

- أن يلتزم كل العاملين فى مجال الاعــلام الرياضى فى مختلف الهيئـــات الرياضـــية بميثاق الشرف الصـــحفى وأن يتم التعامل داخل الأسرة الرياضية بروح من الأخوة والالتزام الوطنى لكل ما فيه رعاية الرياضة وازدهارها ورقيها .

ثامنا : فى مجال التشريع :

يؤمن المؤتمر ، بأن النهضة الرياضية المأمولة ، لا تتحقق الا اذا واكبتها التعديلات التشريعية التى تهيىء لهــا سبيل الانطلاق . وهو لهــذا يوصى بالآتى :

- المناداة بأن تتضمن اقتراحات تعديل الدستور اقتراح النص على ايمان الدولة بالرياضة ورعايتها وكفالة توفير سبل ممارستها وذلك فى صلب مواد الدستور .
- استصدار التشريعـــات اللازمة لانطـــلاق الرياضة ، وتوفير المواد لتمويلها ، والالتزام بخطط النهوض بها ، واتاحة الفرصة لكل القيادات الشابة القادرة على العطاء فى مجالات الرياضة للمساهمة فى تحقيق النهضة الرياضية المرجوة .
- تعديل اللوائح التى تسفر الدراسات عن حاجتها الى التعديل لمواكبة الاصلاح المنشود .

— اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى أول اجتماع عقده المجلس الأعلى للشباب بعد تشكيله بتاريخ ١٩٨٠/٢/٢٤ أن الرئيس الســـادات يطالب بالعنـــاية بالطـــلائع لكشف المواهب والقيادات ، واعادة الرياضة فى المدارس والجامعات ، وتوزيع مراكز الشباب وفق الكثافة السكانية ، وتوفير الرياضة بقطاعات الانتاج .

كما تناول الدكتور مصطفى خليـــل الرياضة فى مجال التعليم ، وفى مجال الأجهزة الحكومية وقطاع الانتـــاج ، وفى مجال الهيئـــات الخاصة للشباب والرياضة .

- **فى مجال التعليم :**

طالب سيادته المجلس الأعلى للشباب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدعيم النشاط الرياضى فى دور العـــلم وتلافى اوجه القصور ســـواء فى المنشآت

او الأجهزة الرياضية كلما امكن ذلك للوصول الى المستوى اللائق بشباب مصر ، مع العمل على ايجاد بدائل لاقامة النشاط ومزاولة الألعاب بالنسبة للمدارس والجامعات التى لا يتوفر لها هذه الامكانيات من طريق انشاء مراكز متوسطة تعطى خدماتها لمجموعة من المدارس او ليتم النشاط على ملاعب مراكز الشباب بالمدن والقرى .

● فى مجال الهيئات الخاصة للشباب والرياضة :

لابد من تطوير مركز الشباب وأن يكون ذلك وفق خطة مرحلية أو بعيدة المدى تراعى توزيع الأندية ومراكز الشباب وفق الكثافة السكانية ومناطق تجمع النشء والشباب بحيث تتوفر فى نهاية هذه الخطة الملاعب والمنشآت والمعدات اللازمة لمختلف الأنشطة .

وطالب رئيس الوزراء بتمويل متطلبات قطاع الشباب من حصيلة الخدمات والأرباح بالمصانع والشركات والجمعيات التعاونية الزراعية بالمحليات ومن رسوم النشاط بالمدارس والجامعات بحيث يتم تمويل الأنشطة وتحقيق الأهداف المرجوة وذلك وفق اطار محدد يقرره المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وكذلك الانتهاء الى أنسب السبل للتمويل الشعبى للمساهمة فى توفير ما يلزم هذا القطاع الحيوى من تحقيق أهدافه ليتسنى اتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات .

● فى مجال الأجهزة الحكومية وقطاع الانتاج :

يجب أن تتوفر لقطاع العمال والموظفين سبل مزاولة النشاط الرياضى من خلال تهيئة المناخ المناسب فى كل وزارة أو مصلحة أو مؤسسة لأن ذلك يزيد من قدراتهم الصحية والانتاجية .

— اعلن الدكتور عبد الحميد حسن وزير الدولة للشباب والرياضة ان خطة الشباب والرياضة لعام ١٩٨٠ تتضمن التوسع فى تطوير مراكز الشباب وتدعيمها وتوفير احتياجاتها من المتخصصين ، كما تضمنت اعطاء العناية الكبيرة للكشافة والمرشدات ، وتحويل مراكز التكوين المهنى الى هوليات عملية بمراكز الشباب المطورة . وأن خطة الرياضة تتركز هذا العام فى توفير الاعتمادات اللازمة لتجهيز واستكمال المنشآت الرياضية الى جانب توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للرياضات المختلفة .

— تقرر ضمن خطـــة وزارة الشئون الاجتماعية انشاء ١٢ ناديا للاطفال من سن ٦ الى سن ١٢ ، موزعة على أحياء القـــاهرة ، منها أربعة اندية بغرب القاهرة وناديان بحى جنوب وناد بكل من أحيـــاء شرق وشمال ومصر الجديدة وحلوان ، وذلك بهدف استغلال وقت الأطفال بعد اليوم الدراسى وخلال العطلات والاجازات الدراسية . كما تقرر انشاء ٢٥ دارا للحضانة .

— نظمت جمعية ثقافة الطفل بالاسكندرية المؤتمر الاول للتربية الفنيـــة للطفل . ولقد عالجت بحوث المؤتمر موضوعات متعددة فى اطار التربية الفنية ودورها فى تنمية الروح الجمالية وروح الابتكار فى الطفل .

— من أهم مشروعات عام الطفل العالمى فى مصر ذلك المشروع الذى تم تقديمه للرئيس محمد أنور السادات للموافقة عليه ، ويقضى هـــذا المشروع بانشاء معهد عال لدراسات الطفولة فى مصر يكفل للطفـــل المصرى الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية والنفسية على ايدى متخصصين فى مختلف هذه المجالات .

— ناقشت لجنة المرأة مع رئيسات الجمعيات التى ترعى الأمومة والطفولة مشكلة نقص اللعب التربوية التى تنمى قدرات الأطفـــال ومواهبهم وتساعدهم على الابتـــكار . ولقد تم وضـــع الحلول لهـــذه المشكلة وذلك باستغلال الامكانات المحلية من خلال ربات البيوت اللاتى يجدن صناعة مثل هذه اللعب .

— نظم مركز تنمية الكتاب بالاشتراك مع المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم حلقة دراسية عن مكتبات الاطفال ، ولقد استمرت هـــذه الحلقـــة ثلاثة ايام واشترك فيها عـــدد من الكتاب والمهتمين بثقافة الطفل ، وخبراء فى علم التربية ، ولقد قدم ١٥ بحثا فى هذه الحلقة لمناقشتها .

— فى معرض الكتاب الدولى الذى أقيم فى القاهرة عام ١٩٨٠ ، تم تخصيص سراى خاصة لعرض كتب الأطفال ولتقديم عروض سينمائية لهم ، كما تم اعداد معرض لرسوم الأطفال ، ولقد ضم هذا المعرض ثمانين لوحة واشغالا فنية من النسيج من عمل الأطفال .

— اهتمام الدولة بتوفير الثقافة الجماهيرية ، وخاصة فى مجـــال تثقيف الطفـــل .

وفيما يلى مقارنة بين انشطة تثقيف الطفل فى قصور الثقافة :

مقارنة بين أنشطة الطفل فى قصور الثقافة
فى عامى ١٩٦٩ و ١٩٧٥

نوع النشـــاط	عام ١٩٦٩	عام ١٩٧٥
عروض مسرحيـــة	٣٩	١٠٦
عروض موســـيقية	١٠٢	٢٧٤
عروض فنون شعبية	٣٥	١٣٠٠
معارض فنون تشكيلية	٦٤	٢١٢
أفـــلام أطفـــال	٧١٢	٢٠٢٤
ندوات اطفـــــال	٢٩٠	١٠٠٣
المكتبة : ١ — قراءة	—	٤١٧٥٩٨
٢ — استعارات	—	٩٦٢٤٨٦
٣ — رصيد الكتب	٣١١٧٣	١٣٠٨٥٥
رحـــــــلات	١٤	١٠١

— تم تجهيز مسرح متنقل للأطفال ليقدم عروضه فى نوادى وقصور الثقافة المختلفة فى القاهرة والمحافظات ، ويشترك فى تقديم فقراته مجموعة كبيرة من نجوم برامج الاطفال بالتليفزيون .

— تقرر انشــــاء أول دار حضانة للأطفـــال المعوقين حركيـــا فى الشرق الاوسط ، وتتكلف هذه الدار مبلغ خمسين الف جنيه مصرى ، وسوف يشرف على الاطفال مجموعة من الأطبـــاء الاجتماعيين والترويحيين ليقوموا بالرعاية اليومية لهم .

— اختارت جمعية المحاربين القدماء واسر الشـهداء يوم ٢٦ مارس ليكون عيدا لاعضائها تكرم فيه شـهداء أربع حروب ، وفى هذه المناسبة يقام مهرجان ثقافى وفنى ، وسوق خيرية للفنون يشترك فيه جميع اعضـاء الجمعية ، ويتم فى هـــذا السوق عرض منتجات المعوقين من الفنون التشكيلية والخزف والنحت .

— قام مدرسون مصريون من جامعة الاسكندرية بزيارة لشركة « تلاسفرى سيستاق » فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية للاطلاع على ما تقوم بانتاجه

من أجهزة وادوات لمساعدة المكفوفين فى القراءة وللتدريب على الأعمال المختلفة ، ويتم تطوير هذه الأجهزة باللغة العربية ليتمكن المكفوفون العرب من استخدامها .

— اقامت جمعية « الوفاء والأمل » مؤتمرا رياضيا للمعوقين بحضور الدكتور لونج جوتمان — رائد رياضة المعوقين فى العالم وذلك استعدادا لاشتراك مصر فى الدورة الأوليمبية للمعوقين المقامة فى هولندا فى يونيو ١٩٨٠ .

— قررت وزارة الدفاع والانتاج الحربى تنشيط الرياضة فى القوات المسلحة فى جميع مراكز التربية الرياضية ، وتنظيم لقاءات ودية بين فرق الأسلحة المختلفة .

● **واجبات :**

— « من منطلق الدور الحيوى الذى يؤديه الترويح تجاه المجتمع اهتم المسئولون عن المجتمع بهذا المجال البالغ الأهمية » اشرح فى ضوء دراستك :

(أ) دور المجتمع نحو الترويح .

(ب) احتمالات المجتمع المصرى تجاه الترويح .

— يقول كل من جراى وبليجرينو « أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم » تناول هذه العبارة بالشرح .

المراجع :

ـ المجلس القومى للشباب والرياضة : مؤتمر النهوض بالرياضة ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

ـ جمال أبو رية : ثقافة الطفل العربى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

ـ فاروق عبد الحميد اللقانى : تثقيف الطفل ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ .

— Grey. D, Pelegrino D : Reffections on the recreation and park movement, Brown, New York, 1973.

— Kraus. R : Recreation and Leisure in modern Society, Appleton — century — Crofts, New York, 1971.

— Richard. ch, Serge. L, Yves. B : Le Conditionnement physique, Les éditions de l'homme, Montréal, 1979.




الزوج والأسرة

الترويح والأسرة

تتمثل اهمية دور الأسرة فى انها العالم الأول الذى يستقبل الطفل . ولقد توصل علماء النفس الى أن النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة يعد بمثابة الركيزة التى يقوم عليها النمو فى المراحل التالية المتعاقبة .

فمن الأسرة يأخذ الطفل البذور الأولى للحياة ، ويتوقف نموه الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى على مدى ما يلقـاه من رعاية واهتمام فى نطاق اسرته . فالطفل من خلال احتكاكه وعلاقاته الاجتماعية وتفاعله مع من يحيطون به من الكبار يتأثر بأسلوبهم فى التفكير ، ويكتسب اسلوبهم فى التعبير عما ينتابه من مشاعر ورغبات ولا سيما فيما يتعلق باكتساب الاتجاه والميل نحو الترويح ؛ وطريقة قضاء وقت الفراغ .

فالأسرة التى ينشأ الفرد فيها تعـد بمثابة اللبنة الأولى التى تتولى غرس الاتجاه وخلق الميل فى الطفل نحو الترويح . فهى تمثل المجال الأول الذى يتعرض فيـه لمختلف المؤثرات الثقافية والفنية والرياضية السـائدة فى بيئته الاجتماعية .

ومن ثم فالأسرة تقوم بما يسمى بعملية التشكيل الاجتماعى للطفل ، وذلك من خلال توجيهه وتعليمه وتدريبه حتى يتعرف على ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه من قيم واتجاهات وسلوك .

وبالتالى يمكننا القول بأن الأسرة بالنسبة للطفـل تمثل اول جماعة انسانية يتفاعل معها ، وهـذا يؤدى بدوره الى الدور الحيوى الذى يقع على عاتقها فى تشكيل شخصية الطفل فى مراحل نموه المبكرة ، حيث تتميز هذه المراحل بقابلية واستعداد الطفل فيها للتشكيل وللتربية بقدر اكبر بكثير من قابليته واستعداده لذلك فى مراحل النمو المتقدمة .

ويقول جان جاك روسو "Jean Jacques Rousseau" فى كتابه اميـل Emile : « ان الغرض الأساسى من تربية « اميل » هو أن أعلمه كيف يشـعر ويحب الجمال فى كل أشكاله . وأن اثبت عواطفه وأذواقه ، وأن أمنع شهواته من الاتجاه نحو الرذيلة ، فاذا تحقق ذلك وجد اميـل طريقه الى السعادة . وأملى الوحيد أن يجد ذلك فى المنزل » .

فالطفل فى مراحل نموه المبكرة يميل الى التقليد والمحاكاة ، فهو يقلد الكبار فى كل ما يقومون به من أفعال . ولذلك يجب الاستفادة من هذا الميل الى التقليد باعطاء القدوة الحسنة له عن طريق الكبار ، ومن هنا تاتى اهمية ممارسة الهوايات والنشاطات الرياضية والاجتماعية أمامه ، لأن مثل هذا السلوك من الكبار سوف يشجعه على محاكاة وتقليد كل ما يصدر عنهم .

فميول الأطفال نحو اللعب والهوايات الترويحية ، يتاثر تكوينها تاثرا كبيرا بالميول السائدة فى الأسرة وبموقف الكبار واتجاههم ازاء ميول الأطفال . فالطفل يتاثر بميول والده أو بهوايات والدته أو هوايات اخوته واخواته .

وقد يكون للطفل ميول لهوايات تتعارض مع ميول افراد أسرته ، الا ان تنمية ميوله هذه تتوقف على موافقة افراد اسرته عليها ومدى تشجيعهم لها . فليس من الضرورى ان تكون هوايات أفراد الأسرة متشابهة . بل يكفى ان توجد فى الأسرة ميول ظاهرة نحو الهوايات . الا أن وجود شخص يشارك الطفل فى ميوله وهواياته يزيد من اقباله عليها .

ولقد اكد كلى "Kelly" أن حوالى ٦٣٪ من الأنشطة الترويحية الجديدة بدأت فى الأسرة ، وأن ما يقارب من ٧٠٪ من الأنشطة الابداعية نمت عن طريق الأسرة .

وكذلك وجد ناش ".Nash" فى نتائج ابحاثه أن ٧٠٪ من ميول وهوايات اهالى مدينة نيويورك قد بدأت فى المنزل ، وأن ٧٠٪ من هذه الهوايات أيضا ظهرت قبل سن الثانية عشرة .

ومن ذلك يتضح اهمية الأسرة فى خلق ونمو الميول والاتجاهات نحو الترويح ، مما يساعد على استثمار اوقات الفراغ .

دور الأسرة فى خلق الميل والاتجاه فى ابنائها نحو الترويح :

نظرا لأن سلوك الفرد يتأثر الى حد كبير بالبيئة المحيطة به ، فان وجود البيئة المشجعة على الترويح فى مجال الأسرة تعد من اهم العوامل المساعدة على حسن قضاء وقت الفراغ . ولذلك يجب على الأسرة خلق الميل والاتجاه فى ابنائها للترويح بتوفير البيئة المشجعة على ذلك .

ويمكن تحقيق هذا الغرض من خلال مراعاة الأسس التالية :

— اثارة ميل الطفل للقراءة والاطلاع وذلك من خلال اختيار الكتب المناسبة لسنه وميوله ، وتوفير المجلات التى يجد فيها متعة حقيقية ، كمجلات « سندباد ، سمير ، ميكى ، سوبرمان » .
— تشجيع الأطفال على متابعة مختلف البرامج التى تقدم للأطفال من خلال المذياع المسموع والمذياع المرئى ، كبرامج « بابا شـــارو ، فتافيت السكر » .
— الاكثار من سرد القصص للأطفال .
— الاهتمام بعرض الصور والرسوم أمام الأطفال .
— العمل على تحفيظ الأطفال الأغانى والأناشيد .
— توفير بعض الآلات الموسيقية . والعمل على تنمية قدرة الطفل على تذوق الموسيقى .
— تزويد الطفل باللعب المختلفة كالكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة ، الأطواق ، المكعبات ، الصولجانات ، العـــاب الفـــك والتركيب ، الألعاب الزنبركية ، وكذلك توفير العاب السلم والثعبان ، بنك الأمانة ، العاب الدومينو والورق ...
— تشجيع الطفل على تكوين الصداقات مع أقرانه واللعب معهم .
— تشجيع الأطفال على استضافة أصدقائهم بالمنزل .
— تزويد الطفل بما يحتاج اليه من أدوات التربية الفنية والعمل على تنمية ميوله ، كتزويده بأقلام التلوين ، ورق ، طباشير ملون ، أنواع مختلفة من فرش الرسم الطويلة ، الوان المـــاء ، أوان صـــغيرة للألوان ، الصلصال ، نشارة الخشب ، ادوات النجارة ، ورق قص ولصق ، بيانو صغير ، مزمار ...
— تشجيع الطفل على حل الفوازير والألعاب المختلفة التى ترد بالصحف اليوميـــة .
— تكوين مكتبة خاصة للأطفال تضم القصص ، وشرائط الأغانى المسجلة . وكتب تعليم الهوايات ، والكتب المصورة .
— اصطحاب الأطفال الى دور العروض السينمائية والمسرحية .

— اصطحاب الأطفال الى المعارض والمتاحف .

— تشـجيع الأطفـال على الاشتراك فى النوادى أو مراكز الشـباب او الساحات وتشجيعهم على ارتياد الحدائق العامة .

— العمل على تنظيم الرحلات واصطحاب الأطفال فيها .

— حث الأطفال على الاشتراك فى نشاطات الخلاء .

— العمل بقدر الامكان على ارتياد المصايف .

— تشجيع الطفل على الابتكار والابداع ، وذلك بأن يطلب منه :

- رسم قصة بالصور .
- عمل صور من الورق الملون .
- زخرفة الأشياء بالألوان المختلفة .
- قطع ونشر المواد .
- تصميم ملابس للعرض .
- ابتكار التصميمات بالمكعبات .
- رسـم اشكال تخطيطية (كاريكاتورية) لبعض الأشـخاص او الحيوانات .
- عمل نماذج باستخدام الخشب او الورق او المعادن .. لبعض وجوه النشاط الانشائية ، كالمبانى ، العربات ، الطائرات ، الكبـارى ، ...
- عمل اشكال فنية بالصلصال ، الخيوط وقطع النسيج ، الخزف، العلب الفارغة .

— تشجيع الطفل على جمع الأزرار ، أوراق الشجر ، الصور .

وبذلك نستطيع القول ان دور الأسرة فى خلق الاتجاه والميـل نحو الترويح فى ابنائها يتلخص فى :

— ضرورة قيام الوالدين بتوفير وسائل الترويح المختلفة لأطفالهما .

— حتمية اعداد غرفة خاصة ، أو مكان مناسب للعب الأطفال .

— العمل على اكساب الطفل المهارات الخاصة بطرق خلق الميل عنـده لأنواع النشاط الترويحى المتعددة الوجوه .

— ضرورة المام الوالدين بطرق الكشف عن الميول ، وذلك من خلال :

- ملاحظة ما يقوم به الطفل .
- تحليل اجا[illegible] الطفل على عدد من الاسئلة التى توجه اليه .
- دراسة اب[illegible] على اسئلة اختبار مقنن لقياس الميول .

— تقديم الخبرات الترويحية للأطفال فى الوقت المناسب . فقد أوضح ارنولد جيزل "Arnold Gesell" ان الطفل لا يستطيع اتقان اى نوع من النشاط ما لم يكن قد وصل الى المرحلة الكافية من النضج الذى يناسب ذلك النشاط ، سواء اكان ذلك النشاط من نوع تنسيق عقود الخرز ، أم بناء بيت للعروسة الصغيرة ، أم تعلم نشر الخشب بالمنشار ، ولا يجب أن نتوقع منه أن يميل لنشاط معين من النوع المناسب لمن يسبقونه فى النضج .

اهمية الترويح للأسرة :

ان حياة القرن العشرين تتميز بالتطور الهائل فى عالم الاقتصاد والاختراعات الحديثة .. وهذا التطور ادى الى ازدياد معدل سرعة الحياة وانحرافها نحو الآلية ، وكذلك الى زيادة وقت الفراغ .

والتقدم العلمى ، بما يتميز به هذا العصر من انفجار فى الوان المعرفة فى شتى المجالات ، قد أدى الى ازدياد النزعة نحو التخصص .. وتركيز الجهد فى البحث العلمى وملاحقة التقدم فى كل تخصص من التخصصات المختلفة فى شتى فروع العلم .

ولقد أدت هذه التغيرات الى ان المراة قد بدات تخرج الى العمل ، وكذلك فان توافر الآلات والأجهزة الكهربائية الحديثة قد قلل من الأعباء المنزلية الواقعة على عاتقها . اما بالنسبة للرجل فان تطور الآلات واساليب الانتاج وما لحق بقوانين العمل من تعديل ، أدى الى حياة مملة رتيبة والى توفير المزيد من ساعات الفراغ . كما أن تطور البرامج الدراسية وتأثرها بألوان المعرفة المتغيرة من وقت لآخر قد جعل الأبناء يسعون نحو استيعابها .

ومن ثم فان كلا من المراة والرجل يخرج الى العمل ، وكذلك يخرج

الأبناء الى دور العـــلم لتلقى دروســــهم ، ولذلك وجب الاهتمام بالترويح فى الأسرة لتحقيق الترابط بين الوالدين والأبنـــاء ، وللتقليـــل من توترهم العصبى الناشىء عن ظروف الحياة العصرية .

فالترويح فى الأسرة يعد ذا اهمية عظمى ، وذلك لأنه يجعل الأسرة اكثر تفهما واندماجا فى حياتها اليومية . فقد وجد ان اتفاق الميول نحو الترويح بين افراد الأسرة الواحدة ، يخلق نوعا من التفاهم بين افرادها ، فى حين ان الأسرة التى يمارس افرادها كل على حدة هواية خاصة به لا يبدو فيها التفاهم واضحا بين افرادها ، بل تبدو وكأنها مفككة وغير مترابطة .

فقد قام شيش « ببحث اجتماعى » شامل فى المانيا لدراسة مدى تأثير الهوايات فى تفاهم الأسرة . ولقد توصل الى ان تفاهم الأسر يزداد كلمـــا تلاقت هواياتهم . وكذلك اوضح جود "Goode" فى كتابه « بعد الانطلاق » أن للمنزل دورا هاما فى خلق الهوايات التى تتميز بالطابع الاجتماعى ، وان هذه الهوايات تجعل الأسرة اكثر ترابطاوتفاهما .

وكذلك اثبتت الابحاث ان للترويح اهمية فى ترابط الأسرة الحديثـــة الزواج ، وانه كلما قل عدد افراد الأسرة زادت هـــذه الأهمية . فالأسرة الحديثة الزواج — التى لم تنجب اطفالا بعد — تبدأ فى تكوين علاقات اندماجية من خلال الترويح . الا ان الموقف يبدأ فى التغير مع فترة انجاب الاطفـــال وتربيتهم ، ومن ثم فان فرص الترويح تبدأ تقل نتيجة لزيادة مسئولية الأسرة تجاه تربية ابنائها ، ثم بعد ان يكبر الأبناء ويعتمدون على انفسهم ، وبالتالى يقل عدد افراد الأسرة ، فان فرص ممارسة الترويح تأخذ فى الازدياد مرة اخرى بين الوالدين ويعود الارتباط والتفاهم بينهما وبدرجة عالية .

فقد اجرى بحث على عينة شملت ٢١٦ من الإزواج و ٢٢٦ من الزوجات حول الوقت الذى يمضيه كل منهما على حدة أو يمضيانه معا او فى نشاط ترويحى مشترك . فوجد ان الارتباط والتفاهم يتم بصورة قوية فى بداية الزواج ، وفى أواخر مراحله حيث يكون الأبناء قـــد كبروا واعتمدوا على انفسهم .

وفى بحث آخــر اجــراه سرلز Serlis وجــد ان الســـــيدات المتقدمات فى السن يتمتعن ويقبلن على الترويح .

واهمية الترويح للأسرة تتمثل ايضـــا فى الدور الذى تلعبـــه الأسرة من خلال الترويح فى نمو اطفالها وتشكيلهم من الوجهـــة التربوية ، حيث أن الأطفال يستفيدون من قضاء وقت فراغهم فى الهوايات واللعب ، وذلك يؤدى الى نموهم واكتسابهم لخبرات جديدة ويؤثر فيهم تأثيرا طيبا .

ولقد اثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تكون لديهم الامكانات والفرص للعب بالألعـــاب تنمو عقولهم نموا اكثر واسرع من غيرهم ممن لم تتح لهم هذه الفرص وتلك الامكانات . ومن هنا كان ازدهار صناعة لعب الأطفـــال بالشكل الذى نراه اليوم ، وقد أصبحت تعتمد على اسس علمية فى تصميمها حتى تعود بالفائدة المرجوة منها فى نمو الأطفال ، وكذلك فان اختيار الألعاب المناسبة هى مسئولية الأسرة التى عليها ان تكيف البيئة المنزلية لتناسب درجة نمو الأطفال .

فالطفل يتعلم الكثير من الخبرات والمعارف من خلال لعبه وقضاء وقت فراغه فى الترويح . فمن خلال اللعب بالعرائس الورقية والمكعبات الملونة واللعب الزنبركية .. يكتسب الطفل معارف وافكارا جديدة عن طبيعة هذه اللعب ودورها فى حياة الانسان .. كما أن القصص والفكاهات والفوازير يمكن أن تغرس وتنمى فيه الميول الادبية ، وكذلك من خلال الفن والموسيقى يمكن أن تتسع مدارك الطفل وان يتزود بخبرات جمالية .. والهـــوايات الرياضية تساهم فى تعليم الطفل طرق التعبير عن الذات واكتساب القيم الاجتماعية .. فالنشاطات الترويحية تساهم فى تنمية جوانب الشخصية الانسانية .

ولذلك فان اللعب يعد من أبرز المقومات التربوية فى سنوات الطفولة ، كنشاط مميز لحياة الأطفال ، وهى مقومات لا تدرك بوعى فى كثير من الأحيان اذ أنها لا تعطى قدر ما تستحق فى تربية الطفل . فقد اكد كثير من الدراسات والبحوث المتنوعة ان اللعب هو الأساس الوظيفى لعالم الطفولة ، والوسيلة الرئيسية لتشكيل شخصية الطفـــل فى سنواته الأولى والتى تعتبر القوة التكوينية والركيزة النفسية لبناء الطفل فى مراحله المتعاقبة .

واللعب كاصطلاح يستخدم كثيرا فى حياتنا اليومية حتى كدنا نفقد هذا الاصطلاح مفهومه ومعناه الحقيقى ، فاللعب اخذ على انه اى نشاط هدفه اللهو واستهلاك الوقت والجهد ، بدون ان تكون هناك قوى أو دوافع خارجية تحركه وتوجهه ، وقد يفهم اللعب على أنه نشاط مختلف عن نشاط العمل الذى يوجه نحو غاية محددة يؤديها الفرد .

بل ان الأطفال فى كثير من الأحيان يفرقون بين العمل واللعب على اساس الشروط والمواصفات التى يفرضها المجتمع . فالعمل بالنسبة للطفل هو الدراسة ، أو ما يكلف به احيانا من اعباء منزلية يساعد بها اسرته ، بينما يعنى اللعب اى شىء آخر يبعث على اللهو . وغالبا ما يعتبر الأطفال أن العمل نشاط جاد واللعب لهو لا فائدة منه ونشجعهم نحن ايضا على ذلك .

والحقيقة أن اهمية اللعب فى حياة الأطفال وتحقيقه لدوره التربوى فى بناء شخصية الطفل ، تتحدد اساسا بوعى الكبار عامة والآباء خاصة ، وبمدى اتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات فى انشطة اللعب ، ومواقفه المتنوعة .

ويعتبر اللعب ذا قيمة عظيمة بالنسبة للكبار ، فيمكن من لعب الصغار أن يتفهم الكبار الأطفال ويدخلون فى عالمهم المتميز . فمن خلال لعب الصغار يكتشف الكبار الكثير عنهم ، فاللعب بالدمى يزود الكبار بمعلومات عن بيئة الطفل والاتجاهات التى كان هو موضوعا لها ، والأساليب التى تربى عليها، وتأثير هذه الخبرات المبكرة عليه ، وخاصة التى تأثر فيها من خلال توجيهات والديه اليه (ويفستيت ١٩٥١) . ويتعلم الكبار كيف يعقد الطفل علاقاته مع الأطفال الآخرين ، ويقفون الى حد كبير على مفهومه عن نفسه ، وذلك من ملاحظة لعبه مع غيره من الأطفال (اكسلين ١٩٤٧ ، ١٩٥١) وقد ثبت أن الرسوم التلقائية أو الرسوم المعبرة عن موضوعات انسانية تكشف بجلاء عن توافق الطفل مع المجتمع ، وعن ادراكه لذاته فى علاقاته مع الآخرين (باسن ١٩٤٥ ، ماكوفر ١٩٤٩ ، ميرى وميرى ١٩٥٠ ، جوسيلد ١٩٥٤) وعن طريق انشطة اللعب يكتشف الكبار مواهب الأطفال وقدراتهم وابتكاراتهم منذ سن مبكرة ويمكن بالتالى رعاية هذه الامكانات وتعهدها

بالتنمية منذ السنوات التكوينية الأولى ، فلا يحـدث (فاقد فى الابتكار) مع تطور نمو الطفل (توارنس ١٩٦٢ ، ١٩٦٥) .

ويعرف الكبار أنفسهم أيضا من خلال لعب الأطفال ، فيمكننا أن نشبه لعب الأطفال بأشكاله المختلفة كمرآة تعكس خصائص سـلوك الطفـل ومكونات شخصيته كمترتبات ناتجـة عن أساليب الكبار وخاصة الوالدين فى تربية الأبناء ، وعن الممارسات الأسرية فى العائلة وما يخلقونه من جـو اجتماعى نفسى فى نظام الحياة العائلية . فالطفل السوى والطفل المشكل فى المقابل دالان بدرجة كبيرة على حياة الصغار مع الكبار ، وعلى أسلوبهم فى تنشئتهم لهم وتوجيه نموهم . هنـا قد يستطيع الآباء خاصة ، والكبار عامة أن يعيدوا النظر فى أنفسهم من خلال تبصرهم باتجاهاتهم نحو أبنائهم فيسعون الى ترشـيد هذه الاتجاهات والممارسـات فى مجتمع الأسرة ، أو التخفيف من « وطأة » الضغط على الطفل .

● **واجبـات :**

— « يتأثر تكوين ميول الأطفـال نحو اللعب والهوايات الترويحية تأثرا كبيرا بالميول السائدة فى الأسرة وبموقف الكبار نحوها » . تناول هذه العبارة بالشرح مع توضيح دور الأسرة فى خلق الميول والاتجاهات الايجابية فى أبنائها نحو الترويح .

— تناول بالشرح أهمية الترويح فى الترابط الأسرى .

المراجـع :

— Fitzhugh dodson : tout se joue avant six ans, édition Robert Laffont, Paris, 1972.

— Hil mi. i, Martin. F, Leisur an introduction, Hwong Publishing Company Los Alamitos, Ca Llfornia, 1977.

الترويح والمدرسة

المدرسة هى المؤسسة التربوية المباشرة التى اقامها المجتمع لتعمل على خدمة أهم هدف من أهدافه الا وهو تنشئة الجيل الصاعد تنشئة قائمة على المبادىء والقيم والتقاليد واعداده ليؤمن بالمجتمع وقيمه ويعمل على تطوره وتقدمه .

والمدرسة تقوم بتوفير مجموعات من الخبرات لتلاميذها داخل الفصل أو خارجه ، وعلى ذلك فان أنشطة وقت الفراغ والترويح من الأنشطة الهامة التى ينبغى على المدرسة أن توفرها لتلاميذها داخل وخارج الدروس الاجبارية . وبناء عليه فان النشاط المدرسى ينقسم الى :

١ — **نشاط اجبارى :** يتمثل فى المواد الدراسية التى يحددها الجدول المدرسى لاكساب التلميذ الخبرات الاجبارية المنهجية والموضوعة لزيادة درجة ثقافته ولنقل الثقافة السابقة للآباء والأجداد .

٢ — **نشاط اختيارى :** ويتمثل فى الأنشطة التى يقضيها التلميذ فى وقت الفراغ والترويح . وهذه الأنشطة توفرها المدرسة لتلاميذها سواء داخل نطاقها أو خارجه ووفقا لامكاناتها ، بغرض تزويد التلاميذ بالخبرات النافعة من خلال ممارستهم لهذه الأنشطة الاختيارية .

ولذا فان درس التربية البدنية يعد من الأنشطة الاجبارية لأنه يدخل ضمن الجدول المدرسى ، أما مباريات الفصول ونشاط الفرق الرياضية ، والجماعات الفنية والاجتماعية والثقافية فانها تعتبر أنشطة اختيارية وتدخل ضمن نشاط الترويح وأوقات الفراغ .

وفى المدارس المصرية نجد أن الاهتمام المتزايد ينصب على تدريس المواد الدراسية المختلفة ، وخاصة المواد التى يمتحن فيها التلاميذ فى نهاية العام . أما الانشطة التى تقع خارج الدرس فيقل الاهتمام بها ، وبالتالى لا يكون لها خطة ثابتة أو نظام معين ، الا أن ذلك يختلف من مدرسة الى أخرى لاختلاف الظروف الذاتية لكل منها . فكل مدرسة تختلف عن الاخرى فى مدى توفر الامكانات البشرية والمادية فيها ، وكذلك فى مدى ايمان القائمين عليها بالعملية التعليمية واهمية هذه الانشطة فى نمو وتربية التلاميذ .

ويتمثل النشاط الاختيارى فى مدارسنا فيما يلى :

١ — **نشاط مباريات الفصول :** ويقام اما أثناء فترات الراحة الطـويلة بين الدروس أو عقب انتهاء الدراسة . ويتمثل الهدف الاساسى من هذه الانشطة فى تمتع التلاميذ بأوقات فراغهم بممارسة انشطة ايجـابية محببة الى قلوبهم ، وكذلك فى محـاولة جذب اكبر عدد ممكن منهـم للاشتراك فى هذه الانشطة سواء كانوا لاعبين او حكاما او منظمـين للنشـــاط .

الا أن مثل هذه الانشطة لا تؤدى وظيفتها بصورة كاملة نظـرا لأن معظمها ينظم بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة . أى أن نصف المشتركين يلعبون مرة واحـدة وربعهم يلعب مرتين . وعلاوة على ذلك فانها تختص بعدد محدود من الالعاب الجماعية والفردية . هذا بالاضافة الى الاختصار فى زمن اللعب وعدد اللاعبين .

٢ — **نشاط الفرق الرياضية والجماعات :** وهو يشتمل على الانشطة التى يشترك فيها الموهوبون من التلاميذ الذين يتمتعون بالخبرات الرياضية أو الثقـافية او الاجتماعية أو الفنية التى تؤهلهم لتمثيل مدرسـتهم فى المباريات واللقاءات والمسابقات مع الفرق المدرسية الاخرى ، وهذه الانشطة تستوعب أعدادا ضئيلة للغاية اذا اخذنا فى الاعتبار الاعداد الفعلية لتلاميذ هذه المدارس .

العوامل المعوقة لنشاط وقت الفراغ والترويح فى المدارس :

١ — اهتمام نظار المدارس بالمواد الدراسية التى يمتحن فيها التلاميذ واغفال ماعداها من انشطة .

٢ — نظام الفترتين الدراسيتين فى مدارسنا فى الوقت الحالى .

٣ — بناءالفصول الدراسية على حساب الملاعب وحجرات الهوايات لتوفير حجرات للدراسة الاجبارية .

٤ — نقص الادوات والاجهزة التى تساعد على القيام بأداء الانشـــطة الترويحيـــة .

٥ — ضعف الامكانات المالية التى يتم الصرف منها على اقامة الانشـــطة الترويحيـــة .

٦ — نقص المدرسين والمدرسات الذين يستطيعون الاشراف على الانشطة الترويحية فى المدارس .

اقتراحات لتطوير النشاط الترويحى بالمدرسة المصرية :

١ — ضرورة اهتمام المدرسة بدروس التربية البدنية . اذ أن هذه الدروس بما تشتمل عليه من أنشطة ، تكسب التلاميذ الميل نحو الأنشطة الرياضية التى يمكن ممارستها فى وقت الفراغ . وهذا الميل يساعد على اقبال التلاميذ على ممارسة هذه الانشطة ، وبالتالى اكتساب المهارات التى يؤمن الاستمرار فى ممارستها بعد التخرج من المدرسة ، وهذا بدوره يؤدى الى استغلال التلاميذ لوقت فراغهم استغلالا حسنا .

٢ — ضرورة الاهتمام بدروس الهوايات الاجتماعية والفنية . اذ أن هذه الدروس تؤمن استمرار التلميذ فى أداء بعض هذه الأنشطة ، وخاصة التلاميذ ذوى الميول غير الرياضية . وبالتالى يتم تعليم نوع آخر من المهارات الاجتماعية او الفنية التى تعين الفرد على قضاء وقت فراغه فى نشاط ايجابى وبناء .

٣ — ضرورة الاهتمام بتنسيق العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الترويحية الاخرى الموجودة فى المجتمع . مثل مراكز الشباب والاندية الرياضية .. وذلك حتى يمكن تبادل الخبرات والاستفادة من الامكانيات المتاحة لهذه المؤسسات .

٤ — العمل على اقناع نظار ومديرى المدارس وأولياء الأمور بأهمية ممارسة انشطة الترويح وأوقات الفراغ لضمان اسهامهم بصورة أيجابية فى تشجيع التلاميذ والتلميذات على ممارسة الانشطة الترويحية فى اوقات الفراغ .

٥ — ضرورة زيادة اعداد الكوادر المتخصصة فى مجال الترويح (مدرسين ، رواد ، فنيين) ومحاولة عمل دورات تدريبية قصيرة او طويلة لصقلهم بناء على خطة اعداد متكاملة بغرض اكسابهم المعرفة والمعلومات الحديثة فى هذا المجال ، ولضمان اقتناع الرواد بأهميه ممارسة التلاميذ للانشطة الترويحيه .

٦ — الاهتمام بتدبير الاعتمادات المالية للصرف منها على أوجه الانشطة الترويحية المختلفة ، وبناء الملاعب وغيرها مع الاستفادة من الامكانات المتاحة .

المدرسة كمركز للترويح :

مما لا شك فيه أن المدرسة تلعب دورا حيويا وهاما فى المجتمع ، وقد اختلف الباحثون فى امكانية الاستفادة من المدرسة كمركز للترويح ، وتطويرها بحيث تخدم تلاميذها وابناء الحى وذلك بأتاحة الفرصة لهم لممارسة النشاط الترويحى بداخل اسوارها وتحت رعاية روادها من المدرسين والفنيين . ولقد سجل جيلت فى كتابه « ادارة الترويح العام » مناقشات بعضها يؤيد الاتجاه القائل بتقديم البرامج الترويحية بالمدرسة ، وبعضها يعارض هذا الاتجاه .

وقد تمثلت الاراء المؤيدة لامكانية قيام المدرسة بدورها كمركز للترويح على النحو الآتى :

- المدرسة تمتلك الامكانات الضرورية لنجاح البرنامج الترويحى الجيد .
- تكرار هذه الامكانات فى أماكن أخرى فى نفس الحى ضياع للجهد واضعاف للقدرة .
- مواقع المدارس بالأحياء يشبه كثيرا مواقع المراكز الترويحية، وتتشابه أغراض كل منها فى تحقيق حاجات الاهالى الذين يقطنون منطقة جغرافية محدودة .
- للمدرسة اتصال وثيق بكل الأطفال فى المنطقة من خلال دراستهم بها ، مما يبعث على الترغيب فى التواجد داخلها .
- اغراض المدرسة وأغراض الترويح متشابهة من حيث الهدف العام لها ، الا وهو ضمان ممارسة الفرد لنشاط بناء ، والعمل على بقاء وتربية المواطن الصالح .
- تعتبر المدرسة مصدرا لامداد برامج الأنشطة الترويحية بالقادة اللازمين لادارتها .

وقد اقتصرت الآراء المعارضة لامكانية استخدام المدارس كمراكز للترويح فى الآتى :

— يجب أن تقتصر عملية الترويح على التدريب الذهنى المباشر ، والا تجعل من شأنها الاهتمام بالخبرات التى تتصل بهذا التدريب عن طريق غير مباشر .

— الواجبات الملقاة على عاتق المدارس كثيرة بدرجة لا يمكن معها زيادة هذه الاعباء .

— مرتبات المدرسين ضـعيفة ولا تتناسب مع مقدار جهدهم المبذول فى حالة ما اذا أضيفت لهم اعباء أخرى .

— تعتبر الامكانات الفعلية للمدارس غير مناسبة اذا ما قورنت بالحمـل الواقع عليها من استخدام التلاميذ لها داخل الخطة المدرسية .

— يتعثر النشاط الترويحى اذا ما خضع للبيئة المدرسية الشكلية ، على أساس ان المدرسة بما لهـا من قواعد ذات طبيعة محافظـة تحول دون اطراد تقدم الترويح .

— تتحقق اغراض الترويح بصورة أوسع فى حالة انشاء مؤسسـات خاصة به .

— تعرض أدوات وامكانات المدرسة للتخريب والعطب اذا ما استخدمت فى البرنامج الترويحى بالاضافة الى جهد عمل التلاميذ عليها وبها .

— أنه من الأفضل اقتصاديا تخصيص امكانات خاصـة بالنشـاط الترويحى .

١٠ أنه على جميع الأحوال وبصرف النظر عن الآراء المؤيدة والمعارضة فى استخدام المدرسة كمركز للترويح . فان المدرسـة فعلا تقوم بالواجب الاساسى من خلال وضعها اللبنة الأساسية للنشـاط الترويحى الا وهى تعليم واكسـاب التلميذ مهارات حركية واجتماعية وفنية وثقافية معينة ، بحيث تتيح الفرصة للتلميذ لقضاء وقت فراغه فى ممارسـة الأنشـطة الترويحية سواء فى المدرسة أو خارجها . كما أن المدرسة تقوم أيضـا بتقديم الامكانات والقادة المتخصصين للنشاط الترويحى .

أما بالنسبة لمنهاج الدراسة بالمدارس ، فان الطريق ما زال أمـامه طويلا قبل أن يقدم كل ما فى طاقته من امكانات للارتقاء بطرق ووسـائل

قضاء أوقات الفراغ والترويح عن النفس بما يعود على الفرد بالنفع وعلى المجتمع بزيادة الانتاج .

البرنامج المدرسى واهميته فى اكتساب امكانية قضاء وقت الفراغ :

تتوقف كيفية تعبير الناس عن أنفسهم فى فترات فراغهم على مـــا اكتسبوا من مقدرات تساعدهم على حسن قضاء أوقاتهم الحرة . ويميـــل الانسان بطبعه الى أن يمارس فى أوقات فراغه أوجه النشاط التى يعرفها والتى تناسب اهتمامه ومقدرته . وكثير من الناس يرغبون فى قضاء بعض الوقت فى ممارســـة أوجه الانشـــطة التى سبق لهم أن اكتسبوا فيهـــا المهـــارة .

فالفتى يذهب للسباحة حينما يكون لديه وقت حر ، لانه تعـــلم كيف يسبح أو يغطس . والفتاة قد ترسم لأنها تعرف كيف تمزج الألوان باتقان . والرجل والمرأة يشتركان فى التمثيل لأنهما اكتسبا بعض المقدرة فى التمثيـــل ولأنهما اشـــتهروا بهذه المقدرة ، ولأن الجماعة تعترف بمقدرتهما فى هـــذا الحقـــل .

فهؤلاء الافراد يشتركون فى هذه الاوجه من النشاط لانهم اكتســـبوا هذه المهارات اللازمة لقضاء وقت الفراغ ، وهذه الالوان من النشاط تعاون بدورها على جعل الحياة أزهى لونا وأكثر تدفقا وأدعى للرضا والارتياح ، ومن ناحية أخرى نجد أن بعض أوجه النشـاط الهدام ، كالسرقة والتهـــجم على الغير والمقامرة والسكر هى النوع الوحيد من المهارات التى يلجأ اليها بعض الافراد حينما يرغبون فى اشباع رغبات أوقات فراغهم وذلك لعـــدم وجود هوايات بناءة لهم .

وبالرغم من وجود جدل حول من هو المسئول عن معالجة مثـل هذه الامور ،فان المدرسة تبدو أفضل الهيئات اعدادا للقيام بالدور الرئيسى فى هذه المعالجة ، فبعض الضروريات كالقيادة والامكانات المادية موجودة بها أصلا ، بالاضافة الى أنها — أى المدرسة — مركز للحياة الاجتماعية ، وتمثل مكانا عاما لاجتماع كل السكان ، كما يؤمها كل أطفال الحى ، وبالاضـــــافة الى ذلك ، وبسبب عدم التحاق كثير من التلاميذ بالجامعات أو الكليات ، فان الجزء الاكبر من هذه العملية يجب أن يتم فى المدارس الابتدائية والثانوية .

الا أن الجزء الذى يدعو الى التهكم فى مشكلة وقت الفراغ هو انه بالرغم من أن المدارس هى أنسب الهيئات اعدادا للقيام بهذه المهمة ، فانها ترفض القيام بها .

فالبرامج المدرسية لم تزل حتى وقتنا هذا مرتبطة — لدرجة كبيرة — باعداد المرء للالتحاق بالجامعة واجادة القراءة والكتابة والحساب ، ولاكتسابه الخبرات التى تتضمنها المناهج الدراسية التى ترمى الى اعداده للالتحاق بمهنة أو صنعة .

ومنذ عهد قريب قام الدكتور بول دوجلاس — الرئيس السابق للجامعة الامريكية — بدراسة اكتشف فيها أن من بين ٣٠٠٠٠ خريجة اقر ٣٪ فقط منهن بأن دراستهن الجامعية قد افادتهن فى اكتساب مهارات تمكنهن من حسن قضاء أوقات الفراغ . وهذا اتهام ضد البرنامج التربوى بالولايات المتحدة .

واذا كانت المدارس جادة فى أن تصبح عملية ، وفى أن تقوم بوظيفتها كاملة فى المجتمع ، فمن الواجب عليها أن تقدم المهارات والمصادر الاخرى اللازمة لحسن قضاء أوقات الفراغ ، خصوصا فى هذا العهد الذى أخذ وقت الفراغ فيه يتزايد باستمرار ، ولكن ها هى ذى بعض الصور التى تصف ما هو قائم بالفعل فى بعض المدارس : مدرسة موسيقى تعمل فى مدرسة مفروض أنها من خيرة المدارس ، تشير الى هؤلاء التلاميذ الذين لم يتمكنوا من تأدية نغمة معينة وتطلب منهم أن يتفضلوا بعدم الغناء ، وكان أجراؤها المتبع فى كل فصولها أنه غير مسموح بالغناء الا لهؤلاء الذين يستطيعون الغناء بمهارة . أما الباقون فيجب أن يظلوا صامتين ، وبذلك يتحولون الى مجرد مشاهدين . فاذا كانت هذه المدرسة تحاول أن تمد الطفل ببعض الذخيرة التى تساعده على حسن قضاء وقت فراغه فما أهمية ما اذا كان الطفل ذا صوت شجى ، أو يستطيع أن ينسق اللحن أو يمكنه اداء النغمات العالية ؟..

وصورة أخرى تشير الى مشكلة مماثلة اعتاد ملارس الرسم أن يقول لتلميذ : « يجب الا ترسم الزهرة بهذه الطريقة ، ارسمها هكذا » . وبهذه الطريقة أصبح الاطفال مطالبين بأن يسيروا على منوال طريقة ثابتة جامدة

لم يكن يستسيغها او يستطيع ان يؤديها الا عدد قليل منهم . فما هو وجـــه الأهمية اذا بدت الزهرة اشبه بحوض الاستحمام ؟ لمـــاذا لا يسمح للطفل ان يعبر عن نفسه ؟ فاذا ما بدت الزهرة جميلة فى عينه وامتعه منظرها فان التربية لوقت الفراغ تكون قد تمت .

ومن الضرورى أن يعرف المدرسون انهم لا يعدون نجومـــا فى نواحى الاداء المختلفة ولكنهم يعملون مع اشخاص يتفاوتون فى المقدرة والمهارة ، فالأمر المهم هو امدادهم بخبرات مرضـــــية ومعارف ومهارات كافية ، حتى يمكن ان ينمو عندهم الميل الى زيادة ممارسة هذه الأوجه من النشــــــاط حينما يكونون بعيدين عن جو حجرة الدراسة والمدارس ، وهذا لا يمكن ان يتم اذا اصبحت حجرة الدراسة مكانا لا يسمح فيه الا للمهرة من الصــــغار ان يزاولوا الخبرات ، وحيث يجب أن تؤدى الأشـــــــياء بطريقة معينة جـــــامدة .

وكل المواد الدراسية التى يحويها البرنامج التعليمى يمكن أن تعاون فى تربية الامكانات لمقابلة وقت الفراغ ، فالمواد العلمية مثلا يجب ان تزيد من اهتمامها بدراسة الطيور ، والاشجار ، والصخور ، والازهار ، كدافع لتكوين الهوايات . وقسم الفن يجب ان يهتم بصـــنع المجوهرات والأزهار الصناعية وتزيين الأثاث والنقش على اشياء مختـــلفة ، والرسم .. وان يكون الاهتمام بهذه الأنشطة بصفة أنها هوايات وليست محاولات للقيـــام بأعمال ممتازة ، ومادة اللغة الانجليزية يمكن ان تقوم بمهمتها بطريقة افضل اذا ما تبنت التمثيل غير الشــــــكلى ، وسرد القصص والكتابة المعبرة عن النفس . والعلوم الاجتماعية يمكن أن تخلق رغبة واهتماما اكبر بالاشتراك فى نشاط المجتمع المحلى ، وأن تخلق بيئة افضل للحياة . كما يمكن أن تدرس انواع الاثاث فى الحقبات المختلفة من التاريخ كدافع لهواية جمع التحف . ولماذا لا يتضمن منهاج التدبير المنزلى مزيدا من تصميم الازياء ، ويعمـــــل على تقوية الرغبة فى اجادة الطهى ؟ وفى دروس الجغرافيا يمكن للتلاميـــذ الحصول على طوابع بريد من كل قطر عند دراستهم لهذا القطـــــر ، ومن ثم يمكن استخدام هذه الدروس كبداية لتنمية هواية جمع الطوابع . والتربية البدنية يمكن أن تزيد من الاهتمام بأوجه النشاط الفردية مثل صيد السمك .

ولقد قام الدكتور جاى ناش الأستاذ بجامعة نيويورك بدراسة شملت ١٠٠٠

شخص بالغ ، ووجد أن ٢٪ فقط يستخدمون الالعاب الرياضية كنشاط ترويحى فى أوقات فراغهم ، وكلما تقدم الشخص فى السن مال الى ممارسة أشياء أخرى .

والمدرسة بامكانياتها التربوية الواسعة الممتدة يمكنها أن توفر عددا لا نهائيا من الفرص المناسبة لخلق المهارات الضرورية لوقت الفراغ ، ففى يومنا هذا وفى عصر الانتاج المكثف ، واستخدام الطاقة الذرية فى الصناعة ، وزيادة أوقات الفراغ ، يزداد التحدى السافر للمدرسة بأن تقبل الاضطلاع بهذه المسئولية .

وكثيرا ما يسمع الفرد عبارة : « التربية من اجل التكيف للحياة » فى الدوائر التربوية ، فالمدارس يجب أن تساعد الصغار على أن يكيفوا انفسهم للحياة التى سيقابلونها بعد تخرجهم فى المدرسة ، وان تعاونهم على حل المشكلات التى يتعرضون لها ، وعلى أن يصبحوا مواطنين مسئولين .

والتربية من أجل التكيف للحياة يجب قطعا أن تهتم بوقت الفراغ اذا أرادت تحقيق الغرض الذى تدل عليه العبارة السابق ذكرها . وان اليوم لقريب حين تصبح ساعات العمل الاسبوعية ثلاثين ، فاذا ما اعتبرنا أن المرء يقضى ثمانى ساعات فى اليوم فى النوم ، كما يقضى ثلاث ساعات أخرى فى الأكل ، فان المتبقى فى الاسبوع يبلغ احدى وستين ساعة للفراغ وهذا ضعف عدد الساعات المخصصة للعمل ، وهذه الساعات تمثل تحديا سافرا لمدارس الدولة .

المدرسة والترويح فى المستقبل :

لقد أكد المؤتمر الاهلى بالولايات المتحدة الامريكية الخاص بليـاقة تلاميذ المدارس الثانوية علاقة المدرسة بالترويح عن طريق المقترحات الآتية :

١ — ينمو الوعى بأن الترويح حاجة انسانية ضرورية ، وتأكيد الحاجة الى استخدام الامكانات المدرسية فى برامج الترويح الخاصة بالمدرسة وبالمجتمع المحلى فى الفترات التى تعقب اليوم الدراسى وفى اشهر الصيف ، والسماح بالتالى لامكانات المدرسة العالية التكاليف بألا تبقى خاملة دون استخدام .

٢ — بناء المدارس الحديثة المجهزة بامكانات كاملة للترويح ، وحشد القيادات والريادات المتدربة يزيد كثيرا من مقدرة المدرسة على تقديم برامج ترويحية منتظمة لتلاميذها وللمجتمع المحلى ، وهذا مما يؤكد اليوم من اعتقادنا ان المدرسة منظمة اساسية لادارة مثل هذه البرامج .

٣ — برامج الترويح المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلى تتيح الفرصة لاشتراك الاسر ، كما تتيحها أيضا لاشتراك الجنسين معا فى اوجه نشاط متنوعه .

٤ — فى كثير من المجتمعات لا تكون المدرسة هى المكان الوحيد الذى يقدم مثل هذه الخدمات والفرص ، فعندما تقبل المدرسة للقيام بالعمل فى هذا الميدان ، يجب مراعات الا يكون ذلك بقصد ازاحة البرامجالترويحية التى تقدمها بعض الهيئات الأخرى الخاصة والعامة ، خاصة اذا ما كانت مثل هذه البرامج الترويحية التى تقدمها هذه الهيئات جيدة وتسد بعض حاجات المجتمع بالفعل .

٥ — يجوز بل يجب ان تتعاونالمدرسة على التمهيد لتنسيق مختلف البرامج والتأكد من ان كل حاجات البرنامج قد تحققت ، ومن هذا الطريق فقط يمكن ايجاد برنامج ترويحى مناسب ومنسق بالنسبة للمجتمع المحلى .

٦ — من مصلحة المواطن دافع الضرائب أن يستفيد اقصى فائدة ممكنة من مبانى وامكانيات المدرسة لادارة الترويح للمجتمع ، وأن تستغل مقدرة المدرسة على التنسيق وبالتالى فى تجنب تكرار الصرف على نفس الغرض .

واجبـــات :

١ — قسم النشاط المدرسى ثم تكلم عن العوامل المعوقة لنشاط وقت الفراغ والترويح فى مدارسنا المصرية .

٢ — تكلم عن اقتراحاتك لتطوير النشاط الترويحى بالمدرسة المصرية .

٣ — كيف يمكن ان تكون المدرسة مركزا للترويح ؟.

٤ — تكلم باسهاب عن امكانية الاستفادة من البرنامج المدرسى فى اكتساب مهارات يمكن عن طريقها ان يقوم التلميذ بممارسة نشاط بناء فى وقت فراغه .

المراجـــــع :

تشارلز بيوتشر : أسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض ، كمال صالح عبده — الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٦٤ .

(1) MATERIALIEN des II. INTERNATIONALEN
Symposiums der. Sektion sportwissenschaft der Universitat Rostok. Formen und Methoden des ausserunt errichtlichen Kinder und jugend sports. IN. Th. U. PR. D. KK.
(1970) B Beiheftz.

(2) M. DER. 1. Wiss. KON. DER SET. SP. DER Humbol dt — uN. BERLIN. 3UN Optimalen GESTALTUNG DER KORPERLICHEN BILDUNG UND ERZIEHUNG IM SPORTUNTERRICHT UND AUSSER — UNTERRICHLICHEN SPORT UNSERER SOZIALISTISCHEN SCHULE. IN. TV. U. PR. D. KK
(1970) BEIHETT Z.

(3) M. der V. Wiss. KONFERENZ der ERNST-MORITZ. ARNDT — UNIVERSITAT GREIESWALD SEKTION SPORTWISS ZNR SYSTEM DER PLANUNG DER KORPERLICHEN UND SPORTLICHEN AUSBILDUNG UND ERZIEH UNG. DER SCHULER. IN. TH. U. PR. D. KK (1970).


الترويح
و
التعلم



الترويح والتعـــلم

يسود التعلم كل انواع النشاط البشرى تقريبا ، فالتعلم هو لب العملية التربوية . فاى نشاط تربوى انما هو فى حقيقة الأمر موقف تعليمى ، ولذا لا يكاد يوجد نمط من انماط السلوك المكيف يخلو من نوع ما من التعلم .

فعملية التعلم عملية اساسية فى حياة كل انسان ، اذ يتعلم الانسان ، ومن خلال تعلمه ينمى انماط سلوكه المختلفة ، فالتعلم يتناول جميع جوانب الشخصية ، ولا يقتصر على جانب دون الآخر .

فالانسان نتيجة لتفاعله مع مواقف الحياة المختلفة ، يكتسب انماطـــا جديدة من اساليب التفكير ، والقيم والاتجاهات ، والمهارات الحركية .

والفرد عندما يمارس الترويح فى أوقات فراغه فانه يتعـــلم ويكتسب خبرات جديدة لم تكن معروفة له من قبل . ولذا فان الترويح بوصفه ناحية حيوية من نواحى التعليم لا ينبغى أن يحذف من البرامج التعليمية . وكذلك تعد تنمية القدرات الترويحية جزءا من وظيفة التعلم .

وعن اهمية التعـــلم والترويح ، يؤكد ايبوكا وهو من كبار المهتمـــين بشئون الطفولة وبتعليم الطفل قبل دخوله الحضانة ، اهمية التعـــلم فى تنمية المواهب . اذ يرى أن العبقرية لا تورث ، وان السبب فى ان موزار كان يعزف على البيانو فى سن الثالثة وان جون ستيوارت ميل كان يقـــرأ الادب اللاتينى الكلاسيكى فى نفس السن ، لا يرجع الى انهما ولدا عباقرة ، وانما لأن والديهما كانا يعلمانهما ويدربانهما منذ الولادة .

ويقول ايبوكا فى كتابه « روضة الاطفال لا تكفى » أن الطفل الذى تتم تربيته فى جو بعيد عن طبيعته واحتياجاته لا يجد الفرصة لكى ينمو النمـــو الذى يتناسب مع ما تسمح به استعداداته . ولذا فقد اهتم بضرورة تقديم تجربة جديدة للطفل فى الوقت المناسب . ولقد دفعه اهتمامه بالطفولة الى تأسيس جمعية فى اليابان اطلق عليها « الجمعية اليابانية للتنمية المبكرة » ايمانا منه بأهمية التعلم فى السن المبكرة ودور البيئة فى ذلك .

وقبل تناول اهمية التعلم للترويح ، نتناول بالدراسة موضوع التعـــلم واهم الشروط التى يجب توافرها حتى يتحقق الغرض منه .

مفهوم التعـــــلم :

يعرف جيتس "Gates" التعـــلم بانه « عملية اكتساب الوسائل التى تعين على اشباع الدوافع او تحقيق الأهداف ، وهذا يكون دائما فى شكل حل المشكلات » .

اما مان "Munn" فانه يعرف التعلم بأنه « عملية تعديل فى السلوك او الخبرة » .

ويرى مصطفى فهمى أن التعلم « تغير أو تعديل فى السـلـــوك أو الخبرة ، ولاجل ان يتم ذلك ، يجب أن يقوم الكائن الحى بنشاط معين » .

ويشير حامد عبد القادر الى التعلم بانه « التحسن المستمر فى المعرفة والمهارة العملية عن طريق التدريب ، أو انه نشاط جسمى عقلى يصل به — الكائن الحى — الى تعديل خبراته الســـابقة واكتساب خبرات ومهارات جديدة » .

وكذلك ترى انتصار يونس ان عملية التعلم تمثل « ذلك النشـــــاط العقلى الذى يحدث حين يمارس الانسان نوعا معينا من الخبرة الجـديدة التى لم يسبق أن مرت به فى مواقف ســـابقة ، وينتج عن ذلك تعديل فى الســــلوك بحيث يجعله يكتســـب تنظيما جـديدا تحت شروط الخبرة والممارسة » .

فى حين يعرف احمد على التعلم بأنه « التعديل الذى يطرأ على نشاط الفرد نتيجة للممارسة ، وذلك من أجل الوصول الى تحقيق هدف معين او حل مشكلة من المشكلات » .

أما احمد زكى صالح فانه يرى ان التعلم من الوجهة العلمية هو عملية فرضية ، أى مفهوم نفترض حدوثه ، كما يســتدل على حدوث التعـــلم من التغيرات التى تطرأ على السلوك نتيجة وجود الكائن الحى فى موقف تعليمى معين ، وهذه التغيرات تحدث تحت شروط الممارسة ، وليست نتيجـــــة لعوامل تؤثر فى الكائن الحى تأثيرا وقتيا معينا ، كالتعب أو النضج .

ومن خلال دراستنا للتعاريف السابقة للتعلم يمكننا أن نتوصل الى :

— التعلم تكوين فرضى ، اى لا يخضــــع بطريقة مباشرة لاحدى طرق القياس ، بل نستدل على حدوثه عن طريق الآثار التى تحدثها والنتائج المترتبة عليه والتى نستطيع قياسها كما تحدث فى ســلوك الفرد فى المواقف المختلفة .

— نواتج التعلم هى تغير " Change " او تعديل "Modification" فى الســـلوك "Behavior" او فى الخـــبرة "Experience"

— يتطلب التعلم مواجهة خبرة أو مهارة جديدة ، أو موقف لم يســبق أن مر بالانسان من قبل .

— ويستدعى ذلك تفاعل المتعلم مع الموقف الذى يواجهه ، اى قيــامه بنشاط او استجابة معينة كشرط للتعلم ، نشاط جسمى وعقلى .

— التحسن فى المعرفة او المهارة العملية يكون نتيجة للممارسة الموجهة .

وللتعلم اهمية فى ممارسة الفرد للترويح . فالترويح باختلاف انواعه وبتعدد مجالاته وبرامجه وخاصة ذلك النوع الايجابى منه ، يتطلب من الفرد أن يكون على قدر معين من المهارات .. وهذا لا يمكن اكتسابه الا من خلال عملية التعلم .

فالفرد فى وقت فراغه لن يستطيع أن يمارس اى نوع من النشــــاط سواء كان ذلك نشاطاً رياضيا أو فنيا أو ثقافيا أو اجتماعيا .. الا اذا كان ملما بعدد من المهارات الخاصة بنوع النشاط الذى يفضله عن غيره ، ويقدم عليه فى وقت فراغه بدافع الاستمتاع به .

ولذا ينبغى الاهتمام بتعليم الفرد المهارات الترويحية واكسابه الاتجاه نحو الترويح واستثمار وقت الفراغ . الا أن هذا التعليم يجب ان يولى كل الرعاية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال .

اذ تهتم التربية الحديثة بالطفل ، فينادى جون ديوى " John Dewey " « ليكن الطفل نقطة البداية وهو الغاية من عملية التربية » . فهى تراعى ميوله الحاضرة وتتخذ من حاجاته النفسية اساسا لتربيته . وهذه الحاجات النفسية تلعب دورا كبيرا فى تحقيق الصحة العقلية للطفل .

ولذا اصبحت العملية التعليمية تهتم بمختلف الوان النشاط التى من واجبها تنمية قدرات الطفل على تحصيل المعارف العلمية واكتساب المهارات والاتجاهات والقيم ، وكل الوان السلوك المرغوب فيها ، وذلك وفقا لميول واستعدادات وقدرات وحاجات الطفل وبما يتمشى مع مستوى نضجه وطبيعة عملية التعلم .

شروط التعلم :

أولا : النضج :

يعد النضج شرطا من شروط التعلم الهادف المقصود . ويقصد بالنضج « تلك التغيرات الداخلية التى تطرأ تدريجيا على الكائن الحى ، والتى ترجع الى تكوينه الفسيولوجى والعضوى ، وخاصة الجهاز العصبى » فالتغيرات التى ترجع الى النضج هى تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم ، ولا تلعب العوامل البيئية دورا فى خلق هذه التغيرات وابداعها ، ولكن يقتصر دور العوامل البيئية على تدعيمها وتوجيهها .

والنضج نوعان :

(أ) النضج العضوى :

يقصد بالنضج العضوى ، النمو الحسى السوى لاعضاء الجسم المتصلة بالوظيفة التى يتعلم الفرد فى مجالها . فمن الواضح ان الطفل لن يستطيع تحصيل أدنى نجاح فى تعلمه اذا كانت التكوينات العضوية اللازمة لهذا التحصيل لم تنم النمو الكافى .

ولقد أجريت ابحاث تجريبية للتدليل على العلاقة بين النضج العضوى والتعلم ، والى أى حد يتوقف التقدم فى التعلم على درجة النضج التى يكون عليها الكائن الحى .

ومن أهم التجارب التى أجريت فى هذا المجال ، ما قام به جيزل " Gesell " ومساعدوه . وأول تلك الابحاث ما قام به جيزل وطومسون " Gesell Thompson " على توأمين بقصد تمرينهما على صعود السلم لمعرفة تأثير عامل النضج فى عملية التعلم . ولقد اثبتت النتائج أن النضج عامل مؤثر فى عملية التعلم ، فالتوأم الاكثر نضجا قد حقق نتائج أفضل ، حيث تعلم فى فترة زمنية أقل من تلك التى تعلم فيها التوأم الأقل نضجا .

وقد أجرى ماكجرو "Mcgraw" تجربة اخرى لدراسة أثر النضج من ناحية أخرى من نواحى النمو الحركى (رفع الراس والجلوس دون مساعدة) . فثبت له أن اى تدريب فى هذه النواحى لا يكون ذا نتيجة فى الأيام الاولى من الطفولة ، حيث لا يكون الطفل قد وصل بعد الى درجة من النضج العضوى تمكنه من التحكم فى تادية مثل هذه الحركات ، فى حين انه اذ نما قليلا وجد ان اى تدريب لتلك النواحى يحدث اثره فى التحكم فى حركات الرقبة والجذع .

(ب) النضج العقلى :

يقصد بالنضج العقلى درجة النمو العامة فى الوظائف العقلية المختلفة المتعلقة بالأمر الذى يتعلمه الطفل .

ومن الأبحاث التى اجريت فى هذا المجال ما قام به كل من : استرود "Stroud" وبيل " Pyle " . الأول أجرى تجاربه على حفظ الشعر ، والثانى أجرى تجاربه على حفظ النثر . ولقد أثبت كل منهما أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى النضج العقلى وسرعة التعلم .

كما ان اختبار برت للاستدلال والتفكير " Burt Reasoning test " يؤكد ايجابية العلاقة بين مستوى النضج والتعلم .

كذلك لقد أثبتت الدراسات التى قام بها استراير " Strayer " لمعرفة أثر النضج على النمو اللغوى ، ودراسات جيتس " Gates " للكشف عن العلاقة بين مستوى النضج والتذكر ، والدراسة التى قام بها جيرسيلد " Jersild " لمعرفة تأثير النضج على سرعة تعلم الاطفال لاسماء الألوان . . أن قدرة الطفل على الافادة من فرص التدريب تتحسن بزيادة نضجه .

ومن التجارب والأبحاث السابقة يتضح أن النضج يعد من أهم العوامل المؤثرة فى عملية التعلم وشرط أساسى لحدوثه . ومن خلاله نستطيع معرفة ما يمكن أن يؤديه الطفل من نشاط وما لا يستطيع تأديته .

ولذا توجد صلة وثيقة بين التعلم والنضج بالرغم من وجود فروق

بينهما فالتعلم يعتمد على النضج ، كما ان النضج يحدد امكانية سلوك الفرد ومدى ما يستطيع القيام به من نشاط ومقدار ما يكتسبه من مهـــــارات وخـــبرات .

وهكذا تدل كل هذه التغيرات المختلفة على ان الطفل ينمو ويتعلم ، واهم من ذلك أن ميوله وقدراته ومهاراته تمتد الى آفاق أوسع في عـــالم متغير دائم التغير ، عندما تكون استعداداته تسمح بذلك . ولذا فانه من العبث أن نطلب من الطفل القيام بسلوك معين قبل أن يصل الى مستوى النضج الذى يتطلبه هذا النوع من السلوك .

وكثيرا ما نتوقع أن الطفل سوف يسلك سلوكا معينا فى سن معينة . الا أن ما نتوقعه لا يعنى بالضرورة أن الطفل سوف ينضج في الوقت الذى نتوقع له أن يســلك هذا الســـلوك . فهذه التوقعات ما هى الا نوع من المتوسطات الاحصائية العامة التى يقترب منها أو يبتعد عنها توقيت النمــو لكل طفل . اذ أن الدراسات العلمية اكدت بنتائجها أن لكل طفل نمطه الخاص فى النمو .

ولقد اجريت فى اليابان تجارب لتعليم الاطفال قبل سن الثالثة العزف على الكمان ، وقد نجحت هذه التجارب الى درجة كبيرة ، ولقــد بدأت الولايات المتحدة الامريكية فى اجراء هذه التجارب ايضا . الا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها ، وذلك لوجود فروق فردية بين الأطفال ، كما أن للبيئة تأثيرا فى ذلك . ولكن اذا ما كانت استعدادات الطفل تسمح بتعلم العــزف على الكمان فى سن الثالثة فليتعلم .

ولذا يجب الاهتمام عند تعليم اى مهارة من المهارات الترويحية مراعاة ان تتفق درجة صعوبة هذه المهارات مع مستوى نضج المتعلم حتى يمكن للعملية التعليمية أن تحقق النجاح المرجو منها .

والنشــــاط الترويحى باختلاف انواعه يعتمد على القدرات البدنية والقدرات العقلية وكذلك على النضج الاجتماعى . وباختلاف النشــــاط يختلف مستوى النضج الذي يصبح عنده الطفل قادرا على الافادة من فرص تعلم هذا النشاط .

ولقــد قـــام كل من ليمـــان وويتى "Lehman and Witty" بدراسة العاب الاطفال دراسة تفصيلية ، فدرسا العابهم فى سن الثامنة

الى ما بعد سن الثانية والعشرين . ووجد انه كلما زاد الطفل كبرا قل عدد انواع النشاط المتصل باللعب . ففى سن السادسة عشرة مثلا يصبح عدد انواع النشاط المتصل باللعب نصف العدد تقريبا الذى كان عليه عندما كان الطفل عمره ثمانى سنوات ، كما وجدا أن العاب الاطفال تميل الى الجماعية بعد سن الثامنة .

ولقد أرجع ليمان ويتى تغير عدد أنواع النشاط المتصل باللعب نتيجة لتقدم السن الى :

— دمج أنواع من النشاط كانت منفصلة من قبل مع أنواع أخرى ، ليكون النشاط أكثر شمولا وتعقيدا .
— ميل الكبار الى ممارسة أنواع مختـــــارة من هذا النشاط فى أوقات فراغـــــهم .
— قلة الوسائل والفرص المتاحة مع تأثر الميول ، والصراع مـــع ظروف الحياة اليومية .. كل هذه العوامل جعلت نســــبة كبيرة من البالغين تستغنى فى فترات ترويحها عن عدد كبير من المهارات الحركية التى سبق أن تعلموها فى سنوات طفولتهم .

والجدول التالى يوضح متوسط عدد أنواع النشاط المتصـــل باللعب لكل سن ابتداء من سن ٨ الى ٢٢ لكل من البنين والبنات .

الســــــن	متوســـط عدد انواع النشاط المتصـــــــل باللعب	
	بنين	بنـــــات
٨	٤٠ر١١	٣٤ر٤٤
٩	٣٨ر٤٥	٣٤ر٧٥
١٠	٣٦ر٥٧	٣٤ر٨٩
١١	٣٢ر٢٩	٣٠ر٦٥
١٢	٣١ر٤٠	٢٨ر٣٢
١٣	٢٦ر٤٨	٢٦ر٣٠
١٤	٢٥ر١٣	٢٣ر٨٥
١٥	٢١ر٥٩	٢٢ر٠٤
١٦	٢٠ر٤٥	١٩ر٧٧
١٧	٢٠ر٧٩	١٨ر٣٣
١٨	١٩ر٣٩	١٩ر٩٠
١٩	١٩ر٠٤	١٨ر٦١
٢٠	١٨ر٤٠	١٨ر٥٩
٢١	٢٠ر٢٩	١٩ر٥٧
٢٢	١٧ر٨١	١٦ر٥٣

ومن ذلك نستطيع القول بأن على المربين الاهتمام بتعليم الأطفال المهارات الحركية المتصلة باللعب منذ صغرهم متى يسمح لهم مستوى نضجهم بتعليم هذه المهارات . كما ان بعض المهارات التى تكتسب فى مرحلة الطفولة قد تكون لها صفة الاستمرارية فى حياة الطفل ، والاهتمام بتعليم هذه المهارات يتيح للطفل فى سنوات رشده مجالا واسعا للاختيار من بينها ما يروق له لاستخدامه فى وقت فراغه .

فالنشاط الحركى والمهارات اليدوية التى يتخذ منها الكبار هوايات لقضاء وقت الفراغ تتوقف على مدى ومناسبة الفرص التى تتاح لهم لاكتساب هذه المهارات فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية .

والدراسات التى قام بها نستريك "Nestrick" لمعرفة مدى تأثير الفرص المختلفة فى أكتساب بعض المهارات فى مرحلة الطفولة على نوعية النشاط الذى يمارسه الفرد فى وقت فراغه فى مرحلة الرشد . تدل على ان نسبة كبيرة من الرجال — الذين اجريت عليهم الدراسة — قد اختارت لنفسها فى الكبر هوايات من تلك التى كانت تمارسها فى سنوات طفولتها . فى حين أن نسبة قليلة منهم قد اتخذت لنفسها هوايات لتمارسها فى وقت فراغها تختلف عن تلك التى كانت تميل الى ممارستها قبل سن الثامنة .

وللنضج دور هام فى تطوير سرعة ودقة الحركات التى يقوم بها الطفل ، وكذلك فى نمو قوته العضلية ، فلقد اوضح ذلك كل من جيتس " Gates " وجيرسيلد وبينستوك " Jersild and Bienstock " وجينكينز "Jenkins" فى الدراسات التى قاموا بها لمعرفة اثر النضج على السرعة والدقة والقوة العضلية .

فقد توصل جينكينز "Jenkins" — من دراسته التى اجراها على البنين والبنات فى معظم المهارات الحركية التى كانت موضع اختبارهم كالوثب ، والرمى ، والقفز . والتصويب على هدف بكرة بيسبول ، والعدو — الى أن للنضج اثرا على هذه النواحى .

ولذلك عند تعليم المهارات الترويحية يجب معرفة وتحليل المهارة الى مكوناتها الاساسية ، وكذلك تحديد نوعية الصفات البدنية والعقلية التى

يتطلبها تعلم هذه المهارة ، فاذا كانت المهارة تتطلب مستوى معينا من القوة العضلية أو السرعة أو التوافق بين الجهاز العضلى والجهاز العصبى ، أو مستوى معينا من الانتباه أو الادراك أو التركيز أو الذكاء .. فان النتيجة المرجوة من التدريب المبكر سوف تصبح محدودة ، بل وقد لا تحقق ادنى نجاح ما دامت متطلبات تعلم هذه المهارة من مقدرة بدنية وقدرات عقلية لم يحققها النضج بعد ..

ولذا فان تعليم الطفل فى سنوات عمره الأولى لمهارات ترويحية كالشطرنج ، والعزف على الجيتار ، والانزلاق على الماء ، والغطس ، والبلياردو ، وصيد الاسماك ، والقنص ، والنحت .. لن يؤدى الى تحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية بالرغم من توفير فرص التعليم، للأطفال، وذلك لان هذه المهارات تتطلب خصائص حركية وعقلية تفوق مستوى نضج الاطفال فى هذه السن .

فى حين يمكن تعليم صغار الاطفال المهارات الاساسية ــ كالجرى والوثب والقفز والرمى والتسلق والتعلق والدفع والشد ــ وركوب الدراجات ذات ثلاث العجلات والقصص الحركية والألعاب التمثيلية والغناء والعاب الكرة والأطواق والصولجانات والحبال والعاب الدمى والمكعبات والصلصال .

ولذلك يجب تزويد المدارس وخاصة فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالكثير من ادوات وأجهزة اللعب المناسبة والتى تعد فى ذات الوقت تعليمية، لأن الأطفال في هذه السن يكون خيالهم خصبا ، فهم يبتكرون ويقلدون ويكثرون من الافتراض "Make-belief"

وخلاصة القول أنه يجب على المربين عند تعليمهم أى مهارة ترويحية سواء كانت مهارة رياضية أو ثقافية أو فنية أو اجتماعية ، وسواء كان التعلم خاصا بالجانب الحركى " Psychomotor " او الجانب المعرفى " Cognitive " أو الجانب الوجدانى " Affective " مراعاة أن يتفق موضوع التعلم مع مستوى نضج المتعلم ، وبالتالى مع مستوى استعداداته وقدراته وامكاناته . وذلك لان المتعلم أن لم يكن قد وصل الى مستوى النضج الذى يتطلبه تعليم المهارة ، فان عملية التعلم لن يكتب لها النجاح .

ثانيا : الدافعية Motivation

لا جدال فى اهمية وضرورة الدافعية لحدوث التعلم ، اذ انه لا يوجد سلوك يخلو من الدوافع سوى الأفعال اللا ارادية . ولذا فان مشـــكلة اى تعلم قد تكمن فى استثارة الدوافع التى توجه نشاط المتعلم نحو غاياته . وذلك لأن الفـــرد لا ينشـــط الا وهو فى حالة احتيـــاج "State of need" حينئذ يبحث عن الوسائل والاهداف التى تشبع له هذه الحاجة .

فالتعلم يحدث اثناء نشاط معين للفرد نتيجة لوجود دافع معين لديه وتزول حالة التوتر عند الفرد حينما يشبع هذا الدافع او يختزل . والواقع انه لا تعلم دون دافع معين ، ويمكن ان يصاغ هذا المبدأ العام فيما يلى :

« يحدد نشاط المتعلم والتعلم الناتج عن هذا النشاط فى موقف خارجى معين : بالظروف الدافعة الموجودة فى هذا الموقف » .

ولقد اتفقت معظم النظريات المفسرة لعملية التعلم على أن ما من نوع من انواع السلوك الذى يقوم به الفرد الا وينشأ عن تفاعل عاملين :

١ — دوافع وحاجات ذاتية .

٢ — ظروف البيئة المحيطة وما بها من مثيرات .

ويقـــــول بيرد "Bird" ان مصـــطلح الدوافع مصـــطلح عام اطلق للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن وبيئته .

ولقد حدد أحمد زكى صالح للدافعية فى عملية التعلم ثلاث وظائف :

— الأولى هى تحرير الطاقة الانفعاليـــة الكامنة فى الكائن الحى ، والتى تثير نشاطا معينا .

— الثانية هى انها تملى على الكائن الحى أن يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى ، كما تملى عليه طريقة التصرف فى موقف معـــين . فالواقع أن الدافع يجعل الكائن الحى يختار الاســــتجابات المفيدة وظيفيا له فى عملية تكيفه مع العالم الخارجى ويجعل لها اسبقية على غيرها .

— الثالثة هى توجيه السـلوك نحو هدف معين ، وهذه الوظيفة مرتبطة بالوظيفتين السابقتين . فلا يكفى أن يكون الكائن الحى نشيطا بل يجب أن يوجه سلوكه وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده .

ومن ثم فللدوافع اهمية حيوية فى عملية التعلم ، ولذا يجب على المربين مراعاة استثارة دوافع المتعلم عند تعليمهم للمهارات الترويحية ، وذلك لان المتعلم سوف يتفاعل مع الموقف التعلمى الجديد اذا تمت استثارة دوافعه ، وبالتالى سوف يكون ايجابيا فى عملية التعلم ، مما يؤدى الى أن يتم التعـلم بصورة افضل مما لو لم يكن لدى المتعـلم دوافع لتعـلم هذا النوع من المهارات .

ولذلك فان موضوع خلق الدوافع لدى المتعلم نحو موضوع التعلم يعد من اهم الشروط التى يتطلبها التعـلم . وبناء على ذلك يتطلب من المربين لاستثارة دوافع المتعلمين لتعلم المهارات الترويحية مراعاة النقاط التالية :

— زيادة خبرة المتعلمين المعرفية بموضوع الترويح وذلك بتوضيح اهميته فى الحياة العصرية ، ومن ثم أهمية اكتسـاب المهارات الترويحية للاستمتاع بأوقات الفراغ .

— الاهتمام بتقديم وعرض المهارات الترويحية امام المتعـلمين لمـا لذلك من أثر فى تشويقهم ، واثارة الحافز لديهم لتعلم هذه المهارات ، خاصة اذا اثار هذا العرض انتباههم اليه .

— توفير الامكانات التى تساعد فى تعلم المهارات الترويحية : كالمنشآت ، الاجهزة ، الادوات .. لان ذلك يدفع بالمتعلمين الى الممارسة والقيام بنشاط ذى قيمة تربوية .. فعدم توفر الامكانات كثيرا ما كان سببا من اسباب عدم الممارسة .

— مراعاة تحدى مستوى المهارة لقدرات المتعلم — دون انهاك لقواه — فذلك يحفزه الى اثبات ذاته ، وبالتالى يحاول اكتساب المهارة لتحقيق نجاح يزهو به .

— الاكثار من تنظيم واقامة الحفلات والعروض الرياضية ، المسـابقات الفنية والثقافية ، المعارض ، المهرجانات ، الرحلات ، المخيمات .. لما لذلك من شأن فى جذب انتباه المتعلمين الى أمور عديدة لم تكـن تستثيرهم من قبل ، وفى خلق الميل عندهم نحوها .

— اهتمام وسائل الاعلام بتقديم برامج وفقـرات خاصـة بالنشـاطات الترويحية .

— ربط الخبرات بحاجات المتعلمين وذلك حتى تكون الخبرات التى يمرون بها مناسبة لهم وتفيدهم فى واقع حياتهم .

— التشجيع المسـتمر للمتعلمين ، وكذلك معرفتهم لمدى التقدم الذى حققوه ، يدفعهم الى مزيد من النجاح فى عملية التعلم .

فاستثارة دوافع التعلم فى المجال الترويحى تعد امرا بالغ الأهميـة وذلك للأسباب التالية :

— يتميز الترويح بتعدد مجالاته وبالتالى نشاطاته ، الامر الذى يتطـلب توضيح الأهداف الخاصة بكل مجال ونشاط للترويح .

— تتميز الحياة المعاصرة بالتوتر والقلق العصـبى ، ومن هنـا تظهـر الحاجة الى الترويح . وفى هذا الصدد يوضح الدكتور هانز سيلى فى كتابه ضغط الحياة "Stress of life" الحـاجة الى الالعاب الرياضية والهوايات واوجه النشاط الأخرى للتقـليل والتخلص من ضغوط الحياة العصرية .

— ازدياد وقت الفراغ نتيجة للتقدم فى العلوم والتكنولوجيا وما ترتب على ذلك من مشاكل ، يحتم ضرورة تعلم الانشطة الترويحية لاستثمار وقت الفراغ فيما يفيد ويعود بالنفع على الفرد . وفى هذا الصـدد يقـول الدكتور روبرت ميليكن "Robert Milliken" الحائز على جائزة نوبل فى العلوم « أن عصر الاختراع تمخض من عصر الاكتشاف، وعصر الاكتشاف تمخض عن عصر القوة ، ثم جاء عصر القوة بالفراغ ومشاكله المستعصية » .

— الكبار دائما يكونون فى اشد الحاجة الى الترويح ، ولذلك يجب الاهتمام بتعليمهم المهارات الترويحية — ان لم يكونوا على دراية بها — وذلك لن يتأتى الى باستثارة دوافعهم .

ولقد استطاع هول "houle" التمييز بين ثلاثة انواع من دوافـع الكبار للتعلم :

- دوافع موجهة نحو هدف مادى معين يرغب الدارس فى الوصول اليه كالترقى فى العمل .
- دوافع موجهة نحو القيام بانشطة معينة يرغب الدارس فى التمكن من ادائها كالهوايات او الممارسات الرياضية .
- دوافع موجهة نحو التعلم ذاته والاستزادة من العلم رغبة فيه .

ولذا فان استثارة دوافع الكبار الموجهة نحو القيام بانشطة معينة والتى تكون الرغبة منها هى التمكن من الأداء كالهوايات او الممارسات الرياضية ، تعد أمرا حيويا لتعليم الكبار مهارات ترويحية تساعدهم على قضاء وقت فراغهم بطريقة بناءة وايجابية .

وكذلك تشير الدلائل على أن قدرة الكبار على التعلم لا تتغير تغيرا ذا دلالة فى الفترة ما بين العشرين والستين من العمر . والفرد فى الستين من عمره يمكنه ان يتعلم نفس انواع المعرفة والمهارة والتذوق الفنى مما كان يمكن أن يتعلمه فى سن العشرين . والعمر فى حد ذاته قلما يؤثر على قوة الفرد فى التعلم ، انما يؤثر على اداء الفرد نتيجة لتقدم العمر نظرا للارتباط الوثيق بين التقدم فى العمر والتغيرات الفسيولوجية التى تصحب ذلك التقدم .

ثالثا : الممارسة : Practice

تعد الممارسة شرطا من شروط التعلم . والمقصود بالممارسة ليس مجرد تكرار الموقف التعليمى من غير هدف ، وانما المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين ، ليؤدى ذلك الى تحسن الاداء . فالتكرار وحده من غير ان يعرف المتعلم الأخطاء التى يرتكبها اثناء الاداء قد تؤدى الى تثبيت هذه الاخطاء والى اعاقة عملية التعلم ذاتها .

ومن هنا تاتى اهمية التوجيهات واهمية الارشادات التى يتلقاها المتعلم اثناء تعلمه ، فكثير من الابحاث التى تناولت دراسة هذه الناحية تشير الى اهمية عملية التوجيه اثناء الممارسة — التكرار ، التدريب — بالنسبة لتحصيل موضوع التعلم .

فابحـــــاث جودينـــــوف وبريان "Goodenought and Brian" تشـــــير الى اهمية التوجيهات والارشـــــادات التى يقدمها الراشـــــدون الى الاطفال ، واثر ذلك على سرعة ودقة تعلمهم لبعض الالعـــــاب كرمى الحلقات والبسبول وغيرهما من المهارات ، وخاصة اذا كانت هذه التوجيهات ملائمة لمستوى قدرات الطفل .

ولذلك عند تعليم المهارات الترويحية يجب مراعاة أن يتدرب المتعلمون على اداء المهارات فى الوقت الكافى حتى يتم لهم اكتسابها، وكذلك توجيه المتعلمين من آن لآخر الى الأداء الصحيح للمهارة من خلال الارشادات التى يلقيهـــا المربون عليهم . فان فكرة ترك الاطفال يتعلمون من خلال النشاط الحر دون أن يوجههم الكبار هى من افضل الطرق لتعلم المهارات استنادا الى أن ذلك لا يؤثر على تلقائيتهم ولا يحد من ابداعهم وابتكارهم ، تعد فكرة غير صائبة.

فربما افاد النشاط الحر فى الكشف عن ميول وقدرات الأطفال ولكنه لن يفيد فى تعلم المهارات الترويحية . ففى جميع المهارات الترويحية يكـــون الطفل فى حاجة الى توجيه من الكبار .

فتعلم المهارات الرياضية وكذلك المهارات اليدوية والفنية كهـــوايات الرسم ، والعزف على الآلات الموسيقية ، والتصوير الفوتوغرافى وعمـــل النماذج، هذه المهارات تتطلب توجيهات يقدمها المربون الى الاطفال ليستفيدوا منها دون ان يؤثر ذلك على تلقائيتهم وابداعهم .

وهكذا تهيىء الممارسة الطريق لأسلوب التعلم أن يتم، ولكنها لا تضمن اطلاقا تحقيق التعلم . والدليل على ذلك أن المتعلم كثيرا ما يمارس العديد من اساليب السلوك دون حدوث ادنى تغير فى ادائه لها . وما دام لم يحدث تغـــير فى الاداء فلا يمكن أن نقول ان التعـــلم قد تم ما دام تكرار الموقف التعليمى لم يؤد الى تحسن فى الأداء . ولكن اذا ما بدأ تحسن فى الأداء نتيجة للممارســـة ، واســـمر هذا التحسن حتى المرحلة الأخيرة ، وهى المرحلة التى عندها لن تفيد ممارسة الموقف التعليمى بنفسه فى اضافة اى تعديل فى الأداء ، فانه يمكن القول أن التعلم قد تم .

فابحـــــاث جاتريدج وآســــبورن "Gutteridge and Osborne" تشير الى أن الطفـــل قد يخفق فى الافادة الى اقصى حد ممكن من الامكانات المتوفرة على نطاق واسع فى المدارس والمخيمات ، اذا بلغ مرحلة يكون فيها نشاطه مجرد تكرار لسلوك معين وبطريقة مألوفة ، بينما يكون من الممكن ان يستفيد الطفل من توجيهات الكبار فى اكتساب عدد اكبر من المهارات .

فالممارسة تتيح الظروف الكافية لان يظهر المتعلم ما يمكن أن يكون قد حدث له من تغير فى ادائه ، ولكنها لا تضمن دخول هذا التغير فى الاداء .

وهكذا لا يحدث تعلم دون ممارسة وبالتـــــالى فالممارسة هى شرط للتعلم ، بل هى الشرط الوحيد الذى يمكن من خلاله الحـــــكم على حدوث التعـــــلم .

العوامل المؤثرة فى الممارسة :

ــ النضـــــــج :

نجد فى كثير من نواحى النشاط أن قدرة الطفل على الاســــتفادة من التدريب تتحسن بزيادة درجة نضجه ، ففترة قصيرة من التدريب فى مرحلة متأخرة من الطفولة تؤدى الى درجة من الاتقان لبعض المهارات تســـــاوى ما تؤدى اليه فترة طويلة من التدريب فى سن مبكرة ، وهذا ما توصـــل اليه كل من شــيرلى "Shirley" وجيزل وتومسون Gesell and Thompson وهيلجراد "Hilgrad" من خلال دراستهم التى اجروها .

ولذا فهناك وقت معين يكون عنده الطفل على استعداد لتقبل انواع خاصة من التدريب على أنواع المهارات الترويحية ، لأنه فى هذا الوقت يكون قد نضج نضجا كافيا فى جوانب معينة يتطلبها التدريب لكى يحقق النتـــائج المرجوة منه .

ــ الفروق الفردية :

يقصد بالفروق الفردية فى التعلم انه ان كانت مجموعة من المتعـــلمين تتحد فى صفات معينة الا انها تختلف فيما بينها فى مقدار هذه الصـــــفات . فالمتعـــــلمون يختلفون فيما بينهم فى نواح كثيرة . فهم يختلفون فى قدراتهم العقـــلية ، وفى قدارتهم الفســـيولوجية . وفى نواحيهم المزاجية .. وهذه الفروق جميعا تؤثر فى قدرتهم على التعلم .

والتربية الحديثة تنادى بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وتدعو الى الاهتمـــام بالطفل واحترام شخصيته ، وتهيئة الظـــروف للكشف عن اســـتعداداته وابراز مواهبه ، وتنمية شخصيته الى اقصى حد ممـــكن من النمـــو .

والوثائع العلمية تشير بشكل واضح الى ان المقـــدار المتســـاوى للممارسة يزيد ولا ينقص من الفروق الفردية ، وان التعـــلم الجيد لا يزيل الفروق الفردية وانما يبرزها .

ولذلك عند تعليم المهارات الترويحية يجب مراعاة اتاحة الفرصـــة لكل طفل كى ينمو وفقا لقدارته العقلية والعضوية ووفقا لاهتماماته ودوافعه للتعلم ، مع مراعاة اعطاء اهمية خاصة لكل من يحتاج منهم الى فترة اطول فى التدريب .

— طريقة عرض موضوع التعلم :

بينت البحـــوث التجريبية المختلفة ان التعليم البصرى يعد من انجح طرق عرض موضوعات التعلم ، اذا اخذنا كلا من الحواس المختـــلفة على حدة . ولكن يفضل ان يكون العرض بصريا سمعيا لمادة التعلم لأنها تسهل ممارسة المتعلم لموضوع التعلم .

ولذلك يجب عند تعليم المهارات الترويحية استخدام الرسوم والصور المختـــلفة ، والعرض من خلال الفـــانوس السحرى والســـينما البطيئة والمجسمات ، وتقديم التحليل الحركى للمهارة او الشرح اللفظى لمكوناتها .. لتوضيح طريقة الاداء للمتعلمين بواحدة او اكثر من الوسائل التعليمية . كما أن مطالبة المتعلم بعد ذلك بشرح طريقة الاداء ، يجعله اكثر وعيا وادراكا لتفاصيل طريقة الاداء .

ومن خلال عرض موضوع التعلم ، وباختيار طريقة العرض المناسبة لطبيعة المتعلمين وطبيعة موضوع التعلم ، فانه يمكن للمتعلم ادراك المهارة ككل ، وبالتالى يصبح من السهل عليه التدريب على المهارات الترويحية المراد تعلمها بعد اكتسابه تصورا سمعيا وبصريا لها .

— طبيعة موضوع التعلم :

تؤثر طبيعة موضوع التعلم كثيرا على عملية التعلم . فهناك موضوعات يسهل تعلمها فى وقت قليل ، فى حين توجد موضوعات اخرى يصعب تعلمها أو قد يستغرق تعلمها وقتا طويلا . وذلك يتوقف على درجة صعوبة موضوع التعلم ، وكذلك على دافعية واستعدادات المتعلم لهذا الموضوع ، وعلى مدى اهمية الموضوع ومدى استفادة المتعلم منه .

ولذا ينبغى على المربين الكشف عن ميول الافراد وعن مستوى قدراتهم ودراسة احتياجاتهم ، ومراعاة خبراتهم السابقة ، بغرض اعداد وتوفير أوجه النشاطات الترويحية المناسبة لهم . على ان يراعى عند تقديم هذه الأوجه من النشاط الى المتعلمين ، ان تكون متدرجة فى صعوبتها لأن ذلك يساعد على اكتساب خبرات جديدة ويحقق الترابط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة . ومن جهة اخرى كلما اهتم بربط هذه الأوجه من النشاط بحياة المتعلم وبيئته الخارجية ، ادى ذلك الى بذل الجهد والتركيز والمثابرة اثناء فترة التدريب ، الامر الذى يسهل ممارسة المتعلم لهذه الأوجه من النشاط ويحقق الهدف من العملية التعليمية بأقل مجهود ممكن وفى الوقت المناسب لتعلمها .

— معرفة نتائج الممارسة :

فالمتعلم عادة ما يظهر تقدما اسرع اذا أحيط علما بمدى تقدمه ، وذلك بخلاف المتعلم الذى لا يكون على دراية بمقدار ما حققه من تقدم ، فالمتعلم يكون قد ادرك ادراكا واضحا بعد نهاية ممارسته لموضوع التعلم مدى توفيقه فى الاداء ، وهذه المعرفة تؤدى وظيفة هامة فى الممارسات التالية ، اذ انها تساعد المتعلم على تقويم ادائه ومعرفة ما يجب التقدم فيه ، وما يجب ان يستبعده .

ولذلك كان على المربين أن يعملوا على تنمية قدرات الأطفال على التقويم المبنى على أسس علمية وذلك من خلال الاهتمام بتزويدهم بالمعارف التى تفيدهم فى هذه الناحية .

اهم ما يجب مراعاته فى تعليم المهارات الترويحية :

— ضرورة مراعاة — عند تعليم المهارات الترويحية — ان تتفق المهارات مع مستوى نضج الممارس ، وبالتالى مع مستوى استعداده وقدراته ، وذلك لأن الممارس ان لم يكن قد وصل الى مستوى النضج الجسمى والعقلى — الذى يتطلبه تعليم المهارة — فان عملية التعلم لن يكتب لها النجاح .

— استثارة دوافع الممارسين للتعلم ، فالدوافع لها اهمية حيوية فى عملية التعلم ، ولذا يجب على المربين استثارة دوافع الممارسين عند تعليمهم المهارات الترويحية ، لان ذلك سوف يؤدى الى تفاعلهم مع الموقف التعليمى ، والى ان يكونوا ايجابيين فى عملية التعلم ، وبالتالى يتم التعلم بصورة افضل مما لو لم يكن لديهم دوافع للتعلم .

— توجيه وارشاد الممارسين اثناء ممارستهم للنشاط الترويحى ، فالمقصود بالممارسة ليس مجرد تكرار الموقف التعليمى من غير هدف ، وانما المقصود بها التكرار لغرض معين .

— ضرورة استخدام المشوقات والمعينات البصرية والسمعية فى تقديم المهارات الترويحية ، وذلك لأن استخدامها فى عرض موضوعات التعلم تسهل من عملية الممارسة الى جانب انها تستثير دوافع الممارسين لتعلمها .

— الاهتمام بالفروق الفردية بين الممارسين ، فانه من الصعب ان يوجد تشابه كامل بين شخصين ، فلكل شخصيته التى تختلف عن شخصية الآخر .

— اهمية معرفة الممارسين لنتائج تدريبهم ، وذلك لانه يجب ان يعرف كل ممارس مدى توفيقه فى الاداء بعد نهاية ممارسته لموضوع التعلم ، مما يساعده على تقويم ادائه ومعرفة ما يجب التقدم فيه ، وما يجب ان يستبعده .

— مراعاة ان التعلم يتأثر بالميول ، وبالنسبة للاطفال تكون ميولهم غير ثابتة ، أما المتقدمون فى السن فتكون ميولهم اكثر ثباتا .

— يجب ان يتم تعليم المهارات الترويحية المتشابهة بصورة متتالية حتى يتمكن الممارسون من اكتشاف وادراك أوجه التشابه والعلاقة بين المهارات السابق تعلمها والمهارات الجديدة ، وذلك لما له من اهمية فى الاقتصاد فى الوقت والمجهود المبذول للتعلم بجانب الدقة فى الأداء .

— عدم اهمال تعليم المهارات الترويحية للكبار بحجة انهم قد يكونون فقدوا القدرة على التعلم . فلقد اثبتت الابحاث التى قام بها ثورنديك " Thorndike " ولورج " Lorge " أن الكبار يحتفظون بقدراتهم على التعلم التى كانوا يتمتعون بها فى صغرهم .

*** واجبات :**

— « يجب الاهتمام بمراعاة — عند تعليم أى مهارة من المهارات التروحية — أن تتفق درجة صعوبة هذه المهارة مع مستوى نضج المتعلم حتى يمكن للعملية التعليمية ان تحقق النجاح المرجو منها » .

ناقش العبارة السابقة فى ضوء دراستك للنضج كشرط أساسى من شروط حدوث التعلم .

— « تعد الممارسة شرطا من شروط التعلم ، بل هى الشرط الوحيد الذى يمكن من خلاله الحكم على حدوث التعلم »

ناقش هذه العبارة فى ضوء دراستك لاثر الممارسة فى تعلم المهارات الترويحية ، موضحا اهم العوامل المؤثرة فى الممارسة .

المراجـــــــع :

— ابراهيم وجيه محمود : التعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ .

— أحمد زكى صـــالح : علم النفس التربوى ، الجــزء الأول ، الطبعة العاشرة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢

— انتصـــــار يونس : السلوك الانســـانى ، دار المعـــارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

— جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية التعلم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

— حسن محمد خيرى الدين : مقدمة للعلوم السلوكية ، مكتبة عين شمس، القاهرة ، ١٩٧٥ .

— على احمـــد على : اسس العـــــلوم الســـلوكية والنفسية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

— محاسن رضا احمد : برمجة المواد التعليمية العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

— مصـــــــــطفى فهـمى :سيكولوجية التعــلم ، الطبعة الثـــانية ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

— Gratty B.J : Movement Behavior and Motor Learning, 3rd ed, Lea and Febiger, Philadelphia, 1973.

— Fauquet, M, Strasfogel. S: L'audio-Visuel au service de La formation des enseignants, Delagrav paris, 1972.

— Gaston Mialaret : La formation des enseignants, presses universitaires de france, paris, 1977.

— Ralph Garry : The psychology of Learning, Prentice Hall of india, New delhi, 1965.

— Schwebel. M, Raph. J : Piaget à l'école, Denoël/ G.onthier, Paris, 1976.

— Thomas. L : Experiments in Recreation Research, George Allen & Unwin LTD, London, 1971.


الاجتماع



الترويح والاجتمـــاع

ان المتتبع للتاريخ الاجتماعى للانسان يجد انه كان دائما خلال حيـاته يستخدم وقت فراغه فى اداء انواع مختلفة من المناشط الترويحية والفنية ، مما افاده كثيرا فى مجال مجتمعه ، حتى ولو كانت طبيعة هذا المجتمـع الصيد او الرمى البدائى حيث الحصول على الغذاء امر شاق ، فقد وجد الانسان متسعا من الوقت ليمارس انواعا من النشاط الفنى والترويحى ، فمثلا استخدم الاغريق القدماء وقت الفراغ فى الأنشطة الرياضية والبدنية واستخدم العرب وقت الفراغ فى قرض الشعر .

ووقت الفراغ اصبح الآن مشكلة اجتماعية لدى اغلب الايديولوجيات المتقدمة ولقد عمل الاجتماعيون فى التغلب عليها بالتضافر مع التربويين من خلال تقديم افكار وحلول علمية لمواجهة مثل هذه المشاكل وهو المفهوم الذى أرسى قواعده اجتماعيون عظام مثل ســان ســيمون (Simon) واميـل دوركايم (Durkhein) .

والحضـارة التى تحياها البشرية الآن هى فى الواقع حضـارة اجتماعية ، اساسها الانتاج من خلال الجماعات البشرية ، اعتمادا عـلى العمل وعلى الشق الآخر له وهو وقت الفراغ .

ويوضح بريتشارد (Pritchard) عالم الاجتماع أن الحيـاة الاجتماعية يسودها نوع من الترتيب والتماسك والاسـتقرار ، وهو الذى ينشأ عن تنسيق أنواع النشاط الاجتماعى ، فكل فرد يمارس دورا معينـا فى الحياة العامة من خلال نسق اجتماعى وهو يختلف عن النسق الطبيعى ، لأن الأول فى جوهره نسق خلقى معنوى . ولعل هذا المفهوم يساعدنا فى توضيح ان انشطة وقت الفراغ انما هى فى جوهرها نزوع نحو النسـق الطبيعى للانسان ، فهى انشطة تفتقر الى المنفعة المادية المباشرة كما أن من عوامل نجاحها نزوعها الى الفطرة الطبيعية للانسان ، فهى انشـطة لا تعترف الى حد كبير بمكونات النسق الاجتماعى مثل المكانة الاجتماعيـة (Social Prestige) ، والوضـع الاجتمـاعى (Sc Position) ، وان كانت مقيدة بالمعايير الاجتماعية (Social Normes) كالاخلاق والتقاليد ،

الا اننا لا يمكن أن ننكر للترويح ابعاده الاجتماعية فأبســـط تناول دراسى للترويح سيتعرض حتما له كظاهرة اجتماعية وكنظام اجتماعى .

ويشير المفكر التربوى فينكس (Phenix) الى ان القيم التى تتحقق فى الترويح ليست هى نفسها التى تتحقق فى العمل ، اذ ان العمل يقـــوم فى ضوء الأهداف الاجتماعية اكثر مما يقوم الترويح ، فالترويح مســـألة شخصية بحتة حيث الفروق بين الأفراد هى مركز الحياة الترويحية وقاعدة انطلاق الأنشطة وخلالها يتم التغلب على التكرار والتشابه وتتحقق ثمرات التعبير والابداع كما أن العمل والترويح يختلفان من حيث مدى استـــمرار اغراض كل منهما ، فنشاط وقت الفراغ عادة ما يستنفذ فى وقت قصـــير ، أما العمل فيكرس لأهداف أبعد مدى و طول بقاء .

ودراسة اجتماعية الترويح يجب أن تنبع من دراسة دور المؤسسات الاجتماعية التى تهدف الى تقديم الخدمات الترويحية لأبناء المجتمـــع والتى يطلق عليها مؤسسات الترويح كالأندية ، والروابط الاجتماعية ، والمسارح، ودور السينما ، ومراكز الشباب ،بجانب المؤسسات التعليمية والتربوية . وتكتمل هذه الدراسة من خلال التعرف على القوى الاجتماعية المؤثرة فى كفاءة عمل هذه المؤسسات ، كدراسة النظم الاجتماعية ودراسة ثقـــافة المجتمع وأيضا دراسة التراث الشعبى الفولكلورى للمجتمع فيجب أن نفهم أن الترويح الحديث هو غايات ووسائل وهو محصلة أشكال التعاون بين المؤسسات والنظم والقوى الاجتماعية المختلفة .

و مدخل الطبيعى لهذه الدراســـــة هو التعرف على مفـــاهيم علم الاجتماع المرتبط بالترويح ووقت الفراغ . والترويح فى نظر علم الاجتماع يعتبر (نظاما اجتماعيا اساسيا) والنظم الاجتماعية فى تعريف وليام اجبرن (Ogburn) : « هى الطرق التى ينشـــئها وينظمها المجتمع لتحقيـــق حاجات انسانية ضرورية » .

واعتبار الترويح نظاما اجتماعيا مرهونا بعوامل نجاحه كنظام ، تلك العوامل التى قد تجعل منه نظاما مفككا غير ناجح فيصير نظاما مساعدا ، أو تجعله نظاما ناجحا وفى هذه الحالة يتجه الترويح الى توحيـــد اجزائه والى تكييف نفسه كوحدة نســـــقية حضـــارية ككل فى هذا المجتمع وهى

الخاصية المميزة لأى نظام ناجح فى اى مجتمـــع ، ويتعين على الترويح فى هذه الحالة مساندة النسق الكلى لهذا المجتمع ، والعوامل والاشتراطات التى تساعد على قيام الترويح كنظام اجتماعى ناجح تتلخص فى أن يكون له هدف أو عدد من الاهداف الواضحة ، وأن يتميز الترويح بدرجة نسبية من الاســـتمرار والدوام فى المجتمع ، وأن يكون — كنظام اجتماعى — من عوامل التوافق بين الأجزاء المختلفة للحضارة ، ويفيد التاريخ الاجتماعى أن النظام الاجتماعى تتفاوت اهميته من عصر حضـــــاري لآخر ، فنظام السـيرك فى روما القديمة كانت له اهمية تختلف تماما عن اهميته فى روما المعاصرة ، ونظام الرياضة فى أثينــا القديمة له مكانة تختلف بلا شـــك عن مكانته فى اثينا الحديثة ، فيتوقف اعتبار الترويح كنظام اجتماعى اســـاسى أو فرعى على الحضارة السائدة .

وتحليل الترويح كنظام اجتماعى يقودنا الى عناصره التالية :

١ — قوة بشرية منفذة للنظام وهى تمثل قيـــادات الترويح ورواده والمستفيدين منه .

٢ — معدات وأجهزة تيسر للأعضاء تادية وظائفهم ونشاطهم .

٣ — التنظيمات والطرق والكيفيات أو ما يســــمى بقواعد ادارة الترويح .

٤ — أشكال الظاهرة الاجتماعية المصاحبة للنظام مثل القيم والآداب والتقاليد والعادات .

٥ — وظائف النظام التى من خلالها يشبع الأفراد احتياجاتهم مثـــل استثمار وقت الفراغ فى اللياقة البدنية .

والترويح وأنشطة وقت الفراغ من وجهة نظر اجتماعية اخــــرى يعتبر (ظاهرة اجتماعية انسانية ذات أبعاد فسيولوجية ونفسية فى نفس الوقت) والترويح بذلك يتأثر بأشكال الظاهرة الاجتماعية ، فيتأثر بالعادات الشعبية كالاحتفالات والأفراح ذات الطابع الترويحى ، كما يتأثر بالأعراف وهى (أفكار ومعتقدات تنعكس على مظـــاهر الســـلوك الجمعى للأفراد) ويتردد قول (لقد جرى العرف على ذلك) فى المحافل والانشطة الاجتماعية بمختلف أنواعها . ويعتبر الاجتماعيون العرف بمثابة (دستور الأمة الشفاهى،

وشأنه فى ذلك شأن التقاليد التى تمثل (مصطلحات اجتماعية ذات صفة اجبار والزام) وهى ترتبط بالطبقة الاجتماعية التى تأخذ بها ، فاذا اعتبرت احدى الطبقات الرقص نوعا من التقاليد الاجتماعية اعتبرته طبقة اخرى نوعا من الخروج على التقاليد .

واذا ما قارنا بين خصائص الظاهرة الاجتماعية ، وخصائص الترويح لاتضحت العلاقات التالية :

١ — التلقائية : الترويح ينشأ عادة من تلقاء نفسه لاشباع احتياجات ضرورية للأفراد .

٢ — الموضوعية : وجود نظام الترويح لا يرتبط بوجود افراد معينين وان اختلفت اساليب التعارف والاصطلاح من مجتمع لآخر .

٣ — النسبية : تختلف انماط الترويح من مجتمع لآخر تبعا للمعايير الاجتماعية لكل مجتمع .

٤ — الترابط : فالنظم الاجتماعية يؤثر بعضها فى بعض وهذا يبدو واضحا فى تأثير وتأثر الترويح والتربية والفلسفة وغيرها من النظم الاجتماعية بعضها ببعض .

٥ — الجبر والالزام : لا يستطيع الخروج مما رسمته النظم الاجتماعية من حدود ، وان كانت التربية وعناصر التنشئة تقلل من شعور الفرد بالضغوط .

٦ — التغير : الترويح ليس ثابتا بل يتعرض للتغير سواء من ناحية البناء والوظائف من جيل لآخر ومن حضارة لأخرى .

والدراسة الموضوعية لتفسير الترويح كظاهرة اجتماعية يجب أن تتم من خلال تتبع عملية التطور الكاملة التى مرت بها خلال التكوينات الاجتماعية المختلفة وهو ما نصح به دوركايم (Durkheim) بشكل عام .

ويساهم الترويح فى دفع عجلة التنمية الاجتماعية من خلال معطيات تربوية هامة ، فخارج نطاق المدرسة يمكن للفئات التالية أن تستفيد ببرامج الترويح :

— الشباب الذى لم يلتحق بالمدرسة — المتسربون من المدرسة الابتدائية .

— المتخرجون من مراحل التعليم المختلفة وفى انتظار العمل المناسب.
— الكبار والعجزة والمحالون على المعاش — ربات البيوت والأمهات .

ولا ينبغى أن يقتصر تصورنا للدور الاجتماعى للترويح على أنه مجرد ناقل للتراث الثقافى لأن ذلك يمثـل فقط البعد التربوى للترويح ، انمـا للترويح اسهامات واضحة فى تغذية التغير والاصلاح الاجتماعى من خلال القيم والمهارات والاتجاهات التى يبثها فى ممارسيه .

ولهذا كان على الترويح أن يقابل احتياجات المجتمـع والأفراد ، ويشجع المناشط والبرامج التى تساهم فى التغيرات والمستحدثات ، ويعمل على توجيهها حتى يستفاد من التأثير الفعال للترويح تجـاه عوامل التغير الثقافى فى أى مجتمع ينشـد التنمية الاجتماعية . والتغير الثقافى هو نتاج قانون التغير ، فكل المجتمعات ليست ثابتة ، ومع بداية القرن العشرين أثرت الاختراعات الحديثة فى التغير الاجتماعى بشكل فاق كل توقع ، فقد حدثت تغيرات شديدة فى انماط ونماذج الثقافة ولم يسـتثن الترويح بالطبع من عوامل التغير وفى نفس الوقت كان عليه أن يوائم دوره فى مقابلة احتياجات التغير الاجتماعى .

ومن الممكن أن يكون للترويح وانشطة الفراغ دور هام وأثر فعـال اذا ما أخذت على عاتقها نشر المفاهيم والمبادىء الاجتماعية والايدولوجية التى ارتضاها المجتمع بشكل غير مباشر مع التأكيد على مفهوم الحـرية المسئولة باعتبار أن مفهوم الحرية من الصق المفاهيم بالترويح ، وبذلك يمكن للترويح أن يحقق غرضا اجتماعيا هاما هو التماسك الاجتماعى وبخاصـة فى تلك المجتمعات ذات الفئات المتعـددة الاعراق والعناصر والطوائف ، بمعنى أن يتاح للفرد أن يتعرف على نوع العلاقات الاجتماعية ذات القيمة الكبيرة فى مجتمعه وهو غرض يسهم الترويح فى تحقيقه متضافرا مع بقية النظم الاجتماعية كالتربية والاقتصاد .

والترويح واسـتثمار أوقات الفراغ من (الخدمات الاجتماعيـة) الأسـاسية لأى مجتمع ، فيرتبط الترويح ووقت الفراغ بمفهوم الرفاهية الاجتماعية ، وهو مفهوم يعبر عن « وضع الأشخاص فى علاقة فعالة مـع الموارد الاجتماعية التى يكونون فى حاجة اليها » .

وقد أنشئت خدمات الرفاهية الاجتماعية فى دول مختلفة لتكمل بعض نظم اجتماعية اساسية مثل انشطة الرفاهية الاجتماعية المتعلقة بالصحة العامة ، وانشطة الرفاهية الاجتماعية المتعلقة بالترويح واستغلال اوقات الفراغ ، من خلال مفهوم يدعو لحياة انسانية افضل .

وتنص المادة (٢٤) من الاعلان العالمى لحقوق الانسان على : (ان لكل فرد الحق فى الحصول على أوقات للراحة والفراغ على ان يشمل ذلك تحديدا مناسبا لساعات العمل واجازات دورية بأجر) . كما تنص المادة (٢٧) من نفس الاعلان على : (ان لكل فرد حق الاشتراك بحرية فى النشاط الثقافى فى المجتمع الذى يعيش فيه وحق التمتع بالفنون والمساهمة فى التقدم العلمى وفى الانتفاع بمزاياه) .

ولا يكاد يخلو مقياس موضوعى للرفاهية الاجتماعية من تناول مستوى الخدمات الترويحية والاستفادة بوقت الفراغ ومن هذه المقاييس على سبيل المثال :

(مقياس ميلز ، المار) (Mills)

وهو مقياس اتخذ نسبة وفيات الأطفال مقياسا لمستوى الرفاهية الاجتماعية حيث وجد ارتباطا عاليا بين نسبة الوفيات من الاطفال ، وسوء التغذية ، وعدم توافر المياه الصالحة ، وافتقار المناطق السكنية الى الحدائق العامة ، واهمال الاستفادة من اوقات الفراغ بجانب ظروف وعوامل اخرى .

(مقياس ميللر ، فورم) (Förm & Miller)

وقد اشتمل هذا المقياس على النواحى المتصلة بالحياة الاجتماعية واعتبر الترويح وخدماته تحت بند الصحة والخدمات المهنية فى البند الخامس .

(مقياس ثورنديك) (Thorndike)

اشتمل مقياس ثورنديك على عشرة بنود تضمن البند الثانى منها (قياس الاعتمادات المالية التى تصرف على انشاء الحدائق وصيانتها ،

وعلى الساحات الشعبية ووسائل الترويح الأخرى وذلك بقسمة هذا المقدار على عدد السكان التقديرى للمدينة ثم ضرب الناتج × ١٠) .

كما تضمن البند الثالث (قياس مقدار القيمة التقديرية لثمن المدارس والمكتبات والمتاحف والحدائق وكل وسائل الترويح والترفيه ، ثم قسمة هذا المقدار على عدد السكان التقديرى للمدينة ثم ضرب الناتج معبرا عنه بالدولار فى ٢٥ر١) .

والأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا أساسيا ترتبط بالترويح ارتباطا وثيقا من حيث أنهما نظامان اجتماعيان فى نسق اجتماعى واحد كما أنهما نظامان قديمان من حيث الوظيفة الاجتماعية . فلقد كان الترويح وشغل أوقات الفراغ من الواجبات الأساسية للأسرة قديما أما فى ظروف العصر الحديث ، فيرى بول شو مبارد لوف (Yauve) أن ظروف اكتظاظ المساكن تدفع الشبان الى ان يبحثوا خارج المنزل عن بعض نواحى الاهتمام والملاهى التى تعوض ظروف البيئة الأسرية القاصرة ، الا أن هذا الموقف يزداد خطورة من حيث تأثيره على حياة الشباب وسلوكهم وخاصة ان ما يعرف بظاهرة العصابات او الشلل (gnge)— وهى جانب سوى وطبيعى يعبر عن حاجات أساسية لدى الشباب — يمكن أن تنحرف وتنشأ هذه الحالة المرضية نتيجة افتقاد الشباب منافذ ترويحية وبخاصة فى المراكز الحضارية الجديدة حيث تقوم مجالا للتنفيس عن نشاط الشباب وهو الأمر الذى لا ينال غالبا اهتماما من المسئولين عن المدن الجديدة .

ومن خلال وجهة نظر اخرى عبر جوجنل (gognal) عن ظروف وقت الفراغ فى الأسرة موضحا أن التقدم المطرد فى ميكنة الأعباء المنزلية وتعدد مطاعم الأكل السابق التجهيز وافتتاح دور للحضانة وتنوع الأقمشة غير القابلة للكرمشة ، ادى كل ذلك الى توفير الوقت الذى كانت تخصصه المرأة للأعباء المنزلية والعناية بالطفل — دراسة أجريت بفرنسا .

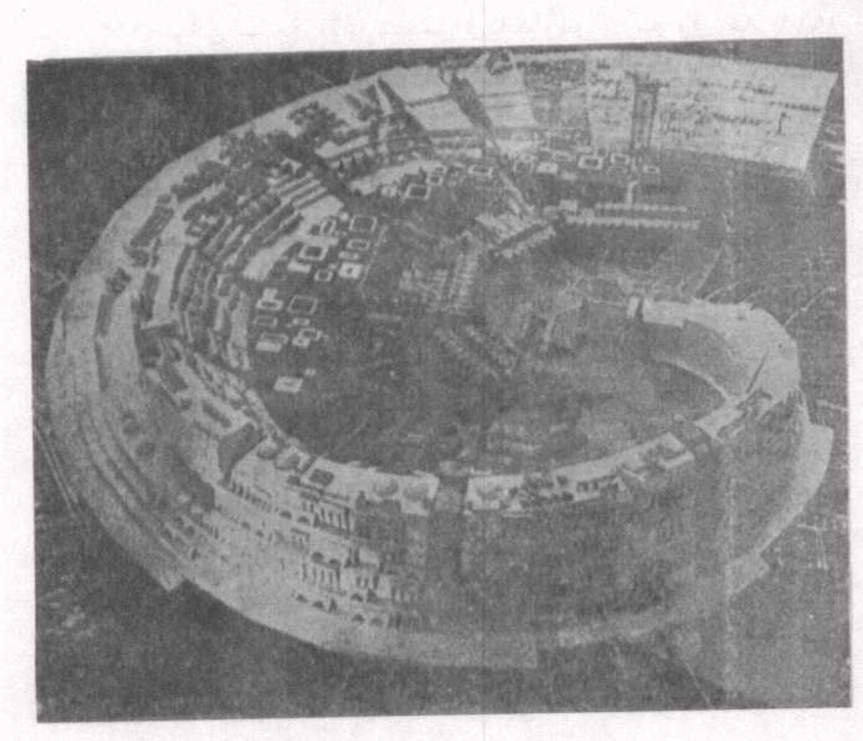
كما أصبح لدى الرجل فى الأسرة حاليا وقت فائض (فراغ) يقدر فى المتوسط بثلاث ساعات وأربعين دقيقة للترفيه فى اليوم بما فى ذلك العطلات الأسبوعية ، والمرأة العاملة أصبح لديها ساعتان وخمس عشرة دقيقة فى المتوسط للترفيه والترويح أما اذا كانت ربة بيت (لا تعمل) فلديها أربع ساعات للترفيه فى المتوسط .

وفى الولايات المتحدة يقدر وقت فراغ الرجل بأربع ساعات وخمس وأربعين دقيقة فى المتوسط يوميا ، أما المرأة العاملة فيقدر وقت فراغها فى اليوم بثلاث ساعات ونصف فى المتوسط حيث يذهب هذا الوقت غالبا فى الترويح .

ولقد ترتب على ذلك أن الترويح أصبح يتم داخل الأسرة بشكل متزايد ، ويدعم هذا الاتجاه سواء كان مقصودا أو غير مقصود — الاجازات المستحقة بمرتب والتى تجتهد الأسرة أن توفق بينها وبين الاجازات المدرسية لأبنائها فيكون الناتج مزيدا من توثيق الروابط الداخلية للجماعة الأسرية —

وتؤثر بنية المجتمع ونوعية السكان فى اتجاهات الأفراد وميولهم الترويحية لشغل أوقات الفراغ . فالمجتمعات تتباين ما بين حضرية (Urban) وريفية (Rural) ويختلف بعضها عن بعض فى أسلوب الحياة والكثافة السكانية وطبيعة المهن الغالبة للسكان وقوة المعايير الجمعية بينهم ، كما استحدث القرن العشرون ظاهرة المجتمع المتروبوليتانى (Metropolitan) وهو مجموعة مجتمعات محلية تتجمع حول مدينة مركزية حيث تتاح للأفراد حرية الانتقال كما تتوافر لهم الخدمات الصحية والترويحية ... الخ .

والترويح يعتبر من الوسائل المباشرة فى مواجهة تيار الهجرة من الريف الى المدن باعتبار أن اقامة نظام ترويحى جيد فى الريف سيخفف من عوامل الطرد فى الريف حيث يعزو علماء الاجتماع ظاهرة استقطاب المدن لسكان الريف الى أسباب اقتصادية اجتماعية منها : نقص الخدمات الترويحية والترفيهية فى الريف مما يجعلها عوامل جذب للشباب خاصة ، لذا فالترويح من العناصر الرئيسية فى التخطيط الديموجرافى (السكانى) لأى مجتمع ينشد التحديث والنمو والانتشار السكانى ، ولقد أوضح شومباردى لوف (Lauve) أن ٥٦٪ من الناس قد ابتعدوا عن أماكن عملهم لكى يسكنوا فى الوحدات السكنية الجديدة فى الضواحى كما عبر دى يونج (de Jonge) ١٩٦٥ عن نفس المعنى ، بأن حركة ابتعاد السكان تزيد على حركة الاقتراب من المركز فى البيئات غير الزراعية ، فقد فقدت هذه المدن كثيرا من مبررات وجودها مع ظهور الطرق الحديثة فى النقل والمواصلات



صورة لمدينة حلزونية ذات طوابق فوق بعضها عرضت فى جناح
(حياة المستقبل) فى معرض اوزاكا ، ترى هل وضع فى
الاعتبار ساحات الرياضة والترويح ؟؟

كما ادرك السكان أن كثيرا جدا من الأخطار على الصحة والتوازن البيئى تنتج عن تمركز السكان مثل (الضجيج ، تلوث البيئة والهواء ، الافتقار لأماكن خالية لممارسة الترويح) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الكثافة السكانية فى مدينة القاهرة كانت سنة ١٩٣٠ حوالى سبعة آلاف شخص فى الكيلومتر المربع وفى عام ١٩٢٩ صارت حوالى خمسة وعشرين الف شخص فى الكيلو المربع مع ثبات المساحات الخضراء والمرافق الترويحية ان لم تكن قد تناقصت .

والتخطيط الجيد لبرامج الترويح واستثمار وقت الفراغ يتيح قدرا كبيرا من الاتجاهات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل احترام البيئة الطبيعية والاجتماعية فى وقت اشتدت فيه الحاجة الى تجنب عوامل التلوث البيئى فما زالت هناك اتجاهات ترويحية مضادة فى منطقتنا العربية ، ومن أمثلة ذلك اللهو بقتل الحيوانات والطيور لمجرد الرياضة تحت شعار (الصيد رياضة) وكذلك التعدى الصارخ على عناصر البيئة الطبيعية مثل قطع الأشجار وتناقص المساحات الخضراء لمقابلة احتياجات الاسكان ، واغراق النفايات الكيماوية والصناعية فى الأنهار أو دفنها فى باطن الأرض ، وقذف الفضلات الآدمية ومياه المجارى فى البحر مما يلوث الشواطىء ويهدد روادها بالأمراض ، واذا اعتبرنا النوع الانسانى عنصرا طبيعيا فان تعاطى المخدرات وشغل الوقت بالتدخين واللجوء الى المسكرات لقتل الفراغ النفسى والروحى انما هو اهدار للثروة البشرية الطبيعية للمجتمع .

وانطلاقا من المشكلات الاجتماعية والثقافية المعروفة لنا والتى دفعت بها نتائج البحوث والدراسات فى مجال الترويح والتربية الترويحية ، تبرز لنا اهمية وضع استراتيجية للترويح واستثمار أوقات الفراغ فى المناطق الحضرية او الريفية على حد سواء ، والتى يمكن أن تتحدد "ما من خلال الأهداف الاستراتيجية الآتية :

— أن يكون الترويح حقا لكل فرد فى أرض الوطن وأن يتاح للمواطن فرص الاختيار المتعدد لأشكال وبرامج الترويح بغض النظر عن — السن — الجنس — العمل .. الخ .

- ان يراعى مبدأ الكيف فى التخطيط الترويحى للمجتمع دون اهمـــال الكم باعتبار ان المحك الرئيسى فى نجاح برامج الترويح هو فعاليتها والتى يعبر عنها بالحصائل الاجتماعية (Social outcomes) والتى هى نتاج الخلق والابداع للمواطن .

- ان نعمل على تذويب الفوارق الترويحية بين الريف والحضر فمن الظلم والخطأ ان تســـتأثر المدن وحدها ببرامج الترويح والترفيه دون الريف .

- يجب ان تتضافر جهود المؤسسات الترويحية مع كافة اجهـــزة الدولة المعنية بالأمر ، باعتبار ذلك عمـــلا جوهريا فى نجاح برامج الترويح وأنشطة وقت الفراغ ، وعلى سبيل المثال يجب أن تتعاون الاذاعة والتليفزيون مع خبراء التربية والترويح فى اعداد البرامج الترفيهية والترويحية والرياضية .

المراجـــــع

١ ــ ج.ف نيللر ، ترجمة : محمد منير مرسى وآخرون ، الأصول الثقافية للتربية (مقدمة فى انثربولوجيا التربية) عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

٢ ــ جوسلين ، ترجمة : محمد قدرى لطفى وآخرون : المدرسة والمجتمـــع العصرى ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

٣ ــ عبد الحميد لطفى : علم الاجتماع ، الطبعة الثامنة ، دار المعـــارف ، ١٩٧٨ .

٤ ــ عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفســـــية والاجتماعية للتليفزيون العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

٥ ــ عبد الفتاح أحمد حجاج ، شكرى عباس حلمى : التربية والمجتمـــع ، مطبعة الحضارة العربية ، ١٩٧٧ .

٦ ــ على محمود اسلام الفار : معجم علم الاجتماع ، دار المعارف ، ١٩٧٨

٧ ــ فاروق محمد العادلى : علم الاجتماع العام ، مذكرات منشـــــورة ، ١٩٧٩ .

٨ ــ فيليب فينكس ، ترجمة السيد محمد العزاوى وآخرون : التربيـــــة والصالح العام ، مركز كتب الشرق الأوسط ، ١٩٦٩ .

٩ ــ لويس عوض : دراسات فى النظم والمذاهب ، دار الهلال ، ١٩٦٧ .

١٠ــ مارجريت ميد ، ترجمة نعيمة محمد على : النمو والتربية فى المجتمعات البدائية ، دار النهضة العربية .

١١ ــ محمد الجوهرى وآخرون : الأسرة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، دار الثقافة ، ١٩٧٤ .

١٢ ــ محمد خـــيرى محمد على : المدخـــل الى الرفاهيـــة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

١٣ ــ محمد عبـــد المنعم نور : محاضرات فى علم الاجتمـــاع ، دار الجيـــل للطباعة .

١٤ ــ نبيـــل السمالوطى : دراســـة حول مجتمع الانســـان (البنـــاء والنظم والمشكلات) مطبعة الجبلاوى ١٩٧٧ .

- Cochrane, susan Hill : Fertility and Education, the world Bank, Batimore, 1979.
- Goldstein, Harold : Occupation forecasting, Abridge between education and worke, the school guidance worker. Vol. 23, No.3, 1967.
- Larson, Leonard A. : Foundation of Physical activity, Macmillan co, N. Y., 1976.
- Widmer, Konrad : Social Sciences of sport and sport padagogy, international journal of pshysical education F.R. of Germany, Vol XIV, issure 2, 1977.

* * *

علاقة الترويح بالثقافة

يعتبر الترويح عاملا هاما فى تحديد لون ونوع واتجاه الثقافة الجماهيرية ، فلم يعد الترويح نشاطا هامشيا بل هو عامل مؤثر وفعال فى اثراء ثقافة الناس وفكرهم ، الا أن هذا الدور الخطير للترويح مشروط بعدد من العوامل التى تكفل له النجاح فى مهمته . والتى يمكن أن نلخصها فى أنه يجب اعتبار الترويح كأى تنظيم معرفى ، يتطلب الفهم لمضمونه والعوامل المؤثرة فيه كما يتطلب التخطيط لبرامجه والاعداد الجيد لها .

والثقافة هى اهم مكونات الحياة الاجتماعية ، والتعريف الكلاسيكى الذى قدمه تايلور (TYLOR) يعتبر شبه متفق عليه حيث يقول : « الثقافة هى ذلك الكل المعقد الذى يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون ، وكل المقدرات والعادات الأخرى التى يكتسبها الانسان من حيث هو عضو فى المجتمع » .

وعملية الانتقال الثقافى تعنى نقل التراث الثقافى من جيل لآخر ، فكل جيل يبدأ ثقافيا من حيث انتهى الجيل السابق ، وهى عملية ذات صفة اقتصادية ، فهى تعفى كل جيل من أن يكتشف بنفسه ما استطاعت الأجيال السابقة التوصل اليه .

والواقع أن مفهوم الثقافة ارتبط بأذهان الناس بالتعلم ولكن المفهوم العلمى والاجتماعى للثقافة أوسع وأشمل بكثير من ذلك ، ولعل مفهوم اشلى مونتاجو (MONTAGU) يوضح لنا العلاقة بين الثقافة والترويح حيث يرى أن الثقافة هى الوسائل والأساليب التى تمكن الانسان من أن يمارس حياة مريحة فى العالم . وتشير الدراسات الى أن اغلب التعاريف المتصلة بالثقافة ترى أنها فى النهاية اسلوب أو طريقة فى الحياة .

وتعريف الباحث التربوى الاجتماعى أوتاوى (OTTAWAY) عن الثقافة يتيح قدرا كبيرا فى فهم العلاقة بين الترويح والثقافة .

فالثقافة فى رأيه تعنى طريقة حياة المجتمع فى كليتها فهى نتاج السلوك المكتسب ، مثل اللغة وعادات المأكل والملبس والغزل والزواج وطقوس

الوفاة وممارسة الرياضة ، كما تشمل قراءة الادب ، والاستماع الى الموسيقى ومشاهدة اعمال الفنانين والنحاتين وأى انشطة اخرى بالاضافة الى القيم الخلقية والروحية والتنظيمات الاجتماعية فضلا عن الجانب المادى للثقافة المتمثل فى الأنشطة العلمية والتكنولوجية والانتاجية .

ودراسة المعطيات الثقافية للترويح ينبغى أن تتم عبر مدخل الدراسة النظرية لأجزاء ومكونات الثقافة والتى من خلالها يمكن تحليل ودراسة ظاهرة ثقافية اجتماعية كالترويح والتى يمكن أن تنقسم الى الأجزاء الآتية :

١ — الفقرات الثقافية (Cultural Items) : وهى اصغر وحدات الثقافة ، وهى تمثل العناصر الأساسية مثل مواد بناء القوس أو السهم فى المجتمعات البدائية .

٢ — السمات الثقافية (Cultural Traits) : وهى تتالف من عدة (فقرات ثقافية) ومثال لها (السهم أو القوس أو كرة معينة لرياضة ذات صفة شعبية أو عصا التحطيب فى رياضة التحطيب فى صعيد مصر مثلا) .

٣ — النماذج الثقافية (Cultural Patterns) أو المركبات الثقافية (Cultural Complex) وتتالف من عدة سمات ثقافية مثل نموذج ركوب الخيل ونموذج تنظيم لعبة شعبية — أو نموذج تنظيم حفل رقص .

٤ — النظم الثقافية (Cultural Institutions) وتتالف من عدة نماذج ثقافية مثل تالف نماذج عدد من اللعبات الشعبية فى تكوين نظام ترويحى فى مجتمع ما ويطلق عليها البعض (نسق ثقافى) .

٥ — البناء الثقافى (Cultural Structure) ويتالف من مجموعة النظم الثقافية المتفاعلة فى المجتمع وهو البناء الذى يوضح دور الترويح فى ثقافة مجتمع ما .

وترتبط الثقافة ارتباطا وثيقا بوقت الفراغ . حيث لا يمكن دراسة أو تحليل وقت الفراغ فى الحياة الحديثة الا من خلال ثقافة معينة فالمعلومات عن الثقافة جوهرية لفهم تقاليد الناس وطرق حياتهم واهتماماتهم التى

يملئون بها فراغهم . والثقافة تحتوى على الأصول والنظم الاجتماعية التى تجعل الناس اكثر قابلية فى مواجهـــة مشـاكل البيئة ككل فهى تنمو وتتشـكل حول القضــــايا والمسئوليات التى تواجه الفرد كجزء من الأسـرة والجماعة والمصـالح أو المجتمع .

ومن الواجب ان نقرر أن نشـاط الفرد ليس ظاهرة معزولة بل هو مرتبط بانتماءاته الى غيره من الأفراد داخل الجماعة وهذا وضـع طبيعى . ومن هنا كان الناس يتشكلون من خلال ثقافتهم وهو قول يمثـل جزءا من الحقيقة لأن الفرد يستطيع أن يشــكل اهميته ، وفى بعض الأحيـــان حيث يسـتطيع أن يؤثر فى كل من البيئة الاجتماعية والطبيعية .

والآن بعد هذا التطور السريع الحادث فى التغير الثقافى وبشكل مذهل اصبح وقت الفراغ اكثر تأثيرا بالثقافة والتغيير الثقـــافى بشـكل يزداد يوما بعد يوم وأصبحت ممارسات الفرد وعاداته تؤثر فى ممارســـات المجتمـــع وهو نتاج تكيف الثقافة مع روح العصر .

ويقرر كابلان (Kaplan) أن فهم الطبيعة الشمولية للثقافة يرتبط بفهم وقت الفراغ . فأنشطة وقت الفراغ للفرد تتحقق من خـــلال الثقافة مهما كانت واينما كانت .

ويؤكد لارسون (Larson) ان الثقافة الاجتماعيـــة تقود النشـاط البدنى فى بلاد عديدة حول العـــالم ، وبخاصة تلك التى تتضمن الرياضة والأنشطة البدنية ويظهر ذلك بوضوح حيث يقود النشاط البدنى الى صحة الفرد ويسمح له بالاستعداد لنتائج مؤثرة وايجابية لوقت الفراغ اذ يسـاهم النشـاط البدنى فى قدرة الفرد على الأداء المؤثر الفعـــال لكل انواع الحركة البدنية الانسـانية وبخاصة الرياضة ، ومهارات النشـاط البدنى التى تسـاهم فى استخدام وقت الفراغ بايجابية .

وتساعد المعلومات عن النظام البدنى والشخصية الانسـانية فى التخطيط للاستخدام الموسـع لوقت الفراغ وبذلك يقدم النشاط البـــدنى فى اشــــكال الرياضة والألعاب الوسط الملائم للتحضر الاجتماعى حيث تتحسن الصفات الانسـانية فى (بوتقة) النشـاط البدنى .



تفتقر دول العالم الثالث الى الخدمات الثقافية والترويحية بشكل عام

كما ان انشطة وقت الفراغ تعاون فى غرض اجتماعى بشكل جوهرى الا وهو التاهيل البدنى والمهنى لحالات العجز والتشوه ولغير القادرين على التكيف بشكل عادى فى مجتمعاتهم على المستوى النفسى .

والقوى الثقافية يمكن ان تكون قوية للغاية لأسباب تتعلق بالتراث والاعراف السائدة لدى عامة الناس فى المجتمع حتى انها تمثل الشعرة التى تترجم نواحى الممارسة فى أى برنامج ترويحى ولسوء الحظ نجد أن هذه التقاليد والأعراف التراثية من الصعب تغيرها فهى تمثل اتجاهات الناس نحو الاشياء ففى بعض البلاد تعتبر الملابس (الرياضية) نوعا من عدم الاحتشام .

كما تفيد دراسة الأنثروبولوجيا (علم دراسة الانسان ككائن ثقافى يهتم بتحليل المادة الثقافية وتفسيرها منهجيا) — فى التعرف على العوامل المؤثرة فى الترويح كنظام ثقافى واستنادا لآراء الباحثة الاجتماعية مارجريت ميد (Mead) نجد فى كل ثقافة (مدى فطريا من الأنماط المزاجية) ، وراثية وتكوينية ، ولكن لا يسمح الا للقليل منها بالنمو وهى بالتحديد التى تتمشى مع الأشكال الأساسية لثقافة معينة .

وبمعنى اوضح نجد أن الامزجة والميول فى فترة الميلاد والطفولة مرنة بدرجة كافية بما فى ذلك الميل للعب والرقص والرياضة ، الا أنها تتشكل حسب انماط الشخصية المسيطرة بالثقافة ، أو على تعبير (ميد) — بحيث يلائم (FIT) معظم الراشدين الأنماط التى تقتضيها ثقافة معينة ، ولعل هذا يعطى تفسيرا ثقافيا لمعنى قبول ورفض نشاط ترويحى معين فى ثقافة اجتماعية معينة .

ويؤكد نيلر (Kneller) أن التقيد المبكر لسلوك البالغين مع التزايد المستمر فى فترة التربية يؤدى الى اطالة فترة المراهقة الاجتماعية ويخلق ما يسمى بالثقافة الفرعية (Sub Culture) للمراهقين . وتتميز بالعدوانية والالتزام بمعايير رفقاء (الشلة) وعدم الاكتراث لقيم الكبار ، ومما يزيد فى تعقيد الأمور احساس المراهق ببعد الشقة بين ثقافة عصره المتفجرة وثقافة والديه المتمهلة ، مع احساسه بالاغتراب عن والديه فى ظل ظروف التخصص الاقتصادى ومطالب الحياة العصرية مما يحرم المراهق من تعلم

المهارات والمعارف الترويحية فى نطاق الأسرة وعلى الجانب الآخر نجد أن قنوات الاتصال التى يمكن أن تلعب دور الوالدين — لا تلتزم للأسف بالمعايير والقيم التربوية الهادفة .

ويحمل نيلر (Kneller) على مدنية العصر الحديث مشيرا الى ذلك البتر المحير الذى يلحظه الطفل ويعانى منه بين اسرته والعالم الواسع من حوله ، فيعيش قبل التحاقه بالمدرسة فى شبه عزلة أسرية الا من بعض الأقارب واولادهم ممن يترددون على الأسرة ، أما فى المجتمعات البدائية فلا ينفصل العمل عن اللعب . فعندما يولد الطفل الهندى من قبائل الشيين يعطى أول (سمة ثقافية) وهى عبارة عن قوس وسهم صغيرين وكلما كبر حصل على نماذج أكبر منها ، ويعد اول صيد له بمثابة تتويج لرجولته وفى (ساموا) يتعلم الصبية مهارات بسيطة لها طابع العمل والترويح فى نفس الوقت مثل السباحة والصيد او التجديف وكلما اشتد عودهم فانهم يمارسون انشطة اكثر مهارة تناسب الادوار الاجتماعية لمواجهة البيئة والتكيف معها .

وتذهب ميد (Mead) فى تأييد الثقافات البدائية الى ابعد حد الا أن لها تحفظات تتمثل فى رفض العودة لأسلوب الحياة البدائية فى عصر يتسم بالنهضة ، انما هدفها الاساسى هو التاكيد على مزيد من الحرية الثقافية للشباب فى العصر الحديث — بغض النظر عن توقعات الأسرة ومجتمعه المحيط به — حتى يتحقق تماما كل ما لديهم من مواهب وهو نفس راى بندكت (Beneddict) حول الحرية المسئولة للشباب فى العصر الحديث واعتقاد أن الاستفادة المثلى من آراء « ميد » و « بندكت » بصدد الحرية المسئولة الملتزمة بالمعايير الجماعية — يمكن تحقيقها من خلال برامج الترويح والاستفادة بأوقات الفراغ .

وتلعب انماط النشاط الترويحى فى ثقافة مجتمع ما دورا بالغ الأهمية فى عمليات التغير الثقافى سواء بالسلب أم بالايجاب ، ولقد أظهرت الدراسة التى أجراها ادموند برونر (Brunner) فى مصر والأردن وسوريا أن المقهى يلعب دورا اساسيا فى الريف والمدن على حد سواء ، وأوضح الفروق الاجتماعية بين الريف والحضر أن الاستماع للاذاعة فى المقهى الريفى يسوده نوع من الصداقة والعلاقات غير الرسمية بينما تغلب صفة المصلحة والعمل على الاستماع الاذاعى للمقهى فى المدينة .

ولقد جاهد باحثون مصريون تربويون واجتماعيون فى سبيل تعـديل الدور السلبى للمقهى فى مصر وفعلا تناقص عدد المقاهى فى الآونة الأخيرة ولكن لم يستبدل المقهى بمكان اجتماعى وثقـافى آخر كالساحات الشعبية ومراكز رعاية الشـباب التى لم تقابل احتياجات الشباب من حيث الـكم والكيف بالقدر الواجب مع اعتبارات مثل تزايد نسبة السكان ونقص الموارد والامكانيات وتضارب مسئوليات الجهات الحكومية التى تديرها ، وعلى ذلك فان المقهى مازال متسيدا الأماكن الترفيهية والترويحية فى مصر ، ومن الطريف ان ادوارد لين (LANE) فى كتابه (المصريون المحدثون) الذى كتبه فى القرن التاسع عشر ، ذكر أن عدد المقاهى فى القاهرة وحدها يربو على الألف مقهى ووصفه بأنه غرفة صغيرة امامها مصطبة من الحجارة أو الطوب وبداخلها عدد من المصاطب وان الأهالى يفضلون الجلوس خارج المقهى على المصاطب ويقدم (القهوجى) المشروبات لرواد المقهى ويتردد الموسيقيون والقصاصون (Story Tellers) على بعض المقاهى فى المساء وبخاصة فى الأعياد والمواسم .

والفن باعتباره من الأبعاد التى تشكل الاطار العـام للترويح يعتبر من اقدم اشكال الترويح لدى الانسان والنظرة الأنثروبولوجية للفن كنسق ثقافى تفيد انه لا توجد ثقافة قديمة او حديثة تخلو من الفن ويؤكد العلامة الانثروبولوجى بواز (Boas) أن الانسان لديه دافع فطرى لتشكيل الأشياء بصورة خلاقة .

وتوضح الانثروبولوجية بانزل (Bansil) أن العاطفـة الجماليـة تختلف عن أحاسـيس اللذة التى تنتـج عن اشباع احتياجات الانسـان البيولوجية وانما هى تنبع دائما من لذة الابداع ولذة الاعجاب بالأشـكال الجميلة .

واذا تحدثنا عن الفن من وجهة النظر الثقافية الانثروبولوجية فاننا نعنى الفنون الجميلة لا الفنون العلمية أو الحرفية والتى هى انتاج للجمال يحقق فى اعمال محددة مثل الرسم والنحت والرقص والموسيقى والألعاب ولابد أن تتصف تلك الأعمال بالقيم الجمالية فى حدود المعايير الاجتماعية . ولقد كان التساؤل حول الغرض من وراء هـذا الفن بمثابة مجال جـديد لدراسة نقترح لها اسم (انثروبولوجيا الترويح). فهل كان هذا الفن بأصوله البدائية ثمرة فراغ فى الوقت أم كان عملا محدد الغرض .

ويعـــــد تصنيف شـــــابل ، وكون (Chapple & Coon) للفـــن من التصنيفات الممتازة التى وضعها الانثروبولوجيان على اســـاس الزمان والمكان كالآتى :

١ — الفن فى المكان .

(أ) تزيين السطح .

(ب) النحت .

٢ — الفن فى الزمان :

(أ) الايقـــــاع .

(ب) الموســـيقى .

(جـ) الآداب .

٣ — الفن فى المكان والزمان معا :

(أ) الرقص .

(ب) فن الدراما .

ومن خـــلال دراســـة لبـــاحثى التربيـــة البدنيـــة ستمف ، وجوزنز (Cozens & Stumpf) اوضحا ان الرياضة وانشطة الترويح البـــدنى متصلة بالفن الانسانى ، وان مثل هذه الأنشطة تمثل جزءا اساسيا فى كل الثقافات خلال كل العصور التاريخية وكل المجتمعات .

ويؤثر الترويح فى الثقافة بقسميها : المادى واللا مادى وبمعنى ادق يؤثر الترويح فى ظاهرة التغير الثقافى وبخاصة عن طريق الانتشار الثقافى التلقائى لوسائل الاعلام المختلفة المستخدمة فى الترويح وايضا عن طريق الانتشار الانمائى من خلال محاولات تحديث الأقاليم والقرى حيث تستحدث اساليب متطورة فى كافة المجالات ومنها الترويح لارتباطه الوثيق بالتنمية . وبنـــاء ثقافة سليمة فى راى الدكتور حسين نصار يرتكز على اربع قواعد اساسية ، القاعدة الأولى هى الحرية المطلقة التى تتيح للقارىء ان يبحث عما يريد قراءته مختـــارا فيجده بين يديه ، وبالطبع هـــذا لا يعنى الحرية المدمرة .

والقاعدة الثانية هى التزام المتلقى بالكاتب او الفنـــان الذى يشـــعر انه يعبر عن مشاكله وانه يســـعى جاهدا لحسن مواجهتها كما انه التزام الفنان او الكاتب تجاه قضايا مجتمعه فلا يقدم الا العطاء المثمر .

والقاعدة الثالثة هى الطموح الذى يدفع صاحبه الى ارتيـــاد التراث قديمه وحديثه ويجعله ينتقـــل الى الأفكار المعاصرة بروح النـــاقد الواعى ويتعامل معها فلا يرفضها فتنقطـــع اصوله ويتراخى امامها ولا يلتزم بهـــا كل الالتزام فتضيع شخصيته القومية والوطنية . والقاعدة الرابعـــة هى المتلقى أو القارىء أو المشاهد نفسه ، فهو يملك قوة هائلة وبيده أن يغير مسارات الثقافة فيرفع مستواها او يحبطه فلو حصـــل المتلقى على قـــدر مناسب من الثقـــافة لأحسن التمييز بين الغث والسمين ولتمكن من التمييز بين الأعمال الجيدة والأعمال الهابطـــة التى سرعان ما تتوارى فى ظروف المناخ الصحى الثقافى ، ولعـــل الاشتراطات السابقة هى نفسها اسهامات برامج انشطة الفراغ الناجحة فى مجالات الترويح الثقافى ، باعتبارها فلسفة وفى نفس الوقت حصائل مرغوبة .

ويتهم المفكر هارولد لاسكى (Lasky) اجيـــال الشباب فى حضـــارة هذا العصر بتجسيم المسرات فى الرياضة والرقص والسينما . ووصم لاسكى الشباب بالأمية الثقافية بعـــد أن فقدت هـــذه الأجيال فى أعقاب الحربين العظميين — جانبـــا كبيرا من تراث اســـلافهم فاصطبغت قيمهم بالصبغه الدنيويه وتأصل فيهم الاعتقاد بأن اللذة الماديه هى مفتاح المستقبل للعصر الحـــديث .

ويجب على أخصائى الترويح ان يستوعب هـــذه الأبعاد الاجتماعيه والثقافية بالشكل الذى يعمل على اثراء برامج الترويح وزياده فعاليتهـــا وأن يتجنب الاصطدام بهـــا وبخاصـــة ما يتصـــل بالأعراف والتقاليـــد . وفى المجتمعات ذات الثقافات المتعددة فان اختيـــار الأنشطه يجب ان يتبع مبدأ التنوع من خلال برامج الترويح . وفى هذه الحالة تصبح هذه الأنشطه اداة لتفهم وتقارب الثقافات . وهى نفس فكرة المعسكرات الدوليـــة التى تتبناها الدول المتقدمة فى سبيل نشر التفاهم الدولى والسلام العالمى .

المراجـــــع

١ ـ ج . ف نيللر ، محمد منير مرسى وآخرون ، الأصول الثقافية للتربية (مقدمة فى انثروبولوجيا التربية) ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

٢ ـ جوسلين ، ترجمة محمد قدرى لطفى وآخرون : المدرسة والمجتمع العصرى ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

٣ ـ عبد الحميد لطفى : علم الاجتماع ، الطبعة الثامنة ، دار المعارف ، ١٩٧٨ .

٤ ـ عبد الرحمن العيســوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

٥ ـ عبد الفتاح احمد حجاج ، شكرى عباس حلمى : التربية والمجتمع ، مطبعة الحضارة العربية ، ١٩٧٧ .

٦ ـ على محمود اســلام الفار : معجم علم الاجتماع ، دار المعــارف ، ١٩٧٨ .

٧ ـ فاروق محمد العادلى : علم الاجتماع العــام ، مذكرات منشورة ، ١٩٧٩ .

٨ ـ فيليب فينكس ، ترجمة السيد محمد العزاوى وآخرون : التربيــة والصالح العام ، مركز كتب الشرق الأوسط ، ١٩٦٩ .

٩ ـ لويس عوض : دراسات فى النظم والمذاهب ، دار الهلال ، ١٩٦٧ .

١٠ ـ مارجريت ميد ، ترجمة نعيمة محمد على : النمو والتربية فى المجتمعات البدائية ، دار النهضة العربية .

١١ ـ محمد الجوهرى وآخرون : الأسرة بين علم الاجتماع والانثربولوجيا دار الثقافة ، ١٩٧٤ .

١٢ ـ محمد خيرى محمد على : المدخل الى الرفاهيــة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

١٣ ـ محمد عبد المنعم نور : محاضرات فى علم الاجتماع ، دار الجيــل للطباعة .

١٤ ـ نبيل السمالوطى : دراسة حول مجتمع الانسان (البنـــاء والنظم والمشكلات) مطبعة الجبلاوى ، ١٩٧٧ .

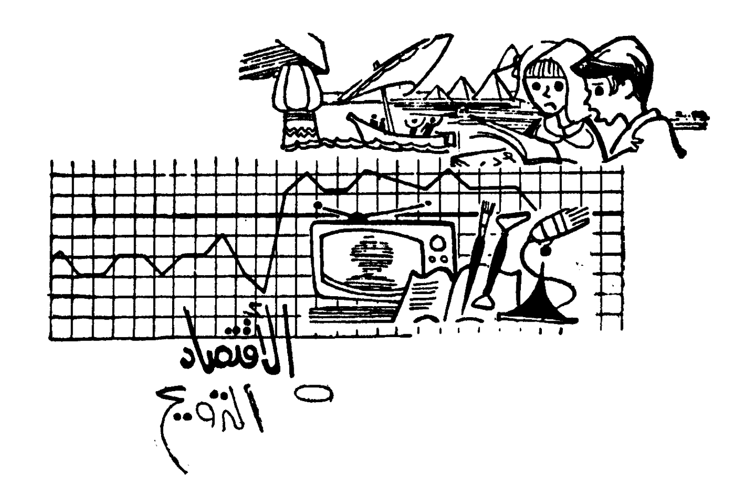
— **Cochrane, susan** Hill : Fertility and Education, the world **Bank, Batimore,** 1979.

— **Goldstein, Harold** : Occupation forecasting, Abridge between **edu-cation and worke, the school guidance** worker, Vol, **23, N0.3, 1967.**

— **Larson, Leonard** A. : **Foundation of Physical activity,** Macmillan co, N. Y., 1976.

— Widmer, Konrad : Social Sciences of sport and sport padagogy, international journal of pshysical education F. R. of Germany, Vol XW, issure 2, 1977.




الاقتصاد
و الترويج

الاقتصـــاد والترويح

يؤكد المفكر التربوى الرياضى لارسـون (Larson) أن تأثير النواحى التجارية والاقتصادية يؤثر بشكل رئيسى فى وقت الفراغ ، فالنجاح الاقتصادى يقرر — الى درجة بعيدة — مساحة ونوعية الأفراد والمجتمعات التى تستفيد من أنشطة وقت الفراغ .

ان سؤالا مثل : (أى نوع من النظم الاقتصادية يكفل خدمة المجتمع الانسانى على افضل وجه سواء على مستوى العمل أو على مستوى وقت الفراغ) — من الأسئلة التى تتيح قـــدرا من الفهم للعلاقـــة بين الترويح والاقتصـــاد .

ويعرف الاقتصادى ليونيل روبنز (Robins) علم الاقتصاد بأنه العلم الذى يدرس المشكلة الاقتصادية بأبعادها الثلاثة التبادل والندرة والاختيار . فهو العلم الذى يفسر الحياة الاقتصادية وأحداثها وظواهرها ويربط هذه الأحداث والظواهر بالأسباب والعوامل التى تتحكم فيها .

والعلاقة بين الاقتصاد والترويح ووقت الفراغ فى واقع الأمر علاقة وثيقة الصلة فهى نفسها العلاقة بين العمل والانتاج والتنظيم من خـــلال ظروف اقتصادية تتراوح ما بين اقتصـــاد حر ، أو ملكية ادوات الانتـــاج من قبل الدولة وآثار ذلك على ما يتبقى للفرد من اســـتقلال وفردية ووقت حر يزاول فيه نشاطه الابداعى والتعبيرى .

وحتى تتضح معالم هذه العلاقات ينبغى أن نتصور أن العمل والفراغ انما هما وجهان لعملة واحدة تمثل الوجود الانســانى فى مجمله . والعمـــل هو محور النشاط الانسانى بأسره وهو الموجه لعناصر الانتـــاج المختلفة فى اتجاه تكوين الثروة المادية مستغلا موارد الثروة الطبيعية لتحقيق رغبات الانسان ، وبدون العمل تصبح عملية الانتاج عقيمة المعنى .

والمبدأ الخلقى الأساسى فى عالم الاقتصاد هو أن البضـــائع المادية والخـــدمات العـــامة والشخصية ليست الا ادوات للحياة الطيبة متضمنة فى ذلك تسهيلات ترويحية مناسبة لعامة الشعب مثـــل الحدائق ، وحماية

البيئة الطبيعية ، ومواردها ، وموظفين تناط بهم أعباء الخدمة الترويحية ، وامكانات متاحة لتحقيق البرامج المقترحة فى الترويح والترفيه .

وفى واقع الأمر أن لكل منا أحلامه وآماله التى لا نهاية لها فى هذه الحياة وفى سبيل تحقيق هذه الأمانى يكافح الانسان ويكدح فى سبيل حياة انسانية أفضل . ولقد سخر الله تعالى الطبيعة وبسطها لنا وأمدنا من خلالها بالمصادر الأساسية التى تمكن المجتمع من أن يعمل وينتج السلع والخدمات اللازمة لبنى الانسان ، فالطبيعة تمد الانسان بالماء والهواء والشمس والتربة والثروات المعدنية والنباتات والغلال . ولكن على المجتمع أن يستخدم جزءا من وقته المحدود ، وبعضا من طاقاته لتحويل هذه الخامات الى سلع قادرة على اشباع رغباته التى كلما فرغ من اشباع رغبة منها تجددت رغبة أخرى ، وعلى الرغم من التضحية بالراحة وبالفراغ وعلى الرغم من تفاوت مستوى المعيشة بين الناس فانه حتى من هم فى مستوى أعلى من الحد الأدنى للمعيشة يرغبون فى حياة رغدة من خلال ملابس حديثة ومساكن واسعة مؤثثة بأفخر الرياش وأجهزة كهربية والكترونية حديثة لاسعادهم وخدمتهم والترفيه عنهم . ولما كان أساس هذه العمليات هو الانسان من خلال مجتمعاته فان من الممكن أن نتصور ابعاد العلاقة بين الترويح والاقتصاد والاجتماع باعتبار أن لهما اهتمامات نظرية وتطبيقية فلسفتها الاهتمام بالانسان واحتياجاته من خلال مجتمعه . ولما كان الانسان على الرغم من تعدد جوانبه ومجالات نشاطه فانه كائن واحد يؤثر فيه كله ما يؤثر فى جانب من جوانبه .

والنظرة الشمولية لهذه العلاقات والأنشطة بعضها ببعض تؤكد نفس المعنى ، فتتصل النظم الاقتصادية اتصالا وثيقا بالعمل ومن ثم بالفراغ وبالتالى بالأنشطة الترويحية فى المجتمع فمن مظاهر النظام الاقتصادى (الرأسمالى) ظهور حالات البطالة وهو ما يطلق عليه الاجتماعيون (فراغ مرضى) حيث تنحل طاقات النشاط الانسانى الخلاقة خلاله ويصير العامل نهب الصراعات النفسية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية ، ولعل أسوأ عيوب النظام الرأسمالى هو الحروب التى تشنها الدول الرأسمالية بحثا عن مصادر جديدة لتصريف منتجاتها العسكرية ، وغير العسكرية .

وعلى الجانب الآخر يقدم النظام الاقتصادى (الماركسى) تفسيرا

ماديا جديدا يعتمد على مبدأ ملكية ادوات الانتاج وان الأساليب الرئيسية فى التغير الاجتماعى والاقتصادى لا تكمن فى عقول الناس فى سعيهم المتزايد نحو الحرية والعدالة وانما مرجع ذلك الى التغيرات التى تطرأ على وسائل وطرق الانتاج والتبادل . والنظام الماركسى من خلال مبادئه يهمل جوانب الحرية الفردية ، والاستقلال الذاتى ، والملكية الفردية ، فعلاقة الفرد بمجتمعه هى علاقة انتاج فى المقام الأول ، ولا يخفى علينا أن قيم الحرية الشخصية ، وامكانية الاختيار الفردى ، والاستقلال الذاتى ، من القيم الاصيلة فى نجاح برامج الترويح . ولعله من المفيد توضيح أن موضوع القيم نفسه فى الفلسفة الماركسية يعتبر موضوعا نسبيا وليس مطلقا ما دام كل شىء يخضع لحركة التاريخ المادية . ولذا فان طابع الترويح فى نظام اقتصادى ماركسى يتميز بأنه ترويح موجه وموظف ، بل ان المفهوم الغربى للترويح (Recreation) غير وارد فى هذه الأنظمة وانما هناك مفاهيم مثل الرياضة الجماهيرية التى تهدف الى رفع الكفاءة البدنية والنفسية للشغيلة (البروليتاريا) .

والنظام الاقتصادى الاسلامى يراعى غريزتين أساسيتين فى الانسان : — فغريزة حب التملك — يحترمها بل يحثه على السعى والعمل والكسب الحلال ، ومن الناحية الاجتماعية يراعى — غريزة الانتماء الاجتماعى — وينظم قواعد الملكية وحمايتها ويضع حدودا بين الملكية الخاصة والعامة وهو بذلك يراعى مبدأ الفطرة كما يراعى مبدأ التوازن الاجتماعى ، فقد اشترط الاسلام أن يقوم نظامه الاقتصادى على أساس ضمان حد الكفاية بالنسبة للفرد ومن المبادىء الاسلامية أن صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان .

وعن العلاقة بين مظاهر النشاط الاقتصادى والفراغ يرى العالم الاقتصادى أدم سميث (Smith) أن رغبة الانسان فى التظاهر لا حدود لها وان اغلب خصائص الطبقات العليا والوسطى انما ترجع الى ظاهرة التظاهر .

ولقد خرج الينا المفكر الاقتصادى فيبلين (Pheplen) بقانونيه تطبيقا لهذه الظاهرة وهما قانون الفراغ الظاهر ، وقانون الاستهلاك الظاهر . وأكد على أنهما يسيطران على السلوك الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع .

ومن خلال هذين القانونين : تتضح لنــا علاقة الفراغ لدى الانسان بالتظاهر ، ومن ثم بالاســـــتهلاك ، حيث غالبا ما يتعمد الثرى المغـــالاة فى الاعــلان عن ثرائه باســتهلاك السلع بشــكل مباشر ســواء بنفسه او عن طريق خدمه وحشمه ، ومثال لذلك اضاعة الوقت فيما يسمى بالحياة الاجتماعية المصطنعة بالصالونات والأندية الخاصة جدا ، ورحلات الصيد ، واللهو وغيرها من مظاهر الترف فى القرن التاسع عشر ، فقد كان من المهم اظهار التمتع بالفراغ أكثر من التمتع فى حد ذاته . الا أن هذه المتع والأنشطة المبهجة أمكن للطبقات المتوسطة أن تستمتع بها فأصبح فى مقدورهم اقتناء سيارة والتنزه بها فى رحلات ممتعة ، ولم يعد شراء تليفزيون ملون يمثل مشكلة لهم وتمكن عدد كبير منهم من الاندماج فى عضــوية الأندية الرياضية الأرستقراطية الطابع . وكل هذه التحولات أفقدت الطبقات العليا مظاهر الامتياز والتفرد مما كان حكرا عليهم فقط . وبذلك ظهرت قيم جديدة مع حلول القرن العشرين وظهرت أنماط ونماذج جديدة بديلة لهذه الطبقة .

ومع دخول الإنسان فى الدول المتقدمة مرحلة الاستهلاك الوفير والفراغ الناتج عنها يتساءل الاقتصادى الأمريكى روستو (Rostow) هل سيصاب الانسان بنوبة من الركود الروحى أم يحذق ادارة دفة الحروب جاعلا منهـــا رياضة مستحبة أم يتجه الى أشياء من قبيل الصيد والقنص .

ويرى فيبلين أن النظام الاشتراكى كفيل بالقضاء على مظاهر الاتلاف لدى الناس والتى تأخذ أشكال (قتل) أوقات الفراغ بالاستهلاك والتظاهر ، مع تسليمه بأن وقت الفراغ له ثماره الدانية اذا ما أحسن استغلاله ، فالعلوم والفنون والآداب من ثمار وقت الفراغ .

وقد كان أسلوب العمل فى العصور التى خلت يعتمد على الصـــانع الحرفى الذى يزاول حرفتـــه البسيطة كالنجارة أو الحدادة فى (ورشته) والتى غالبا ما تكون بجوار المنزل أو هى جزء منه ، ممتلكا [illegible] من الأدوات التى تمكنه من أداء حرفته وملتفا بعدد من الصبية حيث لا يتورع الأسطى (Master) عن ضرب صبيانه (Capprentices) والزامهم بعـــدد طويل من ساعات العمـــل ، وكان الصناع أنفسهم يرون أنه لا مانع من الخروج فى نزهة للصيد أو الاستحمام على الشاطىء ما دام الطقس بديعا والنهـــار

مشرقا ، فمن يمنعهم من ذلك وهم يملكون زمام العمــل ويتمتعون بالحرية والاستقلال الذاتى .

الا انه مع ظهور الآلات والتقنيات الجديدة حدث ما يشبه الانقــلاب فى النظم الاجتماعية والاقتصادية ، فلقد كانت الآلات الحديثة مكلفة للغاية وباهظة الثمن حتى اضطر التجار القديم ، والاسكافى التقليدى ، أن يلتحق بخدمة أصحاب الآلات الضخمة بعد أن كان سيد نفسه فى ورشته الصغيرة ، وذلك حتى يتسنى له مزيد من الكسب الا أنه فقد أثمن ما يملك وهو الاستقلال والحرية .

وفى الواقع نجد أن التقدمات الترويحية فى حد ذاتها لها بعد استثمارى قريب أو بعيد المدى شأنها فى ذلك شأن التربية وهو الناتج الذى اطلق عليه تيودر شولتز (Schultz) القيمة الاقتصادية للتربية . ويوضح البــاحث التربوى ايكاؤوس (Eckaus) أن الأنشطة التربوية لها قيمة اقتصادية عالية ، فليس صحيحا أن المواهب الانسانية تنمو وتتفتح مهما كانت البيئة غير مشجعة أو كانت التربية غير سليمة ، لذا فانه من المجدى وجود نظام تربوى كالتربية الترويحية وانشطة وقت الفراغ بهدف العمل على اكتشاف وصقل المواهب الانسانية ويسعى الى تحسين الأساليب لبلوغ هذه الغاية ، ولقد أبرز الاقتصادى الفريد مارشال (Marshal) هــذه القيمة مؤكدا أن أكثر أنواع الاستثمارات قيمة هو ما يستثمر فى البشر .

فهل يمكن للمهارات والمعارف الترويحية التى يتعلمها المستفيد من برامج الترويح أن تحد من مشكلة الندرة ، واعنى ندرة الأيدى فى بعض القطاعات الحرفية فى مصر والبلاد العربية . وقد اعتبر الباحث الاقتصادى هورفارت (Horvart) أن المرونة والمهارة من العوامل الحاسمة فى تقرير معــدل النمو الاقتصادى ، بل هما من أهم عوامل الندرة فى البلاد النامية . فالترويح يمكن أن يشكل اتجاهات ايجابية بين ممارسيه نحو احترام العمــل اليدوى والانتاج والحد من الاتجاهات السلبية فى الاستهلاك وهى امور لهــا ثقلها فى نواحى التنمية الاقتصادية .

وعلينا أن نأخذ فى الاعتبار رأى الاقتصادى ويزبورد ([illegible]eis.) الذى يقرر أن أغلب التحليــلات الاقتصادية التى تناولت بالدراسة القيمة

الاقتصادية للتربية ركزت ـ خطأ ـ على ماتسهم به التربية في قدرة الفرد على الكسب ، وان ذلك لا يعدو أن يكون جزءا من الصورة لا الصورة كلها ، وعلى هذا فقد كرس « ويزبورد » الجزء الرئيسي من ابحاثه في دراسة الفرص التي يفيد منها الطالب واسرته والمحيطون به والتي تزيد من فرص الرخاء كالحالة الصحية ، والأنشطة البدنية والترويحية ، والخدمات الثقافية والمهارات اليدوية .

ويبرز من خلال دراسة علاقة الاقتصاد بالترويح مفهوم (العامل الثالث) ، وهو مفهوم عبر عنه رجال الاقتصاد على النحو التالي : بعد استبعاد اسهامات عنصري : العمل ورأس المال في معدل النمو ، لوحظ أن هناك جزءا متبقيا ، وقد أرجع الاقتصاديون هذا العامل الى آثار التعليم في تقدم فن الادارة وفن الانتاج والى عوامل اخرى مثل الترويح وانشطة وقت الفراغ .

ويوضح « شولتز » أن مفهوم راس المال يعتبر ضيقا للغاية لو اقتصر على المباني والأجهزة الانتاجية والأدوات عند دراسة النمو الاقتصادي مقاسا بالدخل القومي ، أو عند دراسة الفوائد الناتجة عن التقدم الاقتصادي على الرخاء العام وهو مفهوم يتسع ليشمل ما يشتقه الناس من اشباع نتيجة ما يتوفر لديهم من مزيد من وقت الفراغ ومن تزايد رصيد المواد الاستهلاكية الدائمة ، ومن الرضا عن توفير مزيد من أسباب الصحة والتعليم والترفيه ، وهي أمور هامة وان كانت مهملة في تقديرات الدخل القومي .

وما دام للترويح أبعاد وفوائد اقتصادية فان من الواجب تعريض اقتصاديات الترويح الى ما يسمى بدراسات الجدوى حتى يمكن دراسة عائد الانفاق على الترويح من مواردنا الاقتصادية فنحن في حاجة الى ميزان صادق لتقدير الانفاق على أوجه الترويح ومن ثم التعرف على الفائدة المرجوة تحسبا لأي اخطاء في حجم الانفاق ، والأمور المالية وفي مواجهة معلومات قد تكون غير صحيحة . ومن الأمور الملحوظة ذلك التضاعف المطرد في أسعار الأرض والعقارات والمباني مما يؤثر بالطبع في التخطيط الاقتصادي للترويح وبرامجه ومنشآته . وفي نفس الوقت تضاعف عدد من يحتاج الى الخدمات الترويحية ، وتلك نتيجة طبيعية لتضاعف عدد السكان وبذلك كانت أولى المشاكل الاقتصادية التي تواجه الترويح هي الندرة الملحوظة

فى المواد المفروض لها ان تقابل احتياجاتنا وتطلعاتنا الترويحية ولا حيلة لنا — والحال كذلك — الا أن نواجه الاحتياجات الهامة والملحة .

وغالبية امكانات الترويح يجب ان يخطط لها فى ظل طرق ومصادر تمويلها مع كافة الاعتبارات الفنية والادارية المعروفة ، وهل يمكن ان يخضع الانفاق على مشاريع الترويح لمسئولية الدولة ، وما مدى سيطرة الدولة على هذه المشاريع .

وما دام التحليل والدراسة يجريان بطريقة منظمة فان تقدير عائد الانفاق على الترويح سيكون مقنعا وموضوعيا .

وعلى ذلك فان تحليل الانفاق وعائده ما هو الا خلاصة ما يدور فى ادمغة المخططين والمسئولين عن مشروعات الترويح على المستوى الاقتصادى من خلال فلسفة اجتماعية معينة توجه هذا الانفاق ، ففي الدول الراسمالية تفضل المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية تطبيق نظام عائد الانفاق مباشرة حيث يكتنف عائد الإنفاق غير المباشر مشاكل من اهمها عدم الاهتمام وسوء الفهم . ولقد ذكر نيتش (Knetsch) ان تحليل الانفاق وعائده فى الاستثمارات المتغيرة تساعد على تصور الخطط الجادة الهادفة رغم عدم تأكدنا من النتائج المتوقعة فى مجال الترويح . وهو ينصح بالتعرف على مجالين يمسان اقتصاد الترويح فى سبيل جمع معلومات تفيد فى معرفة (الفائدة) العائدة من الترويح :

١ — معرفة بسيطة بتقدير التكاليف فى مجال الترويح تحسبا للأخطاء .

٢ — معرفة بسيطة عن جدوى المشروع المستثمر فيه (المال والوقت والجهد) فى مجال الترويح ، وبذلك يلعب تقدير عائد الانفاق دورا هاما فى الناحيتين : الاقتصادية والفنية بما يتيح بالرأى مدخلا طيبا لاصدار القرارات ولكم فشلت مشروعات ترويحية بسبب الاستبداد بالرأى ومجافاة المبادىء الاجتماعية والاقتصادية ، والأمر الهام الذى يجب أن نؤكد عليه أن هذا المجال البكر — أقصد اقتصاديات الترويح — من المجالات التى تحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث .

وكأى ظاهرة اقتصادية لم ينج الترويح من عوامل الصراع والاستغلال ، فلقد أوضح التاريخ كيف سيطر رجال الاعمال فى أواخر

القرن التاسع عشر على أوجه النشاط فى الترويح ووقت الفراغ ، فتولت الشركات التجارية الاشراف على كرة القدم فى بريطانيا والولايات المتحدة . وعلى الرغم من تأليف الجمعيات المتطوعة لأول مرة من الهواة ورجال الرياضة فيما بعد ١٨٤٠ م حيث أصدرت المجلات وعقدت الاجتماعات وتولت هذه الجمعيات ادارة المناشط الترويحية والرياضية — الا أنه قبل الحرب الأهلية الأمريكية تولى غزو المسارح والملاعب متعهدو الحفلات ووكلاء حجز التذاكر والمتاجرون فى السوق السوداء .

وفى ١٩٢٥ اصطبغت كرة القدم والبيسبول والهوكى بالصبغة التجارية ، كما سيطر التجاريون على فن السينما مما جعل مثل هذه الأنشطة ذات طابع استهلاكى بحت ، فقد تأثرت الموسيقى بما يمليه الناشرون وطابعو الاسطوانات كما هبط مستوى المسرح ، ولما تدخلت المصالح والأعمال التجارية فى مجالات الرياضة صنعت منها مشاريع عظيمة ولقد تضاعفت هذه المشاريع بشكل كبير فى مجموعة دول غرب أوروبا وأمريكا خلال السنوات الماضية ، ولقد كان الاحتراف فى الرياضة واحدا من الأمثلة الصارخة فى هذا الصدد وأصبح يقدم عائدا استثماريا ضخما ، وكذلك أصبحت تجارة الملابس والأدوات الرياضية من المشاريع الرابحة وتفنن المصممون فى استنباط أشكال وألوان جذابة لها وكذلك الأدوات الرياضية التى صممت للاستخدام المنزلى .

المراجـــع

— السيد حسن شلتوت ، د. حسن سيد معوض : التنظيم والادارة في التربية الرياضية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، ١٩٦٩ .

— تيودر شولتز ، ترجمة د . محمد الهـادى عفيفى ، د . محمود السيد سلطان : القيمة الاقتصادية للتربية ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ .

— د . صلاح الدين نامق : الاقتصـاد والمبـادىء والأسس ، مكتبة عين شمس ، ١٩٧٣ .

— د . لويس عوض : دراسـات فى النظم والمذاهب ، دار الهـلال .

— د. عبد الباسط محمد حسن : التنمية الاجتماعية ، معهد البحـوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧٠ .

— د. محمود السيد سلطان : دراسات فى التربية والمجتمع ، الجزء الأول ، دار المعارف ، ١٩٧٥ .

— د . محمود محمد نور : الاقتصاد الاسلامى ، أسس ومبادىء ، مكتبة التجارة والتعاون ، ١٩٧٨ .

— هليـل شوارتز : ترجمة امين الشريف : الالعاب والساعات ورجال الأعمال ، مجلة ديوجين ، اليونسكو ، العدد (٤٤) ، ١٩٧٩ .

— هندريك فان لون : ترجمة ابراهيم خورشـيد ، احمد الشنتناوى : قصة الجنس البشرى ، كتاب الشعب ، دار الشعب ، ١٩٥٧ .


الزنج والفولكلور ...
... وأنشطة الطفل الشعبية

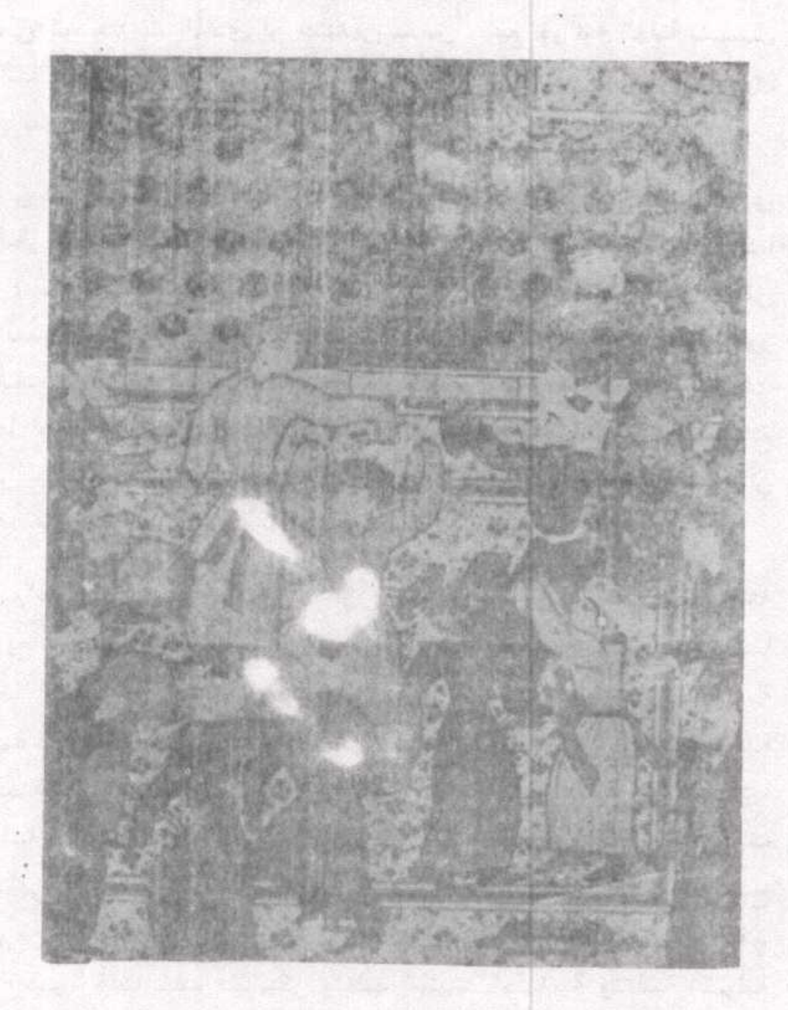
الترويح والفولكلور وانشطة الطفل

علم الفولكلور من العلوم الحديثة ، وتهتم موضوعاته بدراسة التراث الشعبى التقليدى — المادى أو الشفهى — من جميع جوانبه الهامة مثـــل الجوانب التاريخية ، والجغرافية والاجتماعية ، والنفسية . يطلق عليه فى بعض الدول الاوروبية (فولكسكنده) .

وعلم الفولكلور من العلوم الثقافية اولا واخيرا وله دور هـــام فى استكمال المعرفة التاريخية وتعميقها وتوســـيع دائرتها ، والفولكلور كما يقول (محمد محمد الجوهرى) هو المدخل الاســـاسى والمقدمة التى لا غنى عنها لفهم الثقافة الحالية وكذا البناء الاجتماعى القائم . كما يقدم الفولكلور اسهاماته فى قضايا التغير الثقافى والتخطيط ، وموضوعات تحـليل علاقات التفاعل والتأثير المتبادل بين الثقافات ، والمساهمة فى دراسة الطـــابع القومى . وبذا لنا ان نقرر أن المباحث النظرية للفولكلور تســاهم أو يمكن أن تساهم على نحو او آخر فى تحقيق رفاهية الأنسان .

واستعراض مساهمات الفولكلور تتيح لنا صورة واضحة من علاقته بالترويح وبخاصة اذا سلمنا ان الترويح ظاهرة انسانية اجتماعية لهـــا ادواتها الثقافية وتراثها الشعبى الضارب فى جذور المجتمعات الانســـانية على مختلف اجناسها . ولما كانت ظروف التنمية الاجتماعية والاقتصـــادية والصحية مرتبطة بالترويح ارتباطا عاليا ، فان عملية التنمية فى حد ذاتها تتطــلب اشتراطـــات ومساهمات انثروبولوجية لمواجهـــة خطط التحديث الاجتماعى والتربوى وخطط نقل التكنولوجيا فى المجتمعات النامية ، فيوضح (الجوهرى) أن تحويل البلاد النامية ذات الطـــابع الاستاتيكى الى بلاد متقدمة حديثة ذات طابع ديناميكى يتطلب عمليات اجتماعية وثقافية شمولية واسعة فهى ليست مجرد نقل لتكنولوجيا متقدمة ، ومن نافلة القـــول ذكر مكانة الترويح فى عملية التحديث ونقل التكنولوجيا .

ويجب أن نؤكد أن التعرض لدراسة الفنون الشعبية فى مجالات الترويح ينبغى الا يقوم على أســـاس دراسة قيمتها الاستاطيقية (الجمالية) بل هى نظرة الى الفنون الشعبية من حيث هى نتائج ثقافة وتراث ، ويندرج تحت



الفنون الشعبية هى نتاج ثقافة وتراث عميق الجذ



البولو لعبة رياضية ترويحية ذات اصول اسلامية

تسم الدراسات الانثروبولوجية قدر كبير من النشاط والفنون الشعبية ذات الطبيعة الفولكلورية ، فيعدد العلماء والباحثون فى الفولكلور هذه المناشط ، التى نذكر منها فقط ما له علاقة بمجالات الترويح والتى يطلق عليها الثقافة المادية والفنون ، فهى فى رأى (ريتشارد فايس) الفنون — الموسيقى — الدراما — الألعاب والرياضة — ألعاب التسلية — التزيين والتجميل — الخزف — السلال — الزجاج — الصباغة والتلوين — المشغولات الخشبية والمعدنية والحجرية . ويضيف (ولاوفر) : التراث الأدبى والشعبى — الحكاية الخرافية — الحكاية الفكاهية — الأغنية الشعبية — اللغز — بالاضافة الى عناصر الثقافة المادية مثل آلات الموسيقى — اللعب والرقص — والأشغال اليدوية النسائية — ادوات الاحتفال بالعيد — الفنون الشعبية .

ونفس العناصر هى تصنيف (دورسون) ولكنه يطلق عليها فنون الاداء الشعبى .

ومن الجوانب الجديرة بالبحث والدراسة فى علاقة الفولكلور بالترويح ، العلاقة بين الترويح والعادات الاجتماعية . فمن الملاحظ على (المستوى الشعبى) أن الترويح يرتبط فى اذهان العامة بالعادات الشعبية الخاصة بالأعياد والمناسبات المرتبطة (بدورة العام) مثل الاعياد الدينية ، الاعياد القومية ، المواسم الزراعية . كما ان العادات الاجتماعية تؤثر ايضا وبشكل سلبى فى اتجاهات الشعب نحو الترويح . ويمكن للباحث أن يعثر بسهولة على عدد من الأمثلة الشعبية والنوادر التى توضح هذه الاتجاهات والمفاهيم مثل (من خرج من داره قل مقداره) . والمفهوم الشعبى للترويح يندرج تحت تسمية (الفسحة) . وتشير مصادر التراث الى ان الترويح من خلال الحركة والرياضة والرقص كان يلتزم بحدود معينة تمليها التقاليد والمعايير الجماعية ، وهو مجال مبكر وخصب للباحثين فى مجالات التربية البدنية والترويح والفولكلور . ومن الخطأ أن نعتقد أن العادات الشعبية لا توجد الا عند الانسان التقليدى بعقليته السحرية الميتافيزيقية ، فهى عند الانسان الحديث ايضا حيث يخضع نسبيا لسطوة التراث .

ولقد أخذ الترويح الشعبى أشكالا وصورا متعددة نتناولها من خلال تصنيفات الباحثين المتخصصين مع ذكر ما يتصل منها بالترويح ووقت الفراغ :

اولا : الادب الشعبى : وقد ذكر (رشدى صالح) انواعا متعددة منه ولكن الانواع ذات الصفة الترويحية مثل (اللغز — النادرة — الحكاية — السيرة — التمثيلية التقليدية — الاغنية الشعبية — الموال . ويضيف (الجوهرى) : النكتة — الأسطورة — خيال الظل — الآراجوز .

ثانيا : الفنون الشعبية والثقافية والمادية :

(أ) الموسيقى الشعبية : الالات الموسيقية الشعبية كالربابة والسمسمية والطبلة ، الموسيقى المصاحبة للأغانى والمناسبات مثل الميلاد — الحج — الزفة .

(ب) الرقص الشعبى والألعاب الشعبية :

— رقص المناسبات — رقص مرتبط بالمعتقدات كالزار والمواكب الصوفية .

— رقص فئات أو طبقات محدودة كالغجر والغوازى .

(ج) الألعاب الشعبية :

— ألعاب غنائية — ألعاب منافسة — ألعاب أطفال — ألعاب تسلية — ألعاب فروسية — جمباز .

(د) فنون التشكيل الشعبى :

— اشغال يدوية لخامات (النسيج — الخشب — الخوص — القش).

— الغاب — السعف — الجريد — الليف — الفخار — الخزف .

— الزجاج — النحاس — الحديد .

اغانى الطفل ووقت الفراغ :

اثبتت الأغانى الشعبية بصفة عامة انها اكثر عناصر التراث الشعبى فى العلاقة بين الثقافة الرسمية والثقافة الشعبية . وتمثل اغانى الاطفال مكانا متميزا داخل تراث الأغاني الشعبية ، فهى اقدم انواع الاغانى على الاطلاق واوسعها انتشارا . كما نجدها تتشابه فيما بينها الى حد بعيد من حيث النغم ومن حيث المضمون فى مختلف الثقافات على امتداد العالم . وهى من اغنى المصادر التى تحفظ لنا بقايا معتقدات وممارسات ومناسبات درست ولم يعد لها وجود فى عالمنا المعاصر .

ومن أوجه الإهمية الكبيرة التى تحفزنا الى ضرورة الاهتمام بتسجيل اغانى الاطفال ودراستها وتحليلها :

(أ) تتميز اغانى الاطفال الشعبية بوضوح أرتباطها الاجتماعي ، فهى تعبير حى واضح عن المجتمع ، وهى ما يمكن أن نسميه تراثا شعبيا بالمعنى الصحيح .

(ب) كشفت الدراسات السابقة لأغانى الطفل (العربية والاوروبية على السواء) بوضوح شديد عن صفة الاستمرار عبر الزمن ، على نحو يمكن أن يمتد عبر مئات أو آلاف السنين أحيانا ، وهى تشبه فى ذلك أغلب عناصر التراث الشعبى المتصلة بالطفل .

وتتميز أغانى الاطفال من الناحية الشكلية ، بأن الايقاع هو الذى يلعب الدور الحاسم فيها ، وهذا يفسر لنا طبيعة العلاقة الوثيقة بين اغانى الطفل والألعاب الشعبية ، وكذلك بين اغانى الاطفال والرقص الشعبى . كما تتميز الأغاني بالقافية الواضحة التى يستبدل بها احيانا السجع . أما النغم فموقع توقيعا شديدا . ويتميز بنفس الشكل الاساسى الذى يطوع عضويا مع كل النصوص . بل يمكن القول بأن لحن اغنية الاطفال واحد متكرر ، ما دام لم يتعرض بالطبع لمؤثرات من المدرسة أو أى مصدر آخر من مصادر الثقافة الرسمية . وهى تأخذ الى حد ما وقتا كبيرا من فراغ الطفل بل أنها تعتبر فى حد ذاتها استمرارية لاداء النشاط والثقافة حينما ترتبط بالسمات الحركية بما يسمى بالقصة الحركية والتى يندمج فيها

الأطفال فى الأداء والغناء ويبعث ذلك على المرح والسرور وخاصة فى المراحل السنية المبكرة .

ألعاب الاطفال الشعبية :

الالعاب الشعبية ضرورة أساسية من ضرورات الطفولة تصاحب الطفل منذ بداية تكون القدرات الحركية عنده ، وتتطور معه تبعا لتطور قدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية . فهى بذلك حاجة طبيعية لديه ، لا تحتاج الى تربية معينة لتعويده عليها أو جذبه اليها ، وربما فقط لتنظيم ممارسته لها . ويتم هذا التنظيم بشكل تلقائى عادة من خلال التفاعل مع أمه فى البداية ثم مع رفاقه بعد ذلك .

والالعاب الشعبية بصفة خاصة متنوعة تنوعا كبيرا فمنها الالعاب الصغيرة والكبيرة ، ومنها الفردية والجماعية ، والهادئة والكثيرة الحركة ، ومنها الداخلية (التى تتم داخل مكان مغلق) والخارجية . كما أنها متدرجة ، ففيها ما يصلح لكل الاعمار والقدرات وهذا التنوع الكبير يلبى شرط العمومية والانتشار ، ففيها المناسب لكل اتجاه وكل قدرة ولكل مرحلة عمرية . والالعاب الشعبية لا تحتاج لمعدات خاصة أو أدوات رياضية معقدة ، ولا تحتاج بالطبع لملاعب خاصة ، وانما يمكن تدبيرها بأبسط الامكانيات وبما هو متاح فى البيئة المحلية ، وعلى اى أرض وفى اى مكان يتوفر أمام الطفل . والسمة الهامة الاخرى فى الالعاب الشعبية أنها لا تتطلب مسبقا أية استعدادات أو مهارات خاصة فى من يود ممارستها بل هى التى تربى المهارات وتهذب الاستعدادات وتنميها . وهى لذلك تتسم بالبساطة اذ بوسع أى فرد أن يفهمها ويؤديها ، لأن القوانين التى تحكمها سهلة وميسورة وبسيطة . وهذه الخاصية تجعلها فى متناول الجميع ، فلا يشعر احد بعجزه ازاءها . وتلك من العوامل التى تؤكد تنويعها وانتشارها بين كل الدوائر الشعبية . ومن اهم سمات الالعاب الشعبية أنها طابع محبوب يستهوى اللاعبين . فهى تهدف — من بين ما تهدف اليه — الى اظهار المهارة وسرعة البديهة (واحيانا القوة) فتشد الاطفال الى ممارستها، وتحقق لهم قدرا من الاشباع هم فى حاجة طبيعية اليه . وهى كذلك تساهم فى نهاية الأمر من خلال المران المستمر عليها — الى تنمية سرعة الخاطر وحضور البديهة لدى ممارسيها .

لذلك يمكن القول بحق أن الالعاب الشعبية تعمل على تكوين الشخصية الناضجة ، او تتيح الفرصة للطفل لتنمية استعداداته وقدراته ، ومقابلة احتياجاته الأساسية : بدنية ونفسية واجتماعية .

وتتميز العاب — الأطفال — شأنها شأن كافة العناصر الشعبية المتعلقة بالطفل (كأغاني الأطفال مثلا) بأنها تحتل في المجتمع مكانة أكبر من العاب الكبار ، كما أنها تعكس مثل بقية عناصر التراث الشعبي الخاصة — بالأطفال — تراث الاجداد بشكل أوضح من العاب الكبار . فعلى حين نجد أن العاب الكبار لا تعدو أن تكون في اغلب الاحيان مجرد تمارين بدنية أو عمليات تحريك للجسم . نجد أن العاب الاطفال تتميز بانها مزيج رائع بين حركة الجسم والمضمون الذى تعبر عنه .

المراجـــع

١ — أحمد بسام ساعى : الحكاية الشعبية العربية ، مجلة الفيصل العدد ٢٤ ، مايو ، ١٩٧٩ .

٢ — أيكة هو لتكرانس : ترجمة محمد الجوهرى ، حسن الشامى : قاموس مصـــطلحات الانثروبولوجيا والفولكلور ، الطبعـــــة الأولى ، دار المعارف ، ١٩٧٢ .

٣ — جان لوهيس ، ترجمة أحمد رضا : مجتمع المشافهة ولغته ، ديوجين (مصباح الفكر) ، العدد ٤٨ ، اليونسكو ، ١٩٨٠ .

٤ — سعد الخادم : معالم من فنوننا الشـــعبية ، مكتبة الثقافة الشـــعبية (١٢) ، دار المعارف ، ١٩٦١ .

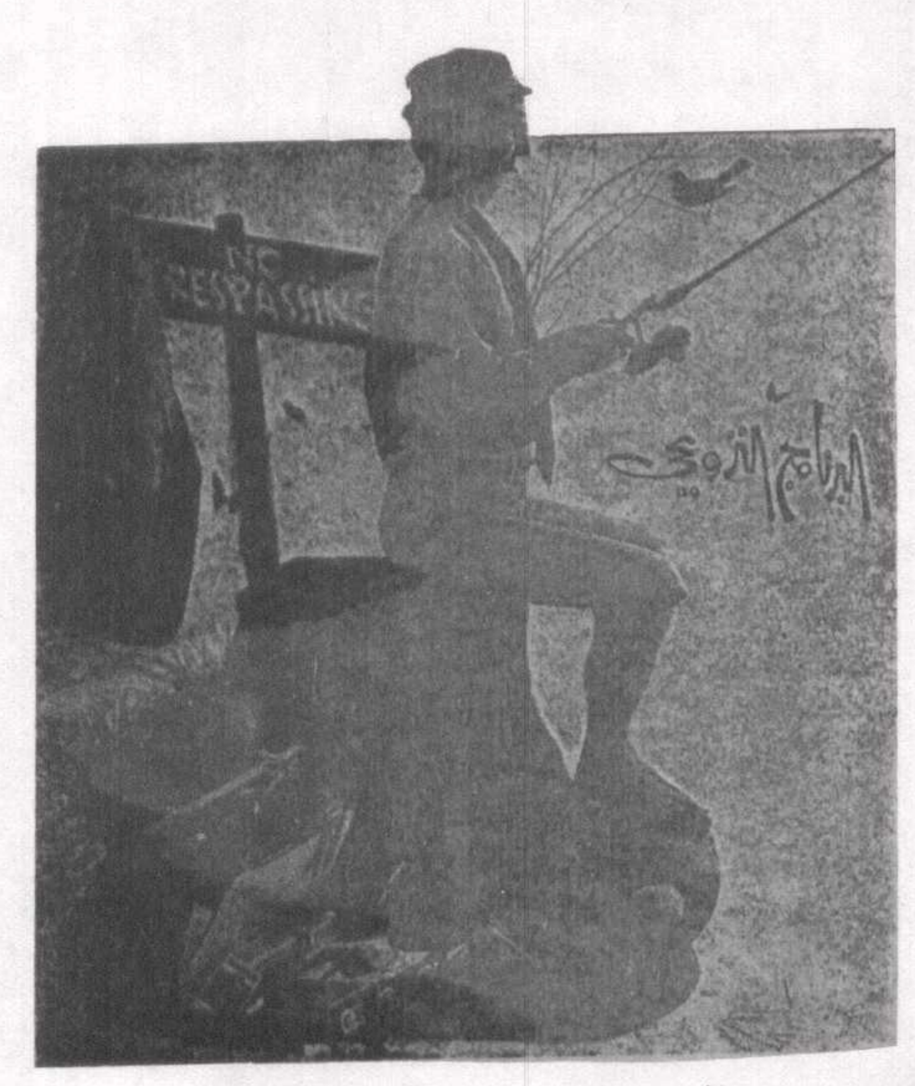
٥ — صفوت كمال : الفولكلور تعبير عن أصـالة الشعوب ، مجلة العربى ، العدد ٢٤٣ ، ١٩٧٩ .

٦ — طراد الكبيسى : أطروحات حول التراث ، مجلة آفاق عربية ، بغداد ، العدد ٦ ، السنة الثانية ، ١٩٧٧ .

٧ — عبد الحميد يونس : التراث الشـــــعبى فى أدب الأطفـــال ، جريدة الأهرام ، ٢٠ يناير ١٩٧٩ .

٨ — محمد الجوهرى : علم الفولكلور ، الجـــزء الأول (دراســـة فى الانثروبولوجيا الثقافية) ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ١٩٧٨ .





البرنامج الترويحى

البرنامج الترويحى
تخطيطه ، تنظيمه ، ادارته

تعد البرامج الترويحية الوسيلة التى من خلالها يستطيع الترويح تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه .

والتطور الهائل الذى لحق بمجال الترويح لم يكن وليد صدفة أو طريقة عشوائية بل كان تطورا مبنيا على الدراسة المستفيضة ، والتخطيط العلمى ، والتنظيم الجيد ، والادارة الفعالة لبرامجه .

ولذا فان البرنامج الترويحى الجيد يحتاج الى دراسة فى تخطيطه وتنظيمه وتنفيذه ومتابعته وتقويمه .

ومن ثم فان بناء برنامج ترويحى يتطلب اتباع خطوات علمية مهنية على أسس تربوية حديثة ومتطورة ... واهم هذه الخطوات هى :

دراسة المجتمع :

فالبناء الاجتماعى يحدد الفلسفة التربوية التى تسود المجتمع . والبرامج الترويحية ينبغى أن تكون على صلة وثيقة بالحياة الحاضرة التى يحياها المستفيدون منها ، وكذلك بالظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها ؛ حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذه البرامج .

وكل مجتمع لا يظل دائما على حالة واحدة ، بل يتغير باستمرار فى نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويحدث التغير الاجتماعى نتيجة لعوامل كثيرة ، ولذلك يتطلب الأمر عند التخطيط لبرنامج ترويحى مراعاة هذه العوامل والأثر الذى تحدثه فى المجتمع .

ولدراسة العوامل التى تؤثر فى المجتمع ، يستدعى الموقف جمع بيانات عن الموضوعات التالية :

— انتشار التعليم والثقافة فى المجتمع .

— مقدار التقدم التكنولوجى .

— العادات والتقاليد والعقائد الدينية السائدة فى المجتمع .

— مشاكل واحتياجات المجتمع .

— مقدار أوقات الفراغ .

— اتجاهات المجتمع نحو الترويح وقيمته التربوية .

— اهتمامات المجتمع بالتربية الرياضية وبنشاطات الخلاء .

— اهتمامات المجتمع بالفنون والآداب .

فانه من غير المعقول أن يتجاهل التخطيط للبرامج الترويحية والمواقف الجديدة التى يواجهها المنتفعون من هذه البرامج فى حياتهم ، وكذلك المشكلات التى تواجههم ، والمعرفة التى تنمو ، والاختراعات الحديثة التى تظهر فى المجتمع .

فقد تأثرت البرامج الترويحية بالتقدم العلمى الصناعى ، اذ تأثرت بكثير من الأجهزة السمعية والبصرية التى لم تكن معروفة من قبل وكذلك تأثرت بألوان المعرفة المتفجرة فى القرن العشرين .

هذا التقدم المعرفى والعلمى الذى لحق بشتى المجالات يؤثر بدوره فى زيادة وقت الفراغ ، الأمر الذى يترتب عليه العديد من المشاكل ، ويلح على حتمية تخطيط البرامج الترويحية لاستثمار أوقات الفراغ .

كما أن اهتمامات المجتمع بخلق اتجاهات تربوية نحو الترويح وقيمته واهميته لحياة الفرد والمجتمع ، وكذلك عادات وتقاليد المجتمع ومعتقداته ، والمستوى الثقافى الذى يميز مجتمعا عن آخر ، والبيئة الجغرافية ... كل هذه من العوامل التى تؤثر فى المجتمع وتتأثر بها عملية التخطيط للبرامج الترويحية .

ولذا فانه فى ضوء الفلسفة التربوية والاجتماعية ، وبما يتمشى مع الاتجاهات السياسية والاقتصادية السائدة فى المجتمع ، وكذلك فى ضوء دراسة مشاكل واحتياجات المجتمع يتم التخطيط للبرامج الترويحية ، حتى تتسق أهداف البرامج مع اهداف المجتمع .

دراسة الأفراد المنتفعين من البرنامج :

ينبغى دراسة الأفراد الذين يعد لهم البرنامج ، وذلك لأنه اذا تم الاقتصار فى تخطيط البرنامج الترويحى على الأسس الاجتماعية ، فان ذلك سوف يعنى اغفال أهم عنصر فى العملية التخطيطية ، فالبرنامج الترويحى يجب أن يدور حول المنتفعين به وليس هم الذين يجب أن يدوروا حوله .

ولقد أدت بحوث وتجارب علم النفس الى نتائج هامة عن أهمية دراسة خصائص مراحل النمو ، واستطلاع ميول واتجاهات ودوافع الأفراد المنتفعين من البرنامج ، ومعرفة احتياجاتهم ومشاكلهم ، والكشف عن مستوى استعدادهم وقدراتهم ومهاراتهم ...

ومن أهم الوسائل التى تستخدم فى هذه الدراسة :

* الملاحظة الدقيقة . Observation.
* الاستبيان . Questionnaire.
* المقابلة الشخصية . Interview.
* دراسة الحالة . Case Study.
* الاختبارات . Tests.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى :

* معرفة قدرات الأفراد ، وبذلك يمكن الكشف عن مدى ما يمكن ان يحققه الفرد من نجاح ومدى ما يحتاج اليه من توجيه وارشاد فى النشاط .
* معرفة استعدادات الفرد ، ومن خلالها يمكن توجيه الفرد الى ما يناسبه من ألوان النشاط . وكذلك فى اتاحة الفرص التى تجعله يختار ما يستطيع ممارسته بسهولة من مهارات .
* الكشف عن الصلة بين ميول الفرد وقدراته ومهاراته واستعداداته .
* مساعدة الأفراد من ذوى الميول المشتركة والمتشابهة فى هواياتهم على التلاقى وتكوين الجماعات التى تساعدهم فى نواحى هواياتهم .
* ربط النشاط بحاجات الأفراد .
* اختيار الوان النشاط وطرق الاشراف المناسبة لسن ونوعية الأفراد .
* استثارة دوافع الأفراد للاشتراك الايجابى فى البرنامج .

دراسة الامكانات :

لا يقتصر دور الامكانات على الامكانات المادية فحسب ، بل تشمل الامكانات البشرية ، اذ أن مجموع الرواد الذين يشرفون على تخطيط وتنظيم وادارة البرنامج الترويحى يعدون على درجة كبيرة من الأهمية ، نظراً لديناميكية وحركية العنصر البشرى وأثره الفعال فى تحقيق التعاون الذى يساعد فى تحقيق النجاح المنشود من البرنامج الموضوع .

ولا يعنى ذلك اغفالا للامكانات المادية ، فالجانب التمويلى له أهمية فى تحقيق أهداف البرنامج ، اذ أنه يصعب تحقيق سبل النجاح اذا لم نهيىء للبرنامج الموارد المالية اللازمة والتى تتيح الفرصة لتدبير الاحتياجات من أدوات وأجهزة ووسائل ترويحية ، وفى اعداد وتوفير الخبرات والمهارات البشرية ، فالمال يعد عصب البرنامج .

ودراسة الامكانات سوف تتطلب القيام باجراء عدة احصائيات يكون الغرض منها جمع بيانات دقيقة عن :

- نوعية الأدوات والأجهزة والمنشآت .
- حالة هذه الأدوات والأجهزة والمنشآت .
- الميزانية التى يمكن تقريرها .
- الوقت المخصص للبرنامج .
- الوقت المخصص لكل نشاط .
- عدد ونوعية الرواد .

فهذه الاحصائيات سوف تسمح بحصر الامكانات المتوافرة بالفعل ، وكذلك بيان تلك التى يجب توافرها فى ضوء الميزانية المخصصة لذلك ، وللاستفادة من الامكانات أقصى استفادة ممكنة .

تحديد للأهداف وللأغراض المراد تحقيقها :

لكل برنامج ترويحى أهداف محددة يحاول بلوغها من خلال تنفيذه وادارته ، وذلك حتى تتحقق الفائدة المرجوة من اعداده .

ولذلك ينبغى تحديد هذه الأهداف والأغراض لأن تحديدها بدقة

وبوضوح يساعد فى بناء الجوانب المختلفة للبرنامج ، ويوجه البرنامج الى الطريق الذى يجب ان يسلكه لتتحقق الغاية منه .

وهذه الأهداف والأغراض تختلف باختلاف المجتمعات وفلسفاتها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فأهداف البرامج الترويحية فى المجتمع الد ـاطى تختلف عن أهداف البرامج الترويحية فى المجتمع الشيوعى ، وفى المجتمع الراسمالى .

كما ان ميدان العمل وطبيعة الأفراد وحاجاتهم تسهم فى تحديد أهداف البرنامج . فأهداف البرنامج سوف تتفاوت من برنامج موضوع للعمال الى برنامج موضوع للمزارعين الى برنامج موضوع لتلاميذ مرحلة تعليمية معينة .

كما ان اهداف برنامج ترويحى موضوع لمرحلة تعليمية معينة سوف تختلف عن تلك المحددة لمرحلة تعليمية أخرى . واهداف البرنامج الموضوع للأطفال سوف تختلف عن أهداف البرنامج الموضوع للشباب او للمسنين ، أو للأناث او الذكور .

وكذلك تختلف الأهداف ايضا باختلاف الحالة البدنية والصحية للأفراد ، فبرنامج موضوع لجماعة من الأصحاء سوف تختلف أهدافه عن تلك الموضوعة لبرنامج ترويحى لجماعة من المعوقين Handicap .

وتختلف الأهداف ايضا باختلاف البرامج ذاتها ، فبرامج النشاطات الخلوية تختلف اهدافها عن اهداف البرامج الرياضية أو البرامج الفنية او البرامج الثقافية أو البرامج الاجتماعية ...

الا انه بالرغم من اختلاف أهداف البرامج الترويحية ، فانه عند تحديد الأهداف يجب مراعاة المعايير التالية :

- أن تنبع الأهداف من الفلسفة التربوية المعاصرة ومن حاجات المجتمع واتجاهاته .
- أن تكون الأهداف متناسبة مع المرحلة السنية وطبيعة العمل والبيئة الجغرافية والاجتماعية .

- أن تكون الأهداف واضـــحة الدلالة على الانجازات المطلوبة ، والا تكون غامضة حتى يكون لها القدرة على توجيه البرامج الى الطريق المنشود لتحقيق الغاية منها .
- أن تكون الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها فى ضـــوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة ، ومراعية لظروف المجتمع ومشاكله .
- الا تقتصر الأهداف على مجـــال دون الآخر من مجـــالات الترويح المتعددة ، فلا ينبغى أن تهتم بالمجال الترويحى الرياضى أو الاجتماعى وتهمل ماعداه من المجالات الأخرى .

اختيار أوجه النشاط :

فى ضوء تحديد أهداف البرنامج الترويحى يتم اختيار الوان النشـــاط المناسبة لتحقيق الاهداف . وهذا الاختيار يتم وفقا لاسس تربوية واجتماعية وسيكولوجية ، ولذلك يجب عند اختيار أوجه النشـــاط مراعاة المبادىء التالية :

- أن تتناسب أوجه النشـــاط مع طبيعة الأفراد من حيث استعداداتهم وقدراتهم ومستوى مهاراتهم .
- أن يوضع فى الاعتبار نوع الجنس ، فأوجه النشاط التى يشتمل عليها برنامج ترويحى للبنين يجب أن تختلف عن أوجه النشاط الموضـــوعة للبنات ، وذلك لوجود اختلافات وفروق فردية تشريحية وفسيولوجية واجتماعية بين البنين والبنات .
- تنويع أوجه النشاطات الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية .. وذلك حتى يتمكن الأفراد من اختيار الوان النشـــاط التى تشبع لهم ميولهم وحاجاتهم ، والتى تتمشى مع اتجاهاتهم .
- أن يكون لكل لون من النشاطات عدة مستويات ، حتى يجد كل فرد المستوى الذى يتمشى مع مهاراته ، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الأفراد المشتركين .
- أن تتناسب أوجه النشاط مع الامكانات المتاحة من ميزانية مخصصـــة وملاعب وأدوات ووسائل ترويحية . وذلك لأنه لا يمكن ادراج انواع من الهوايات والنشاطات كالتصوير الفوتوغرافى أو أعمال النجـــارة أو رياضة السباحة .. فى الوقت الذى لا تسمح فيه الامكانات بذلك .

- تحقيق مبدأ الامان والسلامة ، وذلك حتى لا تكون أوجه النشـــاط المختارة مرهقة للأفراد او غير مناسبة لمستوى حالتهم الصـــحية والبدنية .
- أن تحقق أوجه النشـاط الفائدة المرجوة منها عندما يقبل الأفراد على الاشتراك فيها .
- الا تتعارض مع التقاليد والعادات والمعتقدات السائدة فى المجتمع .

وفى ضوء ما ذكرنا فان اختيار أوجه النشـاط التى يخطط لها ينـــبغى أن يتم وفقـــا للاسلوب العـــلمى حتى تتحقق الأهداف المرجوة من هـــذا الاختيار .

تنفيذ البرنامج :

بعد الدراسات المســـتفيضة للمجتمع والأفراد المنتفعين من البرنامج وللامكانات ، وكذلك بعد تحديد الاهداف فى ضوء الدراســـات الســـابقة واختيار أوجه النشـاط المناسبة لتحقيق هذه الاهداف ، تأتى مرحلة التنفيذ والادارة الفعلية للبرنامج .

ولو ان عملية التخطيط وعمـــلية التنظيم تعد من الوظـــائف الرئيسية للادارة " .Administration" اذ يرى هنرى فايول ".Henri Fayol" وهو من أوائل الكتـــاب فى الادارة ان الوظـــائف ".Functions" الرئيسـية للادارة هى :

- التخطيط Planning.
- التنظيم Organization.
- القيـــادة Command.
- التنســـيق Co-ordination.
- الرقابة Control.

ويقول فايول Fayol عن التخطيط Planning « انه يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل » .

ولذا فان مرحلة التخطيط للبرامج الترويحية تتطلب دراسات لعـــديد

من العوامل التى تؤثر فى البرامج ، الأمر الذى يؤدى الى جمـع المعلومات والبيانات التى تتعلق بكل هذه العوامل وبكل ما يتصل بها من موضوعات ، وذلك بغرض تحديد فلسفة المجتمع وطبيعة الأفراد والامكانات وتحـديد الاهداف واختيار المحتوى من الوان النشاطات الترويحية .

فهذه الدراسات تساعد فى توضيح التفاصيل والاجراءات والخطوات التى يجب اتباعها لاعداد البرامج وفقا لمعايير واسس علمية ، مع الوضع فى الاعتبار امكانية حدوث بعض العقبات او احتمال حدوث بعض المشاكل ، وتوقع ذلك والعمل على تلافيـه مقدما او اعـداد حلول بديلة لمواجهـة ما هو متوقع من مشاكل أو عقبات .

اما عن التنظيم فان فايول Fayol يقول : « تنظيم المشروع معناه تزويده بكل شىء مفيد للقيام بوظيفته : المواد الخام ، العدد ، رأس المـال ، الأفراد » .

فهو بذلك يقسم التنظيم الى عنصرين : مادى وبشرى . ويقـول : « انه عندما يعطى للأفراد الامكانات المادية الضرورية فانهم يصبحون قادرين على القيام بوظائف المشروع » .

وتنظيم البرنامج الترويحى يتطلب تزويده بكل من الامكانات المـادية والبشرية ، وذلك حتى يمكن تحقيق الأهداف المراد بلوغها . فتوفر الامكانات المـادية سـوف يسـهل من مهام الرواد ويزيد من قدراتهم على تحقيق الواجبات .

فى حين يرى لويس براون أن التنظيم « حالة مرتبة بشكل تكون فيها الأجزاء مرتبطا بعضها ببعض .. وكل جزء له وظيفـة معينة لهـا علاقة بالـكل » .

وتنظيم البرنامج يعنى تحـديد الخطوات اللازمـة لتنفيـذه وترتيب تلك الخطوات وفقا لاسس اجتماعية وسيكولوجية ومنطقية وفقا لخطـة زمنية . وذلك لأن جوانب البرنامج المختلفة يرتبط بعضها ببعض ، ويؤثر بعضـها فى بعض ، فـكل منها له عـلاقة وثيقـة بالبرنامج . فالظروف الاجتماعية ، وطبيعة الأفراد ، والامكانات ، وتحديد الأهداف ، واختيـار

الوان النشاط .. كل هـذه الجوانب تتأثر وتؤثر بعضها فى بعض ، الأمر الذى ينعكس ويؤثر فى البرنامج .

ولذا يجب تحديد وترتيب العوامل التى تؤثر فى المجتمع ، وتحـديد وترتيب احتيـاجات الأفراد ، وتحـديد بنود الانفـاق المـالى وربط ذلك بالأولويات ، وكذلك وضع نظام للاستفادة من امكانات البيئة ووضع خطة زمنيـة للبرنامج مع مراعاة تقديمـه فى أوقات مناسبة ، وتعيين المختصين بنواحى التنفيـذ والاشراف على النشـاط وتحـديد دورهم ومسئولياتهم وواجباتهم وتنظيم وسائل الاتصال فيما بينهم ، وكذلك صياغة الأهـداف بوضوح ومراعاة تسلسلها ، وتنظيم الخبرات التربوية وترتيب الوان النشاط ووضع نظام لعمليات المتابعة والتقويم .. وذلك لأن كل هذه الموضوعات تعد خطوات تنظيمية وضرورة من الضرورات التى تسبق عمليـة الادارة الفعليـة . اذ انه من حيث الممارسة الفعليـة والواقع العملى والترتيب المنطقى تأتى عملية التنظيم أولا .

وفى هذا الصدد يقول جيمس مونى : « ان اية عملية تنظيمية انما تسبق بالضرورة الادارة ذات الفاعليـة ، اذ تفترض الادارة دائما وجـود شىء ملموس تقوم على ادارته ، وهذا الشىء لا يمكن توافره بدون تنظيم » .

فالادارة انما هى عمليـة وقيـادة للجهود البشرية فى اية مؤسسة أو منظمة لتحقيق هدف معين ، فهى عملية وطريقة تتحول بواسطتها أغراض اى برنامج الى حقيقة .

وبذلك فان الادارة تعـد خطوة تتلو عمليتى التخطيط والتنظيم وتعنى القيادة والتوجيه ومتابعة تنفيـذ البرنامج وذلك بغرض تحقيق الأهـداف المراد بلوغها .

فالبرامج الترويحية — مع أهميتها — تتضـاءل أمام أهميـة الرائد الترويحى فى قيادة وتوجيه ومتابعة تنفيذ البرنامج . فلم تعد رسـالته مقصورة على التخطيط والتنظيم للنشاطات الترويحية ، بل تعدت رسـالته هذه الدائرة المحدودة الى دائرة التربية . فالرائد الترويحى مرب أولا وقبل كل شىء .

ولذا تعد القدرة "Ability." على القيـادة والتوجيه من القدرات

الشخصية للرائد الترويحى . وهذه القدرة تشير الى :

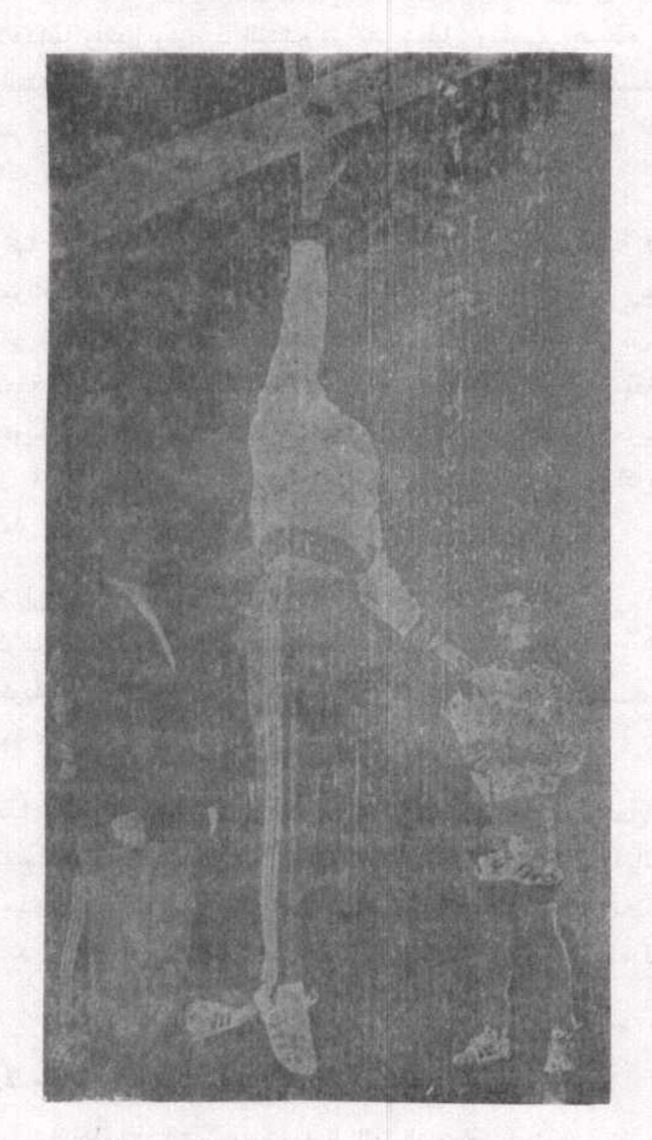
* مساعدة الأعضاء فى بلوغ الأهداف الموضوعة للبرنامج .
* التأثير الايجابى فى اتجاهات وسلوك المشتركين .
* استثارة دوافع الأعضاء لتنمية شخصيتهم .
* تنمية الميول المرغوبة وتثبيط الميول غير المرغوب فيها .
* توفير البيئة الاجتماعية التى تساعد الأعضاء على اكتساب قيم اجتماعية مرغوبة .
* اتاحة الفرص بالتساوى لاستفادة الأعضاء من البرنامج .
* اتاحة الفرص للأعضاء للابداع والابتكار .
* توفير عوامل الأمان والسلامة للأعضاء .
* ملاحظة الأعضاء اثنـــاء نشاطهم وارشادهم وقت ان يكونوا فى حاجـــة الى ذلك .
* القيام بتعليم الأعضاء المهارات التى يرغبون فى تعلمها .
* اختيار طرق القيادة والاشراف والتوجيه المناسبة لطبيعة الموقف .
* مساعدة الأعضاء على وضع واتخاذ قرارات تساعد على تقدمهم .

تقويم البرنامج :

أصبح التقويم وبرامجه فى العصر الحديث قرينا لكل العمليات التربوية التى تضطلع بها المؤسسات التربوية .

فالتقويم عملية على درجة كبيرة الأهمية اذ من خـــلال التقويم يتمكن الرائد الترويحى من معرفة مدى تحقيق البرنامج للأهـــداف التى وضـــع من أجل تحقيقها ، وذلك لانه يشمل جميع الجوانب الرئيسية للبرنامج ويهتم بكل من الوسائل والغـــايات ويحـــدد مدى الجهـــد المطلوب بذله لانجاح البرنامج .

وعملية التقويم ليست خطوة ختامية ، وليست هدفا فى ذاته ، وينبغى الا تكون كذلك . وانما ينبغى أن يسير التقويم جنبا الى جنب مع عملية وضع وتنفيذ البرنامج الترويحى — من بدايتها الى نهايتهـــا — وذلك لأن عملية التقويم تبدأ عند تحديد الأهداف ووضع الخطط ، وتستمر مع تنفيذ هـــذه



يمثل القياس والتقويم البدنى حافزا قويا
لممارسة النشاط الرياضى

الخطط بالوسائل المتنوعة . فيتم جمع البيانات التى تشير الى مدى تحقيق هذه الأهداف وتقدر وترصد النتائج ثم يتم تحليل وتفسير هـذه النتائج . الا أن التقويم لا يقف عند هذا الحد ، بل يستمر الى ما هو أبعـد من ذلك وهو اقتراح للتعديلات اللازمة فى الوسـائل ، وربما فى الأهداف اذا تتطلب الأمر ذلك .

وكما أن التقويم عملية مستمرة ومتداخلة فهو أيضا عملية تعاونيـة يشــترك فيها كل من يؤثر فى البرنامج الترويحى ويتأثر به . وبذلك يجب الا يستأثر شخص واحد بهذه العملية ، بل يجب أن يقوم بها كل من يستطيع جمع الأدلة والشواهد وتفسيرها واقتراح أوجه التعديل . وبهذه الكيفية فان التقويم يكون قد بنى على أساس ديمقراطى تتوافر فيه حرية التفكير والابتكار ، وتسوده روح المودة والتعاون بين القائمين من رواد ترويحيين واعضـاء .

الا أن ذلك كله قد لا يتحقق الا اذا كان التقويم قائما على اســاس الأســلوب العلمى . فالتقويم يتطلب اســتخدام المعـايير ".Norms" او المستويات ".Standars" او المحـكات ".Criterias" لاصــدار احكام موضوعية عن البرنامج وجوانبه المتعددة .

ولذا فانه يجب عند تقويم البرنامج أن يتبع الرائد الترويحى خطوات خاصة لوضع برنامج تقويمى ".Program of evaluation" لهذا الغرض . ونسرد هذه الخطوات بالترتيب والتسلسل المنطقى لها ، الا أنه فى بعض المواقف قد يحتاج هذا الترتيب الى تعديل بطبيعة الحال . وهذه الخطوات هى :

اولا — تحديد اهداف التقويم :

فأولى الخطوات التى يقوم بها الرائد الترويحى لوضع برنامج تقويمى هى تحديد أهداف التقويم . لأن ذلك يؤدى الى نجاح الخطوات التاليـة ، فالأهداف الواضحة تكون أساس عملية التخطيط للبرنامج التقويمى والتى فى ضوئها سوف يتم تحديد المواقف التربوية التى يمكن من خلالها ملاحظة أنماط سلوك الأعضاء وتحديد أنواع الوسائل التى سوف تستخدم فى جمع البيانات .

ويكون من الأفضل ان يركز الرائد الترويحى على تحديد عدد من الاهداف يرى انها تتمشى اكثر من غيرها مع طبيعة الأهداف الموضوعة للبرنامج الترويحى ، وكذلك مع طبيعة النشاط المراد تقويمه .

وذلك لأن تحديد عدد كبير من الاهداف فى آن واحد قد يؤدى الى عدم الدقة والوضوح ، ويؤثر فى فاعلية التقويم .

وكذلك يجب على الرائد الترويحى تصنيف الاهداف على نحو ييسر اختيار وسائل التقويم المناسبة لها . فهناك اهداف تتصل بالمهارات وبالقدرات الحركية وبالاتجاهات وبالميول وبألوان المعرفة ، واهداف أخرى تتصل بالنمو وتخطيط وادارة البرنامج .

ثانيا : تحديد المواقف التربوية التى يمكن من خلالها ملاحظة سلوك الأعضاء :

تترجم الاهداف بعد ذلك الى انماط من السلوك يمكن ملاحظتها ، وذلك للكشف عن نمو وتقدم الأعضاء نحو كل هدف من الاهداف الموضوعة لبلوغها .

ولذا ينبغي على الرائد الترويحى تحديد المواقف التربوية واتاحتها للاعضاء جتى يتفاعلوا مع هذه المواقف ، وتظهر جوانب السلوك الذى نتوقعه من الأعضاء ليدل على انهم بلغوا الاهداف المرغوب تقويمها .

فاذا أراد الرائد الترويحى تقويم سلوك الأعضاء تجاه التعاون كقيمة اجتماعية ، فعليه أن يهيىء لهم المواقف التربوية التى تتضمن نشاطا جماعيا : كتنظيم مباريات لألعاب كرة القدم او كرة السلة او الكرة الطائرة ، او تنظيم حفلات للسمر .. وكذلك اذا أراد تقويم مناسبة ألوان النشاط التى يتضمنها البرنامج لميول واتجاهات وحاجات الاعضاء ، فانه ينبغى عليه أن ينوع أشكال ومستويات النشاط واتاحة فرص متساوية لكل الأعضاء ، وذلك لملاحظة مدى اقبال كل منهم على الاشتراك فى كل لون من ألوان النشاط ، ومدى ايجابيته وانعكاسات ذلك عليه .

فمن الضرورى أن تكون هناك مواقف يجد فيها الأعضاء فرصا خاصة يظهرون فيها قدراتهم ، ولتعدد هذه المواقف التى يتم تحديدها

مدى ما وصل اليه الاعضاء من نمو ، ومدى ما تحقق من اهداف ، وذلك من خلال ملاحظات وقياس انماط السلوك .

ثالثا : تحديد انواع الوسائل التى سوف تستخدم فى التقويم :

بعد تحديد الاهداف الرئيسية وتوضيحها فى كل مجال من مجـــالات الترويح . وبعد تحـــديد المواقف التربوية التى يمكن من خلالها ملاحظـــة انماط السلوك لدى الاعضاء ، تكون الخطوة المنطقية التالية هى اختيـــار انســـب الوســـائل التى ســـوف تستخدم فى القياس " Measurement. " والتقـــويم " Evaluation. "

وذلك يتطلب من الرائد الترويحى اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ما يريده من التقويم ، والتى تختلف باختلاف الهدف من العمـــلية التقويمية واختلاف المواقف التى تتم فيها . وتستخدم هذه الوسائل لجمع المعـــلومات والأدلة عن أنماط السلوك المراد تقويمها والجوانب المراد قياسها .

ومن وسائل التقويم :

- الاختبارات Tests.
- الملاحظة المقصودة Observation
- المقابلة الشخصية Interview.
- الاستبيان Questionnaire.
- مقاييس التقويم المدرجة Rating Scales.
- مقاييس العلاقات الاجتماعية Sociogram Scales.
- دراسة الحـــالة Case Study.

ويشير روثنى " Rothney " الى أن عملية التقويم عملية معقدة تتطلب استخدام الكثير من الوسائل لانجازها ، فالاقتصار على وســـيلة واحدة يعرض عملية التقويم للنقد .

وهناك العديد من الاختبارات التى يمكن للرائد الترويحى أن يختارها للكشف عن الميول والاستعدادات والقدرات ومستوى الليـــاقة البدنية .. ومن هذه الاختبارات نذكر :

- اختبار اوهايو للميول . Ohio interest inventory.
- اختبار للميول — ما اريد ان اعمله . What I Like to do.
- اختبار للذكاء — العاب ديفز — ايلز . Davis — Ells Games.
- اختبار سيشور فى المواهب الموسيقية . Seashore Measures of Musical Talents.
- اختبار هورن للاستعداد الفنى . Horm Art aptitude inventory.
- اختبار ماك اودرى فى الفن . Mc Adory Art test.
- اختبار القدرة الموسيقية . Musical Aptitude test.
- اختبار أوهايو للقبول الاجتماعى . Knauber Art Ability test.
- اختبار اليزابيث جلوفر للياقة البدنية . Elizabeth Glover test.
- اختبار أوهايو للقبول الاجتماعى . Ohio Social Acceptance Scale.

رابعا : جمع البيانات وتبويبها واستنتاج ما تدل عليه النتائج :

فالتقويم ليس مجرد عملية قياس بل يتضمن أيضا تحليل هذا القياس ، ولذلك يتحتم على الرائد الترويحى أن يحدد الطريقة التى يقدر بها البيانات التى جمعها وصنفها ، كى يستخلص منها النتائج المطلوبة طبقا لما تشير به الاساليب الاحصائية . وتصنف النتائج وتحلل وتفسر فى ضوء الاهداف المنشودة ، لتحديد مدى النمو ونواحى القوة ونواحى الضعف ، وللتوصل الى ما قد يتطلبه الموقف من تعديل فى بعض أجزاء البرنامج .

تعديل البرنامج :

فى ضوء نتائج عملية التقويم يجب اجراء تعديل على البرنامج اذا ما تطلب الموقف ذلك ، والتعديل قد يكون على شكل حذف بعض أوجه من النشاط التى يشتمل عليها البرنامج أو اختيار اوجه أخرى من النشاط ، أو زيادة أو تقليل للوقت المخصص لناحية من نواحى النشاط ، أو تحديد أهداف أخرى لم تكن موضوعة من قبل ، أو تعديل لبعض الأهداف ، أو اعادة توزيع أوجه الصرف المالى من الميزانية على نواحى النشاط ، أو قد يتطلب الأمر تنظيم دورات لصقل الرواد والمشرفين على تنفيذ البرنامج .

ولذلك يجب عند وضع البرنامج مراعاة المرونة فيه ، بحيث يسمح بالتعديل على حسب ما تتطلبه الحاجة وذلك من اجل تحقيق الهدف من مساعدة الأعضاء على بلوغ غاياتهم من البرنامج .

● **واجبات :**

« البرنامج الترويحى الجيد يحتاج الى دراسة فى تخطيطه وتنظيمه وتنفيذه ومتابعته وتقويمه » .

(أ) اذكر الخطوات التى تتبع فى بناء برنامج ترويحى . مع شرح خطوتين منها .

(ب) تناول بالشرح الخطوات التى تتبع فى وضع برنامج تقويمى .

المراجــــــع :

— ج. واين رايتســـتون واخرون : التقويم فى التربية الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

— حسن أحمد توفيق : الادارة العـــــامة ، دار النهضــــة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

— حسين سليمان قورة : الأصول التربوية فى بناء المناهج ، الطبعـــــة الخامسة ، دار المعارف بمصر ، القـــاهرة ، ١٩٧٧ .

— ســـيد الهوارى : التنظيم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .

——————— الادارة ، الطبعــــة الخامســــة ، مكتبـــة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

— عبد اللطيف فؤاد ابراهيم : المناهج ، اسسها وتنظيماتها وتقويم اثرها، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

— محمد ســـعيد احمد : التنظيم واساليب العمل ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧١ .

— يحيى حامد هندام ، جابر عبد الحميد جابر : المناهج ، اســـــها ، تخطيطها ، تقويمها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

— Bucher, C : Administration of Health and physical Education programs, including Athletics, 6 th ed, The C.V. Mosby Co, Saint Louis, 1975.

— Denis Lawton : Social change Educational theory and curriculum planning, Hodder and stoughton, London, 1973.

— Eckert, H. M : Practical Measurement of physical performance, Les & Febiger, Philadelphia, 1974.

— Geoffrey Godbey, Stanley parker : Leisure studies and Services : an overview, W.B. Saunders company philadelphia, London, Toronto, 1976.

— Jubenville, Alau : Outdoor Recreation planning, W.B. Saunder Company, philadelphia, London, Toronto, 1976.

— Miller, P.L. : Creative outdoor play Areas, Englewood cliffs, Prentice — Hall, 1972.

— Stanley Nisbet : purpose in the curriculum, 8 ed, university of London press ltd, London, 1974.

ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح واوقات الفراغ

— ماهية ساعة العمل الحركى :

من الممكن بناء ساعة العمل الرياضى فى أوقات الفراغ والترويح فى اشكال مختلفة وبطريقة مباشرة وغير مباشرة ، وايضا بطريقة فردية او جماعية . فبالاضافة للأعمال الرياضية والمسابقات المختلفة والتجوال والترحال وركوب الدراجات ، فان ساعة التمرينات تعتبر الشكل الرئيسى والنواة الأساسية لرياضة أوقات الفراغ والترويح . ومن خلال اسلوب التدريب الرياضى المستمر فى ساعات قائمة بذاتها ، وموضوعة منظمة ومخططة وهادفة ، يمكن للمرء أن يصل الى الاكتمال الجسمانى والثقافى عن طريق رياضة اوقات الفراغ والترويح .

— مميزات ساعة العمل الحركى :

تحتوى ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح وأوقات الفراغ على ملاحظات اساسية مشتركة وهامة تهدف الى متطلبات صحية وثقافية وبدنية . وتقود ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح وأوقات الفراغ الى :

- الراحة النشطة .
- الاكتمال الجسمانى .
- بناء الشخصية الصالحة .

وفى حين أن درس التربية البدنية فى المدرسة يتأثر بالخطة التعليمية الموضوعة والمحددة بزمن وبرامج مختلفة ، فان ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح واوقات الفراغ ، تعتبر شكلا من اشكال الممارسة العملية للنشاط الثقافى والرياضى والاجتماعى لأوقات الفراغ التى يشترك فيها المواطنون من أعمار ومستويات مختلفة فى الجسم والقدرات الرياضية . وغالبا ما تمارس هذه الساعات من العمل الحركى بعد انجاز ساعات العمل المهنى ، وبالتالى فان وضع ساعة العمل الحركى يجب أن تتميز بالاحساس بأنها قضاء وقت فراغ سعيد . كما تتميز ساعة التمرين فى أوقات الفراغ بالمرونة الكاملة فى المحتوى والزمن ، وفى الاعداد القليلة المشتركة والتى تجعل العمل الرياضى يتجه الى الممارسة الذاتية .

وتؤدى الممارسة المشتركة للعمل الرياضى داخل الأشكال المختلفة للحياة الجماعية فى رياضة الترويح وأوقات الفراغ الى تنمية روح التعاون والزمالة بين المشتركين . وهذه الحقيقة تظهر لنا مدى اهمية عمليات التربية والقيادة فى هذا المجال . وتحتاج التنبيهات والمقترحات والاثارات من الرائد الترويحى فى درس العمل الحركى الى تعليمات ضرورية . ومن خلال هذه الخصائص السابق ذكرها ، فان ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح وأوقات الفراغ تعتبر كأسلوب تربوى مخطط ، فالمرونة المصاحبة للعمل لا تلغى العمل التنظيمى المستمر . وكل ساعة عمل حركى تحتوى على واجبات تربية وتعليم . وهذا بالتالى يبنى وحدة تعليمية .

وتحتوى واجبات التعليم والبناء على السمات ، والقدرات ، والمهارات والمعلومات ، بعكس وحدة التدريب التى تتحقق فيها وحدة التربية الجسمانية المتكاملة . ويتتابع اختيار التمرينات الجسمانية فى ساعة العمل الحركى فى الترويح وأوقات الفراغ بحيث تتطابق فى استخدامها مع اهداف الصحة ، ورفع قدرة المستوى العامة ، والشعور بقضاء وقت فراغ سعيد . وتعالج فى ساعة العمل الحركى السمات الجسمانية الأساسية (نقوة — السرعة — التحمل — الرشاقة — المرونة) وايضا لبناء قاعدة اساسية من القدرات الرياضية السهلة .

تأثيرات التدرج فى توصيل المعلومات على المشترك فى الممارسة :

من خلال التدرج فى توصيل المعلومات وتطوير التدريبات والتمرينات من السهل الى الصعب من ناحية الأداء والتأثير، فان ذلك يقود الممارس الى اكتساب نواح معينة تساعده على الاستمرار فى اداء الممارسة فى النشاط الترويحى ولو كان ذلك على الأقل من خلال الممارسة الذاتية لأوجه النشاط

وتتمثل تلك النواحى فى الآتى :

— معرفة كيفية استخدام عمل رياضى بصفة منتظمة للمحافظة على صحته وتنمية قدراته المختلفة .
— تفهمه لتأثير التمرينات الجسمانية المختلفة على وظائف الجسم .
— ادراكه للتواعد الأساسية للصحة الشخصية ، والمعيشة بطريقة رياضية ، وتصرفه فى حالات الاصابة والاسعافات الأولية .

— منحه القدرة على المساعدة والأمان فى الاداء .

— المساعدة فى تنفيذ ووضع ساعات التمرينات من خـــلال عمله كمساعد للرائد الترويحى .

— انجاز واداء العمـــل الرياضى والثقافى فى اشكال مختلفـــة معتمدا على ذاتيتـــه .

وفى نفس الوقت فان ذلك يؤثر على ضرورة الميل للاطلاع على الاخبار والمعلومات الرياضية الحديثة والمعاصرة ومتابعة اخذ فكرة عامة عن الابحاث المبتكرة فى هذا المجال .

واجب الرائد الترويحى نحو الممارس فى ساعة العمل الحركى :

— اقناعه باتخاذ موقف ذاتى نحو الممارسة الرياضية واعتبارها كضرورة من ضرورات الحياة .

— اكتمال العناصر الذاتية كقوة الارادة والسمات الشخصية .

— التربية على احترام النظام والمبادىء العامة للمجتمع .

— تنمية المعرفة الذاتية والاعتماد على النفس .

— تربيته على المبادىء العـــامة للمجتمع فى اتجاه القومية الخاصة تبعـــا للدســـتور .

عناصر تاسيسية لتحقيق ساعة العمل الحركى :

يتطلب لوضع اساس تربوى وعلمى لساعات العمـــــل الحــــركى تخطيط واضح لتحقيق واجبات التربية والتعليم والممارسة . ويعمل التحضير الجيد على تسهيل تقسيم العمل والتخطيط للساعات المستقبلة ، والضعف فى التحضير يؤثر على ايجابية العمل التعليمى التربوى . ويتمثل الاستخدام الأمثل للعمل فى قطاع رياضة الترويح وأوقات الفراغ فى الآتى :

— الملاءمة مع الهـــدف العـــام للمجتمع بالنسبة لرياضة الترويح واوقات الفراغ (مثال حضر نفسك للعمـــل ، للدفاع عن الوطن) كشــــعار من الشعارات التى يمكن أن ترفع وتعطى بعض الواجبات التى يجب أن تنمى من خلال الممارسة الرياضية .

- الحالة الصحية ، وحالة المستوى التى وصل اليها المشترك « ودرجة مستواه فى السمات الحركية — القدرات — المعلومات » .
- مستوى ودرجة اداء التمرينات « المستويات المختلفة للمعرفة الذاتية — المشاركة الايجابية — الاعتماد على النفس » .
- الامكانات المادية والأدوات « مكان التدريب — حجمه — عدد وحالات الأدوات المتاحة » .
- الظروف الجوية وحالة البيئة .
- التوقيت الزمنى لساعات العمل الحركى .



ما يجب أن يفكر فيه الرائد الترويحى أثناء التحضير لساعات العمل الحركى :

هناك تساؤلات يجب ان يطرحها على نفسه الرائد الترويحى فى اثناء تحضيره لساعات العمل الحركى ليضمن بالتالى تحقيق الأهداف العامة للخطة الموضوعة والوصول لأغراض تنفيذ هذه الساعات من العمل الحركى بالنسبة للمشتركين . وتتمثل هذه التساؤلات فى الاتجاهات الآتية :

- ما هى التمرينات التى يمكن ان تحقق الأهداف الموضوعة ؟.
- ما هى واجبات التربية والبناء (التعليم) المخطط لها ؟.

- كيفية وضع اسلوب العمل والراحة .
- مدى وضع وتنفيذ تحقيق هـذه الواجبات تبعـا لأسبقيتها وحسب الأهمية .
- من خـلال اى تمرينات تمهيدية يمكن الوصـول الى تعلم المهـارات الجـديدة ؟.
- ما هى الأدوات والامكانات الجاهزة للاستعمال ؟.
- كيفية استخدام هذه الأدوات مع مراعاة توفير الوقت .
- كيفية الانتقال من جزء الى آخر فى ساعة العمل الحركى .

بناء ساعة العمل الحركى :

لسلامة بنـاء ساعة العمل الحركى فان هنـاك كثيرا من العنـاصر الأساسية التى يجب أن تراعى حتى يمكن أن يتوفر فى هذا البناء المقومات المؤثرة لتحقيق الأهداف الخاصة بالعمل فى هذا القطاع بصورته العامة . وبلا شك فان هذه العناصر تتمثل فى النواحى التربوية والبدنية والفسيولوجية والنفسية اللازمة للنمو المتزن للمشترك فى اداء النشاط المختار داخل قطاع رياضة الترويح واوقات الفراغ .

عناصر بناء ساعة العمل الحركى :

- جزء الساعة التحضيرى « التمهيدى » :
سيجهز فيه الجسم من الناحية البدنية والفسيولوجية والنفسية للمرحلة التالية وفيه يحاول الرائد الوصول الى ايجاد أحسن الطرق للانتقال للجزء الثانى .
- الجزء الرئيسى ويكون أعلى ايجابية للعمل البنائى والتربوى .
- الجزء الختامى ويحاول الرائد فيـه ان يصل الى اعلى نقطـة مثيرة فى الساعة أو فى الدرس .

وهذا التقسيم لا يعنى وجوب استخدامه بحرفية كاملة ولكن من الممكن تغييره ، فمثلا يمكن تقسيم الجزء الرئيسى من خلال زيادة أو نقص الحصص داخله ، أو المسابقات التى يمكن أن تؤدى فى كل جزء من الأجزاء التى تقسم اليها ، كما أن بين الأجزاء توجد علاقة وطيدة متغيرة . ويعتمد هذا التقسيم

فى تلافى أى ضياع للوقت ويعتبر كعملية اشارية لتوجيه ساعة العمل الحركى نفسها بحيث يمكن الاستفادة الكاملة من الزمن المتاح .

وبالرغم من هذا التقسيم الا انه يجب مراعاة تكامل الاجزاء فى وحدة زمنية واحدة لبناء ساعة العمل الحركى .

وينصح أن تكون ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح واوقات الفراغ من ساعة ونصف الى ساعتين ، وفى هذه الساعة يكون الجزء التمهيدى من ٢٠ الى ٢٥٪ ، والرئيسى من ٦٠ الى ٧٠٪ ، والختامى من ١٠ الى ٢٠٪ .

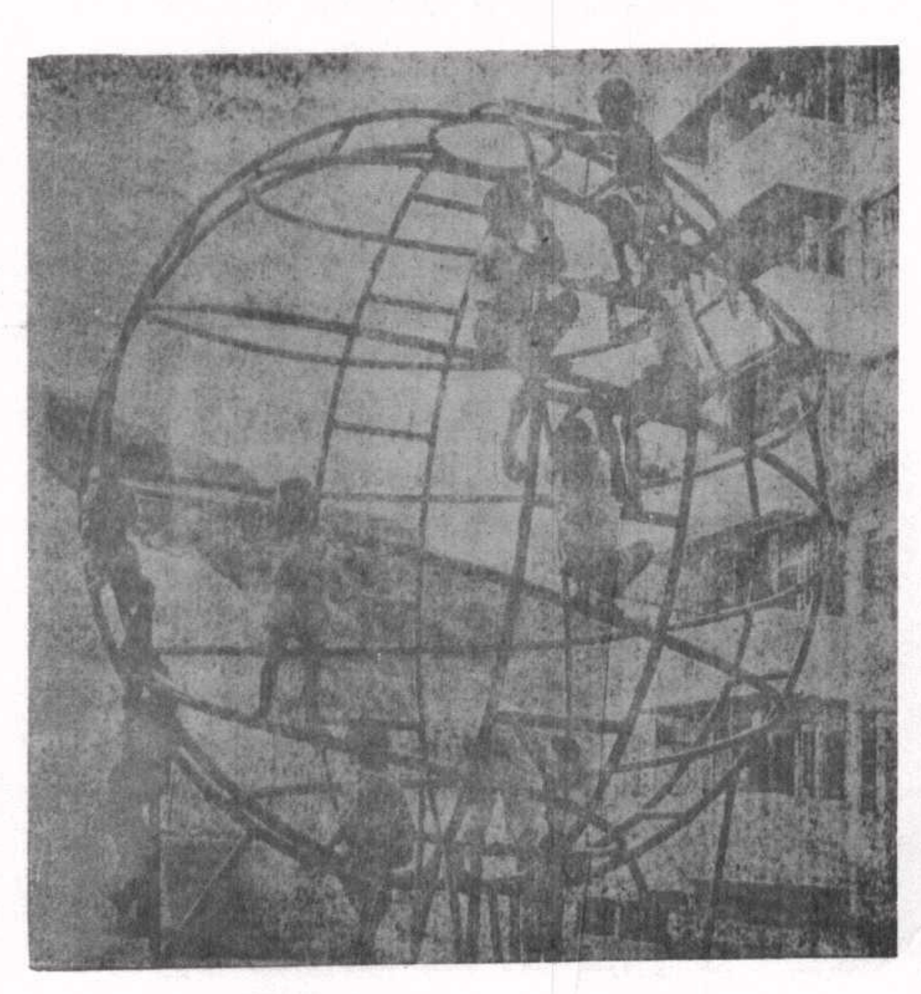
جزء الساعة التمهيدى :

حتى يمكن البدء فى الساعة التدريبية ، فانه يجب التوصل الى الموقف التربوى المناسب ، وايقاظ استعداد المشترك لممارسة التمرينات ، وهذا يقودنا الى :

— الاصطفاف ، كبداية رياضية صحيحة (تثبيت تخيل الساعة ، البداية الذاتية ، أخذ الغياب والتسجيل ، التحية الرياضية) .

— اعطاء هدف قصير ومثير ، ووضع الواجبات المطلوبة وايقاظ الاهتمام ، حتى تكون البداية نشطة ، يكون الحديث والصوت للرائد الترويحى بطريقة غير ضاغطة ، اعطاء الروح المرحة فى التعليمات حتى يمكن اعطاء انطباع سار للمشتركين . وهذه النواحى تعتبر بكل تأكيد وبرغم سهولتها ذات أثر كبير على بداية الساعة التدريبية ، وتؤدى الى انتباه الممارس ومعرفته بالمحتويات والاعداد للاشتراك .

ويشتمل الجزء التمهيدى من الناحية الوظيفية على اعداد الجسم والأجهزة الحيوية للمتطلبات العالية (المطلوب اداؤها فى الجزء الرئيسى) ويزداد الحمل فى هذه المرحلة تدريجيا ، ومن خلال ذلك يهيأ الجسم وتزداد سرعة الدورة الدموية ، ويثار عمل التحليل الكيمائى والجهاز الحركى التنظيمى ، ويرتفع فى نفس الوقت العمل الوظيفى للجهاز العصبى المركزى



تصميم معدنى يصلح لساحاب اللعب للأطفـــال لينمى
المهارات الحركية الأساسية للطفل

وتساعد عملية الاحماء للجسم الى حد كبير لتلافى الاصابات ، وتختار التمرينات الجسمانية فى الجزء التمهيدى بحيث تكون :

— لا تتطلب شرحا طويلا ولا طولا فى اداء النموذج .

— تؤدى الى تهيئة كاملة فى معظم العضلات وتعطى اثارة متناسبة للعمل .

ويجب أن تحضر الأشكال التنظيمية للمجموعة فى هذا الجزء قبل بداية الساعة وحتى يمكن الوصول الى الاستخدام الأمثل للممارسة لكل المشتركين ما أمكن .

وتكرر التمرينات القصيرة الدوام والمتعددة الاتجاهات ، وبالتالى يكون من الممكن التهيئة الدافعة لممارسة العمل السهل ، وينصح كعمل مثير باقامة بعض الأشكال للمسابقات المختلفة ، ومن الممكن أن تتمثل تمرينات الاحماء فى الأشكال الآتية :

— تمرينات الجرى باختلاف طرقها ، جرى فى الساحات — حواجز — جرى (زمن معين) .

— تمرينات الجمباز (اذا أمكن استخدام الأجهزة) .

— ألعاب صغيرة (القفز من السلالم — التسلق — التعلق — تمرينات على عقل الحائط — تمرينات أرضية — تنطيط الكرة أو المشى مع الغنام) .

ويتطلب الواجب الأساسى فى الجزء التمهيدى احماء خاصا للجسم ، ومن الممكن الحصول عليه من خلال تمرينات الاطالة والحركة للعضلات المطلوب التركيز عليها فى الجزء الرئيسى ، ومن الضرورى التحضير بتمرينات القوة والسرعة من خلال التمرينات البدنية الخاصة بذلك حتى يمكن اثارة المراكز العصبية فى الجهاز العصبى المركزى . والعلاقات المتغيرة بين أسلوب الاثارة والعوائق ، وحتى يمكن تولد ارتفاع ايجابى للنشاط الوظيفى داخل الجسم .

ويتعلق زمن الاحماء أو الجزء التمهيدى بالظروف المحيطة بالجو ، أى أنه كلما كان الجو باردا ، طالت مدة هذا الجزء ، وينظم تحديد جرعات

الحمل والراحة فى هذا الجزء بحيث لا تظهر أى اعراض للتعب ، ويحاول باستمرار أن تكون فترة الانتقال للجزء الرئيسى بطريقة سريعة بدون توقف .

جزء الساعة الرئيسى :

يخدم جزء الساعة الرئيسى لساعة العمل الحركى اكتمال السمات الحركية للجسم . وحينما يتتابع فى هذا الجزء العمل فى أداء التمرينات بحمل عال ، فانه يؤدى الى تعلم تمرينات جديدة ، وتثبيت واستخدام للعناصر المعروفة من قبل . ويجب ان تستخدم الأشكال الحديثة فى أداء التمرينات (التدريب الدائرى — تدريب المحطات — الواجبات الاضافية) وينصح بتنفيذ تمرينات سهلة بالاضافة الى تغير التمرينات والمجموعات العضلية العاملة حتى يمكن تلافى تحمل بعض العضلات أو المجموعات العضلية لجهد لمدة طويلة . ومن الممكن تجنب الحمل الزائد من خلال اقامة أشكال مختلفة من المسابقات والمباريات ، وفى حالة العمل مع اعمار مختلفة ينصح باتباع جرعات فردية لكل حالة من الحالات بذاتها .

وفى حالة تعليم أو توصيل اداء مهارة رياضية سهلة وأساسية فانه يجب محاولة الوصول الى تعلم الشكل الكامل للمهارة أولاً ثم تؤدى المسابقات لرفع مستوى الأداء وزيادة سرعته فى ظروف المباريات ، بالاضافة الى العمل على اكتمال قوة الارادة والسمات الشخصية . ويجب أن تسبق تمرينات السرعة تمرينات القوة والجلد فى حالة تنمية السمات الحركية ، كما يراعى أن تؤدى التمرينات التى تحتاج لمتطلبات عالية من التركيز ورد الفعل والتوافق العضلى العصبى وتعلم العناصر المهارية والخططية فى النصف الأول من الجزء الرئيسى ، وبالتالى يمكن تعلمها وتثبيتها بسهولة ، لأن الجهاز العصبى يكون ما يزال غير مجهد .

جزء الساعة الختامى :

وعلى عكس حصص التربية البدنية بالمدرسة لا يتطلب من ساعة العمل الحركى لرياضة أوقات الفراغ ضرورة الوصول الى أعلى حمل . لذا فانه لا يلزم العمل على الوصول الى أقصى مستوى للمشترك . ففى ساعة العمل الحركى يمكن أن يعطى زيادة فى الحمل بحيث يستطيع الجسم بعد فترة قصيرة العودة الى حالة الاستشفاء ، ومن خلال ذلك يتكيف

الممارس لساعة العمل الحركى وتعتبر كعملية مثيرة نسبيا ، ويزيد اقتناع رياضى بهذه الساعة التدريبية .

وتختار التمرينات الجسمانية فى الجزء الختامى للساعة بحيث تزيد من عملية اهتمام اللاعب ولا تنفره من ادائها ، بل وتعمل على امكانية قيامه بأدائهـا مرة اخرى وبنفسه ، وكمثال لذلك مسابقات الفرق ، الألعـاب الصغيرة ، تمرينات الجمباز ، ألعاب توقيتية ، أشكال التتابعات (كلما امكن بالأدوات المستخدمة فى الجزء الرئيسى) اعطاء نماذج للمهـارة التى اجيد تعلمها — غناء ورقص وتمرينات حرة — السباحة بطرقها المختلفة .

ويجب ان يراعى فى مسابقات القوة ونظام التدريب الدائرى ان تكون التمرينات المؤداة شاملة ، وان ينفـذ فى الجزء الختامى النواحى التربوية والنفسية ، كما انه يجب تقييم المستوى الذى وصل اليه المشترك ، والنتائج التى حققها ، والتعرف على المستويات الضعيفة ومدى تقدمها ، والعمـل على زيادة الاهتمام بها ، بعد عدد من الساعات التى اداها . كما يراعى أيضا فى وضع الجزء الختامى من ساعة العمل الحركى أن يكون هناك شرح قصير لتحديد المستوى الوظيفى فى مجموعات التمرينات والطرق المستخدمة والمسابقات ، ولكن ليس بصفة مستمرة أو مكررة ، وتعتبر مثل هذه التفسيرات كتحضير أساسى للساعات التالية . ويجب فيهـا أن تثير المشترك للقراءة فى الجرائد الرياضية والكتب ومتابعة برامج الراديو والتليفزيون ، وزيادة العروض والمسابقات الرياضية والممارسة الذاتية للعمل الرياضى . كما انه فى نفس الوقت توضع التمرينات المنزلية واضافة الدوافع المؤثرة لممارستها حتى يمارسـها المشترك مع اقتناعه العميق بمدى أهميتها . ومن الممكن اعطاء تلميح سريع لمحتويات الساعة التالية أو للحياة الجماعية للمجموعة (مباراة جماعية — ترحال فى اتجـاه معين — زيارة عرض ثقـافى أو عمل اجتمـاعى — رحلة الى مكان خلوى) وتنتهى الساعة التدريبيـة بصيحة رياضية ، ومرة أخرى تقف المجموعة فى اصطفاف وترتل معا تحية رياضية أو تنهى العمـل الرياضى بأغنيـة ما . ويترك المكان الرياضى كما يجب أن يستخدمه كل المشتركين .

اسلوب وضع الحمل والراحة :

يجب فى سريان العمل الحركى فى ساعة رياضة الترويح وأوقات الفراغ أن يتدرج الحمل ، ولكنه فى نفس الوقت يزداد باستمرار . وهو يصل الى أعلى مستوى له فى الجزء الرئيسى . وعن طريق تغيير الحمل على مجموعات العضلات العاملة يمكن دفع العمل الوظيفى للجسم ، ويجب أن تنظم وترشد طريقة اداء التمرينات الحرة .

وتحضير ساعات العمل الحركى يتطلب اسلوبا معينا لتخطيط الحمل والراحة . وهنا تكون المتطلبات — كلما امكن — حسب قدرات المستوى الفردى ، ومن خلال الجرعات المختلفة (دوام الاثارة — قوة الاثارة — فترات الراحة) . ويمكن لبعض المشتركين القيام بواجبات اضافية والبعض الآخر لا تعطى له مثل هذه الواجبات حسب الحالة الرياضية والصحية التى يصل اليها المشترك .

والأشكال الحديثة للعمل الرياضى تعطى زيادة فى الايجابية للعامل التعليمى والتربوى ، والاستخدام الأمثل للزمن يكون من خلال الطرق المناسبة لتقسيم المجموعات ، تعيين مساعدين ، أو استخدام نظام البرمجة الخاصة عن طريق نظام الكروت .

والحساسية تجاه العمل ترتبط ارتباطا كبيرا ، بمحتويات الساعة التدريبية ، فيجب أن تشتمل الساعة على حوافز كثيرة تبعث على حياة الانتصار واظهار كثير من الدوافع التى تؤثر بدرجة كبيرة على ممارسة المشترك وأدائه فى المسابقات والمباريات وتعطى المباريات دفعات كثيرة لاكتمال القوة النفسية والجسمانية .

واجبات :

- وضح العناصر الأساسية لساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح وأوقات الفراغ ؟.
- بين سبب التقسيم لساعة العمل الحركى ، ثم وضح الخصائص الوظيفية الهامة لكل جزء من الساعة ؟.
- برهن على أن مبدأ وحدة التربية والتعليم موجود ويتحقق فى ساعة العمل الحركى فى رياضة الترويح ، وأوقات الفراغ .

المراجـــع :

1) Buggel, E. : Zu einigen Grundproblemen der gestaltung und programierung des volkssport. In Th.N. Pr. d. kk. 13 (1964).

2) Hennig. K. : Die Methodische Gestaltung von Ubungsstunden in sport gruppen fur Erwachsene. IN. Th. U. Pr. d.kk 76 (1966).

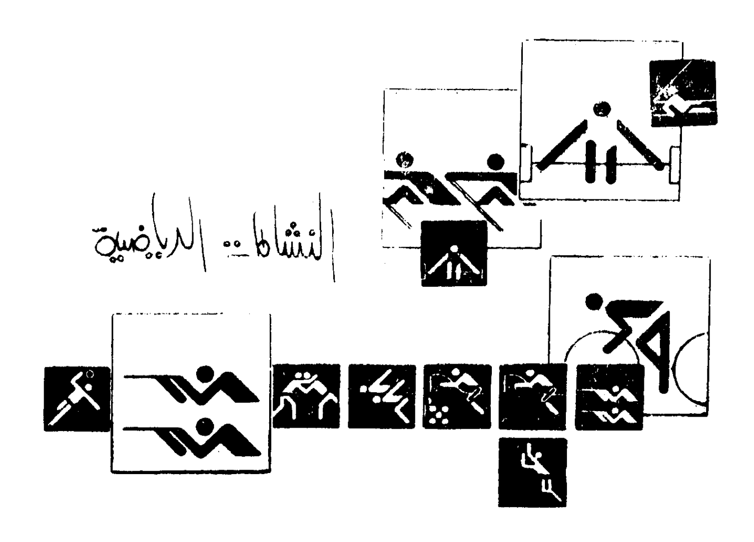
3) Kottarba, P./schwarze, S. : Einigen probleme zur gestattug der ubungsstunde in Volkssport. In : Th U. Pr. d. kk 13 (1964).

4) Methodek des Sportunterrichts. Berlin : Volkn. Wisson 1967.

5) Rahn, S. : Kreisbetrieb. In : Korpererziehung 16 (1966).

* * *

النشاطات الرياضية



النشــــاطات الرياضية

لعله لا يوجد لون من الوان النشـاط الترويحى يحوز الاهتمام التلقائى للأفراد ويستولى على انتباههم اكثر من الألعـــاب الرياضية . فالنشـاطات الرياضية لها تاريخ طويل وتقاليد ومبادىء ترجع الى باكورة تاريخ الانسـان . فقد سجل التاريخ أن الانســـان الأول مارس الوانا متعددة من النشـاطات الرياضية منذ ان وجد على بسـاط الحياة .

فقـــد عرف قدماء المصريين الترويح .. وكانوا يمارسون الألعـــاب الرياضية باعتبارها جزءا هاما من برامج الاحتفالات الدينية التى كان يشترك فيها عامة الشعب ، وكذلك كانوا يمارسونها فى وقت الفراغ .

وآثار قدماء المصريين تدل على انهم اول من مارس الكثير من الألعاب والرياضات المعروفة فى عصرنا هذا ، بل ان هـــذه الآثار تدل على أعظم نهضـــة رياضـــية عرفهـــا العــــالم . ولا ننسى موقف افرى براندبـــج "Avery Brandage" رئيس اللجنة الأولمبية الدولية — سابقا — حين زار بعض المناطق الأثرية فى مصر ورأى ما بها من رسوم ونقوش وصور رياضية وقال عند مغادرته مصر : « اغادر مصر وفى حقيبتى أعظم المستندات على سبق المدنية المصرية لكل المدنيات فى ميدان الرياضة » .

وأول تسجيل تاريخى اعتمده المؤرخون لمولد الألعـــاب الاولمبيـــة التى اقيمت فى سهل أولمبيا باليونان كان فى عام ٧٧٦ ق . م .

ويشير جيسى فيرنج وليامز "Jessey F. Williams" أحـــد الرواد البارزين فى ميـــدان تطوير البرامج الرياضية الى أن الالعـــاب الرياضية هى التراث المشترك بين بنى الانسان جميعا .

اهداف الترويح الرياضى :

- اكسـاب القوام المعتدل ˙ ويمكن وصف القوام المثـــالى بأنه « الوضـع الذى يسمح فيه بأعلى كفاءة لأعضاء الجسم وأجهزته المختلفة » .
- اكساب اللياقة البدنية : واللياقة البدنية هى « قدرة الفرد على أداء عمله فى حياته اليومية بكفاءة دون سرعة الشعور بالتعب ، مع بقاء بعض الطاقة التى تلزمه للتمتع بوقت الفراغ » .

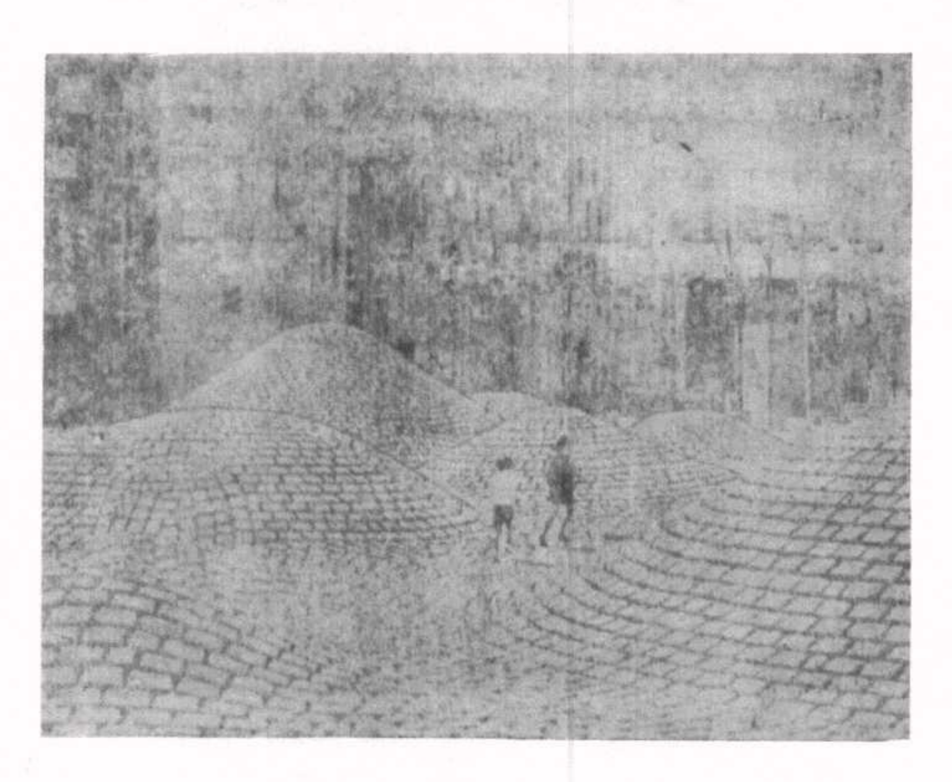
- رفع كفاءة الأجهزة الحيوية كالجهاز الدورى والجهاز النفسى .. وذلك لأن النشاطات الرياضية تقوى عضلة القلب والرئتين وتزيد من كفاءتها الوظيفية .
- زيادة قدرة الفرد على تركيز الانتباه والادراك والملاحظة والتصور والتخيل والابتكار والابداع .
- اكساب القيم الاجتماعية والاتجاهات المرغوب فيها .
- اشباع الميل الى الهواية .
- تحقيق التكيف النفسى .
- اكساب الصحة العامة للجسم والتمتع بها . وفى هذا الصدد يقول الدكتور ابراهيم فهيم أن البعض قد يستمتع بصحة طيبة دون أن يمارسوا أى لون من الوان النشاطات الرياضية أو يمارسوها نادرا جداً ، الا أن الغالبية تشعر بنشاط اوفر ، وينامون نوما أعمق ويشعرون ببهجة الحياة شعورا أقوى اذا مارسوا بانتظام رياضة معتدلة محببة الى نفوسهم .

وكذلك أوضح اثر ممارسة الأنشطة الرياضية فى تقوية العضلات وتنشيط وظائف الجسم ، وتقوية ضربات القلب ، وزيادة التنفس عمقا ، وتقوية الشهية للطعام ، وتنشيط عملية التخلص من الفضلات هذا الى جانب أنها تقلل من التوتر العضلى والنفسى ، ومن التعب الذهنى .

ويقول الدكتور آرثر . د. ستنهاوس ان النشاط الرياضى حينما يستمر لمدة طويلة فانه يفيد القلب ، فالقلب المتمرن يكون اكبر واقوى وأبطأ فى ضرباته . وان هناك فكرة بالية وهى أن الرياضة تضر بالقلب ولكن ليس هناك أى اساس علمى يسند هذه الفكرة .

أما الدكتور بول دودلى هوايت فانه يطلق على النشاط الرياضى اسم أفضل دواء للانسان .

وفى تعليق آخر للدكتور ابراهيم فهيم عن الرياضة يقول :
« ان بعض المصابين بارتفاع الضغط يلزمون اسرتهم أو مقاعدهم



تصميم لساحة لعب للاطفال يتيح قدرا ملائما
من تنمية الحركات الأساسية وانماطها للطفل

ولا يتحركون اطلاقا ، وهم يحسبون ان الحركة او الرياضة ترفع الضغط . والواقع أن ذلك صحيح بالنسبة للرياضة العنيفة فقط . اما النشاط الجسمى المعتدل فانه يساعد على انخفاض الضغط ، ولذلك وجب أن تكون الرياضة المعتدلة جزءا من نظام معيشة المصاب بارتفاع ضغط الدم » .

تقسيم نشاطات الترويح الرياضى :

فى ضوء تحديد اهداف واغراض البرامج الترويحية الرياضية ، يتم اختيار الوان النشاط المناسبة لطبيعة الأفراد الذين سيشتركون فى البرامج ، والتى تناسب الأهداف الموضوعة لتحقيقها .

ولما كانت النشـــاطات الرياضية وسيلة لتحقيق اهـــداف واغراض البرنامج الموضوع ، فان المهتمين بالبرامج الرياضية قد اتجهوا نحو تقسيم نشاطاتها وذلك وفقا للفلسفة التى يعتنقها كل منهم .

تقسيم دوترى Daughtrey :

— انشطة فردية . Individual activities
— انشطة جماعية . Team activities

تقسيم كاول وشوهين Cowell and Shohean

— الالعـــاب . Games
— العاب القوى . Athaletics
— الرياضات المائية Aquatic Sports
— ـلة ايقاعية Rhythmic activities
— انشطة اختبار الذات . Self testing activities
— انشطة الخلاء . Outdoors activities
— انشطة اجتماعية ترويحية . Social-Recreational activities
— انشطة بناء الجسم . Body-Bulding activities
— انشطة وقائية وعلاجية . Les jeux d'atteindre un but materiel

وتوجد وجهات نظر أخرى فى تقسيم الأنشطة الرياضية لمجموعـــات متقاربة من الالعاب من حيث طبيعة الغرض المراد تحقيقه فى اللعب :

١ — العاب لتسجيل هدف أو نقطة . Les jeux d'atteindre un but materiel

٢ ــ العاب لتسجيل رقم (زمن أو مسافة أو ارتفاع) .
Les jeux de battre un record

٣ ــ العاب للتسلية . Les jeux de se distraire

٤ ــ العاب للتغلب على منافس . Les jeux de battre un adversaire

تقسيم ليونارد : * Leonard

رياضات جماعية : Sports collectifs

ــ كرة القـــدم .	Foot-ball
ــ الكرة الطائرة .	Volley-ball
ــ كرة الســـلة .	Basket-ball
ــ كرة اليـــد .	Hand-ball
ــ الهـــوكى .	Hockey
ــ كريكيت .	Cricket

رياضـــات فردية : Sports individuels

ــ العاب القـــوى .	Athlétisme
ــ الرمـــاية .	Tir
ــ المصـــارعة .	Lutte
ــ الملاكمـــة .	Boxe
ــ رفع الأثقال .	Haltérophilie
ــ الجمبـــاز .	Gymnastique
ــ تنـــس .	Tennis
ــ تنس الطاولة .	Tennis de table
ــ اسكواش	Squash
ــ الدراجـــات .	Cyclisme
ــ الجـــولف .	Golf

رياضات الشتاء : Sports d'hiver

ــ الانزلاق على الجليد .	Ski
ــ هوكى الانزلاق .	Hockey sur glace

*** يشير ليونارد الى نماذج لانواع النشاطات الترويحية الرياضية .**

— التزحلق على الجليد . Patinage

رياضات استعراضية : Sport et spectacle

— الفروسية . Equitation

— البولـــــو . Polo

— سباق العربات . Courses automobiles

— سباق الآلات البخارية . Motocylisme

رياضات مائية : Sports Aquatiques

— السباحة . Natation

— التجديف . Aviron

— الانزلاق على الماء . Ski nautique

— الغوص تحت الماء . Plongée

— اليخـــــوت . Yachting

— الغطس . Plongeon

— كرة الماء . Water Polo

انشطة الخلاء : Loisirs de Plein Air

— الرحـــلات . Excursions

— الكشـــافة . Scoutisme

— المعسكرات . Camping

— تسلق الجبال Montagne et escalade

— صيد الأسماك . Pêche à la ligne

— القنـــص . Chasse

ومن العرض السابق لبعض تصنيفات Classification النشـــاطات الرياضية ، نجد أن هناك من قام بتصنيف هذه النشـــــاطات وفقا لعدد الممارسين للنشاط وطبيعة السلوك ، فهو اما سلوك فردى تعتمد فيه نتيجة الأداء على جهد الفرد ذاته ودرجة ادائه للنشاط ، او سلوك جماعى تعتمد فيه نتيجة الأداء على درجة تعاون اعضاء الفريق الواحد . ولذا فالنشاط الرياضى يمكن أن يقسم من خلال هذه الفلسفة الى نشاط فردى ونشـــاط

جماعى . وكذلك قسمت ايضا النشاطات الرياضية وفقا لمتطلباتها النفسية ، او طبقـــا لتقاربها من حيث طبيعة الغرض المراد تحقيقه فى اللعب وكيفية احتساب نتيجته ، او طبقا لموسم ممارستها ، او تبعا لزمن الممارسة « انشطة موقوتة — انشطة غير موقوتة » .

ومن خلال دراسة العروض السابقة للتقسيمات المختلفة والتى تعطى مؤشرا قويا على انه يمكن تقسيم النشاطات الرياضية من اكثر من زاوية ، وفى ضوء الدراسة نرى انه يمكن تصنيف النشاطات الرياضية الترويحية فى اطار المجموعات التالية :

الالعـــــاب : Games

وتشمل كل الوان النشـــــاطات التى تمـــارس بالكرة ، ويمكن تصنيف الالعاب الى :

(ا) العاب الكرة : كرة القدم — كرة الســـلة — كـــرة اليد — الكـــرة الطـــائرة .

(ب) العاب الكرة والمضرب : التنس — تنس الطـــاولة — اسكواش — الهوكى — الريشة الطائرة .

مهارات اساسية : Fundamental Skills

وتشمل المهارات الأساسية : مهارات الجرى ، القفز ، الرمى ، الوثب ، التعلق ، التسلق ، الرفع ، الحمل ، الدفع .

الرياضات المـــــائية : Aquactic sports

وتشتمل على كل الرياضات التى تتم او تنتهى فى الماء ، كالســـباحة ، التجديف ، الغطس ، الغوص تحت الماء ، الانزلاق على الماء ، اليخوت ، الاستعراضات المائية ، كرة الماء ..

هذه الرياضات تتميز عن غيرها من الوان النشاط بانه يجمعها الوسط المائى الذى تتم فيه ، مع مراعاة ان الغطس بالرغم من أن حركاته تبدأ وتتابع فى الهواء الا انها تنتهى فى الماء .

انشطة اختبار الذات : Self-testing activities

وتشتمل هذه النشاطات على :

(ا) المنازلات : Combats

ويمكن تصنيف المنازلات الى :

١ — منازلات فى مساحات محدودة : وتشتمل على رياضات الملاكمة ، المصارعة ، الجودو ، الكراتيه ، التاكوندو ، المبارزة ، رفع الأثقال ...

٢ — منازلات فى الطريق : وتشتمل على رياضات الدراجات ، السيارات ، الآلات البخارية ، الفروسية ، اختراق الضاحية ...

(ب) حركات الجمباز : Stunts

وتشتمل على حركات ارضية وحركات تؤدى على الأجهزة ، كالمتوازيين ، وحصان الحلق ، وحصان القفز ، الحلق ، الترامبولين ...

نشاطات الخلاء : Outdoor activities

وتشتمل على كل اوجه النشاط التى تتم فى الخلاء والتى تستغل الطبيعة فى ممارستها . وتتضمن هذه النشاطات التجوال ، الرماية ، القنص ، صيد الأسماك ، المعسكرات ، الرحلات ، تسلق الجبال ، التزحلق على الجليد ...

النشاطات الايقاعية : Rhythmic activities

وتشتمل هذه النشاطات على الأنواع المختلفة من الرقص ، والعروض الرياضية. فالعروض الرياضية ما هى الا اداء جماعى للحركات والتمرينات الرياضية فى توقيت واحد وبأشكال متنوعة ، وتصاحبها الموسيقى والأدوات والأجهزة المختلفة ، وكثيرا ما تتضمن التمرينات وحركات الجمباز والرقص .

اللعب : Play

ويشتمل اللعب على العاب صغيرة Minor Games. تتميز بسهولة الاداء ولا تحتاج الى مهارة حركية عالية او الى قواعد وقوانين معينة . ويمكن تقسيم هذا النوع من اللعب الى الألعاب التالية :

١ — العــاب بدون لعب :

(أ) العاب الجرى : كألعاب المسك والمطاردة والسباقات والتتابع والعاب الوثب والقفز .

(ب) ألعاب حركية لفظية : كألعاب الثعلب فات فات .

(جـ) العاب ادراكية : كالعاب الدوائر العــددية ، الجرى عكس الاشارة ، العاب اقتفاء الأثر ، والبحث والاختفاء (الاستفهامية) .

(د) العاب ارادية : كألعاب المنديل الضاحك ، العــاب المحاكاة ، العاب الاختفاء ، الكراسى الموسيقية ...

(هـ) ألعاب القوة : كألعاب اخلال التوازن ، ألعاب الشد والرفع ، والعاب التسلق .

٢ — العــاب باستخدام اللعب :

(أ) العاب الكرة : العاب المحاورة ، الـعــاب بتصويب الكرة على هدف ، العاب اللقف والرمى ، وألعاب الصد والرد .

(ب) العاب باستخدام اللعب الطافية : العاب المــاء .

(جـ) العاب باستخدام لعب تتحرك بالطفل : كألعاب ركوب الدراجات ذات الثلاث عجلات .

(د) العاب باستخدام أدوات : كألعاب الصولجانات ، والعاب المكعبات ، والعاب الحبل ، والعاب العصا ...

ونود توجيه النظر الى أن اللعبة الواحدة قد تتوافر فيها عدة عناصر مما يجعلها تدخل فى نطاق عدة أنواع .

نشاطات رياضية معدلة : Adaptive

ويتم تخصيص هــذه النشاطات للأفراد المعوقين "Handicap" وهم الذين لا تســمح لهم استعداداتهم وقدراتهم بمزاولة الوان النشاطات الرياضية التى يزاولها الأفراد الطبيعيون .

فهؤلاء المعوقون يختلفون عن الطبيعيين فى الصفات العقلية والبدنية

والانفعالية نتيجة لاصابتهم بأمراض أو عاهات ، ومن ثم يمكن تقسيم المعوقين الى ثلاثة اقسام رئيسية :

— ذوى العيوب البدنية .

— المتأخرين عقليـــا .

— منحرفى السلوك .

وبما ان التربية تهدف الى رعاية الفرد ككائن حى له الحق فى الرعاية الكاملة ، يستوى فى ذلك الأفراد الخواص والعاديون ، فقــد أصبح هناك حتميـــة لوضع برامج للمعوقين تتضمن خبرات تربوية وامكانات ونشاطات تتفق واستعداداتهم وقدراتهم .

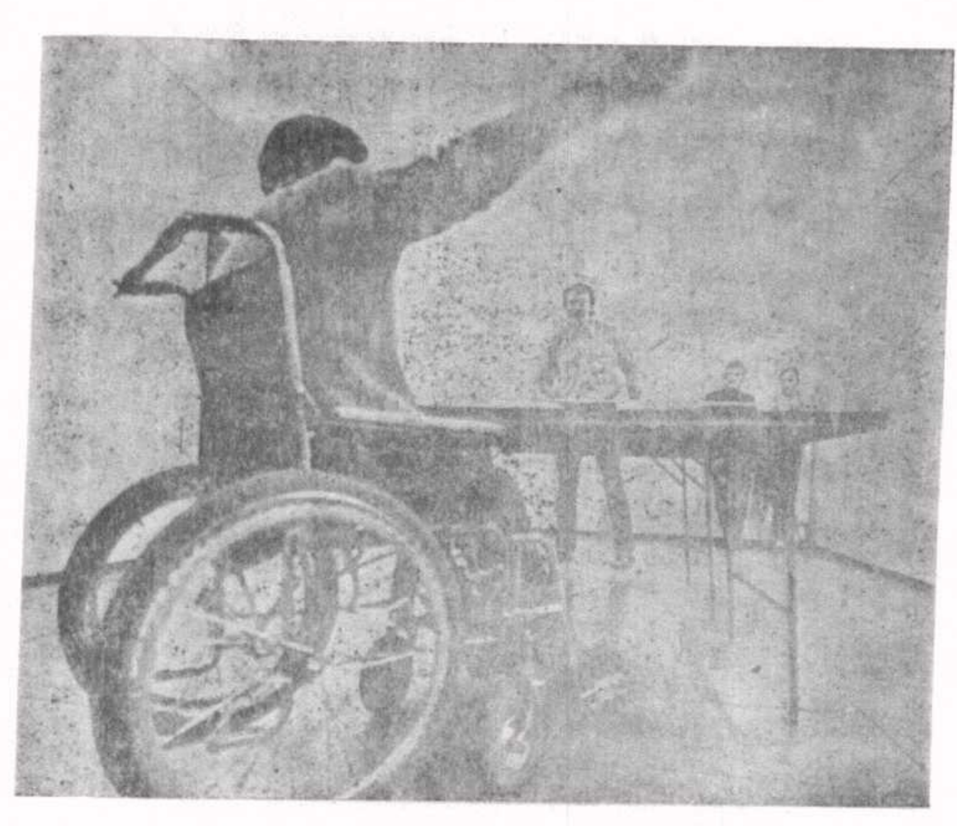
ولذا فان النشاطات الرياضية المعـــدلة ما هى الا نشاطات رياضية تم اجراء تعديل عليها ، ســـواء فى القانون المنظم لهـــا او فى اداة اللعب او فى طبيعة ادائها ... وذلك لتتلاءم مع مســـتوى استعدادات وقدرات هؤلاء المعوقين ، ومـــع حالة كل منهم وفقا لنوع التخلف أو العجـــز الذى يعـــانى منـــه .

فنجـــد أن بعض مبتورى الساقين يمكنهم ان يمارســـوا الألعـــاب والرياضات التى يتطلب اداؤها استخدام اليدين ككرة الســـلة أو الـــكرة الطائرة او كرة اليـــد ، او المبـــارزة بالسلاح ... وذلك من على المقاعد المتنقلة بهم ، او بالزحف على الأرض . ويتطلب الموقف اعداد وتجهيز كرات وشبكة للكرة الطائرة ، ومرمى لكرة اليـــد وسلة بمواصـــفات خاصة ، تتفق مع الحالة التى عليها جماعة المعوقين .

*** واجبـــــات :**

— تناول بالشرح تقسيم النشـــاطات الرياضية الترويحية ، مع التوضيح لأهم أهداف الترويح الرياضى .





تنس الطاولة المعدلة لتلائم حالة هذا الشاب المعوق



المراجـــع :

— Amicale des anciens éléves de l'E.N.S.E.P, premier degré d'éducation physique et sportive, qé édition, collection Rourrelier, librairie Armand Colin, paris, 1976.

— Clerc. P, crenn. R, listello. A : éducation physique pour tous, édition amphora, paris, 1979.

— Georges Bebenoit : Le sport à Lécole, casterman, paris, 1973,

— Leonard Sealcy, M. Ed : Sport et Loisir, casterman, paris, 1974.

— Richard Kraus; therapeutic Recreation Service, principles and practices, W.B. Saunders company, philadelphia, London, 1973.

— Robert bobin : éducation sportive et Athlétisme par le jeu, édition amphora, paris, 1979.

— Roger perron : Les enf. nts inadaptés, presses Universitaires de france, paris, 1972.

النشـــاطات الاجتماعية

ان التكيف البشرى يجب أن يتفق مع البيئة الاجتماعية ومع ما تتطلبه من مطـــالب واحتمالات اجتماعية . ولما كان للمجتمـــع مطالب وحاجات ، فان البرامج الاجتماعية الترويحية تهيىء الفرد للملاءمة مع هـــذه المطالب والحاجات .

ويرى « جون ديوى » "John dewey." أن المعرفة الجديرة بأن تسمى بهذا الاسم يجب أن يكون مصدرها مستمدا من طريقة المساهمة فى مظاهر نشاط الحياة الاجتماعية .

ولعـــل تلقائية نشاطات الأفراد لا تبرز بشكل واضـــح مثلما تبرز فى البرامج الاجتماعية — اذا احسن اعدادها وتنظيمها — وذلك لأن هذه البرامج تجمع جماعة من الأفراد ذات اهتمام مشترك لتحقيق هدف مشترك فى جو يتميز بالمرح والمتعة .

والبرامج الاجتماعية الترويحية بما تشتمل عليه من نشاطات ومواقف انما تعد صورة مصغرة للحيـــاة الاجتماعية ، فهـــذه البرامج تهيىء الفرد ليندمج فى مجتمعه وليتبوأ مكانته فيه كعضو فعـــال يؤدى واجبـــاته نحو مجتمعه .

فالهدف من هذه البرامج هو هدف اجتماعى ترويحى ، قوامه مساعدة الأفراد على تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوب فيهـــا ، واتقـــان الوسائل الفعالة فى العلاقات الانسـانية .

ولذا ينبغى أن تتميز هذه البرامج بالشمول والتنوع بدرجة تلبى ميول واهتمامات كل الأفراد بحيث يراعى الا يقتصر البرنامـــج على التركيز على مظهر واحد من مظاهر الحياة الاجتماعية ، أو على نوع واحد من النشـاط .

وكذلك يجب على المســـئولين عن تخطيط هـــذا النوع من البرامج اشراك الأعضاء الذين سوف يشتركون فى نشاطات البرامج فى التخطيط والتنظيم لهذه النشاطات ، لأن ذلك سوف يساعد على تحقيق " [illegible] والتنسيق ، وتحديد الأهداف التى سوف يتم تقريرها لتلبى حاجات " الجماعة .

اهداف الترويح الاجتماعى :

- اشباع الحاجات النفسية الأساسية : كالحاجة الى الانتماء ، والحاجة الى التعارف ، والحاجة الى النجاح ، والحاجة الى اثبات الذات ...
- تنمية الخصائص والقيم المرغوب فيها للشخصية كالنهوض بمستوى آداب اللياقة الاجتماعية ، والرقى بالسلوك والاتجاهات الاجتماعية ، وصفات القيادة ، والمبادرة فى أعضاء الجماعة .
- تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعى والتدريب على اتخاذ القرارات الجماعية ، وكيف يوفق أفراد الجماعة بين خلافاتهم لبلوغ الأهداف التى يسعون اليها .
- اتاحة الفرص لاكتساب خبرات تعليمية وتربوية تقوم على ميول واهتمامات أفراد الجماعة .
- تهيئة الفرص لتعلم أنشطة ترويحية جديدة من خلال الجماعة ، وبالتفاعل مع اعضائها .
- الاسهام فى تحقيق الوئام والتوافق بين أفراد الجماعة ومجتمعهم .
- تزويد الفرد بفرص لملاحظة انماط مختلفة من السلوك الاجتماعى ، ولارساء علاقات اجتماعية مع أفراد ذوى اهتمامات وميول متنوعة ، ومن طبقات متنوعة .
- النشاط الاجتماعى يسمح بالاختلاط بين الجنسين ، وبواسطة هذا الاختلاط واللقاءات وتكوين الصداقات بين الجنسين ، فان الميل الطبيعى الى الجنس الآخر يجد البيئة التربوية الصحية المناسبة لعملية الاشباع .
- اعداد الأطفال والشباب لتربية اجتماعية ، حتى يمكن أن يتحقق التكيف الاجتماعى .
- نمو الاهتمام بالنشاطات الترويحية الاجتماعية واستثمار وقت الفراغ .

انواع النشاط الترويحى الاجتماعى :

الحفلات والاحتفالات :

تقام الحفلات فى مناسبات عدة . ويمكن تقسيم المناسبات الى مناسبات ...ـة ومناسبات عامة .

والحفلات التى تقام للاحتفال بمناسبة خاصة قد تكون للاحتفال بأعياد الميلاد ، او بالنجاح ، او باستقبال مولود جديد ، او بالتعارف ...

والحفلات التى تقام للاحتفال بمناسبة عامة قد تكون للاحتفال بأعياد الثورة ، او اعياد الشباب ، او اعياد الجلاء ، او أعياد الأم ، او للاحتفال بذكرى المولد النبوى ، أو بذكرى انجاز هام قد تم تحقيقه كتوقيع اتفاقيات سياسية او اجتماعية او اقتصادية .

وكذلك تختلف الحفـلات تبعا لنوعها ، فهناك حفـلات موسيقية ، وحفلات غنائية ، وحفلات راقصة ، وحفلات تمثيلية ، وحفلات تنكرية ، وحفلات أزياء ، وحفلات للسمر والمنوعات ...

ويتميز هـذا النوع من النشاطات الاجتماعية بأنه كثيرا ما يشـمل النشاطات والألعاب الترويحية التالية :

الموسيقى — الغناء — الرقص — التمثيل — العاب المحاكاة — العاب التعارف — العاب حركية ...

المجالسـات :

ويمكن تصنيف المجالسات الى :

— المجالسة لتناول الشاى .　　　　— المجالسة حول المآدب .

ويتميز هـذا النوع من النشاطات الاجتماعية بأنه كثيرا ما يستخدم النشاطات والألعاب والوسائل الترويحية الآتية :

— العـاب المائدة : كألعاب الشطرنج — الدومينو — العـاب الورق — النرد .
— نشاطات لفظيـة : سرد لبعض النوادر — الطرائف — الفوازير — النكات ...
— الاستماع الى الراديو .
— مشاهدة البرامج التليفزيونية .

الرحـــلات والمخيمات :

تعد الرحـــلات والمخيمات من أهم العوامل لتحقيق التعـــاون وخدمة الجماعة وتحمل المسئولية وتحقيق الروح الجماعية بين الأفراد ، واستثمار وقت الفراغ فيما يفيـــد وبطريقة ايجابية تكسب الجماعـــة خبرات تربوية وترويحية .

ويتميز هـــذا النوع من النشـــاطات الاجتماعية بأنه كثيرا ما يستخدم النشاطات والألعاب الترويحية الآتية :

— منوعات من الغناء والرقص والموسيقى والتمثيل ...

— ألعاب موسيقية : كالكراسى الموسيقية ...

— ألعاب حركية وتتابعات : كالكرة الطائرة — كرة القدم — كرة السلة — تتابع المحاورة ...

— ألعاب سحرية : كألعاب العصا السحرية — والمنديل السحرى ...

— ألعاب طريفـــة : لعب الكرة الطائرة بالبالونة — البحث عن قطعـــة من النقود فى الدقيق والتقاطها بالأسنان — محاولة فرقعة البالونات المقيدة بأقدام الجماعة ...

— **النشـاط الكشفى .**

— **التصـــوير .**

— **التجوال لاستكشاف الطبيعة .**

*** واجبـــــات :**

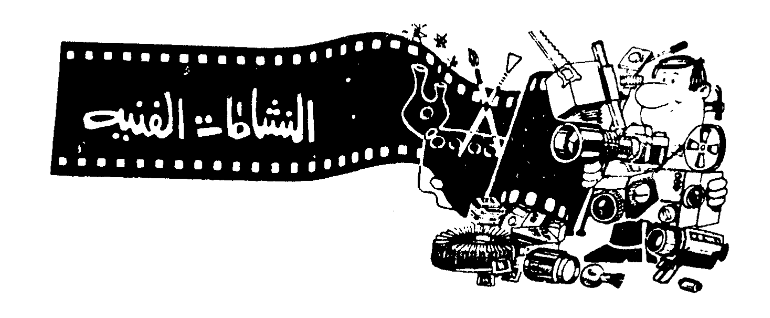
— **« البرامج الاجتماعية الترويحية بما تشتمل عليه من نشـاطات ومواقف انما تعد صـورة مصغرة للحياة الاجتماعية ، فهذه البرامج تهيىء الفرد ليندمج فى مجتمعه وليتبوأ مكانته فيه كعضو فعال يؤدى واجباته نحو مجتمعه » .**

تناول هذه العبارة بالشرح فى ضـــوء دراستك للنشـاطات الاجتماعية الترويحية موضحا أهم أهداف الترويح الاجتماعى وأنواع النشـاط .

المراجـــع :

١ ــ تهــانى عبد السلام : الشباب والترويح والحيــاة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٢ ــ عطيات محمـــد خطاب : أوقات الفراغ والترويح ، دار المعـــارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .


النشاطات الفنيه

النشاطات الفنيـــة

للأطفال كما للكبار فنهم الخاص ، اى طريقتهم فى التعبير عن انفسهم ، من خلال مناشط فنية متنوعة تشكيلية كانت أو سمعية او بصرية أو حركية . ولكل مرحلة سنية ما يناسبها من هذه المناشط تبعا للنمو العقلى والادراكى .

ويجب ان نبدأ بتحديد مفهوم النشاط الفنى حتى يتيسر لنـــا صورة واضحة عنـــه . والفن فى رأى علماء الجمال أمثال : « ســـيدنى كولفن » و « سنتيانا » ، « مولر فرينفلس » يطلق على شتى ضروب النشاط التى (يجوز أو ينبغى) أن تتولد منها آثار جمالية (استطيقية) من أجل المتعـــة الخاصة المستقلة عن اى منفعة مباشرة وأيضا من أجل اللذة التى يستشعرها المرء من مشاهدة او تأمل تلك الأعمال حين يحققها غيره من الناس .

والواقع أن تحديد مفهوم الفن تعترضه بعض الصعوبات أهمها الاختلافات المذهبية والفلسفية لكل باحث مهتم بالفن وعلم الجمال الا أن المفاهيم التالية هى اكثر المفاهيم ذكرا والتصاقا بمفهوم النشاط الفنى لدى اغلب الباحثين مثل (الجمال — اللذة — المتعة — اللهو — التعبير بحرية — فيض الطاقة — الصنعة) .

وما أقرب مفهوم الفن من الترويح حين يدعو الفن الى المتعة المستقلة عن اى منفعة مباشرة كما اوضح « فرينفلس » من قبل . وما الصقه بالترويح لو تأملنا مفهـــوم « تولستوى » عن الفن عنـــدما يقول : « ان الفن ضرب من النشاط البشرى الذى يتمثل فى قيام الانســـان بتوصيل عواطفـــه الى الآخرين » . ويشترط تولستوى صدق التعبير الذى يأخذ صورة العدوى والاندماج . ويضيف « ريد » علاوة على ما سبق : التقمص والاستغراق .

ويذهب « فينيكس » فى تقدير الفن — مذهب « فرانسيس بيكون » — من أن الفن هو الانسان مضافا اليه الطبيعة ، فالفن يسبب تغيرا فى الطبيعة ، ولأن الفن من صفاته أنه مثل أعلى فان الروح الخلاقة البناءة فى الانسانية تضفى وتبرز المثل العليا حينما تلاحظ الأشياء الطبيعيـــة . ومبادىء القيم الجمالية فى تناولنا هذا ليست بقصد الامتياز النوعى ، ولا بقصد تقـــدير الأشياء الفنية . وانما بقصـــد الاحاطة باسهامات الفن والنشـــاط الفنى فى تحقيق حياة سعيدة كهدف (تقليدى) للترويح .

ويشير « هربرت ريد » الى أن النشاط الفنى وسيط تربوى ، وليس مادة تعلم فحسب ، فللأطفال فنهم ووسائل تعبيرهم الملائمة لأطوار نموهم الذهنى ، والتى لا ينبغى لنا ان نقومها بمعايير فن الكبار ، ولعظم الفوائد الناجمة عن النشاط الفنى فقـد أوصى به عدد لا يستهان به من الفلاسفة والمفكرين التربويين كنشاط خلاق ينطوى على الكثير من القيم التربوية . فاذا أخذنا على سبيل المثال احدى النزعات البدائية مثل (الخلط) ووظفناها من خلال نشاط خلاق تلقائى بهدف الترويح فان الطفل وقبـل أن يستطيع استخدام الفرشاة أو الأقلام ، يستطيع بمزيد من السرور أن يغمس أصابعه فى الأصباغ والالوان بشىء من الشعور بالغرض ثم يعمد الى صفحة بيضاء من الورق ويستعملها ، وبذلك نكون قد نجحنا فى اثارة الشعور بالتدريب الذى ولد خلال عملية النشاط الخلاق البدائى .

ويشير « دان كوربن » الى أن العمل اليدوى من خلال برامج النشاط الفنى فى الترويح يعيد الانسان المراهق بدنيا او عقليا او نفسيا الى حالته الطبيعية ، كما يمتاز العمل اليدوى بخصائص علاجية لبعض الاضطرابات النفسية والعقلية وله آثار مهدئة ومخففة للتوتر العصبى وهو مجدد للنشاط لما يضفيه من شعور بالرضا والنجاح .

وينصح (فان الين) و(هيلين فيشر) بتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة مع توجيههم الى مسـتويات أرقى فى الأداء من خلال انغماسـهم فى برامج النشاط الفنى فان ذلك ادعى لخبرة النجاح اللازمة لاضفاء الشعور بالرضا.

والواجب على القيادة أو الريادة المسئولة عن المناشط الفنية مراعاة كافة الاشـتراطات التربوية المعروفة فى طرق التدريس والتدريب كمراعاة الفروق الفردية وأن تكون الواجبات الفنية ميسورة فى متناول امكانيـات الممارسين وأن تتحدى قدراتهم ... الخ .

اولا : انشطة الفنون التشكيلية :

يمكن تقسيمها الى أقسام رئيسية كالآتى :

(الخزف) ويتضمن المهارات التالية :

— (التشـكيل بالصلصال — التشـكيل بالطين — حرق وتزجيج المشغولات) .

— (النحت الغائر — النحت البارز — تشـــكيل المجســمات — صنع الأوانى) .

— (صنع القوالب — صب القوالب — تركيب مادة التزجيج — استعمال الدولاب) .

— (التشكيل بالحبال — التشكيل بالباترون — التشكيل الحر) .

(النحت) ويتضمن المهارات التالية :

— (تشكيل التماثيل من الطين — نحت الاحجار الخفيفة — تشـــكيل المصيص) .

— (نحت الأخشاب — تشكيل خامات البيئة — النحت البارز (ريليف) .

— أشغال الموزايكو (الخردة) .

(الرسم والتصوير) ويتضمن المهارات الآتية :

— الرسم بالقلم الرصاص — الرسم بالفحم — الرسم بالريشة والحبر .

— التصوير الزيتى — التصوير بالوان الجواش — التصـــوير بالألوان المائيـــة .

ويمكن عرض تصنيف آخر لمهارات الرســـم والتصوير يعتمد على التخصص فى الموضوعات :

رسم المناظر الطبيعية — رسم الوجوه الانسانية — رسم الطبيعـــة الصامته — الاعلان والملصقات ومجــلات الحائط — الزخرفة والطباعة — الباتيك .

(تشكيل الخامات — أو الأشغال) وتتضمن :

— اشغال الخشب : (النجارة — الخراطة — اشغال الأويمة — التنجيد الرسم بالحريق — الدهانات — صناعة النماذج — تشكيل اخشاب — الأشجار — الرسم بالحفر — اشغال الأركيت « التفريغ » .

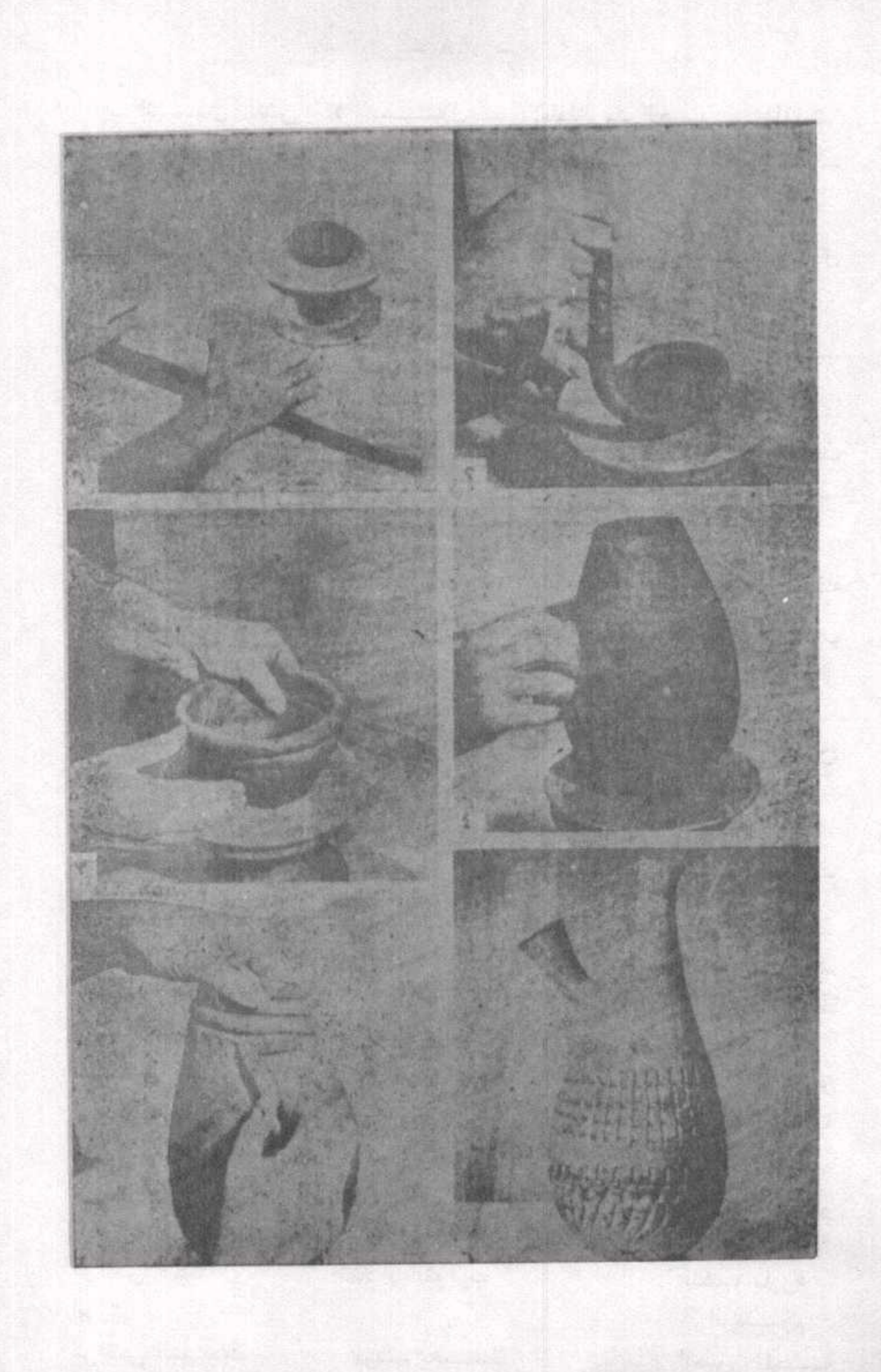
— اشـــغال الجلد والمشـــمع : (تشـــكيل موضوعات — صناعة المحافظ والحقائب — صناعة العنب — صناعة المساند والوسائد — الرســـم بالضغط — صناعة النعال الخفيفة — تجليد الكتب) .







نماذج من مشغولات الضغط والطرق على النحاس



— اشـــغال القش : (الســـــلال — الأطباق — الحصير — المفارش واللوحات — القبعات — العلب — لعب الأطفـــــال — الحقائب — الحوامل) .

— اشغال النسيج والسجاد : (الكانافاه — نسيج الصوف — اشـــغال الكروشيه — استعمال الأنوال) .

— اشغال الموزايكو : (اللوحات — البانوهات — مســـطح المناضد — تكسية الحوائط — احواض الزهور) .

— اشغال البلاستيك : (قص البلاستيك — تشكيل البلاستيك — لصق البلاستيك وتشكيل موضوعات مثل وراقة مكتب — حامل للمجلات — مقلمـــة) .

— اشغال السلك : (قص وثنى السلك — تشكيل موضوعات مثل سلك الأباجوره — سلك المشجب — حامل للأوانى الساخنة — سلة بيض حامل للأزهار) .

والجدول التالى يوضح نماذج من الأنشـــــطة الفنية لبرامج الترويح ومناسبتها من حيث السن والجنس كما يقترحها (ريتشارد كراوس) .

اولا : بالنسبة لما قبل سن البلوغ (الأطفال)

بنـــــات	أولاد	اطفال صغار
الحياكه	أشغال الخشب	رسم وتلوين
أشغال العقود والقـــلادات	نماذج الطائرات والصواريخ	عرائس الورق
الصناديق المزخرفة	الرسم والتلوين	العاب الورق
الاتوجرافات	مسابقة الكنز	القبعات الورقية
الرسم والتلوين	الاقنعـــــــة	العرائس
العرائس	العاب الورق	العاب البانيـــو (الطافية)
عرائس عجينه الورق	نماذج القوارب	الكتب بارزة الرســـوم
عرائس الشرابات	الرسم بالضغط على الجلد	الصور المجسمة

بنــــــات	أولاد	اطفال صغار
التطريز والخياطة	صب القوالب والمصيص	وسائل وادوات موسيقية
اشغال البياضات والمفارش		صور أنسجة ورقية
اشغال الحلى		
	ثانيا : بالنسبة للبالغين	
الملصــــــقات	البيض والدهانات	نحت الخشب
الرسم بالنسيج	الطباعة	صناعة النماذج
اشغال الحلى من القواقع	الاشغال والنحت الطبيعى	صناعة السلال
	صب المصيص والرمل	اشغال الخيش الملون

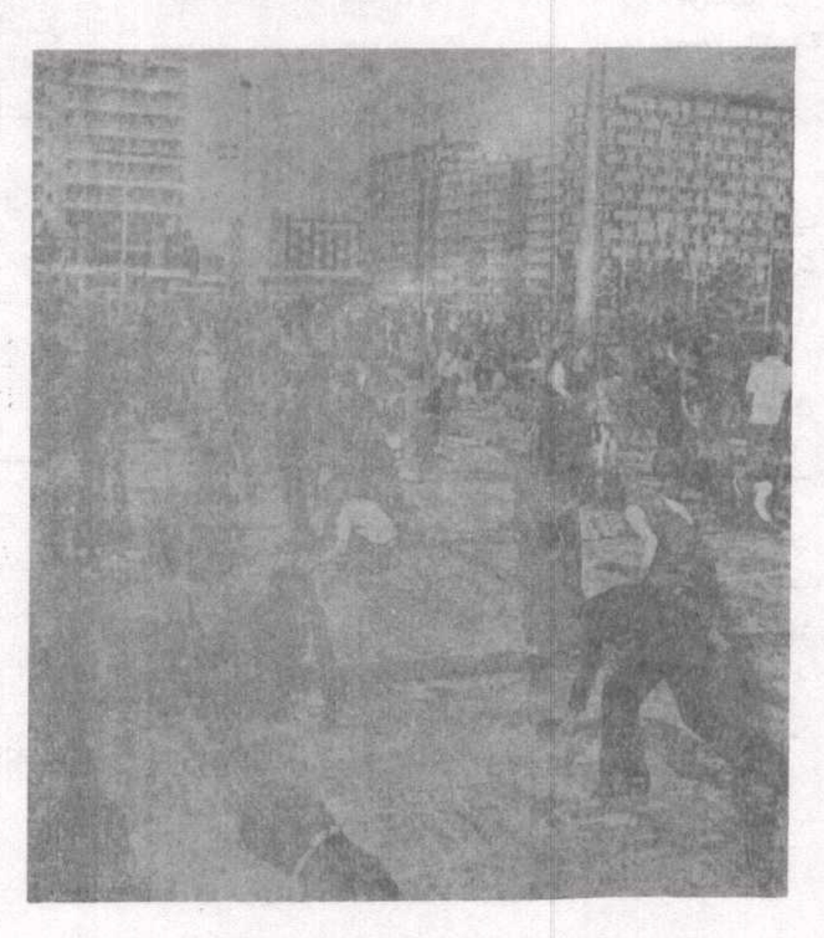
ويراعى فى الأنشطة الفنية نواحى الأمان والسلامة ، فهى لا تخلو من بعض الأخطار اذا ما افتقدت التوجيه الجيــد والريادة الواعية كما لا تقف الامكانيات حائلا أمام المناشط الفنية فيمكن استخدام ظروف البيئة وخاماتها الطبيعية ، فاذا كنا فى معسكر فى احدى المناطق الريفية يمكن الاســـتعانة بخامات مثل : أفرع الشجر — ورق الشجر — خشب الشـــجر — البذور والحبوب — القش وبخاصة قش القمح — الألياف — الطين .

ثانيا : أنشطة الفنون البصرية :

— التصوير الفوتوغرافى .

يطلق بعض المفكرين على حضارة هذا العصر ، أنها حضارة الصورة وهو قول ليس مبالغا فيه ، فلقد احتلت اللغـــة اللفظية مكانا كبيرا ولفترة طويلة فى تاريخ حضارة الانسان كأســـلوب تعبيرى ، آن له ان يتخلى عن مكانته الى الصورة لغة التعبير العالمية .

ومنذ اخترع التصوير فى عام ١٨٢٩ بفرنسا والتحسينات تتوالى على الصورة وطبعها وتثبيتها حتى أتى الوقت الذى أخذت الصورة الفوتوغرافية تنافس فيه اللوحة المرسومة فى قيمتها التشكيلية فالآلة الصماء (الكاميرا)



تقام فى الدول المتقدمة مسابقات للرسم على الأرض
تشجيعا للأطفال على ممارسة هواية الرسم

مهما تعددت امكانياتها لا قيمة لها ما لم يكن خلفها الانسان المدرك الحساس والذى يمكنه أن يستوعب امكانياتها (التقنية) ويوظفها جيدا بأن يضيف اليها من روحه ووجدانه وذاته ما يجعل الصورة عملا فنيا جيدا .

وابسط ما يقال عن العوامل التى تتحكم فى الصورة ، أنها ثلاثة عوامل رئيسية هى :

— التحكم فى كمية الضوء للفيلم عن طريق سرعة الغلق التى تبدأ من ثانية الى ١/٢٠٠٠ من الثانية أو أسرع .

— التركيز أو الرقم البؤرى ويتغير تبعا لمسافة اللقط ، فالرقم البؤرى يكون ثابتا فى الكاميرات الرخيصة ، بينما يمكن التحكم فيه فى الكاميرات الغالية الثمن .

— التحكم فى فتحة العدسة سواء بالتضييق أو بالتوسيع تبعا لشدة الضوء ولحساسية الفيلم .

وبالطبع ننصح المهتمين بالاطلاع على الكتب المتخصصة فى التصوير بمزيد من المعلومات .

الفيلم السينمائى :

من الطريف أن أول وظيفة اخترعت السينما من أجلها كانت بسبب التحليل الحركى لحركة الحصان فى سباقات الخيل والتى تمكن (مايبريديج) من تقديم ٢٤ صورة لحركة الجواد مستعينا بالمهندس (ابساك) وتطورت آلة التصوير السينمائية تطورا كبيرا بفضل علماء مثل (أدسون) و (الاخوة لومير) وها هى آلة التصوير السينمائية اليوم ذات الامكانيات الواسعة فى ثلاثة مقاسات فيلمية ثابتة (٣٢ مللى) وهو الذى يستخدم فى العرض السينمائى التجارى ، (١٦ مللى) وهو المقاس الأكثر استخداما فى الأفلام التسجيلية والتعليمية والتصوير للتلفزيون ، (٨ مللى أو ٨ مللى سوبر) وهو المقاس المستخدم لدى الهواة ولقد تقدمت كاميرات الهواة الآن تقدما أتاح للهواة ممارسة هواية التصوير السينمائى بسهولة تامة ، وخاصة بعد الخرطوشة الفيلمية جاهزة التعبئة والأخرى الفورية الاستظهار ، الا أن تكاليف الفيلم ما زالت غالية وخاصة الأفلام ذات الصوت ناهيك من ثمن الكاميرا وآلة العرض . الا أن بعض أندية الشباب ومراكز الترويح تجتهد

فى أن تحصل لروادها على مجموعة تصـــوير ســـينمائى او على الاقل آلة عرض ســـينمائى .

ثالثا : الفنون الدرامية :

لازم الفن الدرامى الانسـان من خلال رحلته الحضارية ولم يتوقف قط عن العطاء ، فتفيد الدراسات الانثروبولوجية عن أشكال من التشخيص أو التمسرح موجودة فى ثقافة القبائل والمجتمعات البدائية وعن استغلال هذه الأوجه الابداعية فى اغراض الحياة اليومية كالاستسقاء والسحر والتطبيب والصيد ، كذلك عن الأقنعة والأزياء التى تشكل طرازا من مكملات العرض المسرحى .

والمسرح فى راى كبار المسرحيين امثال « أنتوفان أرتو » ، « صمويل بيكت » و « يوجين يونسكو » ليس هروبا من الواقع أو ملجأ منه انما هو أداة يمكن استخدامها للتأثير فى الانسان والعالم بمعنى أنه يعيد فعلا تكييف مصير الانسان . ففلسفة العمل الدرامى عنـــد « أرتو » تستهدف أمرين : القيام بدور علاجى ، واعادة الخلق وهما عمليتان انسانيتان وثيقتا الارتباط .

كثيرا ما يقوم الأطفال والشباب بتمثيل مواقف الحياة سواء فى المنزل او النادى أو المدرسة، وكذا تمثيل قصص سواء من بنات افكارهم أو سمعوها دونما ادراك حقيقى لقيمة هذا العمل فى تحقيق التكيف الاجتماعى السليم ، مما أوحى الى الاجتماعيين بابتـــكار اسلوب (السوسيو دراما) حيث ترى « هيلين جنجز » أن المواقف السوسيو دراميـــة هى مواقف تجريبية تتيح للطفـــل أن يتعلم دون أن يصيبه ما قد يواجهـــه فى الحياة الحقيقية من ألم أو ضرر .

كما يستخدم اخصائيو علم النفس اسلوب (السيكو دراما) كطريقة من طرائق جمع المعلومات والتشخيص للأشخاص الذين يعانون من مشـاكل او اضطرابات نفسية . ومما سبق تتضح لنا اسهامات النشـــاط الدرامى فى مجال التكيف والتعـــلم والتوجيـــه والتعبير ، مما يتيـــح له مكانة بارزة فى الأنشطة الترويحية الا ان هـــذا النشاط يتطلب وقتـــا طويلا فى مزاولته والاعداد له .

والنشـاط الدرامى كغيره من الأنشطة الفنية يصنف فى درجات من حيث

الاستفادة منه فى مجالات الترويح ، وهذا التصنيف يعتمد على مبدأ الايجابية ، فهو يتدرج من مجرد المشاهدة ، حيث هو الشكل السلبى للنشاط ، الى الممارسة أو المساهمة فى احد عناصر العمل الدرامى المتنوعة مثل التمثيل ، المناظر واعداد الديكورات والتاليف المسرحى ، اعداد النص ، الاخراج ، المؤثرات الموسيقية والصوتية ، الرقص أو التعبير الحركى ، الغناء الفردى أو الجماعى ، اعداد الملابس ، الاضاءة والمؤثرات الضوئية .

وعلى سبيل الايجاز ينقسم العمل الدرامى من حيث النوع الى كوميديا وتراجيديا أو (الملهاة والمأساة) وهناك أنواع فرعية من كل ، مثل كوميديا الموقف وكوميديا (الفارس) ومثل الميلو دراما كما أن مكونات العمل الدرامى أو المسرحى التى سبق ذكرها تمثل تآلفا ولا يتم لها النجاح الا بتكامل نجاح عناصرها وتعاون الأفراد المشتركين فى هذا العمل .

رابعا : الموسيقى كنشاط فنى ترويحى :

تشكل الموسيقى بمختلف أنشطتها جانبا هاما من المناشط الفنية لبرامج الترويح ، فالموسيقى وسيلة تعبير وجدانى واقية ولغة عالمية سهلة الادراك ، وفى الواقع الموسيقى تقدم أجل الخدمات من خلال التربية الجمالية للفرد فهى تستطيع أن تعمق مقدار السرور الشخصى كما انها تساهم فى اشتراكية الذوق فى المجتمع الواحد . ويشير « أندريه موروا » الى فوائد الموسيقى موضحا أن الموسيقى تستولى على الروح استيلاء تاما فهى بمثابة عالم آخر يستطيع المتألم أن يلجأ اليه فرارا من آلامه .

وتوضح لنا الابحاث أن المغزى الموسيقى يسهل ادراكه على المستمع واوضحت تجارب « جونلاخ » ان الايقاع يحتل اهم مركز فى التذوق الموسيقى . وفى تفسير ظاهرة التآلف مع الموسيقى اوضح العلماء ان ذلك قد يعزى الى الاندماج وأحيانا الى النعومة او البساطة ، وفى مجال العزف (كمستوى أرقى من الاستماع) قام « هوبيل » بدراسات اثبتت أن كبار العازفين يتحرفون كثيرا فى الموسيقى الأصلية المدونة وكان تفسير ذلك هو الأسلوب الذاتى فى العزف كفن .

ولقد استخدمت الموسيقى بمختلف مناشطها ومستوياتها فى العلاج والاستشفاء كطريقة فى سبيل الترويح والترفيه وبخاصة لمن لا يستطيع

الاستفادة من وسائل الترويح الأخرى كالأنشطة الرياضية مثلا ، وينصح « التشولر » بأن نستخدم الموسيقى كدواء كما يفعل الصيادلة . ويؤكد « كر » أن الدراسات تشير الى تأثير الموسيقى فى رفع الروح المعنوية فى المصانع وهو أسلوب قديم سبق استخدامه فى الحروب القديمة ، وهناك دراسات كثيرة تدلنا على حجم ونوع الموسيقى التى يجدر بنا استخدامها فى مجالات الترويح والاستشفاء . كما استخدم « عبد الجواد طه » الموسيقى مصاحبة للتمرينات خلال فترة الراحة النشطة للعمال لتوضيح تأثير الراحة على الانتاج . واثبتت « نبيلة ميخائيل » العلاقة بين الموسيقى والحالة الانفعالية للفرد وقدرتها على ازالة الكآبة والتوتر العصبى . واوضح « يحيى صالح » اثر الموسيقى على اداء التمرينات البدنية .

والواقع أن الموسيقى تتميز بخصائص تجعل منها أبسط الأنشطة الترويحية ؛ فهى لا تتطلب عند سماعها مهارات معينة كما يتطلب الاطلاع مهارة القراءة ، أو كما يتطلب الفن التشكيلى مهارة الرسم أو النحت . كما أن الجميع يتذوقونها فهى لغة بسيطة والفضل لوسائل الاعلام فى ذلك كما أنها فى شكلها السلبى (الاستماع) لا تتطلب غير الاصغاء وان كانت هناك انشطة اكثر ايجابية مثل العزف المنفرد أو الجماعى ومثل الغناء والتلحين . كما أن من مميزات الموسيقى أيضا أنها يمكن ان تتعاون مع عدد من الأنشطة الأخرى فى سبيل التكامل فهى تشترك مع أنشطة مثل المسرح أو العروض الرياضية الفنية أو الرقص .

المراجــع :

١ — احمد الحضرى : فن التصوير السينمائى ، سلسلة كتابك (١١٠) ، دار المعارف ، ١٩٧٧ .

٢ — بهيرة مختار : رسوم الأطفال ، جريدة الأهرام ، ملحق الجمعــة ، فبراير ١٩٨٠ .

٣ — جون جاسنر ، ترجمــة فاروق عبد القــادر : المسرح والطقوس ، مجلة الفنون ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، ١٩٧١ .

٤ — داود كارى ، ترجمة احمد الخطيب : كيف تعمــل الكاميرا ، مكتبة لبنان ، سلسلة ليدبرد ، بيروت ، ١٩٧٤ .

٥ — رفيق صبان : المسرح وتغيير العالم ، مجلة الفنون ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، ١٩٧١ .

٦ — فوزى سليمان : رسوم الأطفال وقيمها الجمالية والنفسية ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٦ — يوليو ١٩٧٩ .

٧ — كريس هـ . جرونمان ، ترجمة عباس عبد القادر ، النجارة العامة ، النهضة المصرية ، ١٩٦١ .

٨ — محمد ســعيد : الموسيقى علاج للطفولة ، مجلة المصور ، العــدد ٢٨٩٧ ، ابريل ١٩٨٠ .

٩ — هيلين فيشر ، فان الين ، ترجمة مصطفى فهمى ، نجيب اســكندر : النشاط التلقائى والتعلم الخلاق ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣ .

1 — Arijon, Danie : grammar of the film Language, Hasting House pub, N.Y., 1976.

2 — Duncan, Julia Hamlin : How to make pottery and ceramic culpture, Doubleday, inc, N.Y. 1960.

3 — Gregory,. A : Wood working, the Dryad press, Leicester, 1970.

4 — Hofsted, Jolyon : Pottery, pan Books Ltd. London, 1972.

5 — Kenny, John B. : Ceramic Design, chition, company, Radnor, 1974.

6 — Kraus, Richard : Recreation today program planning and leader ship, A.C. crafts, N.Y., 1966.

7 — Nelson, glennc., : Ceramics, Holt, inc., 1960.

8 — Newman, Thelmar., : Woodcraft, chilt on company, randor, 1976.

9 — Stribling, Mary Lau : Mosaic techniques, crown pub. Inc, N.Y, 1966.


النشاطات الثقافية
الاتصال الجماهيري في الترويج

الأنشطة الثقافية (الاتصال الجماهيرى فى الترويح)

الحديث عن الانشطة الثقافيــة كمادة أو كمحتوى لبرامج الترويح يعبر عادة عن الوسائط والأدوات الثقافية حيث أن (التربية الترويحية) هى مسئولية عامة لكثير من المؤسسات الاجتماعية مثـل المنزل والمدرسة والمسجد وجماعات الخدمة العــامة والأندية والساحات الشعبية وغيرها من المؤسسات الشعبية والتى تجـد سبيلها الى العامة عن طريق وسائل الاعلام السمعية والبصرية .

فيؤكد « فؤاد مرسى » أن الوظيفــة الاجتماعية للأنشطة الثقافية ، هى وظيفة توجيه فهى التى تهدى المجتمع ليطور نفسه . وبذلك يتضح لنا خطورة الكتاب أو الاسطوانة كوسائل وادوات لنقـل الثقافة والتى يمكن عرضها بايجاز كالتالى :

١ — الكتب والموسوعات .　　٢ — المجلات والصحف .
٣ — الاذاعة والتليفزيون .　　٤ — مجلات الحائط .
٥ — الاسطوانات والأشرطة .　　٦ — السـينما .
٧ — المحاضرات .　　٨ — الندوات والمناقشات .
٩ — المؤتمرات .　　١٠ — الرحـلات .
١١ — المسرح .　　١٢ — الحفـلات .
١٣ — الفنون الشعبية .

والواقع أن المجال لا يتسع لدراسة كل وسيلة على حدة وسنكتفى بتوضيح اكثر هذه الوسائل نشاطا وفعالية .

وهذه الوسائل أو الأدوات انما هى فى واقع الأمر وسائل اتصــال جماهيرية فى المقام الأول ويتحكم فى انجاح الرسالة الاعلامية أو الثقافيـة عدد من الاشتراطات الفنية والادارية ، الا أن قاعدة الاختيار التى توصل اليها فرانك لوثر موت (Frank Mott) يمكن أن تساعد اخصائى الترويح على نجاح الرسالة ، وهى توضح أن اختيار الفرد لرسالة اعلامية يتوقف على العلاقة بين الفائدة التى يتوقعها من جهة ، والجهد الذى يبذله من جهة اخرى والتى يعبر عنها بالمعادلة :

الفائدة المرجوة من الرسالة
الاختيار = الجهد المبذول فى الحصول عليها

ولعل الدور الهام الذى يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الجماهيرى فى مجالات الترويح وانشطة الفراغ يتضح من دراسة نظرية ستيفنسون (Stephenson) فى الاتصال ، والتى مؤداها : ان الفرد المستقبل فى الاتصال الجماهيرى يشعر بالاستغراق والمتعة فيما يقرأ او يشاهد ، وله رأى ايضا فيما يسمى بالايقاع الاتصالى على اساس أن تتعاقب فترات الاعلام : ما بين فترات من التوتر يعقبها فترات من الامتاع .

كما تقدم نظرية التقمص الوجدانى (Empathy) فى بحوث ليرنر (Lerner) و شرام (Schramm) ، وباى (Pye) نظرة للدور الثقافى للاتصال وتأثيره فى التغير الاجتماعى لدى الأمم النامية من خلال تقديم العناصر الاعلامية والتثقيفية والترويحية مما يساعد الانسان فى الدول النامية على تصور افضل للأهداف الجديدة عن طريق المطالبة والتقمص الوجدانى للشخصية الحضارية الجديدة .

أولا — قراءة الكتب والصحف والمجلات :

القراءة فى حد ذاتها متعة للقارىء ولا سيما اذا تخطت اشكال الاملاء المفروضة ، فهى تغرس فى الناشىء النزعة الاستقلالية ، والصبر ، والاعتماد على النفس ، كما انها العامل الأساسى فى الاستزادة من ثروات اللغة ومفرداتها وهى حل موفق لشغل أوقات الفراغ .

والمكتبة العامة بهدف القراءة ، واجب قومى ينبغى على المسئولين الاهتمام به ولقد عرف القدماء المكتبة العامة فى مصر وبابل وآشور ، فقد كانت مكتبة الاسكندرية التى انشأها بطليموس الأول من أعظم مكتبات العالم القديم .

ولقد ظهرت فكرة المكتبات الخاصة بالأفراد فى منتصف القرن الثالث الهجرى .

وفى المكتبات العامة الحديثة لم يعد الأمر مقتصرا على قراءة الكتب وحدها ، بل هناك مجموعة من الشرائط والاسطوانات لهواة سماع

الموسيقى ، كما توجد مكتبة خاصة بالأفــلام السينمائية وشرائح العرض الضوئى ، ومستنسخات من اللوحات العالمية لكبار الفنانين ، وكل هــذا يهدف الى تكامل الخدمة الترويحية ، التثقيفية التى تضطلع بها المكتبات .

ومن الأمور الهــامة ان يعرف الفرد بعض المعــلومات التى تفيــده فى استخدام المكتبات العامة مثــل طرق تصنيف الكتب ومن هــذه الطرق طريقة ملفل ديوى (Dewey) وهى طريقــة شائعة حيث تقسم المعارف الانسانية كلها من خــلال عشر رتب ومن خــلال كل رتبة يمكن ان تنقسم بالتــالى الى عشر شعب . وفيما يلى الرتب العشر الرئيسية فى تصنيف ملفل ديوى :

...	الأعمال العــامة .	٥٠٠	العلوم البحتة .
١٠٠	الفلسفة .	٦٠٠	العــلوم التطبيقيــة (التكنولوجيا) .
٢٠٠	الدين		
٣٠٠	العلوم الاجتماعية .	٧٠٠	الفنــون .
٤٠٠	اللغــات .	٨٠٠	الآداب .
		٩٠٠	التاريخ والجغرافيا والتراجم

ويقترح « حسن رشاد » الاشتراطات التالية لحسن اختيار الكتب بالنسبة لهواة القراءة ولانشاء مكتبات :

١ ــ مناسبة الكتاب للأعمار وميول القراء .

٢ ــ دقة التناول فى الموضوع ومدى الثقة به .

٣ ــ قيمة الكتاب فى توجيه الميول الصالحة والتقدير السليم .

٤ ــ بعد الكتاب عن التميز والتعصب .

٥ ــ مناسبة اسلوب الكتابة مع موضوع الكتاب وعقلية من يخاطبهم .

٦ ــ اخراج الكتاب من حيث مستوى الطبع والتجليد وسمك بنط الحروف والهوامش .

٧ ــ اتفــاق الرسوم التوضيحية مع مادة الكتاب من حيث الفــكرة ، والقيمة الفنية .

٨ ــ سمعة الناشر فى مجال الطبع والنشر .

٩ — مؤهلات المؤلف وخبراته .

١٠ — النقد الصحفى الذى وجه للكتاب .

١١ — تاريخ طبع الكتاب ، وحداثة موضوعاته .

ويوضح ادوارد ويجمان رئيس مشروع العام الدولى للكتاب باليونسكو أن الناس فى أغلب الأحوال يقرءون الكتب المتاحة سلفا ، فاذا لم تتح لهم الكتب التى يحتاجون اليها فانهم فى الغالب لا يقرءون اطلاقا ويؤيد نفس الفكرة الباحث كيد (Kidd) عندما يوضح أن الناس يقرءون ما فى متناول أيديهم ، لا الكتب التى تتفق وميولهم .

وتشير تقارير اليونسكو ان كل دقيقة كانت تمر من عام ١٩٧٠ كان يقابلها طبع كتاب فى مكان ما بالعالم ، وأوروبا وحدها تقوم باصدار نصف انتاج العالم من الكتب ، أما عن نوعية الكتب التى تلاقى اقبالا من الناس فتوضح نفس التقارير لعام ١٩٧٠ أن ٤٠ ٪ من انتاج العالم فى الكتب كانت حول موضوعات ادبية ، يلى ذلك موضوعات العلوم السياسية ، وبعد فجوة كبيرة من النسب المئوية (من حيث الكم) نصل الى الموضوعات التالية وهى العلوم والتربية والتاريخ والسير والقانون ، والفنون .

وفى تجربة لتشجيع القراءة لدى التلاميذ فى مدارس تونس أوضح تشارلى فيتورى أن النتائج تكون مشجعة لو تمكنا من مصاحبة قراءات التلاميذ بمقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية المناسبة لموضوع الكتاب ، حيث يساعد ذلك الأطفال على تفهم الكتاب من خلال الموسيقى التى تنقل بعض الاحساسات والمشاعر . كما ينصح اخصائيو الترويح والتربية باستعمال الوسائل السمعية والبصرية لعرض صور عن المؤلفين وحياتهم وبعض لوحات كتبهم التوضيحية واغلفة الكتب الجيدة . ويطالب فيتورى بتزويد الأطفال الصغار بالكتب المزودة بالرسوم الملونة وذات البنط العريض والهوامش الواسعة .

والجدول التالى يوضح نوعية الكتب المفضلة لدى الجنسين من سن ٥ الى ١١ سنة :

صفوف البنات ٥	٧	٩	١١	نوع الكتب	صفوف الأولاد ٥	٧	٩	١١
١٥	١٦	١٥	١٦	المغـــامرات	١٣	١٥	١٩	١٨
١٥	٢٠	٢١	٢١	الضاحكة والهزلية	١٣	١٢	١٢	١٣
٧	٦	٩	٧	الرياضـــة	١٣	١٧	١٩	٢٢
١٧	٨	٤	٢	(الغرب) الأمريكية	٢٢	١٥	٨	٥
١٠	١٤	١٣	٦	الاثـــارة	١٠	١٠	٩	٨
٩	١٤	١٦	١٨	الحب والشاعرية	١	١	٢	١
١	١	١	٢	الحـــرب	١١	١٢	٨	١١
١	٢	٤	٩	التـــاريخ	٦	٤	٥	٦
٣	٣	٢	٢	العلم والمخترعات	٤	٦	٨	٧
٩	٣	٢	٣	الفن او الموسيقى	٣	١	١	٢
٦	٥	٣	٢	غرائب العـــالم	٢	٢	١	—
٢	٣	٤	٣	الديانات	٠	١	١	٢
٣	١	٢	٤	السـيرة	١	١	٢	١

واذا انتقلنـــا الى الصحف والمجـلات فان الصحافة تعتبر وسيلة اتصـال جماهيرية ناجحة يجد فيها القارىء المعلومة والمتعة فهى تزيد ثقافته ، وتشكل اتجاهـــه ، وترشده الى افضـــل الطرق والمعـــاملات فى الحـــياة الاجتماعية .

ويوضح شـــــيرام (Schramm) أن الخصائص التالية هى من مميزات الصحافة :

— تسمح للقارىء أن يقرأها وقتما يشاء وأن يتحكم فى درجة تعمقه فى قراءتها وأن يعاود قراءة ما يشاء ثانية .

— انها تنطوى على موضوعات متشابكة ومنوعة .

— يمكن لها أن تتعرض بمزيد من التفصيل حول الدراسات المسهبة .

— هى بعكس الاذاعة تتميز أخبارها بالتطويل والتحليل .

— الصحيفة هى مصدر أمان فى عالم مزعج .

والجدول التالى يوضح اهتمامات الأطفـــال بالصحف وموضوعاتهـــا من بحث الطفل المصرى لجريدة الأهرام (١٩٨٠) :

الموضـــــوع	النسبة المئوية للاهتمامات
قراء الصحف	٧٣ر٣
الاهتمام بموضوعات الأطفال بها	٥٨ر٨
حواديت وحكايات الأطفال	١٦ر٩
اخبار ومشروعات للأطفال	١٢ر٢
فوازير وطرائف	١١ر٥
معلومات عامة	ر٦

والجدول التالى يوضح نوعيـــة الأبواب والمواد الصحفية المفضـــلة لدى الجنسين من سن (٥ — ١١ سنة) فى الولايات المتحدة الأمريكية .

البنـــات				نوع العمود أو الباب فى الصحيفة	الاولاد			
٥	٧	٩	١١		٥	٧	٩	١١
٣٤	٣٥	٢٧	٢٣	الهزليات والفكاهة	٣٤	٣٠	٢٥	٢٥
١٠	١١	١٧	٢٠	الرياضـــة	٢٣	٢٦	٢٨	٣١
٨	٦	١١	١١	الاخبـــار	٥	١٠	١٣	١٥
١٢	١٣	٩	٦	أنباء السينما والتليفزيون	١١	١٠	٨	٤
١٢	١٠	٨	٦	الصـــور	٩	٧	٨	٨
٨	٦	٧	٦	العناوين الرئيسية	٦	٧	٨	٦
٢	٣	٦	١٢	الاجتماعيات وباب المرأة	—	—	—	—
٥	٤	١	—	القصص المسلسلة	١	١	٣	٥
٣	٥	٦	٥	الحب والمشكلات الشخصية	١	١	—	١
١	١	٢	٣	الشئون العامة	٣	٢	١	١
١	٢	٣	٣	عامود الاشاعات	١	١	١	١
١	٢	١	١	الاعلانات	٢	١	٢	٢
١	١	١	٢	المواد التحريرية	٢	٢	١	١

وفى ظروف المغالاة فى اثمان الكتب والمجلات كان لزاما على المؤسسات الترويحية الرسمية والأهلية ان توفر لأعضائها القدر والنوعية المناسبة من الكتب والمجلات التى لا يمكن انكار اهميتها الترويحية والتثقيفيـــة ، كما ينبغى لأخصائى الترويح أن يلم ولو بالحد الأدنى من المعارف والاتجاهات الثقافية التى تعبر عن اتجاهات الأعضاء فى مؤسسته .

ويوضح ماك كلوسكى (Mc Klosky) فى تقريره الشهير عن مراكز الترويح للشباب ، أن هذه المراكز اخذت تتوسع تدريجيا فى دائرة نشـــاطها حتى شملت نواحى متعددة من الوان الفن والثقافة فهى بهذا اصبحت امتدادا لحلقة اكتملت يحيا خلالها الشباب مثل المنزل ، دور العبادة ، المدرســـــة

ثانيا : برامج الاذاعة والتلفيزيون :

لقد انتشرت اجهزة الاذاعة المسموعة او المرئية انتشارا واسعا خلال السنوات العشر الأخيرة . فدخلت اغلب البيوت واصبحت موضـــع اهتمام الكبار والصغار على السواء . وهذه الأجهزة اصبحت تســـــاهم بفاعلية فى تربية وجدان الشعب وتشكيل المفاهيم لديه .

ويصرح (عبد التواب يوسف) ان هذه الأجهزة اصبحت تشـــــارك المدرسة والبيت والمجتمع فى تكوين المفاهيم لدى الأطفال مما يلقى على هذه الأجهزة مسئولية (تقنين) البرامج وتوجيهها بحيث تتمشى هذه البرامج مع النضج العقلى والوجدانى والاجتماعى للأطفال من أجل الاستمتاع والاستفادة بما يقدم اليهم .

ويشير الاذاعى الشهير (عبد الحميد الحديدى) الى أن الاذاعة كانت تهتم بالجوانب الثقافية قبل انشاء التليفزيون ويستشهد فى ذلك بأعلام الفكر والأدب فى مصر الذين وجدوا طريقهم الى قلوب المستمعين عبر آذانهم بشكل أكثر من تعريف الصحافة لهم ومنهم فكرى أباظه ، وعبد العزيز البشرى ، ويرى الحديدى أن المدرسة الاعلامية الجديدة أو السائدة تهتم بالترفيه اكثر مما تهتم بالثقافة وهو يحمل على هذه المدرسة هذا القصور مؤمنا بأنه من الممكن أن تحمل المواد الترفيهية كثيرا من الثقافة ، فالثقافة تؤثر — فى رأيه — بالانطباع لا بالتلقين .

ويمكن أن نوجز اســـهامات الاذاعة المرئية والمســـموعة فى التربية الوجدانية للطفل :

— جانب ترويحى ، يعتمد على امتاع الطفـــل والترفيه عنـــه بالاغانى والموسيقى والحكايات .

— جانب أعلامى ، يهدف الى اعلام الطفـــل بما يدور حوله حتى لا يتخلف تفكير الطفل عن مواكبة روح العصر .

— جانب تعليمى ، يهدف الى زيادة الجوانب المعرفية بعد أن وضحت قيمة الأجهزة السمعية والبصرية فى اثراء المعارف والمعلومات والمهارات للأطفال .

— جانب تربوى ، يهدف الى تزويد الأطفال بالصالح من القيم والمفاهيم والاتجاهات التى يرتضيها مجتمعهم فى سبيل اعداد المواطن الصالح .

— جانب ثقافى ، يعتمد على مبدأ التنويع بحيث يقدم للطفل اكبر قدر من العناصر الثقافية مع تزويده بالأدوات الثقافية التى تعمل على تكيفه فى المجتمع بحيث يتعايش معه ويتمكن من مواجهة مشاكله بفاعلية .

وتؤكد هيملـويت (Himmelwett) وآخرون (١٩٥٥) أن آثار التليفزيون محدودة ولكنها مستمرة فالتليفزيون يؤثر فى طموح الأطفال نحو الوظائف العليا ذات الفكر المستقل ويؤكد على الصفات المساعدة على النجاح مثل حسن المظهر والثقة بالنفس والشجاعة ، كما يعد التليفزيون مصدر معرفة بالنسبة للأطفال وتهتم أناث الانجليز بالتليفزيون اكثر من الذكور .

ويوضح وليم هارلى رئيس شرف الاذاعيين التعليميين بالولايات المتحدة الأمريكية انه بالاضافة الى وظائف وسائل الاعلام الحرة المعروفة فان هذه الوسائل تؤدى ادوارا هامة فى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وذلك بوصفها معاونات تعليمية فهى تكمل التدريس فى الفصل، وتساعد الناس على استخدام فراغ انتاجى ومجز ، وتوفر مجموعة منوعة من فرص التعليم والتثقيف خارج الأسوار فى المناطق التى تركتها اجهزة التعليم شاغره .

ثم أن العدد الوافر من الوسائل الحرة المستقلة يضمن أن صوتا واحدا — أو مجموعة من الأصوات — لا يستطيع الهيمنة ابدا ومن ثم فهى تشكل حصنا قويا للديموقراطية .

ويرى مندلسون (Mendelson) عالم الاتصال أن الاذاعة تساهم فى رسم الاطار النفسى للمستمعين ، فالبرامج الصباحية تهيىء الناس لليقظة والعمل والتفاؤل ، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والترويح والامتاع وفى النهاية عليها أن تخلق جوا من الاسترخاء للاستسلام للنوم .

الا أن البرامج الاذاعية والتليفزيونية لها جوانبها السلبية التى يمكن أن تؤثر فى تربية الطفل عامة وانشـــــطة الفراغ خاصة فما زالت أصابع الاتهام موجهةالى النزعة التجارية فى برامج ووسائل الاعلام وبرامج الفن التجارى الذى يســـتهزىء بالنزعات الانســـــانية ويروج لعقيدة الحرب والفحش ، ويحط من كرامة الانسان وعلى حد قول (اكاترينا فورتسيفا) وزيرة الثقافة السوفيتية : « لقد استبدل الفن التجارى أبطال هذه الثقافة المنحرفة الخياليين — فى نظر الشـــــباب اليوم — بتلك القيم الخالدة التى جسدها رفائيل وشكسبير ، وبيتهوفن ، وتولستوى » .

وفى دراسة عن تأثير التليفزيون الأمريكى على ثقافة الطفل ، اظهرت الدراسة أن هناى كمية رهيبة من المعلومات والصور يدركها الطفل من خلال مشاهدة برامج التليفزيون عن طريق التعليم الرسمى أو التربية المنزلية .
واوضحت نفس الدراسة أن أعلانات التليفزيون تشكل ثقافة وعادات وقيم الطفل ، فهم لا يســـــتطيعون التمييز بين البرامج العـــادية ، وبين الاعلانات ، والأطفال دون سن الثامنة لا يفهمون « نية البيع والترويج » التى تضمرها هذه الاعلانات .

والنتيجة هى تحويل أجيال من الأطفـــال فى (عصر التليفزيون) الى جماهير من المستهلكين لا هم لهم الا الشراء بغض النظر عن احتياجاتهم .

وفى بحث عن الآثار النفسية والاجتماعيـــة للتليفزيون العربى أجـــراه الدكتور (عبد الرحمن عيسوى) ، أبرزت النتائج التالية :

— أوضحت ٣١٪ من عينة البحث ان التليفزيون هو افضل وسيلة فى قضاء وقت الفراغ .

— ومن خلال استبيان حدد خلاله اختبارين فقط :
(أ) المشاهدة بهدف الترويح ، (ب) المشاهدة بهدف التثقيف .
واكتساب المعلومات والمهارات والخبرات ، كانت النتائج :
٥١ر٤٧٪ من العية افادت بأن هدف المشاهدة هو المتعة والترويح وكانت نسبة الذكور هى ٩ ر٤٧٪ ونسبة الاناث هى ٤٠ر٤٧٪

وأوضحت ٤٩ر٥٢٪ من العينه أن هدف المشاهدة هو اكتســــاب

المعــارف والخبرات وكانت نسبة الذكور هى ٥٢ر٤١ ٪ ونســـبة الاناث هى ٥٢ر٦٠ ٪ .

ومن الطريف انه بمقارنة نتائج افراد كل جنس من ابنـــاء العقيدة الاسلامية والمسيحية كل على حده أوضحت نتائج المقارنة أنه لا توجـــد فروق جوهرية بين ذكور أو اناث فى كلتا العقيدتين .

وأن كان هناك فرق جوهرى بين المشاهدة للتسلية والمشـــاهدة للمعارف لدى الاناث المسيحيات يمثل ١٦ر٦٨ لصالح المعارف والثقافة .

وفى نفس الدراسة السابقة ، فى استبيان عن ســلبيات التليفزيون أوضحت نســـبة عالية من الاجابات — ٦٤٪ — أن التليفزيون يؤدى الى ضعف الابصار . ويرى ٤٤٪ من العينة أن التليفزيون يقيد حركة الجســم ويحرمه من الرياضـــة ، وبالتالى الى الكســـل والتراخى لدى ٤٦٪ من العينة .

الا أن الفروق بين اجابات الجنسين كانت متباينة فقط عند الســؤال الخاص بتقيد الجســم وحرمانه من الرياضة فكانت نســـبة اجابات هذا الســـؤال لدى الاناث ٥٤٪ ولدى الذكور ٣٧٪ وكان الفارق ١٧٪ بين الاجابتين مما يشير الى اتهام الاناث بأن التليفزيون هو السبب فى حرمانهم من الرياضة وتقيد حركة الجسم .

وفيما يلى عرض مقارن من خــلال جداول توضح نوعية الاهتمامات للمواد المذاعة والمرئية :

بنات				نوع البرنامج الاذاعى	أولاد			
٥	٦	٧	٨		٥	٦	٧	٨
٩٤	٩٦	٩٦	٩٥	هزلى / فكاهى	٩٣	٨٧	٩٣	٩١
٧٥	٨٥	٨٤	٧٩	اعمال درامية عن الجريمة	٨٢	٨٢	٨٩	٨١
٤٦	٥٩	٥٥	٤٧	مناهضة الجريمة	٦٥	٦٤	٧٢	٧٠
٣٧	٤٨	٦٤	٧٢	التمثيـــل	٢٣	٣٧	٤١	٤٨
٤٥	٤٨	٤٤	٤٩	مسابقات ساخرة	٣٨	٣٩	٤٨	٤٨
٣٩	٤٧	٦١	٧٥	موسيقى حديثة	٢٢	٢٩	٣٦	٤٧
٤٤	٣٢	٢١	١٣	مغامراتيومية	٦٩	٥٢	٤٤	٣٧
٣١	٣٣	٢٧	٢٣	أوبرا	٩	٩	٨	٦
١٣	١٢	١٧	٢٤	الاخبار	١٢	١٤	١٧	٢٦
٥	٣	٤	٣	الرياضة	١٦	١٧	٢٣	٢٩
١٩	١٦	١٢	١١	التربيـــــة	٥	٨	٨	٨
١	٤	١	٨	الموسيقى الكلاسيكية	١	١	١	٢
١٣	١١	١٠	١٠	منوعات	٦	٥	٧	٩

يوضح النسبة المئوية لمواد الاستماع المفضلة فى الاذاعة للاعمـــار من ٥ — ٨ لدى (الاولاد / البنات) فى الولايات المتحدة الامريكية .

دراســـة (ريســـينتى) ١٩٥١

١٣ — ١٤ سنة مشاهدون دائبون	١٣ — ١٤ سنة نظراء ضابطون	الموضوع	١٠ — ١١ سنة مشاهدون دائبون	١٠ — ١١ سنة نظراء ضابطون
١٤٪	١٧٪	سياسة	١٨٪	١٥٪
١٣	١٠	اعلام	١٦	١٩
١٣	٥	تليفزيون	١٣	٦
١٣	٢١	المدرسة	١٣	٨
١١	١٠	مشاكل الشباب الاجتماعية	٥	٥
٨	٥	مشاكل شخصية	٥	٣
٨	٧	رياضة	٨	١٠
٥	٤	اعلام عن الوظائف	٢	٣
٣	٤	مشاكل اجتماعية عامة	٤	٥
٣	٥	العلاقات مع الوالدين	٣	٤
١	١	افلام	٢	٣
٨	١١	مسائل متنوعة	١١	١٩

* النظراء الضابطون : اطفال لا يقتنون جهاز تليفزيون ويشاهدونه مرة واحدة كل ١٥ يوما .

النسبة المئوية للموضوعات المفضلة للمناقشة لدى الشباب بالتليفزيون الانجليزى عن دراسة هيملويت (١٩٥٥) .

ذكور ٪	البرامج المفضلة	اناث ٪
٧٢٪	البرامج الاخبارية	٦٣
٥٥	البرامج التربوية	٥٩
٦٧	المسرحيات	٦٥
٤٩	حياة الشعوب	٥٤
٦٠	الحروب	٤٨
٤٨	البرامج الترفيهية	٥٤
٢٧	برامج الأطفال	٤٥
٥٨	المباريات الرياضية	٣٧
٥١	افلام الرعب	٥٢
٤٧	افلام العنف والجريمة	٤٨
٥٢	افلام الحب والغرام	٦١
٤٦	المسابقات	٥٤
٦١	الأغانى	٧٣
٥٣	الموسيقى	٦٣
١٥	الاعلانات	٢٨
٤٩	المقابلات واللقاءات	٦٢

النسبة المئوية للبرامج المفضلة لدى الشباب اللبنانى (ذكور / اناث)

عن دراسة (عيسوى)

المراجـــــع

١ — ابراهيم امـــــــام : الاعلام والاتصـــال بالجماهير ، الطبعة الأولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ .

٢ — ايكه هولتكرانس : ترجمة محمد الجوهرى ، حسن الشامى : قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور ، الطبعة الأولى ، دار المعـــارف ، ١٩٧٢ .

٣ — ج. ف. نيللر ، ترجمة محمد منير موسى وآخرون : الاصـــول الثقافية للتربية ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

٤ — حسين نصـــار :قواعد الثقافة ، جريدة الاهرام ، ٢٦ ابريل ١٩٧٩ .

٥ — عاطف وصـــــفى : الانثروبولوجيا الثقـــافية ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، ١٩٧٥ .

٦ — على محمد اسلام الفار : معجم علم الاجتمـــاع ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، ١٩٧٨ .

٧ — فاروق محمد العالى : دراسات انثروبولوجية ، مذكرات منشـــورة ، ١٩٧٩ .

٨ — فؤاد زكريا : كيف نفكر فى ازمة الثقافة ، مجلة العربى ، العدد ٢٥٥ ، فبراير ١٩٨٠ .

٩ — مارجريت ميـــد ، ترجمة : نعيمة محمد عيد : النمـــو والتربية فى المجتمعات البدائية ، دار النهضة العربية .

١٠ — مرسى سعد الدين : الثقافة بين الجديد والقيم ، جريدة الاهـــرام ، ٦ فبراير ١٩٨٠ .

١١ — هارولد لاسكى ، العقل والايمان والمدنية ، سلسلة اخترنا لك ، العدد ٥٦ ، دار المعارف .


الرائد التربوي

الرائد الترويحى

عمله ـ اكتسابه ـ تاهيله ـ مسؤلياته

مقدمـــــــة :

الرائد الترويحى هو الشخص التربوى الذى يقود المجموعات الرياضية لانجاز ساعة العمل الحركى فى التدريب أو التمرين . كما انه الذى يقـــوم بالتحضير للفرق والرياضيين للمنافسات ، بالاضافة الى انه حلقة الاتصال بين الممارسين وادارة المدرسة .

والميدان الرئيسى لتأثير الرواد الترويحيين هو قيادة وتنظيم المناقشات والتدريبات والساعات الحركيـــة والبرامج الترويحية للأطفـــال والبالغـــين والكبار .. وهو يؤثر بالتالى على التحضـــير الرياضى لمســـتوى البطولة ، واتساع قاعدة ممارستها ، وتنمية ورفع الاداء المهارى للالعاب ، وضـــمان استمرارية الممارسة بالنسبة للافراد المشتركين .

وفى المؤتمر القومى الأخير لرعاية الشباب والرياضة ــ نوفمبر سنة ١٩٧٩ ــ اصبحت الممارسة الرياضية هى اللبنة الأساسية لعمل الجهـــاز القومى للرياضة والشباب باعتبارها الهدف الرئيسى للتنمية الجســـمانية والصحية للشعب .

تاثير الرائد الترويحى على ساعة العمل الحركى :

- وضع السمة الأساسية للثقافة الرياضية للشعب .
- التنمية المتكاملة للشخصية الصالحة .
- الاكتمال الجسمانى المستمر ، وتثبيت الحالة الصحية ، ورفع مستوى القدرات الحركية .
- تطوير وتنمية الألعاب الرياضية .

وينعكس تاثير الرائد الترويحى على :

- تنمية الشخصية من خلال تنمية الاتجاهـــات النفسية والجسمانية ، والقدرة الحركية للممارسين عن طريق التاثير الهادف للموجه .

- توجيه الأطفال والمرحلة المبكرة للنشء لممارسة رياضة مستوى البطولة .
- تنمية الاقتناع بالحاجة الضرورية للممارسة الرياضية المنظمة والهادفة، والمحافظة على اتباع الأسس الصحية للوصول الى الحياة الصحية السليمة ، خاصة فى مرحلة الطفولة .
- توصيل المعلومات والمعارف والقدرات التى تخدم الوصول بالفرد الى الممارسة الذاتية للرياضة ، والممارسة الرياضية بوجه عام تعكس مدى التطور ، والمستوى الرياضى للدولة أو لنظام المجتمع ومدى اهتمامه بالانسان .

وبناء عليه فان عمل الرائد الترويحى يعتبر عملا تربويا على درجة عالية من الأهمية والمسئولية ، بل انه فى كثير من الدول اعتبر وكانه عمل اجتماعى على درجة عاليةمن التاثير على المجتمع . وهذه القيمة العالية لعمل الرائد الترويحى تحتم الاهتمام به وتزويده بالامكانات ومنحه المكافآت والراتب المالى الذى يتناسب مع هذه الدرجة العالية من التاثير فى المجتمع لضمان رفع مستوى العاملين لهذه المسئولية الخطيرة .

واجبات الرائد الترويحى :

تتمثل الواجبات الأساسية للرائد الترويحى فى الآتى :

- الريادة التربوية لمجموعات الممارسة ، ويرتبط بها مسئوليات التربية تبعا لأهداف المجتمع .
- التنمية الصحية ، استمرار العمل للوصول الى الاكتمال الجسمانى ، ومحاولة الوصول بالممارسين الى أعلى مستوى ممكن .
- التحضير الجيد لاعداد ووضع الساعات التدريبية .
- تحضير الرياضيين ومرافقتهم فى اثناء العروض والمنافسات الرياضية .
- اختبار وقيادة الرواد المساعدين والمشرفين والحكام ، ومحاولة زيادة عددهم وتأهيلهم .
- اثارة الأشخاص للممارسة الرياضية الذاتية وتشجيع الأشخاص على

— المساعدة فى وضع وترتيب الساعات الخارجية من الناحية الثقافية والاجتماعية لأفراد المجموعة التى يشرف عليها فى حالة طلبهم ذلك .

— تأمين الوضع التنظيمى للمجموعات الرياضية (بالاشتراك مع الجهات المسئولة فى القطاع) .

— اتباع السياسة التنظيمية للادارات الرياضية المختلفة .

— التنمية الذاتية المستمرة من الناحية العملية .

— المساعدة والاسهام فى تنمية رواد ترويجيين (وهذا الواجب لجزء قليل من الرواد الترويحيين الذين يصلون الى مستوى عال) .

متطلبات على الرائد الترويحى ان يقوم بها :

لكى يصل الرائد الترويحى لأعلى مستوى من الأداء المهنى بما يتضمنه ذلك من متطلبات خاصة ، فانه يجب أن يراعى الواجبات الرئيسية التربوية للمجتمع والحالة التى وصلت اليها الرياضة ، بالاضافة الى التنظيمات المختلفة التى تتحكم فى مسار الحركة الرياضية .

والمتطلبات المفروضة على الرائد الترويحى تتمثل فى :

— وضعه وفكره بالنسبة لنظام المجتمع الذى يعيش فيه ودرجة ايمانه بهذا الفكر .

— اقتناعه بقيم وتقاليد المجتمع .

— قدراته ومعلوماته تفيد من الناحية التنظيمية والفنية بالاضافة الى الطرق التربوية .

— المعرفة المتخصصة والقدرة الذاتية لأنواع الرياضات المختلفة .

— الثقافة العامة .

— الاستزادة المستمرة من الحاجات والقدرات الضرورية من الوجهة التربوية .

— درجة جيدة من الاستعداد البدنى .

— التصميم والمثابرة على محاولة اكتمال هذه المتطلبات التى يجب ان يتصف بها .

العناصر المؤثرة فى عمل الرائد الترويحى :

بالاضافة الى المعلومات الشخصية للرائد الترويحى ، فان المعرفة الخاصة لها أثرها الكبير على عمله ، وتختص هذه المعرفة على وجه التحديد بدائرة الأفراد الموجودين بصفة مستمرة فى ميادين الاشراف والادارة والتنظيم والتعليم والريادة الترويحية .

وقد وصف العالم السوفيتى « ماكرينكو » المعرفة بأنها الدافع الى الطموح ، وتعتبر مفتاح الشخصية . فالمعرفة بتأثيرها على العناصر المؤثرة على عمل الرائد الترويحى تعتبر الوسيلة لتحسين الريادة وتثبيت النواحى التربوية للرائد الترويحى .

كما أن عدم كفاية مراعاة اثر المؤثرات المختلفة توجه فى الوقت الحالى الى اعاقة نمو وتطوير الرائد الترويحى ، وبالتالى تقود الى اتلاف عمله وعدم اظهاره فى الصورة المرجوة .

وتقسم العناصر المؤثرة من خلال اتجاهاتها الى ثلاث مجموعات هى :

- العناصر الداخلية (تناول النواحى الشخصية للرائد الترويحى) .
- العناصر الخارجية القريبة (التأثيرات المباشرة على عمل الفرد) .
- العناصر الداخلية (تتناول النواحى الشخصية للرائد الترويحى) . نظرة المجتمع للتربية والثقافة الرياضية — التأثيرات والمؤثرات العامة) .

وتمثل العناصر الداخلية الحاجات الخاصة وموقف الرائد الترويحى بالنسبة لنوعية عمله ومع الاستمرار فى اداء الأعمال تنشأ هذه الحاجات (باوم ، هينج) .

- الاحتياج الذاتى .
- الاحتياج المعيشى .
- الاحتياج الاجتماعى للمواجهة .
- احتياج المعرفة .
- احتياج المواطنة الصالحة .

ويعتبر موقف الاشخاص واقتناعهم تجاه اعمالهم ، القوة الدافعـــــة الهامة لكيفية الانجاز (دورست) . فبناء على هذا الموقف يمكن تحديد تأثير الاهداف الذاتية من خلال العلاقات الناتجة من استمرارية العمل والاحتكاك بــــه .

وتتمثل العناصر الخارجية القريبة التى تؤثر بطريقة مباشرة على عمل الرائد الترويحى فى الآتى :

— المساهمة والقيادة لرائد الترويح .
— درجة التأهيل والصقل للرائد الترويحى .
— درجة الاعتراف به من المجتمع واجادته للعمل .
— العلاقات الموجودة لكل جماعة ، وموقف الرائد الترويحى .

تجاه مجموعات الممارسة :

— العمل الاجتماعى بصفة عامة .
— العمل المهنى والمؤهلات الخاصة .
— العلاقات مع القيادات الشرفية .
— الامكانات المتاحة واماكن اداء النشاط .

كما ان هنـــاك عديدا من العوامل مثل المرض — الســـن — علاقات السكن — اداء الخدمة العسكرية التى تؤثر على عمل الرائد الترويحى .

وتمثل العناصر الخارجية البعيدة ، التى تؤثر فى عمل الرائد الترويحى ووضعه الاجتماعى وحالته ودرجة قدرته فى مستوى البطولة والدرجـــة العالية فى الاداء وتمكنه من العلوم الرياضية .

ومن خلال استبيان اجرى عام ١٩٦٦ على ٢٣٦ ممارس للرياضـــة الترويحية عن ما هى النواحى التى تعجبهم فى الرائد الترويحى كانت الاجابات على الوجه التالى :

٪ النسبة المئوية	الاجـــــابات
٧٥	السرور اثناء الاداء
٤٠	توصيله لخبراته ومعلوماته
٢٧	محاولته تربية شباب اصحاء
٢١	علاقاته الجيدة بالمشتركين .
١٢	خلقه لجو جيد بين المشتركين .

كسب الرائد الترويحى :

ان جذب رواد ترويحيين وكسبهم للمهنة يعتمد اساسا على وضـع هؤلاء الأفراد تجاه الحاجة لهذا العمل التربوى لاكساب قوى تربوية لتعمل فى هذا العمل الرائد ، ويبنى بالدرجة الاولى على موقفهم بصـفة عـامة تجاه الحاجة للعمل الترويحى ومدى اقناعهم به .

ونستطيع أن نقارن من خلال النتائج التى اجريت فى هذا المجـال . والتفكير فى أسلوب اكتساب الرائد الترويحى ، من خلال المراحل التالية :

- الجذب من خلال المحادثات وعرض الموضوع .
- التعرف على العمل وتجربة التطبيق .
- معايشة العمل نفسه .
- محاولة ايصاله للاشتراك الفعلى .
- جذبه لاكتساب معلومات خاصة متعلقة بهذا العمل (اشـتراكه فى دورات تدريبية) .
- قيادة مجموعة مع مسئولية كاملة (استمرارية فى القيادة لفـترة زمنية معقولة) .
- استمرارية قيادته للعمل ، مع اكسابه معلومات وشـعوره بنجـاح الانجـاز .

وتعنى هذه الخطوات والمراحل السابقة أن الخطوة الأولى تتمثل فى جذب اهتمامه التربوى وتثبيت هذا الاهتمام ، أما الخطوات التـالية التى يجب أن تتم فتكون : أما دفعه للاشتراك فى دورة تدريبية أو منحه الفرصة لقيادة مجموعة بكل مسئولياتها .

تاهيل الرائد الترويحى :

ان اكتساب المعلومات يعتبر الخطوة الأولى لتثبيت الاهتمام بالعمـل للرائد الترويحى ، ويمثل فى نفس الوقت الأساس للارتفاع بالمستوى تبعـا للخبرات المستحدثة . وهذا يظهر لنا الحاجة الأساسية فى مجتمعنـا الى اتباع نظام موحد من خلال الجهاز القومى للرياضة والشباب لتنظيم عمـلية التأهيل فى هذا القطاع الضخم . وان كل الجهاز حاليا قد أخذ المبـاداة

بانشائه للمركز القومى لأعداد القادة الرياضيين سواء للمدربين أو للاداريين العاملين فى القطاع الرياضى ، فان العمل فى المجال الترويحى يحتاج ايضا من القائمين على هذا الجهاز للتفكير فى وضع الريادة الترويحية وادخالها ضمن البرنامج والخطة العامة للمركز . الا أنه فى جميع الأحوال فأن التفكير فى خطة اعداد دورات تدريب لهم يجب أن تشمل على الاتجاهات الأساسية الآتية :

قواعد اساسية تشمل :

— تاريخ النشاط الترويحى والوجهات النظرية المعللة لهذا النشاط .
— كيفية بناء الساعة الحركية ومتطلبات المحتوى .
— الطرق المختلفة لتنظيم الساعة .
— المبادىء العامة للتدريب الرياضى .
— تعاريف ومصطلحات وفلسفة التربية الترويحية .
— مراعاة مدة التربية والتعليم .
— المبادىء التربوية للتعامل مع الاعمار والمراحل السنية المختلفة .
— الانشطة المختلفة التى تمارس ، ومناسبتها للمراحل السنية المختلفة .
— مسئولية الرائد الترويحى تجاه العمل فى هذا القطاع وعلاقتها بفكر وتنظيم المجتمع وسياسته .
— القواعد الأساسية لبيولوجيا الرياضة .

نواح تخصصية تشمل :

— الاتجاهات التفصيلية لنوعيات الأنشطة المختلفة التى يمكن أن يهتم بها الأشخاص فى أوقات فراغهم ، وبحيث تنتسب هذه النوعيات الى النشاط البناء .
— النشاط البدنى .
— النشاط الثقافى .
— النشاط الاجتماعى .
— النشاط الفنى .

مسئوليات الرائد الترويحى :

لجسامة المهمة الملقاة على عاتق الرائد الترويحى وأثرهـــا التربوى الهام ، فان المسئوليات الخاصة بهذه المهمة كثيرة ومتنوعة ، وسنحاول فى السطور القادمة التعرض للصفات الخاصة التى يجب أن يتحلى بها الرائد الترويحى وذلك من وجهة نظـــر لجنة الترويح بولاية كاليفورنيـــا بالولايات المتحدة الأمريكية ، والتى يظهر فيها الربط بين الصفات والمسئوليات التى يجب أن يلتزم بها الرائد الترويحى وتتلخص فى العناصر الآتية :

١ — المسئولية تجاه المجتمع :

— ان يكون الرائد مخلصا للمجتمع الذى يمثله سواء أكان هذا المجتمـــع محليا أو مركزيا ، بمعنى سواء كان المجتمع فى المدينة أو المحافظـــة أو الدولة التى ينتمى اليها حسب المستوى الذى يعمل فى خدمته .

— أن يشجع الرائد الترويحى عن طريق الترويح المنظم على فهم مزايا ومسئوليات الاتجاهات السياسية الخاصة بالمجتمع .

— ان يجاهد فى سبيل تحسين الحياة الاجتماعية عن طريق النشـــــاط الترويحى .

— أن يحترم مسئولية الوالدين تجاه أطفالهم ويقوم بتقوية احترام الصلات العائلية النظيفة بين المشتركين .

٢ — المسئولية تجاه المشتركين :

— يخدم الناس كأفراد ويخدمهم برغبة ودون تحيز .

— أن يكون جديرا بالثقة التى يوليها له المشتركون ويحتفظ بالمعـــلومات الخاصة بهم .

— أن يخدم المجتمع تبعا لحاجاتهم ويتجنب قضـــاء جزء كبير من وقتـــه — دون ضرورة لذلك — مع فرد أو جماعة دون الآخرين .

٣ — المسئولية تجاه المهنة :

— يعمل على اظهار وتنمية وتعضيد القيادات الترويحية وذلك بأن يعطيها من نفسه ومن مجهوده الوافر .

- يدرك ان المهنة تسمو بالدرجة التى يسمو بها القائمون عليها ، ويعمل على تقدمها وتطورها عن طريق النمو المهنى والعضوية الفعـــــالة بالمنظمات المهنية .
- يتقبل مهنته كعمل للحياة ولا يعمل فى وظيفة خارجية تتعارض مع مهنته الأصلية أو مع مركزه فى المجتمع .
- يبحث عن العمل بخلق مهنى وعلى أساس الكفاءة فقط .
- يحترم المهنة ، ويعمل على تحسين مستقبلها ببث حبهـــا فى نفوس المتازين من الشباب لكى يتخذوها مهنة لهم .
- يعترف بمسئولية الجماعة المهنية فى توجيه اعضائها .

٤ — المسئولية تجاه نفسه :

- يحافظ على صلاته بزملائه على أساس التكامل والتفاهم والاحـــترام المتبـــادل .
- يحافظ على صحته ولياقته البدنية .
- يكون امينـــا فى توصياته .
- يحاول أن يفكر بوضوح لكى يحصل على القرار المناسب بموضوعيه وخاصة فى المسائل المختلف عليهـــا .
- يكون أمينـــا فى الموضـــوعات الفنية والذهنية وينسب الافكار الى اصحابها برغبة صادقة .

٥ — المسئولية تجاه العمل :

- يظهر انه اهل للثقة ويتمســـك بمستويات السلوك الشخصى المقبول بين المهنيين .
- يفهم مقتضيات التنظيم الفعال ويتبع الاجراءات الصحيحة عن رغبة .
- يعطى اخطارا لجهة العمل قبل انتهاء مدة الخدمة ويتوقع مثـــل هذا الاخطار من المسئولين عن جهة العمل .
- لا يتغيب عن العمل الا لأسباب معقولة .
- يتعاون فى وضع سياسات العمل ويحافظ على عمله على مستوى مهنى معقول ومناسب .

*** واجبـــــات :**

١ — تكلم عن تأثير الرائد الترويحى على نطاقات الممارسين .

٢ — اذكر ما تعـــرفه عن :

(أ) واجبات الرائد الترويحى .

(ب) العناصر المؤثرة على عمله .

٣ — كيف يمكن اكتساب رواد ترويحيون جدد للعمل فى مجـــال النشـــاط الترويحى ؟..

المراجــــــع :

1) Baum/hennig : Zu cinigen methodisdh psychdogische n problemen der Entwick / ung des Bedurfnisses nachregelma Big sportlichem Betutigung. Wiss. Zeitschrift der DHFK leipzis 8 (1966) B. Psychdogische n Problemen der Entwick / ung des Bedurfnisses nachregelma Big sportlichem Betutigung. Wiss. Zeitschrift der DHFK leipzis 8 (1966) B.

2) Bundesvorstand sitzung des DTSB. Broschure vom DTSB 1967.

3) Deutscher Turn-und Sporttag. Broschure vom DTSB 1966.

4) Lobel, W. : Faktoren, die die Tatigkeit des ubungsleiters fordern. Diplomarbeit ander DHFK leipzig 1967.

5) Nerins, G. Faktoren, die Tutigkcit des unbung sleiters hemmen. Diplomarbeitan der DHFK, Leipzig 1967.

نظـــــريات اللعب

اللعب نشـاط سلوكى هام يقوم بدور رئيسى فى تكوين شخصية الفرد . وهو ظاهرة سلوكية فى الكائنات الحية ، وتتميز بها الفقريات العليا والانسـان على وجه الخصوص .

والميل الى اللعب فطرى موروث فى كل طفل طبيعى . فالطفل يولــد مزودا بعدة ميول ودوافع تنتقل اليه بالوراثة وتدفعه لأن يسلك سلوكا معينا ليحقق أغراضا خاصة به .

ويعد الميل الى الحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهورا وأبقاها فى مراحل نموه المختلفة ، وقد يرجع ذلك الى أن اللعب نشـاط تلقائى .

ومن الظواهر الملحوظة أن اللعب يأخذ أشكالا مختلفة باستمرار تتفق مع نمو الطفل وانتقاله من مرحلة نمو الى مرحلة أخرى ، فلكل مرحـــلة من مراحل النمو ألعابها الخاصة التى تتلاءم مع خصائص الطفل وتتفق مـــــع ميوله واستعداداته وقدراته .

فأنشطة اللعب فى الطفولة تكون متنوعة فى أشكالها ومضـــــمونها وطريقتها ، ويتوقف هذا التنوع على احتياجات الطفل فى كل مرحلة من مراحل نموه ، وكذلك على الظروف الاجتمــــاعية والثقافية والبيئية التى تحيط بالطفـــــل .

وكثيرا ما عولج اللعب فى مؤلفات الدراسة النفسية والسلوكية ، ولعل السبب فى ذلك وضوح الظاهرة وعموميتها ، أو صعوبة الدراســـات الجادة لهذه الظاهرة السلوكية .

والدراســــات والبحوث الكثيرة والمتنوعة التى اجريت حـــول هذه الظاهرة ، تؤكد على أن اللعب هو مدخل وظيفى لعالم الطفولة ، ويؤثر فى تشكيل شخصية الفرد فى سنوات طفولته ، وهى تلك الفترة التى يتفق علماء النفس حول أهميتها كركيزة أساسية للبناء النفسى للفرد فى مراحل نمـــوه المتعـــــاقبة .

ولقد ادى الاهتمام الجدى بدراسة اللعب الى قيام علماء سيكولوجية الطفل باجراء بحوث متعددة حول ظاهرة اللعب كأداة للتطبيقات العلمية فى التربية ، وكذلك اهتم علماء النفس الذين يدرسون النمو الطبيعى اهتماما واسع النطاق بوصف اللعب وتصنيفه طبقا للواقع .

فقد قام سترن " Stern " العالم النفسى المتخصص فى الاطفال بتقسيم اللعب الى لعب فردى ولعب جماعى . اما شارلوت بوهلر " Charlotte Buhler" وهى اخصائية نفسية اخرى ، فقد صنفت اللعب الى انواع مختلفة ، منها اللعب الوظيفى ، واللعب الايهامى ، واللعب السلبى . وعرفت اللعب بأنه مصدر سرور .

ومن ناحية اخرى فقد استخدم اللعب فى العلاج النفسى . اذ وجد أن طريقة اللعب العلاجى "Play therapy " تعد من الطرق الفعالة للعلاج النفسى وخاصة مع الاطفال .

ولقد استخدم فرويد "Freud" اللعب لأول مرة مصادفة فى العلاج النفسى . الا أن آراء فرويد عن اللعب فى أنواع العلاج المختلفة والمستمدة من نظرية التحليل النفسى كان لها آثار مباشرة ، فطبقت على الأطفال ذوى الاضطراب النفسى . ومعظم هذه الأنواع من العلاج استخدم فيها اللعب التلقائى واللعب الخيالى .

فقد استخدمت هرمين هج هلموث "Hermine Hug Hellmuth" ظاهرة اللعب فى علاج الأطفال المضطربى العقل بغرض ملاحظتهم وفهمهم ، وكذلك استخدمت ميلانى كلين "Melanie Klein" اللعب التلقائى فى علاج الأطفال المضطربين نفسيا ، وافترضت أن ما يقوم به الطفل خلال اللعب الحر يرمز الى الرغبات والمخاوف والصراعات غير الشعورية .

فى حين استخدم كل من سيموندس "Symonds" وآمن ورينيسون " Amen and Renison " اللعب الخيالى لعلاج حالات القلق والتوتر عند الاطفال .

ومن جهة اخرى يعتبر هربارت سبنسر "Herbert Spencer" ان اللعب هو أصل الفنون ويؤكد هويزنجا "Huizinga" على أن اللعب .

يعد من اقدم انواع الثقافة ، وان الحضارة مستمدة من اللعب ، فمظـــاهر النشاط الابتكارى كالفن والمهن والكشف العلمى .. جميع هذه الاشياء تمت بصلة وثيقة الى اللعب .

ولاهمية اللعب فى كونه من الوسائل الفعالة المستخدمة فى التربية ، حاول المربون والفلاسفة البحث فى منشأ اللعب وطبيعته والسبب فى تشابه العاب الأطفال الذين هم فى سن واحدة دون اتصال بين هؤلاء الاطفـــال .. وما الى ذلك من دراسات تتعلق باللعب .

وكنتيجة لهذه الدراسات والبحوث تم التوصل الى عدة نظريات للعب "the theory of play" . ولقـــد اجمـــــع الباحثـــون على أن اللعب بمختلف مظاهره يعد من أهم العوامل التى يجل شأنها فى تربية الانسان بصفة خاصة . ولكنهم اختلفوا فيما بينهم حول تحديد ما يؤديه اللعب من وظـــائف وكذلك تفسيره .

والواقع ان كل نظرية من نظريات اللعب تحاول تأكيد وجه مختلف من وجوه اللعب ، فنجد نظريات تتناول اللعب كمحاولة للتفسير الفسيولوجى ، واخرى تناولته كمحاولة للتفســـــير الســــيكولوجى ، وثالثة تناولته كمحاولة للتفسير الاجتماعى .

نظرية الطاقة الزائدة :

شرح هربرت سبنسر "Herbert Spencer" الفيلســـــوف الانجليزى فى كتابه مبادىء علم النفس "Principles of Psychology" ما يعرف فى وقتنا الحاضر بنظرية الطاقة الزائدة .

ولقد استقى سبنسر الفكرة اصـــلا من كتابات فريدريك فون شـــيلر "Friedrich Von Schiller" الفلسفية ، فلقد وصف شيلر — كاتب ومؤرخ المانى — اللعب بأنه التعبير عن الطاقة الخصبة والأصل فى الفنون جميعا . وبعد ذلك بنحو قرن — تقريبا — اعتبر سبنسر ان اللعب أصـــل الفن وانه تعبير عشوائى عن الطـــاقة الزائدة ، وكان ذلك فى القــــــرن التاسع عشر .

وتفسر نظرية الطاقة الزائدة الميل للعب بأن الكائن الحى يمتلك من

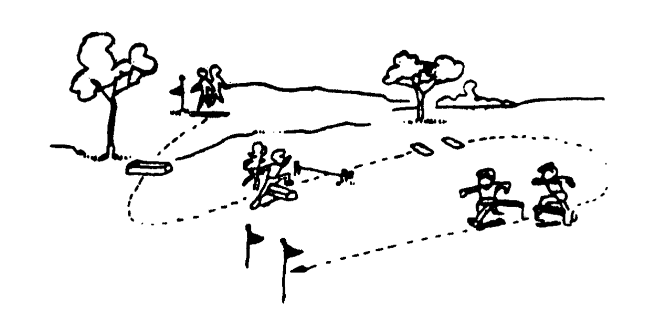
الطاقة اكثر من احتياجاته اليها للوفاء بحاجات جسمه، وللقيام باداء واجباته نحو متطلبات حياته اليومية. وهذهالزيادة فىالطاقة تتراكمُ فىمراكز الاعصاب، اذ يستند سبنسر فى تفسيره الى افتراضات عن فسيولوجيا التعب فى مراكز الأعصاب ، وحينئذ فان الكائن الحى يكون فائق التاهب للاستجابة الى اى نوع من الاستثارة ، لأن الأمر يكون قد وصل الى درجة يتحتم فيها وجـــود منفذ لهذه الطاقة الزائدة ، فيتولد عن هذا التـــأثير حركات اللعب ، اذ أن اللعب يعد وسيلة ممتـــازة لاستنفاذ هذه الطـــــاقة الزائدة التى تؤثر فى الكائن الحى .

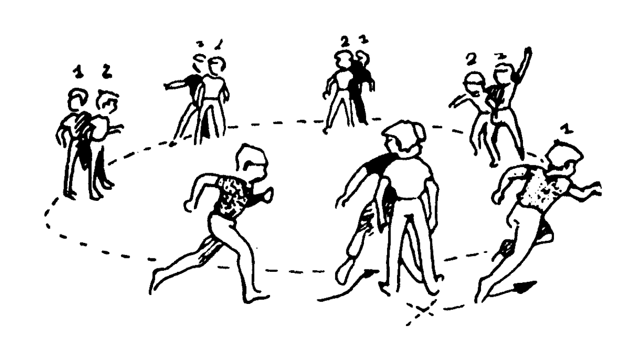
وفكرة الطاقة الزائدة تدفعنا الى تخيل الكائن الحى كالقـــاطرة التى تستخدم قوتها فى جر العربات ، ثم تخرج ما فى جوفها من بخار زائد عنـــد وقوفها . وتدفعنا الفكرة كذلك الى تخيل صورة جهاز مائى غازى ينصـــرف المخزون فيه الى مسالك مختلفة ، ويمكن أن ينفجر اذا ما ارتفع فيه الضغط ، وخاصة اذا كان اكبر كثيرا من اى منفذ .

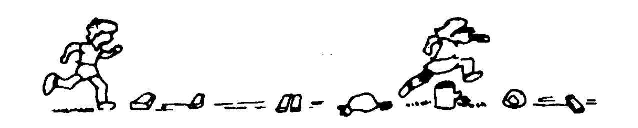
ولقد اســـتخدم هذا النوع من التشبيه الى حد كبير فى النظـــريات الســـــيكولوجية فى مســـــتهل هذا القـــرن ، ولكن وجـــد انه غير واف بالغرض الى حد ما .

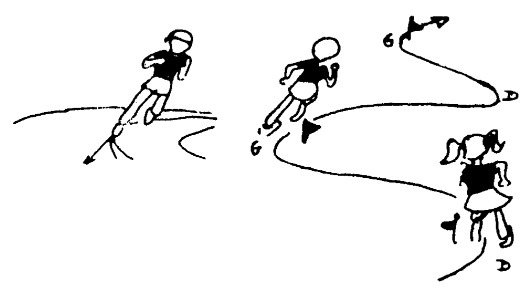
اما عن استخدام فكرة الطاقة الزائدة فى تفسير اللعب ، فانها تجـــد اعتراضات واضحة عليها ، وذلك لأن اللعب لا يكون دائما نتيجة لوجـــود طاقة زائدة عند الكائن الحى ، فكثيرا ما نرى الطفل يصر على طلب لعبته ، فى حين ان كل الدلائل الأخرى تشير الى انه بحـــاجة تصـــــوى الى النوم والراحة ، ومع ذلك يلعب وهو متعب ويستمر فى لعبه حتى ينـــــام وهو ممسك بلعبته .

الا ان هذه النظرية صائبة فى كون الطاقة الزائدة قد تكون مســـاعدة للفرد على القيام باداء بعض الألعاب ، وفى الوقت ذاته فان الفرد يستطيع من خلال نشاطه فى اللعب أن يستنفذ جزءا من طاقته التى لم تستنفذهـــــا أعماله وواجباته اليومية .

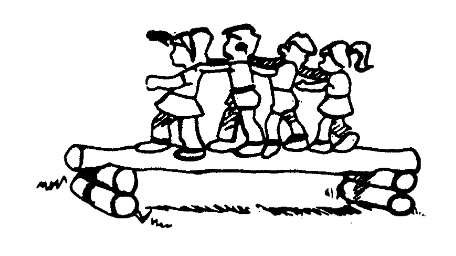


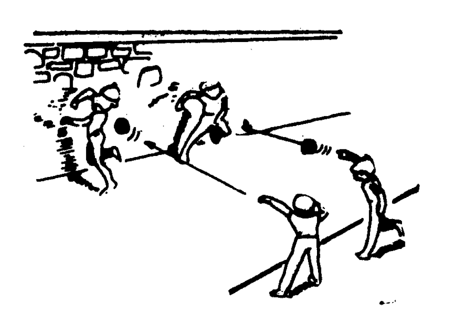


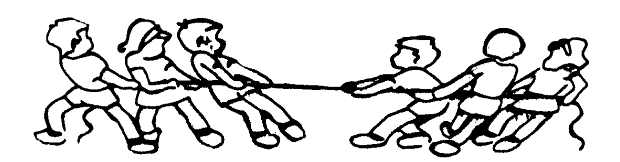


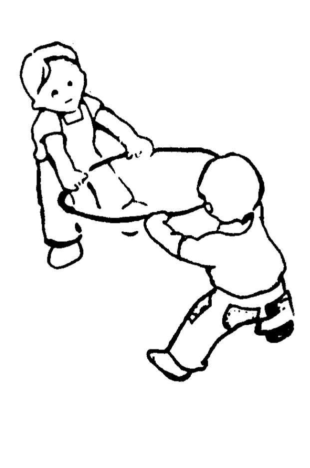


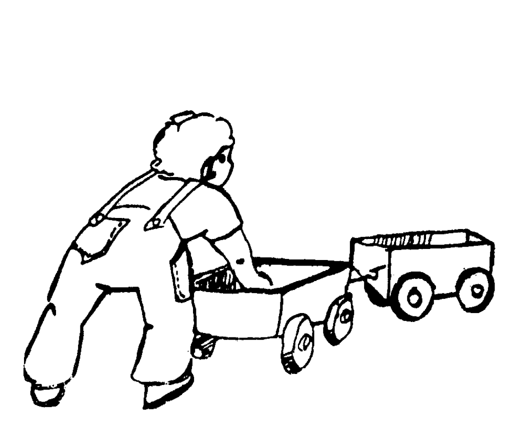
العاب الطفل في شكل تتابعات











مجموعة لألعاب الطفل بالأدوات

نظرية الاستجمام :

يؤكد جوتس موث — الرائد الأول للتربية البدنية فى المانيا — القيمة الترويحية للعب فى كتابه « العاب للتدريب والترويح للجسم والعقل » .

وتفترض نظرية الاستجمام أن اللعب يعد وسيلة طبيعية للتخلص من الاضطرابات العصبية التى تنتج من الاستمرار فى أداء العمل لمدة ساعات طويلة . وذلك لأن اللعب يتميز بالحرية والانطلاق والتلقائية ، مما يساعد على تجديد نشاط الجسم واستعادة الطاقة المستنفدة فى العمل ، والتخلص من التوتر العصبى ، والاجهاد العقلى ، والقلق النفسى ، وذلك لما للعب من قيمة ترويحية .

ويؤيد باتريك "Patrick" هذه النظرية بقوله : « ان نشاط اللعب لا يتطلب توتر الأعصاب ، وشدة التركيز والانتباه التى يتصف بها المجهود الذهنى » .

وعلى الرغم من ان هذه الفكرة — وهى فكرة استخدام اللعب للترويح والاستجمام بعد العمل — قد وجدت مصادفة فى بعض كتابات القرن السابع عشر ، الا انها تقترن عادة باثنين من الفلاسفة الالمان فى القرن التاسع عشر وهما : شالر "Schaller" و لازاروس "Lazarus" اللذان الفا كتبا عن اللعب .

وكان شالر يرى أن اللعب يجدد القوى المشرفة على الانهيار ، وكذلك كان لازاروس يدافع عن اللعب الايجابى كمجدد للقوى وبانه يحقق الاسترخاء للجسم . فقد كانت وجهة نظرهما تتلخص فى أن الفرد فى لعبه يستخدم طاقات عضلية وعصبية غير تلك التى يبذلها فى عمله ، وبذلك فانه يتيح الفرصة لعضلاته واعصابه للراحة والتخلص من آثار التعب الواقعة عليها ، مما يحقق الاسترخاء "Relaxation" للجسم وتجديد قواه .

وعلى الرغم من ان هذه النظرية تعد أقدم نظرية قيلت فى اللعب الا انه يمكن القول أن تفسيرها لسبب اللعب ووظائفه قد يفيد فى تفسير لعب الكبار ، فقد تحقق لهم العابهم شيئا من الراحة الجسمية والعقلية بعد ساعات طويلة من العمل الشاق أو الممل .

أما عن فكرتها فى تفسير اللعب ، والتى تقوم على ان الوظيفة الأساسية للعب هى الراحة والاستجمام من مشاق العمل ، فان هذه الفكرة تجد اعتراضات واضحة عليها ، وذلك لأنها لا تفيد فى تفسير لعب الطفل ، اذ انه لا يقوم بأداء عمل جدى مرهق . ولا تفسر السبب فى لعب الطفل عقب ايقاظه من النوم مباشرة ، اى عندما يكون اقل ما يمكن احتياجا للترويح او الاستجمام . وكذلك ليس هناك عمل مرهق سابق على قفز القطة وراء الكرة ، ومرح جراء الكلاب حتى ينال منها التعب لتبدأ من جديد .

ثم انه فى ضوء هذه النظرية علينا أن نتوقع أن يكون ميل الكبار الى اللعب أقوى من ميل الصغار اليه ، وذلك لأن الكبار يكونون فى حاجة الى اللعب نظرا لأن اعمالهم تتميز بالجدية وبأنها مرهقة . ولكن الواقع يشير الى أن الصغار أقوى فى ميولهم الى اللعب من الكبار وذلك على عكس ما تفترضه النظرية .

وكذلك علينا ان نتوقع أن تكون الطاقات العضلية والعصبية التى تبذل فى نشاط اللعب مغايرة لتلك التى تبذل فى العمل ، وذلك حتى يتحقق الاسترخاء . ولكن الواقع يشير الى ان الكثير من الأفراد الذين يبذلون فى عملهم مجهودا شاقا قد يختارون نوعا من انواع الرياضات لممارسته ، وان كثيرا من الأفراد الذين تتطلب مهنتهم التركيز الذهنى يزاولون العاب الشطرنج .. ومع ذلك يشعرون بالاسترخاء والاستجمام .

النظرية التلخيصية :

ان نظرية التطور — التى ظهرت فى القرن التاسع عشر — قد أمدت الطفل بقوة دافعة ، وقد ادى ذلك الى الاهتمام بتطور الطفل الوليد الى انسان بالغ .

ولقد وضع النظرية التلخيصية واحد من اشهر المربين الأمريكيين فى القرنين التاسع عشر والعشرين وهو ستانلى هول "Stanley Hall." بعد ان تأثر بنظرية الارتقاء .

وتستند نظريته الى فكرة ان الاطفال حلقة فى سلسلة التطور من الحيوان الى الانسان ، وانهم يمرون بجميع الأطوار من الخلية الواحدة الى



اللعب يستغرق اهتمام الطفل وينمى قدراته المعرفية

الانسان أبان حياتهم الجنينية ، وبعض هذه الأطوار التى تصحب الجنين من وقت الحمل شبيهة بالتطور الزمنى للتكوين والسلوك من السمكة الى الانسان .

وتفيد نظريته بأن اللعب توورث من جيل الى جيل منذ أقدم العصور . وان الطفل يكرر فى اللعب اهتمامات وتجارب أسلافه بالتسلسل الذى حدثت فيه قبل العصر التاريخى والانسان البدائى .

واستطاعت النظرية التلخيصية تقديم تفسيرات عن مضمون اللعب بأن عللت ابتهال الأطفال باللعب بالماء يمكن أن يكون مرتبطا بفرح اسلافهم الأسماك فى البحر ، واصرار الأطفال على تسلق الأشجار والتأرجح بالأغصان وميلهم الى الصيد والقنص والعاب الحروب .. يكون مرتبطا بالحياة البدائية .

فالكائن الحى يتطور فى لعبه تطورا يشابه التطور الذى مر به أجداده منذ بدء خليقتهم . فالطفل يرتقى بلعبه تدريجيا ، واللعب يكون فرديا فى بداية حياته ثم يتطور الى لعب جماعى وهذا التطور شبيه فى جملته بتطور مظاهر النشاط الفردى فى نوع الجنس، فأول مظهر من مظاهر النشاط كانت الأعمال الفردية ثم تلتها الأعمال الاجتماعية .

اى ان المراحل التى يجتازها الطفل فى لعبه من طفولته حتى مرحلة الكبر ما هى الا تلخيص ، أى تكرار منظم ومختصر لنفس المراحل التى مر بها اسلافه . ولذا تفسر هذه النظرية السبب فى تشابه العاب الأطفال فى السن الواحدة فى كثير من الدول ، وظاهرة اختلاف الألعاب فى انواعها باختلاف مراحل الطفولة .

كما ان النظرية التلخيصية تحدد أن الوظيفة الأساسية للعب هى تخليص الطفل من بعض الميول الوراثية التى تتعلق بمظاهر نشاط تاريخه والتى بدورها تتنافى مع حاجات العصر او التى لم يعد المجتمع فى حاجة اليها .

ولقد استطاعت هذه النظرية تعليل السبب فى كثيرا من الألعاب ما يكون او يمثل جزءا رئيسيا من حياة أجيال كثيرة فى أنحاء شتى من العالم ،

كالعاب الجرى والرمى والتسلق والوثب والقفز والأرجحة والعاب الكر والفر ، والصيد والبحث والاختفاء .. فالأطفال انما يكررون فى اللعب مظاهر نشاط الانسان فى عصره الأول . وكذلك اكتشفت هذه النظرية ظاهرة تنوع العاب الأطفال باختلاف مراحل نموهم وأن لكل مرحلة العابها الخاصة .

الا أن هناك ثمة نقد يتم توجيهه لهذه النظرية ، وذلك لأنها تقرن لعب الطفل بالتطور الذى مر به الانسان فى عصره البدائى ، اى انها ترى أن العاب الطفل ما هى الا تلخيص لمظاهر النشاط التى بدت فى العصور السابقة لعصرهم .

فى حين أن الواقع يشير الى أن الأطفال يلعبون ويمثلون فى العابهم انواعا من النشاط لم تكن قد عرفت من قبل ، بل تم اكتشافها فى عصرهم ، كركوب الدراجات والسيارات واللعب بالقاطرات والطائرات والهاتف .. فكل هذه الألعاب أو المظاهر ليست تكرارا لتجارب قديمة .

وكذلك تؤكد أبحاث ليمان وويتى "Lehman and Witty." ان العاب الأطفال تتأثر بطبيعة الطفل وبيئته الاجتماعية .

كما أن الحياة العصرية لا تتطلب من الطفل ان يتخلص من ميوله الوراثية المتعلقة بمظاهر النشاط الانسانى فى العصور السابقة ، فطائفة كبيرة من هذه المظاهر كالصيد وزراعة الأرض وتربية الطيور والمواشى وبناء المساكن واللعب بالدمى .. يزاولها الأطفال ، ولا زالت المجتمعات الحديثة فى اشد الحاجة الى هذه المظاهر من النشاط . ثم أن هذه المظاهر من النشاط ليست مقصورة على العصور السابقة بل تشترك فيها جميع الشعوب فى ماضيها وحاضرها وسوف تكون فى حاجة اليها فى المستقبل أيضا .

نظرية الاعداد للحياة :

قدم العالم الألمانى كارل جروس "Karl Gross." — أستاذ الفلسفة بجامعة بازل — نظريته عن لعب الحيوانات فى كتابه المنشور فى عام ١٨٩٦ ، وعن لعب الانسان فى كتابه المنشور فى عام ١٨٩٩ .

ولقد اهتم جروس باللعب بوصفه أساسا ممكنا لعلم الجمال . وأقام تفسيره على مبدأ الانتخاب الطبيعى الذى قدمه داروين "Darwin," من حيث أنه العامل الأساسى فى التطور .

وتفيد نظرية الاعداد للحياة بأن اللعب يؤدى وظيفة هامة وهى اعداد الكائن الحى للحياة المستقبلة . ولهذا فان اللعب ظاهرة طبيعية للنمـــو وللتطور ويعد جزءا من التكوين العام للانسان والحيوان .

فقد لاحظ جروس أن الالعاب التى يقوم بها صغار كل فصـــيلة من الحيوانات الراقية تشبه المهارات الأساسية التى سيضطرها نوع حياتها الى مزاولتها بعد دور طفولتها للمحافظة على بقائها .

فطفل القط يمارس العاب المطاردة ، ففى طفولته يطارد كرات الخيط الصوفية ويتعقبها ولا يمـــل من ذلك بل يتلذذ ، اذ انه بذلك يتدرب عـــلى اصطياد الفئران ، فحياته المستقبلة تتوقف على قدرته على الصيد .

وطفل الانسان عندما يقوم بحركات الزحف والمشى والجرى والوثب والقفز والرمى واللقف .. فانه يتدرب على المهارات الأساسية المختـــلفة التى سوف يكون فى حاجة اليها مستقبلا .

ولما كانت فترة الطفولة هى التى تتميز بأنها فترة اعداد للحياة ، وبأنها الفترة التى يمارس فيها الكائن الحى اللعب بتلقائية ، فانه يمكن من خـــلال هذه الفترة وعن طريق اللعب أن ينمى الكائن الحى استعداداته ومهاراته الأساسية لكى يستطيع أن يتكيف مع بيئته المعقدة . ولذا تطول فـــترة الطفولة أو تقصر تبعا لتعقد أو بساطة حياة الكائن الحى. فكلما كانت الطبقة التى ينتمى اليها الطفـــل راقية ، كان الوقت الذى يتطلبه التدريب على المهارات التى يحتاجها — وفقا لطبيعة حياته — طويلا .

فطفولة القط تكون فترتها قصيرة بالمقارنة بطول فترة طفولة الانسان ، وذلك لأن حياة القط ابسط من حياة الانسان فى مظاهرهـــا واحتياجاتها . وتكاد تكون فترة الطفولة معدومة فى الفصائل الدنيا .

ولقد أوضح جروس أن معظم الوظائف الطبيعية فى الكائن الحى يمكن أن تستخدم فى اللعب ، ولذلك فان اللعب نوع خاص من النشاط له خصائص تمـــيزه عن أنواع النشـــاطات الأخرى . وأن حركات اللعب التى توصف بالعشوائية وعدم النفع يمكن ان يكون لها هدف حيوى هام . وكذلك أشار جروس الى أن اللعب لا ينتهى بانتهاء مرحلة الطفولة ، بل اكد أن ممارسة

اللعب تفيد حتى البالغين ، فهم يستمرون فى اللعب لأنه يبعث على السرور فى الشباب .

وبذلك فوظيفة اللعب فى نظر جروس هى التدريب على المهارات المختلفة التى سوف يكون الكائن الحى فى حاجة اليها مستقبلا ، والتى يعتمد عليها فى نضاله للابقاء على حياته . ويساعد على ذلك أن صغار الكائنات الحية الراقية تولد مزودة بعديد من الغرائز والميول الوراثية التى تتوائم مع طبيعة حياتها .

وعموما يمكننا القول — دون افتراض وجود غريزة معينة — بأن النظرية القائلة ان اللعب ممارسة واعداد للمهارات الأساسية للحياة لا تزال صادقة ، الا أن للعب وظائف اخرى حيث أن وظيفته لا تقتصر فقط على التدريب على المهارات الأساسية التى يقتضيها نوع حياة الفرد بعد أن يقضى مرحلة طفولته .

نظرية النمو الجسمى :

يوضح كارت "Cart" أثر اللعب فى اعضاء الجسم وأجهزته وبخاصة الجهاز العصبى . اذ يرى أن اللعب يعد من أهم العوامل التى تساعد على نمو أعضاء الجسم وأجهزته وبخاصة المخ ، وبذلك فان اللعب يدرب قوى الطفل على القيام بوظائفها .

ويعتمد كارت فى تفسيره لنظريته على أن مخ الطفل لا يكون مستعدا لاداء وظائفه بالقدر الكامل ، وذلك لأن اليافه العصبية تكون فى حالة مجردة من الغشاء الميلينى .

واللعب يفيد فى تكوين الاغشية الميلينية ، اذ انه يثير المراكز المخية ، وبتكرار حركات اللعب يتم نمو الأغشية الميلينية ، وبذلك ينمو المخ ويكون على استعداد تام لأداء وظائفه .

وكذلك فان اللعب يؤثر فى أعضاء الجسم الأخرى ، اذ انه يعدها ويدربها على أداء وظائفها . فمن خلال اللعب وما تتطلبه حركاته من استخدام أعضاء الجسم يتم تدريب الأعضاء المشتركة فى الحركة ، وبذلك فان اللعب يساعدها على النمو .

وهذه الفكرة التى بنيت عليها نظرية كارت تتفق مع مبادى علم وظائف الاعضاء "Physiology" اذ تتفق مع قانون العالم الفرنسى جان باتيست لامارك "J. P. Lamark." والذى ينص على « أن العضو الذى يتم تدريبه — استخدامه — ينمو ويقوى والعضو الذى يهمل تدريبه يضعف ويضمر » .

وبذلك اوضح كارت أهمية اللعب فى النمو الجسمى ، وبين وظيفة من وظائف اللعب التى لم يتطرق اليها غيره ممن تناولوا دراسة اللعب ، الا أنه لم يتحيز لرأيه وزعم ان وظائف اللعب مقصورة على المساعدة فى النمو الجسمى ، بل انه يرى ان للعب وظائف اخرى . ولقد تناول وظيفة هامة من وظائف اللعب فى نظرية اخرى له وضح فيها أن للعب وظيفة سيكولوجية .

نظرية التهدئة :

كذلك اوضح كارت "Cart" ان للعب وظيفة اخرى تتعلق بتهدئة الحالة السيكولوجية للفرد وذلك من خلال اشباع ميوله التى يتسبب عن عدم اشباعها حالة من التوتر والاحباط . فقد اوضح أن اللعب يعد عاملا من العوامل المشبعة لميول غير ميسور اشباعها بطرق جدية ، وذلك لأن المجتمع ونظمه لا تقر اشباع هذه الميول بصورة جدية .

فهناك العديد من الميول التى تقف النظم الاجتماعية حائلا دون اشباعها ، وذلك كالميول والدوافع الخاصة بالمقاتلة ، فان المجتمع لا يرتضى وسائل اشباعها بصورة جدية ، ومن تساور له نفسه من اشباع هذه الميول بالمقاتلة يجد نفسه واقعا تحت طائلة القانون .

الا ان الفرد يمكن ان يشبع ميوله هذه من خلال لعبه ، اى بصورة غير جدية يرتضيها المجتمع ويقرها ، وذلك بأن يختار الوانا من نشاط اللعب التى تشبع ميول المقاتلة عنده كالألعاب التى يتم فيها التغلب على منافس ، وخاصة تلك الالعاب التى تسمى بألعاب النزال كالملاكمة والمصارعة والمبارزة .

وبذلك يستطيع الفرد ان يشبع ميوله بهذه الكيفية بدلا من كبتها أو اشباعها من طريق غير مشروع وما سوف يترتب على ذلك من آثار نفسية سيئة .

وبهذا يستطيع الفرد أن يهدىء من الحاح ميوله دون أن يصاب بأضرار نفسية ، وبالصورة التى تحقق له ان ينفس عن دوافعه باللعب . الا أن هذه النظرية لا تكاد تصدق الا على ألعاب من جاوز مرحلة الطفولة .

نظرية التوازن :

اول من تناول هذه النظــــرية هو كونراد لانج ".Konrad Lange" اذ يرى أن لكل انسان أعمالا خاصة يؤديها فى حياته ، وهذه الأعمال غــير كفيلة باشباع ميوله المتعددة ، بل قد تشبع بعضها .

ولذا فان الانسان تكون لديه ميول أخرى فى حاجة الى اشباع ، وهذه الميول لا يتم اشباعها الا من خلال اللعب ، نظرا لأن حياته الجدية وما تفرضه عليه من أعمال لا تمكنه من تحقيق هذه الميول .

ولذلك نرى أن الانسان فى عمله وأيا كان هذا العمل وطبيعته لا يشبع الا تلك الميول المتعلقة بهذا العمل والتى تتحدد فى نطاقه . الا أنه فى وقت الفراغ يستطيع أن يشبع ميولا أخرى لديه كالسباحة أو الصيد أو القنص أو الموسيقى أو الرسم .

وبذلك يتحقق له التوازن بين قواه النفسية . اذ يتم اشباع ميوله من خلال العمل واللعب ، فبعض من ميوله يتم اشباعها من خلال أعماله الجدية . والبعض الآخــر يكــون اللعب كفيلا باشباعها ، ولو لم يتحقق ذلك لاختل التوازن بين قواه النفسية . ويتعرض الفرد لأنواع من الكبت والاضطرابات النفسية . الا أن هذه النظرية لا تكاد تصدق الا على ألعاب من جاوز مرحلة الطفــــولة .

نظرية الاتصال الجماعى :

تفيد هذه النظرية أن الانسان يولد من أبوين فى مجتمع معين يتمـــــيز بثقافة معينة ، ولذلك فمن الطبيعى أن يتأثر الطفل ببيئته الاجتماعية ، فيلتقط أنماط النشاط التى يجدها سائدة فى المجتمع . ولذا نجد أن ألعــــابه تتنوع وتتشــــكل وفقا لذلك . فهناك ألعاب يقلد فيهــــا أباه ، وأخــــرى ينافس فيها أقرانه .

كما أن العادات الاجتمـ ـبة المختلفة تقرر الى حد بعيد المدى [illegible] الأطفــــال فى لعبهم بعضهم مع بعض . وبذلك تختــلف الجماعات البشرية

والأفراد اختلافا كبيرا في المدى الذى تسمح به لأطفالها بالائتلاف مع الآخرين ، وهذا يختلف ايضا باختلاف سن الطفل وجنسه .

ومن الطبيعي ان يمارس الانسان الألعاب التى يمارسها سائر افراد مجتمعه . ولقد تمت حديثا محـــاولة لربط تجارب تنشئة الطفل فى ثقافات مختلفة بالألعاب الأكثر شيوعا فى كل منهـــا ، وتورنت تقارير الألعـــاب فى عدد من القبائل البدائية ، ولقد اثبتت النتائج أن هناك نوعا من العلاقة بين الألعاب والبيئة الاجتماعية . فمثلا ألعاب الخطط الحربية والنزال توجـــد بنوع خاص فى المجتمعات ذات التعقيد السياسى والاجتماعى .

كما أن العديد من التجارب والبحوث التى تناولت لعب الأطفـــال اثبتت نتائجها أن اللعب يتأثر بالبيئة أكثر من تأثره بالوراثة .

نظرية التعبير الذاتى :

تعد هذه النظرية أحدث نظريات اللعب . ويستند برنارد ماســـون "Bernard Masson." فى عرضـــه لنظريته الى أن الانســـــان مخلوق نشط . ومع ذلك فان تكوينه الفسيولوجى والتشريحى يفرض بعض القيود على نشاطه ، ويضاف الى ذلك أن درجة لياقته البدنية تؤثر تأثيرا كبيرا فى انواع النشـــاط التى يستطيع ممارستها ، وأن ميوله النفسية تدفعه الى انماط معينة من اللعب .

وهذه النظرية تتفق مع نظرية الفريد آدلر "Alfreid Adllar" التى يفسر من خلالها أسباب اللعب ، اذ يرى آدلر أن طبيعة التكـــوين السيكولوجى للانسان هى التى توجه طريقة لعبه بطريقة مباشرة أو غـــير مباشرة . وبذلك فان من خلال لعب الأطفال يمكن الكشف عن ميولهم ودوافعهم واتجاهاتهم وحاجاتهم . ولذا يجب ترك الطفل ليلعب حتى يشبع ميولـــه ودوافعه وحاجاته .

ونظريات اللعب السابقة لا تتنافس فى تفسير اللعب وطبيعته فحسب، بل تتكامل فتفسر كل نظرية منها مظهرا من مظاهره .

فالواقع أن كل نظرية من تلك النظريات تحاول تأكيد وجه مختلف من وجوه اللعب . فنظرية الطاقة الزائدة محاولة للتفسير الفسيولوجى ، ونظرية الاستجمام محاولة للتفسير السيكولوجى ، ولا تكاد تصدق الا على من جاوز مرحلة الطفولة ، والنظرية التلخيصية محاولة لتفســـــير كيف يختلف اللعب

باختلاف السن ، ولماذا يبدو أن بعض أشكاله تتشابه بالرغم من اختلافات المكان والزمان ، وتحاول نظرية الاعداد للحياة تفسير اللعب بأنه ممارسة للمهارات الأساسية وان الميول الفطرية هى مصدره ، ونظرية الاتصال الاجتماعى حاولت تفسير اختلاف اشكال اللعب باختلاف البيئة الاجتماعية وتنوع الحياة الثقافية ، ونظرية التعبير الذاتى محاولة للتفسير التشريحى والوظيفى والسيكولوجى ، فى حين تحدد نظرية النمو الجسمانى وظيفة فسيولوجية للعب ، بينما تحدد نظرية التهدئة ونظرية التوازن وظائف سيكولوجية للعب ، الا أن هاتين النظريتين لا تكادان تصدقان الا على من جاوز مرحلة الطفولة .

الأهمية التربوية للعب :

لا شك أنه من المشوق دائما أن نجد فى الماضى جذورا للمعلومات الحديثة عن اللعب . فكثيرا ما يذكر أن افلاطون "Plato" كان أول من ادرك القيمة العملية للعب . وكذلك راى أرسطو "Aristotle" ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التى سوف يحتاجون جديا الى استخدامها عندما يرشدون .

ومع بداية عصر النهضة زاد الاهتمام بأهمية اللعب ولقد نادى بذلك المربون فى ذلك الوقت .

فجوهان كومينوس "Johan Comenuis.." كان يرى أن الجسم يجب أن ينمو عن طريق الحركة ، كما ينمو العقل عن طريق الكتب . ولذا قسم اليوم المثالى للطفل الى ثلاث فترات : فترة للنوم ، وفترة للنمو العقلى ، وفترة للترويح البدنى المتعدد الأنواع .

كما نادى جان جاك روسو "Jean Jacques Rousseau." بمنح الطفل حرية كبيرة فى الحركة واللعب ايمانا منه بالتربية وفقا للطبيعة .

اما فريدريك فروبل "Friedrick Frobel." فقد اظهر المغزى الفلسفى للعب واقترح ايضا كيفية الاستفادة من اللعب فى العملية التربوية والتعليمية ، اذ يقول : « ان اللعب نشاط تلقائى ونفسى ، وفى

الوقت نفسه مثال للحياة البشرية فى مجموعها ، ولذلك كان مقرونا دائما بالفرح والحرية والرضا والراحة النفسية والجسمية والسلام العالمى » .

وكذلك نادت ماريا منتسورى " Maria Montessori." بأهمية اعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق فى حركتهم والعابهم واستخدام لعبهم ، وقصر عمل المشرفين على عملية الارشاد ، وكذلك أهتمت بتدريب الحواس والادراك الحسى لدى الأطفال .

وقد اكد جيمس سالى "James Sally." ان اللعب ضرورى للنشاط الاجتماعى ، وانه حالة سارة اذ ان الأطفال يغلب عليهم الضحك اثناء لعبهم ، فالضحك يكون بمثابة دلالة على السرور .

وعن الضحك يقول لوينفيلد "Lowenfeld." ان فى الانسان طاقة زائدة يحسن ان يصرفها عن طريق الضحك فى الوقت المناسب ، واذا لم تصرف هذه الطاقة عن هذا الطريق كان لها اثر سىء على النمو العقلى فتعطله وتعوقه عن التقدم .

استخلاصات من دراسة اللعب ونظرياته :

— الميل للعب عملية طبيعية وتلقائية ، ولذا يجب الاستفادة من الميل الفطرى الى اللعب فى مساعدة الطفل على النمو الكامل والمتزن .
فاللعب له عدة وظائف فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية ، فان الطفل من خلال لعبه يدرب اعضاء جسمه واجهزته ، كما يشبع ميوله ويقوم بتفريغ انفعالاته المكبوتة ويستنفد الطاقة الزائدة "Surplus energy." التى اذا لم يتم استنفادها فان الطفل يكون متوترا وغير مستقر ، وكذلك فان اللعب يؤثر فى القدرة على تركيز الانتباه والادراك والتخيل والابتكار والابداع .. ويؤدى اللعب ايضا دورا فى نضج الطفل اجتماعيا ، وذلك لأن الطفل يتعلم من لعبه مع الآخرين قيما اجتماعية مرغوبة ، ويستوعب معايير السلوك الاجتماعى من خلال الاختلاط المباشر مع غيره من الأطفال والكبار .

— تفهم اللعب وأصوله وقواعده وأرتباطه بعملية النمو كعملية بيولوجية ونفسية انما يساعد على اختيار النوع المناسب من ألوان اللعب بما يتمشى مع المرحلة السنية للطفل ، وبما يتلاءم مع قدراته واستعداداته ومستوى نضجه وبما يشبع ميوله ودوافعه وحاجاته .

فاللعب يتطور بتطور مراحل النمو ، فالطفل فى مرحلة الحضـــــانة ورياض الأطفال تتضمن انشطة لعبه الألعاب التمثيلية واللعب بالمكعبـــات والماء والرمل والطين . . ويشير ليتون "Lytton" الى ان لعب الأطفال يكون تمثيليا ، وتكراريا ، وتخيليا ، وابداعيا ، وان نشاط اللعب الجسمانى عند الأطفال يأخذ فى التناقص كلما كبر الطفل ، بينما يزداد الميل الى انشطة اللعب ذات الطابع العقلى والمعرفى .

وكذلك يتسم لعب الأطفال بالتلقائية واللا شكلية والفردية الا ان الاتجاه نحو الشكلية واللعب الجماعى يزداد مع تطور الطفل ، ويصير بالتدرج أكثر شكلية واجتماعية الى ان يصبح لعبا منظما ويتميز بالجدية فى مرحـــــــلة المراهقة .

والواقــع ان بياجيـــــة "Piaget" يؤكد ان اللعب التعاونى الحقيقى يظهر فى سن السابعة او الثامنة . الا ان المسلم به بوجه عام ان الترتيب الزمنى الذى يظهر فيه اللعب الاجتمـــاعى وفقـــا لتقدم السن هو اللعب الانفرادى ، ثم يعقبه لعب المحاذاة ، فلعب المشـــــاركة ، وأخيرا اللعب التعـــــاونى .

ويزداد حجم المجموعة التى يلعب فيها الأطفال بتقدم السن ، ويختلف تكرار اللعب الاجتماعى ومقداره فى الأعمار المختلفة باختلاف العادات والاسس الاجتماعية التى يتميز بها كل مجتمع من المجتمعات .

— اختيار طرق تقديم اللعب المناسبة للمرحلة السنية للطفل ولطبيعـــة النشاط المقدم ، ومراعاة توفير واعداد ادوات وأماكن اللعب .

فالطفل يلعب حينما يريد ان يلعب وبالكيفية التى يراها ، وفى لعبـــه لا يراعى مواعيد معينة للعبه او يضع اعتبارات للمكان الذى يزاول فيه لعبه . ولذا يجب مراعاة اختيار طرق تقديم اللعب وكذلك تنظيمه بحيث يؤدى ذلك الى تحقيق الاهداف المرجوة من لعب الطفل .

ولقد اوضحت مارى بولاسكى "Mari Pulaski." ان اللعب يتوقف ايضا على نوع أدوات اللعب وعلى خيال الطفل ومدى حريته فى اللعب ولذا تفضل تزويده بأدوات متنوعة ليلعب بها وذلك حتى يشبع ميوله وينمو لديه الابتكار .

— **أن يتم اللعب مع توجيه وارشاد الطفل .**

فالطفل فى لعبه لا يكون طفلا فحسب ، ولكنه يلعب ايضا دور طفولته ، فاللعب يعد بيئة تربوية يترعرع فيها الطفل ويستعد للحيـــاة ، ففى هذه البيئة ينمى جميع قواه سواء الجسمية او العقلية او النفسية او الاجتماعية . ولذا فانه يكون دائما فى حاجة الى التوجيه والارشاد . فاللعب فى حد ذاته لا ينطوى بدرجة كبيرة على قيمة تربوية ، ولكنه يكتسب هذه القيمة من توجيه وارشاد الطفل خلال لعبه ، وذلك لأن الخبرات التى يكتسبها الطفل اثناء تعلمه بالمحاولة والخطأ ليست كلها خبرات مفيدة ومربية ، بل كثيرا ما تكون خبرات ضارة تؤثر فى عملية النمو بطريقة سلبية .

— مراعاة الفروق الفردية فى اللعب بين البنين والبنات وكذلك بين لعب الاطفال الاذكياء ولعب الاطفال المعوقين .

فقد درست سوزان جولدبرج ومايكل لويس "Goldberg and Lewis." سلوك اطفال رضع اثناء اللعب فى مواقف مقننة لملاحظة الفـــــروق بين الجنسين ، فوجدا فروقا واضحة بين الجنسين فى سلوكهما نحو لعبــــــهم .

وبصفة عامة تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب الخاصــــة بالتدبير المنزلى والخرز والمكعبات ، بينما يفضل الأولاد اللعب باللعب المتحركة والآلية والعاب المطاردة . .

ويشير هونزيك "Honzik" الى أن الأولاد يلعبون بعنف اكثر من البنات ، وأن الأولاد يبدون اهتماما اكبر من البنات باللعب .

وكذلك لقد اثبت تيرمان "Terman." ان لعب الأطفال الاذكياء يتميز بوجه عام بأنه اكثر تنوعا واكثر نضجا وابداعا ، فى حين يظهر الأطفال المتخلفون ابداعا اقل فى مناشط اللعب ، ويفضلون الألعاب الخالية من القواعد المعقدة ، والألعاب التى يمارسها أطفال أصـــغر منهم سنا .

— **الاستفادة من طرق لعب الأطفال فى كل من التشخيص والعلاج النفسى ففى اللعب وأدواره تتضح خصائص مميزة لبعض الأطفال : كالطفل العصـــبى ، أو الطفـــل العدوانى ، أو الطفـــل المدلل ، أو الطائـــل**

الانطوائى ، أو الطفل المسيطر .. ففى اللعب يكون الطفـل عـلى سجيته وتتكشف تلقائيا رغباته واتجاهاته وتتضح طبيعة سلوكه .
ويستفيد المعالج النفسى من لعب الطفل كوسيلة للتعبير الرمزى عن عن خبراته — الطفل — فى عالم الواقع. فالطفل اثناء لعبه يعبر بصورة رمزية عن مواقف من حياته ويعكس صورا لحياته العائلية ولطريقـة تربية الوالدين له .

ويستفاد من اللعب فى عملية العـلاج النفسى للطفل المشـكل أو المصاب باضطرابات نفسـية ، وذلك بتفريغ انفعالاته ورغباته ونزعاته العـدوانية ومخـاوفه وتوتراته . وقـد قدمت هندركس "Hendricks." تحليلا وصفيا للعـلاج باللعب المركز حـول العميـل .

— التعليم من خلال اللعب .
فاللعب اصبح من الوسائل الفعالة المستخدمة فى التربية . ولقد تنبه علماء التربية الى اهمية اللعب ، فادخلوا اللعب المعتمد على باعث فى ميدان التربية ، وشاع فى المدارس ودور التعليم ، ويطلق على هـذه الطرق « التعليم عن طريق اللعب » .

فالطفل يتعرف على الأشكال والألوان والاحجام ، وتنمو لديه محكات التمييز بين موضوعات العـالم المحيط به ، وينمى الكثير من مهاراته خلال العاب الاستكشاف والجمع "Collection." التى يقوم بها . كما انه يتعلم الكثير عن جسمه وقدراته ويتكون لديه اتجاهات حول مفهوم الذات الجسمية "Pysical-Self concept"

ولقد قامت الادارة التعليمية لشمال الجيزة بتطبيق تجربة جديدة فى بعض مدارسها استخدمت فيها العرائس والحوار المسرحى المبسـط الذى يجريه التلاميذ فى شكل تمثيلية بغرض استيعاب الدروس .

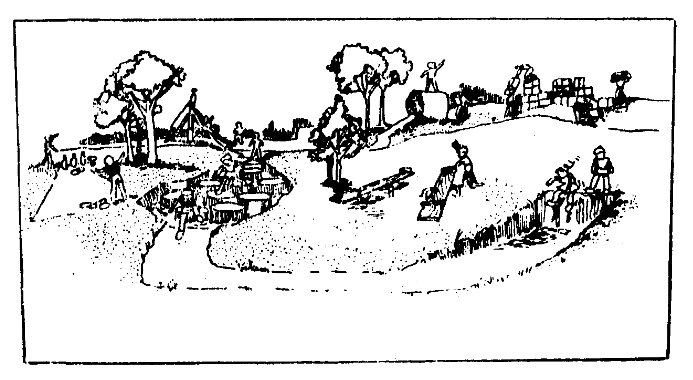
وطريقة — مسرحة المناهج — تساعد على تفاعل الطفل معها بجميع جوانب شخصيته ، كما تساعد على اشـباع ميوله وتنمية قدراته فى بيئـة طبيعية اقرب الى حد ما من واقع الحياة . فقد ثبت من التجربة أن الدرس الذي يدرس عن طريق المسرحة يكون اقرب لمدارك التلميذ ويحقق الغرض

من تعليم واكتساب المعلومات . وكذلك لوحظ أن المدرسات اقبلن بشغف على ابتكار أنواع مختلفة من العرائس بالتريكو والكروشيه ، واطلقن عليها اسماء الشخصيات الموجودة فى كتب الصفوف الأولى ، حيث يتبادل الأطفال الحوار أثناء تشغيل هذه العرائس .

ولقد استخدمت هذه الطريقة فى مادة العلوم لشرح درس عن الجهاز الهضمى . وذلك بأن تم حوار بين اعضاء الجهاز وقطعة من الخبز لبيان دور كل منها وتأثيره فى عملية هضم وامتصاص قطعة الخبز وبهذه الكيفية تمكن التلاميذ من استيعاب محتوى الدرس .

وفى دروس القراءة تم استخدام هذه الطريقة من خلال اجراء حوار شيق بين العرائس فى المسرح الملحق بالفصل . وكذلك درست دروس الحساب من خلال قيام التلاميذ بعمليتى البيع والشراء فى دكان الفصل ، ثم ترجمت هذه العمليات الى اعمال حسابية على السبورة .

ولأهمية اللعب فى العملية التعليمية ، فقد وافق مكتب مستشار الرياضيات بوزارة التربية والتعليم على اقتراح : بتعميم مجموعة من اللعب التعليمية المصنوعة من البلاستيك ــ اذا سمحت ميزانية الوزارة بذلك ــ لتعليم اطفال المرحلة الابتدائية العمليات الحسابية . وهذه اللعب التعليمية تقدم بها جورج جيرو الى معرض الكتاب الدولى وهى تناسب الأطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة ، وتحتوى على عدة ألوان واشكال من قطع البلاستيك الصغيرة التى يستعملها الطفل بطريقة معينة لتفيده فى اكتساب معلومات حسابية .



وكذلك يمكن تعليم التلاميذ من خلال اللعب الحروف الأبجدية والكلمات وتكوين الجمل ، وتنمية قوة ملاحظتهم .

ومن اللعبات التى تشوق الطفل لعبة المكعبات المكتوب عليها الحروف الأبجدية ، ولعبة المكعبات تفيد فى تعليم الطفل التمييز بين الحروف وكذلك فى تكوين الكلمات .

وكذلك يمكن من خلال كتابة مجموعتين من الحـــــروف المتشابهة على بعض الكروت أو الورق المقوى أو علب الكبريت أو الصفيح ، ثم كتـــابة مجموعة اخرى من الحروف المختلفة ، ان نعلم الطفل التمييز بين الحــروف المتشابهة والمختلفة ، وذلك بأن نطلب منه تصنيف هذه الحروف المكتوبة على الأشياء الى مجموعتين ، احداهما تشمل الحروف المتشـــــابهة والأخرى الحروف المختلفة .

ويمكن ايضا تنمية قوة الملاحظة عند الطفل من خلال اللعب ، وذلك بأن نكتب بعض الحروف أو نرسم بعض الأشكال على عدد من الكروت ، وبعد ان يطلع عليها الطفل نطـــلب منه ان يغمض عينيه ، ثم نسحب كارتا من هذه الكروت التى اطلع عليها من قبل، ونطلب منه بعد ذلك تحديد الكارت الذى تم اخفاؤه .

*** واجبـــــات :**

فى ضوء دراستك للعب ونظرياته تناول الأهمية التربوية للعب موضحا استفادتك من دراستك لنظريات اللعب فى المجال الترويحى .

المراجـــــع :

روبرت هــاربر : التحليل النفسى والعلاج النفسى ، ترجمـــة سـعد جلال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القـاهرة ، ١٩٧٤ .

ســوزانا ميلر : سيكولوجية اللعب ، ترجمـــة رمزى يسى ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

كاميليا عبد الفتاح : العــلاج النفسى الجمـاعى للأطفال باســتخدام اللعب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

هنرى فالــون : التطور السيكولوجى للطفـــل ، ترجمة نظمى لوقا ، مؤسسة فرنكلين للطبـاعة والنشر ، القـاهرة ـــ نيويورك ، ١٩٧٨ .

— Bryant J. Cratty : . 'medial Motivity for children, lea & Febiger philadelphia, 1975.

— Fitzhugh dodson : tout se joue avant six ans, éditions Robert laffent, paris, 1972.

— Louis Burgener : L'éducation corporelle selon Roussaau et pestalozi, Librairie, J : vrin, paris, 1973.

تنظيم الحفلات والمهرجانات الترويحية

هدف ومحتوى الحفلات :

يعمل المجتمع الاشتراكى على تأمين وجود كل الأساسيات والارتكازات اللازمة لممارسة التمرينات البدنية والرياضية . كما انها تلقى على كل العاملين فى ميدان التربية الرياضية واجب استخدام كل هذه الامكانات فى جميع قطاعات التربية الرياضية المختلفة وتترك لهم فرصة العمل الابتكارى بما يخدم استمرار وانتشار الممارسة الرياضية المنتظمة فى قطاع رياضة أوقات الفراغ والترويح .

ويتطلب العمل للوصول الى انتشار الرياضة وممارستها استخدام كل الوسائل والأشكال المختلفة للاحتفالات الرياضية فى قطاعات العمل المختلفة للشعب كله ، كلما أمكن ذلك فى محاولة لاستمالة كل الشعب للعمل مع الأجهزة التنفيذية وجذبهم لممارسة الرياضة . ويتسع هذا الهيكل للأشكال المختلفة للممارسة بداية من درس التمرينات وساعة التمرينات الى الاحتفالات الرياضية الكبرى والتى كانت تقام فى أيام اعياد الثورة فى ٢٣ يوليو من كل عام قبل عدوان اسرائيل فى ٥ يونيو عام ١٩٦٧ ، والتى اتيحت بعد انتصار أكتوبر العظيم فى عيد النصر يوم ٦ أكتوبر ودورة الهيئات على كأس الرئيس السادات ٢٥ سبتمبر الى ٧ أكتوبر عام ١٩٨٠ . وبناء على هذا الهيكل الواسع والممتد بخصائصه المميزة فانه يمكن تقسيم هذه الاحتفالات الى اربعة اقسام رئيسية :

١ — الاحتفالات التى تتضمن نوعا واحدا من الرياضة او مسابقة من المسابقات .

٢ — احتفالات تتضمن أنواعا عدة من الألعاب او المسابقات الرياضية المختلفة .

٣ — مسابقات واحتفالات تقام للحصول على درجة تقديرية معينة .

٤ — احتفالات تقام لأعياد محددة .

ويجب أن تحتوى ممارسة الرياضة فى قطاع اوقات الفراغ والترويح على أشكال من العمل الرياضى تتضمن فى داخلها انشطة تبث الفرح

والسرور ، وتغيير الانطباعات بالاضافة الى العمل الهــادف مع ربط ذلك بمتطلبات المجتمع والاحتفالات الشعبية ذات القيمة المعنوية والتقـــاليد الدينية .

ويجب أن يراعى من الناحية التنظيمية أن تكون التمرينات سهلة ومن الممكن تفهمها بسرعة .

كما أن العمال يرغبون فى ممارسة النشاط البدنى بعد يوم العمـــل الشاق ويحتاجون الى التمرينات التى تقوم بعمل تعويضى لما يقومون به فى مهنتهم أى انهم يريدون أن يتمتعوا بنوع آخر من الانقباضات العضـــلية غير التى الفوها .

وبالتالى فان واجبات رياضة أوقات الفراغ والترويح تختلف من قطاع الى آخر سواء أكان ذلك فى الريف أو فى المدن ، فى المنشـــآت الترويحية أو التعويضية ، فى مراكز الرعاية الرياضية أو فى مراكز التاهيل الرياضـــية اى الاختلاف يكون تبعا لطبيعة المكان والمنشاة وان كان الجميع يرغب فى وجوب أن تتوفر حياة رياضية مميزة بالصحة والسعادة والسرور أثناء ممارســة الرياضة والتمرينات البدنية . وعلى ذلك فان هناك كثيرا من الأشـــكال والامكانات المتعددة التى يمكن من خلالها انجاز واداء القيام بالاحتفـــالات الرياضية .

وبناء على هذه العناصر السابقة فانه يجب أن يراعى أثناء التحضير لوضع الخطة التنظيمية الخصائص المتميزة للقطاعات المختلفة تبعــا لهذه الملاحظات المختلفة والتى تشكل فى مضمونها ومحتوياتها احتفالات رياضية ناجحة فى كيفيتها والمادة الموضوعة لها .

ويجب أن تتضمن الاحتفالات سواء اكانت على نطـــاق واســـع فى الريف أو فى المدن أو فى المصانع والشركات أو فى المدارس أو فى المنشـــآت الترويحية او فى أماكن السكن ، بعضا من المبادئ التنظيمية الأساسية التى تتناسب مع كل هذه الملاحظات المختلفة .

خطـــة التنظيم

يجب أن تتضمن خطة التنظيم كل العناصر الفردية وتحضر الخطـة بدرجة جيدة وبعد تفكير متمعن لوضع خطوطها العريضـة ، لأن التخطيط الجيد هو الأساس على كل الأحوال للوصول الى النجاح . فيكون التفكر المبدئى مشتملا على أدوات الاستفهام ، ماذا ، متى ، اين ، كيف ، مع من ، ولأجل من. وكبداية فانه يجب ان توضع بصورة قاطعة مدى حجم ومتضمنات الاحتفال ، كما تلعب الناحية المالية المتوفرة ، دورا هاما فى الخطة . وبالتالى فيراعى قاعدة تأمين الاستخدام الأمثل للوسائل المحدودة والضيقة .

كما انه يجب ان توضع كل الاقتراحات واسس التفكير المختلفـة فى شكل « خطة مبدئية » لتخدم اساسيات المناقشة من المسئولين عن التنظيم والمستشارين المشتركين . واذا ثبتت الاتجاهات الكلية للاحتفال فان مجلس التنظيم يركز نفسه فى الأشكال التى تتضمن انجازا ناجحا للاحتفال من خلال العمل الجماعى ووحدته ويختلف تكوين مجلس التنظيم تبعا لخصـائص ومحتوى وحجم الاحتفال . الا أنه فى جميع الحالات يجب اشراك ممثلين لادارة القطاع التى يؤدى الاحتفال باسمها، والهيئات التى تشترك حتى ولو بطريق غير مباشر فى الاحتفال .

كما أن ادارة المجلس تنحصر فى كل الأحوال فى المشرف العـام على التنظيم (رئيس مجلس التنظيم) ، مشرف التنظيم (المنظم العام) ، المشرف الفنى (المنظم الرياضى المتخصص) . كما يتوقف عدد المساعدين على اهمية وحجم الاحتفال ، عدد المشتركين المتوقع حضورهم ، وعدد المسـابقات الموضوعة فى البرنامج ، وحتى يمكن الوصول الى النجـاح المرغوب فانه يجب أن يسبق الاحتفال تحضير متكامل مشتملا على اسلوب العمل المحدد والتعاون الجيد لكل المسئولين .

ادارة مجلس التنظيم :

يعتبر المدير هو المسئول عن ادارة ومتابعة أعضاء مجـلس ادارة التنظيم ويقوم بتوجيه العمل كما أن عليه الاتصال بتنظيمات المجتمع والادارات الحكومية ويقود التحضير العام للاحتفال ويتحمل مسئولية النـاحية المالية اللازمـة .

واقرب العاملين من المدير او المشرف العام على التنظيم هو المشـــرف على التنظيم الرياضى التخصصى .

قطاع التنظيم العام :

ويتضمن هذا القطاع كل الواجبات التى لا ترتبط مع انجاز المسابقات الرياضية بصفة مباشرة وهى :

(أ) الدعاية :

وهدف الدعاية هنا يعمل على اكتساب الجماهير المشتركة فى الاحتفال باثارة انتباههم لهذه المسابقات المكتوبة وحثهم على الاشتراك الايجـــابى فيها . وتعتمد فى اثارة الانتباه على الاجتماعات ، الكلمات ، المنشـــورات الصغيرة ، الصحافة ، الاذاعة .. الخ . لتوجيه هذه الطاقة فى اتجـــاه الاحتفـــال الرياضى . كما انها تشرح فى هذه النشرات وهذه الوســـائل امكانية وكيفية الاشتراك فى هذه المسابقات .

(ب) حركة التنظيم :

يجب الاهتمام بافتتاح الاحتفال ونهاية الاحتفـــال مثلها مثل الاهتمام بالنواحى الجزئية للمسابقات نفسها . وبناء عليه فانه يجب أن يثبت سريان البرنامج بدقة ملء كل النواحى التنظيمية الجزئية (مثل الاستيقاظ ، ملابس الاحتفال ، حفل الافتتاح .. .. الخ) كما أنه ينبغى أن يكون الختـــام مشتملا على احتفال ثقافى يمتزج ببرنامج رياضى ، توزيع الجوائز واعـــلان الفائزين ويجب التفكير بدقة فى أثناء سير الحفل فى العناصر الهـــامة التى تعمل على انجاحه .

(ج) مركز الاســـــعاف :

وواجب هذا القطاع يتمثل فى تأمين الاسعافات الاولية فى حـــــالة حدوث حوادث او بعض الظواهر المرضية المفاجئة ، والصعبة . كمـــا يحتم أيضا الاتصال بالهلال الأحمر والاتفاق معه على تجهيز ســـيارة لنقل الحالات الصعبة الى المستشفى اذا كانت الاصابة والحالة فى وضع يستدعى ذلك ويجب أن يتابع أعضاء هذا المركز ورجال الهلال الأحمر باستمرار فى أثناء الحفل ويعين مكان لهم يجب أن يكون ظاهرا ومعروفا .

(د) التغذية والانعاش :

ولضمان تواجد التغذية والمشروبات المنعشة فانه يجب الاتصـــــال بالبوفيه الخاص بالمكان ، أو بمتعهد من المتخصصين بالحفلات لتحضـــــير بعض المواد الغذائية والمشروبات المنعشة المناسبة والملائمة لزمن الاحتفال وحالة الجو .

(هـ) طاقم المساعدين :

ولتحقيق الواجبات العديدة والمستمرة فى أثناء سير الحفل الرياضى يجب اعداد عدد كاف من المساعدين والمنظمين . ويجب أن يكون جهاز مركزى لملاحظة وتوجيه هؤلاء المساعدين بسرعة الى الأماكن التى تحتاجهم .

(و) الناحية المـــــالية :

يتميز الاحتفال الرياضى بنوع خاص من المعاملات المالية الحرة فانه يقترح تخصيص لجنة الناحية المالية تحت اشراف المشرف العام ويستحسن أن يكون القائم على رأســـها اقتصاديا متخصصا حتى يمكن تسوية الأمور المـــالية ومدى الاستخدام الأمثل واللازم للمال بالاضافة لمعرفته بالبنـــــود والأبواب الرياضية وكيفية الصرف واقامة العلاقات والاتفاقات التجارية .

قطاع التنظيم الرياضى المختص :

ويتمثل الواجب الرئيسى فى هذا القطاع فى تحضير وادارة كل الواجبات الرياضية فى الاحتفال . ويفضل أن يعين على رأس هذا القطاع مدرس تربية بدنية ذو خبرة طويلة ويقوم بمساعدته كثير من المساعدين والعاملين معـــه أصلا وبالتالى يمكن استخدامهم فى العمل فى الأقسام المختلفة للاحتفال .

ـــ مسئول عن مسابقات العاب الميدان والمضمار (العاب القوى) :

تقتصر المسئولية فى هذا القطاع على منح الميداليات للفائزين الثلاثة الاوائل فى كل سباق (ذهبية ـــ فضية ـــ برونزية) كما يظهـــــر أســـماء الفائزين والمشتركين كتابة ويحدد المشتركين تباعا بناء على تسجيل الحكم المعـــين .

ـــ مسئول عن الالعاب :

الالعاب الشائعة والتى يمكن وضعها فى البرنامج هى : كرة القدم ـــ السلة ـــ الطائرة ـــ اليد . من الممكن تغيير بعض القواعد فى القوانين من

ناحية الزمن — احتساب النتيجة — مساحة الملعب . بدون تغيير للقواعد الأساسية . ومن الممكن لضيق الوقت فى الاحتفال أن تقام التصفيات الأولية للمباريات مبكرا وقبل بداية الاحتفال . ويقتصر الاحتفال فقط على المباريات النهائية . ويجب أن يراعى وضع قواعد للتصرف فى حالات التعادل فى المسابقات التى تتميز بزمن محدد ، لتحديد الفائز بالمسابقة .

— مسئول عن المسابقات الترفيهية بين بنود البرنامج :

يوجد باستمرار بين بنود البرنامج بعض الوقت الذى يلزم شغله وهنا تحتل الألعاب الصغيرة أو الألعاب التى يشترك فيها المشاهدون جانبا هاما . ومن الممكن اشراك جمهور المشاهدين بواسطة تحضير تمرينات لمجموعات كبيرة من الأفراد يستطيع المشاهد أن يقوم بأدائها وهو فى مكانه .

— مسئول عن المسابقات الشعبية :

يصير اداء المسابقات الشعبية بطريقة متوازية مع المسابقات والألعاب الأخرى وتتمثل هذه الألعاب فى شد الحبل — جرى الموانع — التتابعات المختلفة . كما يمكن وضع ألعاب الأطفال مثل الدراجات أو الألعاب الصغيرة (الجرى بالبيض — الحجل فى زكيبة ... الخ) .

— مسئول عن الملاعب والأدوات الرياضية :

لا يمكن الجزم بأنه فى كل مؤسسة يمكن أن يقام الاحتفال كله فى مكان رئيسى واحد ، وبالتالى فانه لاعداد الملاعب لكل هذه المسابقات يلزم نوع معين من العمل للاعداد يتمشى وظروف سير البرنامج نفسه ، كما أنه على كل الأحوال يلزم ايضا اختيار الأدوات والأجهزة المستعملة فى المسابقات المختلفة . ويجب العناية على وجه الخصوص بتواجد ميكروفون واعداد مكان متوسط فى الملاعب له ، لكى يعطى التوجيهات الصحيحة والهامة لكل الاحتفال . وان كان العامل الهام هنا هو العمل الجماعى المترابط والجيد مع كل المسئولين عن القطاعات الأخرى ، وتجهيز الأدوات للألعاب التى تستلزم وجودها فى الوقت المناسب .

لجنة الاحتجاجات والتحكيم :

تقام هذه اللجنة من أجل اعطاء الأحكام النهائية الخاصة بتحديد الترتيب النهائى للفرق ، وتنظر فى الاحتجاجات المقدمة ، وتقوم بتوضيح

قواعد اللعب واحتساب النتائج ويشترك فيها مشرف عـــام الاحتفالات ، والمشرف المتخصص ورئيس لجنة الحكام ومندوب عن مجلس التنظيم .

ويتولى رئيس الحكام مسئولية الاشراف على التعليمات الخاصـــة بانجاز وسير المسابقات على اساس ما ذكر سابقا (ما وزع كتابة) وبالتالى يكون امام كل الحكام . ولذلك فانه يجب العناية باختيار الحكام المناسبين وفقا لأهمية المسابقات وقوتها .

مكتب النتائج :

وعلى الرغم من أن مكتب النتائج يعتبر جزءا من لجنـــة الاحتجاجات والحكم ، الا انه يفضل ان يكون مستقلا بذاته وتتمثل واجباته فى جمع نتائج كل المسابقات وتنظيمها تبعا لتسلسلها .

ويقوم المكتب بتسجيل النتائج فى لوحة النتائج المثبتة ، وتســـجل الاســـماء فى الشـــهادات (يجب ان يتواجد خطاط) وتعطى النتائج فورا للمسئول عن منصة الفائزين .

ـ الاعلان : (لوحة المسئولين عن المسابقات) :

ويعتبر الاعلان وسيلة هامة لنقل المسابقات الرياضية . وهى تقـــدم فورا بعد قرارات مجلس ادارة التنظيم ، وتعرض لكل المسئولين والمهتمين عن المسابقات المختلفة . **وهذا الاعلان يجب أن يسبقه تفكير متمعن حـــتى يمكن تلافى الفهم الخاطىء للقارىء وحتى يمكن ايضا منع الأسئلة عنه .**

ويتميز اسلوب الاعلان وكتابته بناء على خصــــائص ومحتوى وحجم الاحتفال ولكنه على كل الأحوال يجب أن يشتمل على العناصر الآتية :

(أ) الجهة المسئولة عن الاحتفال ومشرف الاحتفال — ويعطى هنا اسم المشرف العام واسم الهيئة المسئولة حتى يمكن ان يعرف كل مشترك من هو المسئول الأول .

(ب) المكان — الزمان — الأسلوب — فترة دوام الاحتفال — ويضاف الى ذلك ايضا بيانات — المرحلة السنية — مدى قوة الفرق — التصفيات الأولية .. الخ .

(ج) نبذة عن كيفية سير المسابقات .

(د) صحة البداية — يضاف الى ذلك كيفية الاشتراك والبداية (السن الادنى — أو المستوى الادنى .. الخ) .

(هـ) تسجيل الاشتراك — ونهاية التسجيل . ويجب أن يحدد تسـجيل المشتركين : الأسم بالكامل — تاريخ الميلاد — المسابقة .

(و) الجوائز — الشهادات — مكافآت .

(ز) تشريف الفائزين — مثال الاتجاه الى منصة الشرف بعد المسـابقة مباشرة فى اطار الاحتفال الموضوع .

— البرنامج الزمـنى :

تبعد انقضاء فترة التسجيل (تسـجيل كل المشتركين والمسابقات والألعاب التى ستجرى) فانه يكون فى الامكان وضع خطـة زمنية دقيقة ومحددة . ويجب أن توضع الخطة بعد تفكير عميق وشامل للعناصر المشتمل عليها البرنامج والزمن اللازم لها والترتيب المناسب والملائم للمكان المتعارف عليه بحيث يضمن الاحتفال المسار الصحيح والانسيابى مع دقة التنفيذ من الناحية الزمنية . وفى الآتى مثال لاحتفال رياضى جماهيرى ممكن اقـامته فى مصنع من المصانع الكبيرة أو فى هيئة على مستوى عددى ضخم :

الساعة ٧ر٣٠ ص التجمع أمام المصنع أو المكان المخصص للتجمع .

الساعة ٧ر٤٥ الطـابور العـام فى النـادى المعد للاحتفال (الخاص بالمصنع) .

الساعة ٨ر — ٨ر١٠ كلمة الافتتاح من رئيس مجلس الادارة أو من ينوبه .

الساعة ٨ر١٠ — ٨ر٢٠ تمرينات جماعية لكل المشتركين .

الساعة ٨ر٣٠ — ١٢ر٠٠ مسابقات العاب القوى (الخماسى) .

الساعة ١٢ر٠٠ — ١٣ر٠٠ غذاء فى مطعم المصنع .

الساعة ١٣ر٠٠ — بداية المباراة النهائية لكرة اليد .

الساعة ١٣ر٣٠ — بداية المباراة النهائية فى الكرة الطائرة .

الساعة ١٤ر٠٠ — بداية مباريات المصارعة والسلاح . بداية الألعـاب الشعبية .

الساعة ١٥ر١٤ المباراة النهائية لكرة القدم (بطولة المصنع) .

الساعة ٠٠ر١٥ فى فترة الراحة بين مبارتى كرة القدم تؤدى تمرينـــات أو مسابقات الجمباز .

الساعة ٠٠ر١٦ الى الساعة ٤٥ر١٦ مباراة كبرى فى كرة القدم (الشـــوط الأول) (فريق المصنع x فريق من الخارج) .

الساعة ٣٥ر١٦ فى فترة الراحة بين الشوطين :

— تتابع ٤x١٠٠م سيدات .

— تتابع ٤x١٠٠م رجـــال .

الساعة ٠٠ر١٧ الى الساعة ٤٥ر١٧ كرة قدم (الشوط الثانى) .

الساعة ٠٠ر١٨ نهاية المباريات .

الساعة ٣٠ر١٩ الى الساعة ٠٠ر٢٤ الاحتفـــــال الرياضى الثقافى مع منح الجوائز والهدايا (نادى المصنع أو قاعة المسرح) .

الخطة الزمنية فى حالة سوء الأحوال الجوية :

يجب أن يكون فى الحسبان وضع خطة متوازية مع الخطة الأصـــــلية لتطبيقها فى حالة سوء الأحوال الجوية على أن ينفذ فيها على الأقل جزء من الخطة الأساسية . وعليه فيجب اعداد أماكن مغلقة مناسبة ان وجـــــد (صالات — حجرات كبيرة ... الخ) لاستمرار الاحتفال فيها اذا ســـــاء الجـــــو .

التقويم الـــكلى :

من المحتمل أن يصبح الاحتفال الرياضى بداية لكثير من المشـــــتركين للممارسة الرياضية المنظمة. ولذلك فانه يستحسن من القائمين علىالاشراف الرياضى الاتصال المستمر بالرياضيين الذين قيدوا فى المسابقات المختلفة . ويجب أن يقام اجتماع بعد نهاية الاحتفال يقوم فيه مجلس التنظيم بعمـــلية نقد ذاتى تتناول عملية التحضير والانجاز ويسجل ذلك النقد ونقاط القصور التى ظهرت اثناء الاحتفال . ثم يخرج المجلس بتوصيات تعتبر كنقاط يرتكز عليها فى الاحتفالات فى المستقبل .

تنظيمات المجتمع المؤثرة على التنظيم الرياضى :

فى مجتمعنا الديمقراطى الاشـــتراكى يتزايد اقتناع واهتمـــام تنظيمات المجتمع المختلفة بالنشاط الرياضى كعامل هام ومؤثر فى زيادة الانتـــــاج

والاستعداد للدفاع من الوطن . والتنظيم الرئيسى المشرف على النشــاط الرياضى فى مصر هو المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقد تكونت مجالس محلية للرياضة مهمتها الأولى زيادة عدد الممارسين للرياضة وتعتبر بالتالى هذه المجالس هى الهيئة العليا المشرفة تبعا لحجم النشاط الرياضى وعــدد المشتركين فيه واتساع دائرة الاشتراك ومداه .

وبناء على ذلك فيجب على القائمين على الاحتفــالات الرياضية او المهرجانات المختلفة الا يغفلوا دعوة هذه المجالس او مندوبين عنها للاشتراك حتى يمكن الاستفادة القصوى من كل الخبرات الموجودة للوصــول الى المهرجان الأمثل مع الاعداد الأقصى للاستفادة من كل الامكانات الموجودة فى هذا المستوى . كما لا تقتصر فقط تنظيمات المجتمع المؤثرة على هذه المجالس بل يدخل فيها التنظيمات السياسية — التنظيم النسائى — مجلس المدينة او القرية — المدارس على جميع مســتوياتها المختلفة — الجمعيات التعاونية الزراعية فى القرى — النوادى الريفية — الاتحادات الرياضية المختلفة — مجلس المحافظة — المجلس المحلى للمحــافظة — اعضــاء مجــلس الشعب ... الخ .

وعلى كل الأحوال فانه يجب أن يكون فى الحسبان أن العمل الجماعى يعطى الفرصة لاستخدام كل الامكانات المتوفرة بصورة مثلى ، وخاصة انه ينبغى ان يمارس كل العاملين فى أوقات فراغهم الرياضة على اساس انهــا العامل الأساسى فى المحافظة على الصحة وزيادة الاعداد البدنى .

* واجبــــات :

١ — ما هى الأشكال المختلفة للاحتفالات الرياضية .

٢ — اذكر الواجبات الاساسية الملقاة على مشرف التنظيم .

٣ — ماذا تفهم من اصطلاح المسابقات الشعبية .

٤ — ما هى الواجبات الخاصة لرئيس لجنة الحكام .

٥ — اذكر العناصر الأساسية التى يرتكز عليها الاعلان .

٦ — ما اهمية وضع خطة زمنية لاحتفال رياضى موضحا ذلك بما درست .

٧ — حاول ان تكتب خطة تنظيمية متكاملة لاحتفال رياضى فى ناد من الأندية الخاصة مبينا فيها اللجان المختلفة وخطوات وضع التنظيم نفسه .

المراجـــــــع :

1)—Florl, R. : Volkssport in whongebiet Berlin : Sportverag 1960.

2) Marsehner P. Macht mit beim landsport. Eine Anleitung.

3) Perfole, H.D. : Sportfeste an Berufschulen, Die Whichtigsten mtehoden der vorbereitung Den-Ins. fur Beruffsbildung 1959.

4) Kleine Enzykolopeadie Korpekultur und sport. Leipzig verlag Enzyklopadie 1960, S. 196 — 202.

5) Dobler, H. : Uber die besondere Eignung der sporte fur den volks-sport. In Th. U. Pr. der KK. 10 (1961) 4,S. 339.



معســكرات الترويح وانشــطة الخلاء

معسكرات الترويح وانشطة الخلاء

مقدمـــــــة :

تلعب المعسكرات دورا هاما وحيويا فى تعويض الأفراد عن الجهـد والمشقة التى يحدونها فى أثناء ممارستهم لأعمالهم اليومية ، كما أنها فى نفس الوقت وسيلة تربوية غير مباشرة تعمل على النهوض بالفرد . ومن الممكن أن تستخدم المعسكرات كنوع من العلاج لحياتنا اليومية بما بها من مشاكل معقدة مستمرة . فالمعسكرات تعتبر الى حد كبير منفذ ومخرج للمشـــاعر النفسية الدفينة فى النفس البشرية والتى يحتاج الانســـان باستمرار الى اخراجهـــا .

تعريف المعسكر :

يعتبر المعسكر مكانا خلويا يمنح من خلاله بعض من المفاهيم والأغراض التربوية مع توفير الفرصة لتعويض النفس عن العمل اليومى الشـــــاق والاندماج مع جماعات جديدة غير التى يألفها الانسان فى حياته اليوميـــة العادية مما يبعث التجديد فى حياة الفرد ويؤهله للعودة سعيدا الى الحياة العـــامة .

وقد دخلت حياتنا المعسكرات بعد انفتاح دولتنـــا مع دول اوروبا وأمريكا والتى كان لها السبق فى انشاء مثل هذه الأماكن التربوية . وقديما كانت المعسكرات عسكرية فقط حيث كانت تقام للقوات المسلحة فى الأماكن الاستراتيجية للدفاع عن الوطن . ولم تأخذ صورتها الحديثة من النـــاحية التربوية والترويحية الا من خلال الحركة الكشفية التى دعا اليها « بادن باول (عام ١٩٠٨ بانجلترا) .

وتشتمل حياة المعسكرات على أربعة اتجاهات اساسية :

١ ــ التربية الخلوية (معيشة الخلاء) .

٢ ــ تقضية أوقات فراغ سعيدة (الترويح عن النفس) .

٣ ــ تنمية الناحية التربوية (مؤسسة تربوية) .

٤ ــ العمل الجماعى من خلال الحياة داخل الجماعة (روح الجماعة) .

اهمية المعسكرات :

تتمثل أهمية المعسكرات من خلال النتائج والاثار الطيبة التى تتضح خلال الممارسة الجماعية ومعايشة البرامج والعمل اليدوى داخلها ، ونظرا لاتضـــاح دور هذه المعسكرات كوسيلة لتقويم الشخصية من خلال التكيف اليومى لطبيعة البرنامج المنظم والموقع الموجود فيه المعسكر . بالاضـــافة الى أن الجماعات والهيئات التى يعيش داخلها الفرد ، كما أن اختلاف الأوجه الغرضية لبناء المعسكرات واقامتها أعطت انطباعا خاصا لكل نوعية معينة من المعسكرات يتناسب مع الغرض والهدف المراد تحقيقه سواء أكان هـــذا المعسكر تدريبيا أو ترويحيا أو تعويضيا او تأهيليا أو عملا تطوعيا .

فاختلفت الهيئات المنظمة وتغيرت النظرة لدى أهمية المعسكرات . بل ان جميع الهيئات بلا استثناء اصبحت تقيم المعسكرات وتعمل على الاحتفاظ بأماكن دائمة لاقامة معسكراتها عليها تبعا لخططها التدريبية والترويحيـــــة الموضوعة . وتقوم حاليا الوزارات والهيئات المختلفة باعداد المعســـكرات الخاصة بها — وزارة التربية والتعليم — معسكرات الطفولة — المعسكرات الطلابية — التعليم العالى والجامعـــات — المعســـكرات الطلابية التدريبية والقيادية والرياضية — معسكرات الترفيه للموظفين فى أوقات فراغهم — الجماعات — معسكرات الترويح لأعضاء هيئات تدريسـها — وزارة الشئون الاجتماعية — اعداد المعسكر للطوائف المختلفة التى ترعاها معســـــكرات ترويحية تأهيلية تدريبية — وزارة الشباب — المعسكرات التدريبية للموظفين والمدربين والاداريين والفنيين العاملين فى الوزارة .

اغراض المعسكرات وتربية الخلاء :

— اغراض عامة وتشمل :

١ — تعلم التمايش الديمقراطى .

٢ — تعويد تفهم وتقدير الخلاء .

٣ — تعويد المشترك الاعتماد على النفس .

٤ — فهم وممارسة القواعد الصحية .

أما الاغراض الخاصة فتشتمل على :

١ — تعلم أصول التعايش الاجتماعى وتنمية العلاقات الانسانية .

٢ — مساعدة الفتيان والفتيات على معرفة الخلاء وان يعيشوا فيه ومعه ويحافظوا عليه للآخرين .

٣ — تقديم خبرات واقعية للعمل (نواحى تدريبية) .

٤ — ادخال المعسكرات المدرسية كجزء من المنهاج .

٥ — توفير خبرات سعيدة حرة .

٦ — تنمية الوعى الروحى والمعنوى .

كما ان بعض للخبراء فى المعسكرات بلخصوص الأغراض العامة للمعسكرات فى الآتى :

١ — اكتساب مفاهيم واعتبارات علمية .

٢ — دراسة التغييرات الموسمية .

٣ — تنمية مهارات ترويحية ذات قيمة .

٤ — اكتساب قيمة روحية .

٥ — ممارسة التعايش الديمقراطى الاجتماعى .

٦ — ممارسة خبرات عمل صحية .

٧ — معرفة مقومات الحياة الصحية السليمة .

٨ — العمل على تنمية التكامل الجسمانى .

انواع المعسكرات :

تتميز انواع المعسكرات تبعا للغرض المقام من اجله المعسكر ويمكن تقسيم المعسكرات من حيث الزمن والغرض الذى بناء عليه يقوم الفرد بالاشتراك فى المعسكر ويكون كالتالى :

١ — تقسيم المعسكرات تبعا للفترة الزمنية .

(أ) معسكر ليوم واحد :

وهو الذى يخرج فيه الافراد للمعيشة فى الخلاء لمدة يوم واحد سواء اكان ذلك فى خيام او كبائن أو بدونها على شرط ان يتبعوا فى معيشتهم فى ذلك

اليوم ، النظام أو البرنامج اليومى المنظم تحت قيادة تربوية متفهمة لطبيعـــة العمـــــل .

(ب) معسكر لليلة واحدة :

وهو المعسكر الذى يبدأ فى يوم وينتهى فى اليوم التالى ويكون المبيت فى المعسكر ايضا فى خيام او كبائن ... الخ . تحت النظام او البرنامج اليومى المقـــــترح .

(ج) المعسكر الطويل :

وهو الذى يستمر تبعا للنظام الســـابق من يومين الى شهر او اكثر حسب الامكانات الموجودة والاهداف التى يقام من اجلها المعسكر .

تقسيم أنواع المعسكرات تبعا للاغراض :

(أ) المعسكرات المدرسية :

وهى المعسكرات التى تنظمها الهيئات المشرفة على المدارس (وزارة التربية والتعليم — ادارة رعاية الشباب ، أو الجمعيات المختلفة التى تشكل فى المدارس) وقد اصبحت المعسكرات منهاجا معترفا به فى مناهج وزارة التربية والتعليم ويمكن فيها لأى مدرسة أن تستخدم امكانياتها بشكل كامل خارج مبانيها ، فى شكل منطقة الخيام أو متنزه أو مزرعة ، وهناك توصـــية جاءت فى تقرير احد المؤتمرات « أن المعسكرات الصيفية الخاصة أو التابعة لهيئة ما ، توفر فرصا لاستخدام المدارس لها أثناء السنة الدراسية عندمـــا تكون فى العادة عاطلة » وتستمر التوصية (ويمكن للأجهزة التعليمية أن تملك مناطق خيامها وحدها او بالمشاركة مع هيئات أخرى وبذلك توفر الفرصـــة للمعسكرات المدرسية أثناء السنة الدراسية للمعسكرات الترويحية أثناء شهور الصيف) .

(ب) معسكرات العمل :

وهى التى تهدف من خلال اقامتها التـــأثير فى المجتمع عن طريق أداء بعض الأعمال التى تهدف الى الخدمة العامة ، كالعمل فى المزارع أو الأرض الصحراوية أو مشروعات النظافة ، وعمـــليات التعمـــــير . وتحمل هذه المعسكرات طابعا اجتماعيا وسياسيا وتربويا خاصا اذ أنها تقـــوم على

تربية الشباب على حب الوطن والمجتمع وتنمى فيه المحافظة على تقـــاليده وعاداته وارضه . كما انها تعمل على زيادة معرفة الشباب لطبيعة ارضهم وخيراتها العامة .

(ج) المعسكرات الترويحية :

وهى التى تهدف الى قضاء وقت فراغ نافع للأفراد من خلال اقامة برامج منظمة وترفيهية مثمرة وتكون فى العادة اما على شكل معسكر ليـــوم واحد (عطلة نهاية الأسبوع) او فى شكل معسكرات لمدة طويلة (من اسبوع الى اسبوعين فى عطلة الصيف) .

(د) المعسكرات العلاجية :

وهى المعسكرات التى تهتم أغراضها بعمليات النقاهة والاستشفاء . وتقام من اجل اعطاء الفرصة لبعض المرضى وكبار السن للاستمتاع بالحياة الطبيعية واعطائهم برامج علاجية منظمة تحت اشراف طبى مستمر . وتعتبر هذه المعسكرات من احدث المعسكرات التى اقيمت أخيرا . وفى المانيـــا الديمقراطية يهتم مجلس الرياضة الجماهيرية بهذه المعسكرات ويشرك فيها العاملين فى الدولة فى وظائف ذات مسئولية عالية . لاعطائهم الفرصـــة الكاملة لتعويضهم عن الحياة داخل المكاتب او المعامل لمدد طويلة . كما ان هناك معسكرات دائمة وهى التى يصبح مكانها معدا لاستقبال الأفواج على مدار السنة (مثال معسكر ابى قير بالاسكندرية) — معسكر العمل بوادى النطرون — معسكر الكشافة بحلوان — والمعسكر الدائم : يتكون عادة من بعض المبانى للادارة والمطابخ ودورات المياه. اما المعسكرات غير الدائمة : فهى التى تقام بالخيام فى بقعة معينة او مختارة على ان ترفع هذه الخيـــام بعد انتهاء فترة المعسكر .

واحدث الاتجاهات الآنهو الاتجاه الىبناء المعسكراتالدائمة حيث انها تعمل على تذليل كثير من العقبات التى تتعرض لها المعسكرات غير الدائمـــة مثال الامداد بالمياه والحراسة والمرافق وتمهيدها ... الخ .

موقع المعســـــكر :

يجب أن يؤخذ فى الاعتبار عند اختيار موقع المعسكر أن يكون متناسبا

مع مدة المعسكر والغرض المراد الوصول اليه من خلال اقامة المشترك فيه، مع مراعاة :

— مدى ما يحيط بالمعسكر من حياة طبيعية ونواح جمالية .
— البعد عن الأماكن المزدحمة بالسكان .
— سلامة الموقع ودرجة الأمان سواء أكان ذلك من ناحية تعرضه للظواهر الطبيعية أو قربه من مركز اسعاف ومركز شرطة ... الخ .
— جفاف الجو وسهولة الصرف .

الأدوات والمهمات :

تختلف الأدوات والمهمات التى يجب ان تحملها الجماعة فى المعسكر تبعا للفترة والغرض المطلوب تحقيقه من المعسكر . وعلى كل الأحوال فان الأدوات والمهمات تتلخص فى الآتى :

— عدد من الفئوس .
— عدد من الجواريف .
— عدد من البلطات .
— ادوات الطهى (متناسبة مع تعداد المعسكر) .
— عدد من الخيام .
— مراتب — بطاطين .
— عدد من الجرادل .
— شنطة اسعاف أولية .

كما أن هناك بعض المعدات الخاصة الأخرى يمكن اضافتها مثل الفوانيس والمراتب المطاط ، ومغناطيس المياه ومواقد الغاز ومعدات الأكل والأدوات الرياضية من كرات الى شباك وقوائم خشبية ... الخ .

برامج المعسكرات :

تختلف برامج المعسكرات تبعا للغرض المطلوب تحقيقه من المعسكر الا انه فى جميع الحالات يجب الأخذ فى الاعتبار النواحى التالية :

١ — يجب أن يعطى البرنامج الفرصة الكاملة لكل مشترك للاندماج فى نشاط خلوى مع جماعة من الجماعات .

٢ — يجب أن يشــــترك العضـــو فى تقييم الأعمال التى يقوم بهـــا أفراد الجماعة التى ينتمى اليها تحت توجيه واشراف من قيادة المعسكر .

٣ — السماح لكل عضو باختيار النشاط الذى يناسبه ويميل اليه ليســـاعده على النمو البدنى والعقلى والاجتماعى والنفسى .

٤ — يجب أن يتمشى البرنامج مع موقع المعسكر وحجمه وحالة الطقـــس والامكانات المادية والبشرية الموجودة فى المعسكر .

الاتجاهات المختلفة لتخطيط البرامج :

تتلخص الاتجاهات فى العناصر التالية :

(أ) الحياة الجماعية :

يعنى اتجاه الحياة الجماعية كل ما يصل اليه الفرد من مثل ومبادىء من خلال معيشته داخل الجماعة وتحليه بالنواحى التربوية التى تنشأ نتيجة لاندماجه فى حياة الجماعة ويرتتب من الحياة الجماعية الوصول الى الأغراض التـــــالية :

— التكيف الاجتماعى .
— الاستمتاع واللهـــو .
— تكوين علاقات مع الكبار .
— تنمية الاتجاهات والمهارات المرغوبة .
— الاعتماد على النفس .
— الحياة الصحية .
— التمتع بالحياة الترويحية .

كما أن هناك كثيرا من الخبرات التى تكتسب نتيجة للحياة الجماعيـــة وتجمـــل فى الآتى :

— خبرات التخطيط الجماعى .
— خبرات لتنمية عادات السلامة والأمن .
— خبرات لتنمية العادات الصحية السليمة .
— أعمال لتقديم العزم والارادة .

(ب) الاتجاهات المنهجية المختلفة :

وهناك الكثير من المناهج التى يمكن وضعها فى البرامج بما يتلاءم مع المعسكر وفترة دوامه والغرض المقام من أجله وتتمثل فى :

- علوم مختلفة (من خلال اعمال المعسكر اليومية) .
- فنون اللغة (مجلات او نشرات ثقافية) .
- الدراسة الطبيعية .
- الموسيقى .
- السمر والتمثيل .

قيادة وادارة المعسكرات :

يجب أن تتميز ادارة المعسكرات بالطريقة الديمقراطية اى انه يجب أن يظهر بوضوح فى طريقة تنفيذ ادارة المعسكر المبادىء الديمقراطية . فيختار قيادة المعسكر عن طريق الانتخاب ، وان كان يستحسن أن يعين أولا لجنة عليا للمعسكرات للهيئة او الهيئات المتحدة الاغراض والاهداف تقوم بالاشراف على جميع أنواع المعسكرات التى تنظمها . ويجب عند تعيين هذه اللجنة ان يضمن وجود اعضاء متخصصين فى هذا المجال وعلى مستوى عال من التاهيل لتبنى برامجها وتنفذها بطريقة تربوية سليمة للوصول الى الاهداف المراد تحقيقها .

اختصاصات المعسكرات العليا :

- وضع اهداف المعسكر بحيث تتمشى مع اغراض واهداف المؤسسة .
- وضع برنامج المعسكر الذى يتمشى مع الاهداف .
- المحافظة على المكان المقام عليه المعسكر .
- ايجاد المستويات اللازمة لادارة المعسكر والريادة فيه .
- تعيين مدير المعسكر والمساعدين .
- ضمان عامل الاستمرار والاستقرار فى المعسكر .
- الاشراف الفنى والادارى والمالى على المعسكر .
- تقييم اعمال المعسكر .
- وضع توصيات بناء على التقييم الذى يتم لمراعاتها فى أثناء تنفيذ معسكرات متشابهة .

عضوية اللجنة وتشتمل على :

- عدد من الاخصائيين فى ادارة المعسكرات .
- عدد يمثل الهيئة او المؤسسة أو انجمعية التى تشرف على المعسكر .
- اخصائى فى برامج المعسكرات .
- طبيب ذو خبرة فى صحة المعسكرات والتغذية .

علاقة اللجنة بهيئة المعسكر :

- التعامل معا على ضمان سير العمل داخل المعسكر والوصـــــول الى الاهداف الموضوعة .
- التوصل الى خطة عامة لتنفيذ البرنامج .
- أن يرسل مدير المعسكر تقارير شـــهرية . أو كلما انتهى معسكر من المعسكرات الى اللجنة لاعلامها بما يتم ويتضمن التقرير تقييم المعسكر والتوصيات للمعسكرات القادمة .

هيئة المعســـــكر :

والمقصود بهيئة المعسكر .. الهيئة التى تعمل على تنفيذ البرامج داخله واستمرار العمل فيه للوصول الى تحقيق الاغراض والاهداف الموضوعة . وتقوم بعملية الاشراف والتوجيه. ويختلف حجم هيئة المعسكر تبعا للامكانات المادية والفرض المطلوب تنفيذه . وحجم المستفيدين داخله . وهى تتكون عـــادة من :

١ — مدير المعســـــكر .
٢ — مدير البرامــــج .
٣ — اخصائيين (للتربية الرياضية — تربية فنية — موسيقى سمر) .
٤ — المشرفون على الوحدات « ويختلف عددهم حسب اعضاء المعسكر » .
٥ — مساعدون ويستحسن أن يكونوا من خلال المعسكرين (او المستفيدين المقيمين فى المعسكر) .
٦ — سكرتير للمعسكر — أمين الصندوق .
٧ — طبيب — حكيمـــة — أو ممرض .
٨ — معاون تغذية .
٩ — طبـــاخ .
١٠ — عمـــــــال .

اختصاصات مدير المعسكر :

١ — يشكل مع مدير البرامج والاخصائيين ومندوبى الوحدات والمساعدين مجلس ادارة المعسكر .

٢ — يشترك مع مدير البرامج فى اعداد البرامج بعد موافقة مجلس الادارة ويتولى الاشراف على تنفيذها .

٣ — تنظيم الاتصالات الخارجية بأسم المعسكر .

٤ — الاشراف المالى على نقود السلفة مع التوقيع على المستندات قبل صرفها .

٥ — ملاحظة وتوجيه هيئة الاشراف فى عملها اليومى .

٦ — الاشراف العام على النواحى الصحية والتغذية .

٧ — كتابة تقرير عام الى الهيئة او المؤسسة .

الاخصائيون :

يقوم كل أخصائى بتنفيذ البرامج من جهة تخصصه — واضعا فى عمله اليومى تحقيق أهداف البرنامج تبعا للارشادات والقواعد العامة لمجال تخصصه متفانيا فى أداء عمله على الوجه الاكمل .

المشرفون :

يعتبر المشرفون بلا شك العامل الأساسى فى سبيل انجاح المعسكر سواء أكان هذا المعسكر مليئا بالامكانات المادية والبشرية أو كان محددا بضآلة الامكانات . فقدرة المشرف على الريادة والاشراف والتوجيه لمجموعته تمكنه من أن يخلق الجو الصالح لتنمية أفراد وحدته . ولذلك فيجب أن يكون مؤهلا ومتخصصا فى ناحية اشرافه .

وهذا يعطيه القدرة على العمل بأسلوب غير شكلى يتمشى مع الحياة الطبيعية .. التى هى من طبيعة المعسكر ، وبدون أن يفقد احترام الاعضاء له كمشرف ورائد وموجه .

ويجب أن يلم المشرفون بمراحل النمو المختلفة ومميزاتها وخصائصها حتى يمكنه استغلالها الاستغلال الأمثل ويتوقف ذلك على مدى خبرته ، بهذه المراحل لأن الناحية النظرية فقط لا تفى بمدى ملاحظة هذه الخصائص والمميزات . ويستحسن أن يسبق المعسكر فترة تدريب للمشرفين على أعمالهم وكيفية القيام بها بحيث يشمل النواحى الآتية :

١ — أهداف الهيئة أو المؤسسة التى تنظم المعسكر .

٢ — البرنامج الموضوع للمعسكر والاهداف المطلوب تحقيقها .

٣ — السياسة التى ستتبع فى المعسكر .

٤ — توزيع المسئوليات والسلطات .

٥ — طبيعة ونوع اعضاء المعسكر .

كما أنه يكون فى الامكان عقد اجتماعات لهيئة المعسكر فى أثناء فترة اقامته لمناقشة المشاكل التى تعترض طريق المشرفين وايجاد الحلول المناسبة ويستحسن أن يجتمع مجلس ادارة المعسكر بعد انتهائه لتقييم العمل داخل المعسكر — حتى يمكن اصدار التوصيات المناسبة لمراعاتها واجراء التعديلات المختلفة لتطبيقها فى المعسكرات القادمة .

تنظيم المعسكر :

عملا على استمرار تنفيذ البرنامج الموضوع فانه يجب أن ينظم المعسكر بطريقة تعمل على ايجاد المنافسة والواقعية والتجانس بين أفراد المعسكر ويكون التنظيم على النحو الآتى :

— تنظيم المعسكر فى جماعات كل جماعة من ٤ — ٨ افراد (خيمة — كابينة) .

— يتألف المعسكر من وحدات كل وحدة من ٤ — ٦ جماعات .

— يقوم بالاشراف على كل وحدة مشرف (١٦ — ٤٨ عضوا) .

— يراعى أن يتوافر التجانس بين اعضاء الجماعة من النواحى المختلفة .

— العمل على اقامة اجتماعات دورية للوحدات ثم للمعسكر كله .

— تناقش فى هذه الاجتماعات المشاكل الملموسة فى البرامج والتنفيذ .

— يتم تكوين لجان داخل المعسكر من الاعضاء تبعا للتقسيم الآتى :

١ — لجنة للبرامج .

٢ — لجنة الأدوات والموقع .

٣ — اللجنة المالية والادارية .

٤ — اللجنة الصحية .

٥ — لجنة التغذية .

٦ — لجنة المرافق العامة .

— يقوم اعضاء اللجان المختلفة بمساعدة المشرفين فى العمـــليات التى يسألون عنها تبعا للأعباء الملقاة على عاتق اللجنة .

الرعاية الصحية داخل المعسكر :

تتطلب طبيعة الحياة داخل المعسكرات رعاية صحية مستمرة بالاضافة الى من يقوم بالاسعافات الأولية نظرا لبعد المعسكر عن العمران فى معظم الأحيان ويراعى الآتى لتوفير الرعاية الصحية السليمة داخل المعسكر :

١ — العمل على توفير طبيب داخل المعسكر ويستحسن أن يكون مقيما .

٢ — تواجد ممرض أو ممرضة بصفة مستمرة داخل المعسكر .

٣ — اعداد خيمة للعزل او كابينة يعزل فيها المرضى ويراعى فى ذلك الاجراءات الصـــــحية .

٤ — يؤكد على ضرورة اجراء الكشف الطبى على المشتركين فى المعســكر قبل حضورهم اليه (الاعضاء — العاملين) كما يدرب المشرفون على ملاحظة الاعضاء صحيا من حيث النوم والنظافة .

٥ — تراعى عمليات الأمن والسلامة حسب أوجه النشـــــاط المختلفة التى يشتمل عليها البرامج . واعداد فنيين للقيام بهذه الاعباء تبعا للبرنامج (مثال : الانقاذ فى السباحة . حفظ المواد القابلة للاشتعال) .

٦ — اختيار مياه الشرب التى يمد المعسكر بها — ويراعى ذلك أيضـــا فى مياه الاستحمام .

فكرة عامة عن الاتحاد المصرى للمعسكرات :

بناء على بعض الاجتماعات التمهيدية التى قام بتنظيمها مجمـــوعة من الافراد الأوائل فى ميدان المعسكرات وجهت الدعوة الى الافراد والمؤسسات المهتمة بحركة المعسكرات فى جمهورية مصر العربية لحضور الاجتماع الأول للجمعية العمومية لهيئة النهوض بحركة المعسكرات. وقد استجاب عدد ٣١ عضوا وحضروا الاجتماع الأول للجمعية التأسيسية فى يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٢/٢/٩ بمقر الهيئة بالمعهد العالى للتربية الرياضية بشارع الهرم — قسم الهرم — محافظة الجيزة . حيث ناقش السادة الحاضرون فيما بينهم فكرة تكوين هيئة جديدة تعمل فى ميدان رعاية الشباب طبقا للائحة الموحدة المعتمدة من وزارة الشـــباب وقد أطلقوا عليها اســــم « الاتحاد المصرى للمعسكرات » ومقرها المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم واتفقوا على ان تتلخص اغراضها فى النقاط التالية :

١ ــ نشر ورعاية حركة المعسكرات فى جمهورية مصر العربية والعمل على دعمهــا .
٢ ــ النهوض بحركة المعسكرات فى ج.م.ع. ونشر مبادئها على أوســع مجال ممكن (بين مختلف الأعمار والأجناس) واثارة الوعى بأهميتهــا بمختلف الوسائل الاعلامية .
٣ ــ انشاء المعسكرات فى المناطق المختلفة المخصصة لذلك .
٤ ــ وضع المواصفات والمستويات الخاصة بالمعســـكرات والمخيمات وما يلزمها من مرافق .
٥ ــ ادارة وتنظيم المعســـكرات فى ج.م.ع. ووضع القواعد والمبادىء الخاصة بهذا التنظيم والعمل على دعمها .
٦ ــ تدريب وتأهيل القائمين على العمل بالمعســـكرات من اداريين وقادة والأعضاء المنتمين للاتحاد والمرشحين للاشتراك فى المعســـكرات والمؤتمرات الدولية واعداد الدورات التدريبية لهم .
٧ ــ التنسيق بين أنشطة المعسكرات فى الجمهورية واعداد البرامج الزمنية لشغلها على مدار السنة .
٨ ــ تنمية المبادىء والأسس المتعارف عليها للمعسكرات .
٩ ــ اجراء البحوث والدراســات المختلفة وعقد المؤتمرات للبحث فى أمور المعسكرات ومشكلاتها .
١٠ ــ الاتصال بالمنظمات الدولية للمعسكرات وتبادل الخبرات معها .
١١ ــ تمثيل ج.م.ع. فى المؤتمرات والاجتماعات الدوليــة وتنظيم هــذه المؤتمرات والاجتماعات التى تعقد بالجمهورية بعد موافقة الجهــات المعنية .

هذا وقد تم اشهار الاتحاد طبقا لأحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٥ وصدرت لائحة النظام الأساسى له .

ويعتبر تكوين هذا الاتحاد دعامة من الدعامات التى تعمل على تقوية ازدياد حركة نمو المعســكرات فى مصر والعمل على انعاشــها . ورفع الامكانات المستفادة للشباب على اختلاف أعمارهم وأجناسهم . وقد انتخب فى الاجتماع الأول مجلس ادارة الاتحاد من ١٧ عضوا برئاسة دكتور محمد محمد فضالى ــ عميد المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم .

واجبــات :

١ ــ أذكر الهيكل التنظيمى لمعسكر من المعسكرات الطويلة .
٢ ــ قسم أنواع المعسكرات تبعا لأغراضها .
٣ ــ تكلم عن أهمية المعسكرات .

المحتـــــويات

المراجـــع :

١ ـ حلمى ابراهيم : الترويح واوقات الفراغ ، مطبعة المعرفة ، ١٩٦١ .
٢ ـ تقرير مؤتمر التربية لوقت الفراغ : الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح ، ١٩٧٥ .

٣ ـ تشارلز بيوكر ، أسس التربية البدنية ، (ترجمـــة د. كمال صالح و د. حسن سيد معوض) . المجلس الأعلى للشباب ، مكتبة الانجلو المصرية .

٤ ـ محضر اجتماع الجمعية التأسيســـية (اصل الاجتمـــاع بتـــاريخ ١٩٧٤/٢/٩ م) .

٥ ـ لائحة النظام الأساسى للاتحاد المصرى للمعسكرات (طبع استنسل ، ١٩٧٣ .